جامعة دمشق

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

قسم التاريخ



النقود البيزنطية في سورية

330-643 م

(دراسة سياسية- حضارية)

أطروحة أعدت لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ

إعداد الطالبة

لمى دقماق

إشراف

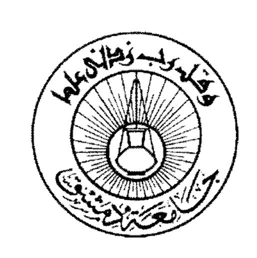
د. عبد المجيد حمدان

العام الدراسي 1430هـ -2009 م

University Of Damascus

Faculty of Arts and Humanities

Department of History



Byzantine coins in Syria

330-643 A.D

(political-traditional study)

Thesis prepared for the Ph.D. in History

Presented by

Lama Dakmak

Under the Supervision of

Dr. Abed Almajeed Hamdan

المخطط

-الفصل الثالث-

رموز و نقوش النقود البيزنطية المسكوكة و المتداولة في سورية في عهود الأباطرة البيزنطيين (330-491م)

–الفصل الرابع–

رموز و نقوش النقود من عهد الإصلاح النقدي الكبير(عهد الإمبراطور أنستاسيوس الأول) إلى عهد التراجع و التدهور(عهد الفتح العربي الإسلامي)

الإهداء

إلى راعي العلم والعلماء والمعلوماتية راعي سورية الفذ

الدكتور بشار حافظ الأسد

اختصارات البحث

- ACC Ancient Coin Collecting III: The Roman World-Politics and Propaganda
- AHS Archéologie et Histoire de la Syrie
- AJA American Journal of Archaeology
- AJN The American Journal of Numismatics
- Ant.Syr.   Antiquités Syriennes
- ANS   The American Numismatic Society
- ANSD American Numismatic Society Database Search
http://data.numismatics.org/cgi-bin/objsearch
- ANSMN American Numismatic Society, Museum Notes
- BAntFr Bulletin de la Société nationale des antiquaires de France
-BBMC Catalogue of the Imperial Byzantine Coins in the British museum, vol. I
- BCV Byzantine coins and their values
- BMC Coins of the Roman Empire in the British Museum
- BMOP British Museum Occasional Paper
- BN Catalogue des monnaies Byzantines de la Bibliothèque Nationale,vol.I
- BZ Byzantinische Zeitschrift
- CIG Corpus inscriptionum graecarum
- CRAI Comptes rendus des seànces de lànnée de l'Académie des inscriptions et belles-lettres
- CSA Classical Studies at Athens
- CTh Theodosiani libri XVI cum constitutionibus Sirmondianis et leges novellae ad Theodosianum pertinentes, ed. Th. Mommsen and P. M. Meyer, 2 vols. in 3 pts. (Berlin,1905).
- CUP Cambridge University Press
- Depeyrot Les monnaies d'or de Constantin II à Zénon (337-491)
-DMB Description Général des Monnaies Byzantines, vol I
-DOC Catalogue of the Byzantine Coins in the Dumbarton Oaks and Whittemore Collections,2 vol.
- DOCLR Catalogue of Late Roman Coins in the Dumbarton Oaks Collection
- DORLC Dumbarton Oaks Research Library and Collection
- DOS Dumbarton Oaks Studies
- EHB   Economic History of Byzantium

- G Goodacre ,H.L:A handbook of the coinage of the Byzantine Empire
- His. Num. Historia Numorum
- INJ Israel Numismatic Journal
- JESGph Journal of the European Study Group on Physical
- JRS Journal of Roman Studies
- LRBC Late Roman Bronze Coinage A.D. 324-498
- MIB Moneta Imperii Byzantini, 3 vols.
- MIBE Money of the Incipient Byzantine Empire, Vin 6
- MIRB Moneta Imperii Romani-Byzantini
- NAL New American Library
- NC The Numismatic Chronicle [and Journal of the Royal Numismatic Society]
- NNCSI National Numismatic Collection at the Smithsonian Institution
- ONS Oriental Numismatic Society
- OSIA Oxford Studies in Islamic Art
- OUP Oxford university press
- RCV Roman coins and their values
- RCMW Roman Gold Coins of the Medieval World
- RIC The Roman Imperial Coinage, in 10 volumes
- RIN Rivista italiana di numismatica e scienze affini
- RN Revue belge de Numismatique
- RPC Roman Provincial Coinage
- RSC Roman Silver Coins,vol. V.
- RSCh Royal Society of Chemistry
- Scr. Num. Scripta Numismatica
- SICA Sylloge of Islamic Coins in the Ashmolean Museum
-TM Travaux et me´moires
- UO University of Oxford
-VNK Veröffentlichungen der Numismatischen Kommission
- Walker Walker ,J. : A Catalogue of the Muhammadan Coins in the British Museum:A Catalogue of the Arab-Byzantine and post-reform Umaiyad Coins.

أولاً -المقدمـــــــــة:

1- لمحة جغرافية عن سورية:

أ- تسمية سورية:

اختلف المؤرخون والجغرافيون واللغويون على مر العصور عند معالجتهم تحديد ما تتضمنه كلمة سورية من أراضٍ وتخوم، وأغلب الظن أن أول من أطلق لفظة سورية Syria- ΣΥΡΙΑ على هذه المنطقة من العالم هم اليونان، ويعتقد أن أول من أطلق هذا الاسم كان هيرودوت[1]على الرغم من انه أطلق على سكانها لفظة آراميين نسبة إلى لغتهم أو العكس،[2]و ربما كان وراء تسمية اليونانيين سورية بسورية نسبة إلى آشور و آسور و آسيريا بلاد الآشوريين ،فنسبوها إليهم بحذف الحرف الأول و إبدال الشين سيناً ،و نرى أن اليونانيين كانوا يقصدون قديماً بسورية (أرمينيا و بلاد ما بين النهرين و بلاد فارس)،و على هذا من الممكن أن تكون هذه التسمية مرادفة لمملكة الآشوريين و سعتها،[3] و ظهر باسم سيرن Shyrn في آداب أوغاريت،و سيرون Siryon حيث كان يطلق على لبنان الشرقي ثم استخدم الاسم ليشمل كافة المنطقة.[4]

و يذكر نص منقوش على معبد ادفو في مصر اسم سورية بثلاث لغات،فكانت في الهيروغليفية (روثانو) ،و في اليونانية سورية،و في الديموطيقية(آشار أو آسور) ،و يعتقد أن ارتباط كلمة آسار الديموطيقية بسورية اليونانية في هذا النص دليل على إمكانية كون الاشتقاق صحيحاً إلى حد ما.[5]

---

[1] -Herodotus , I, 6,72,76,105 ; II,12,20,30,104,106,159.

[2] - Dibs ,Y. :Histoire de Syrie ,Beyrouth,1893 , p.16 .

[3] – العابد، مفيد رائف : إنشاء المدن في إطار السياسة السلوقية لهلينة سورية (رسالة ماجستير)، بإشراف د. مصطفى كمال عبد العليم، جامعة عين شمس، القاهرة، 1971، ص 2-3.

[4] – حتي، فيليب : تاريخ سورية و لبنان و فلسطين،ترجمة : د.عبد الكريم رافق – د.جورج حداد ،ج1، دار الثقافة، بيروت ،1982،ص 62.

[5] - Dibs , Y. : Op. Cit., p.16.

و إن لفظة سورية قد استخدمت منذ عهد البابليين للتدليل على مقاطعة حوض الفرات الأعلى تلك التي لا نزال ندعوها سورية حتى يومنا هذا،[1] و يرى العالم الألماني انو ليتمان أن سورية هذه هي شورا الآرامية،و يؤكد أنها لا تمت بأصلها إلى آشور،[2]بينما يذكر فيرولو أن الاشتقاق آشور و آسيريا هو الأصل في التسمية،[3]و كذلك هيرفتزل يذكر تأكيدا بان اسم آثورا في التقاويم الفارسية كان يرادف آرابيا ،و هي لفظة حرفتها اللهجة الآرامية عن لفظة العرب،بإبدال الألف بالعين، ثم استعيض عن هذا الاسم باسم عبرنار Ebirnari،و هو عبر نهراً في الآرامية أي ما وراء الفرات.[4]

و يتردد اسم سورية و القرى السورية في عدد من البرديات التي وصلت إلينا من العصر البطلمي يلاحظ فيها أن فلسطين لم تكن تعتبر في القرن الثالث ق. م وحدة إدارية قائمة بذاتها، بل كان يطلق على الولايات البطلمية في جنوب سورية و فينيقية و فلسطين و شرق الأردن اسم (سورية و فينيقية)، و كان يحذف أحياناً اسم فينيقية ،و ترد باسم سورية فقط.[5]

و كان اسم سورية يطلق على فلسطين فيذكر عن الذاهب إلى فلسطين انه ذاهب إلى سورية و العكس، و استمرت هذه التسمية حتى العهد الروماني

---

[1] – رستم، أسد :تاريخ اليونان من فيليبوس المقدوني إلى الفتح الروماني، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، 1969 ،ص 70.

[2]- Littmann ,Enno;Publications of an American Archaeological Expedition to Syria in 1899-1900,part IV ,Semitic Inscription,New york , 1904 ,p.181 .

[3]- Virolleaud ,Ch. : Legendes de Babylon et de Canaan ,Paris, Maisonneuve, L'Orient ancien illustré, 1949, p.105 .

[4] – العابد، مفيد رائف : المرجع السابق، ص3–4؛ هيرفتزل ،أ. : سورية، مجلة المجمع العربي العلمي،ج 4،م 22،دمشق، 1947، ص 178–181.

[5] – عبد العليم ، مصطفى كمال :اليهود في مصر في عصري البطالمة والرومان ، مكتبة القاهرة الحديثة، ط 1، 1968 ، ص 35 .

حيث نجد أن الإمبراطور الروماني كلاوديوس (41–54 م) يحذر يهود الإسكندرية من أن يأتوا إلى المدينة بيهود من سورية.[1]

و يختلف العلماء في شرح ما يتضمنه الاصطلاح (Coele-Syria) أو سورية المجوفة، فيرى بعضهم أن هذا الاصطلاح دل على سورية من حوض العاصي إلى شمال فلسطين،[2]ويرى آخرون أنه أطلق على كل ما وقع جنوب دمشق و النهر الكبير الجنوبي، أي على المنطقة التي حرص البطالمة على الاحتفاظ بها،و بينما بقيت اللفظة (سورية) تدل على القسم الشمالي من هذه البلاد نفسها، أي ذلك القسم الذي تحت السيادة السلوقية.[3]

وعلى هذا نلاحظ أن ما يقصد بسورية الكاملة في العصر الهلينستي هو ما تعارف عليه جغرافيو العرب المسلمين ومؤرخوهم،[4]وأطلقوا عليه (بلاد الشام) وهي المنطقة التي تضم اليوم سورية ولبنان والأردن وفلسطين أي المنطقة التي تحصرها جبال طوروس شمالاً، وقوس الصحراء العربية في الجنوب وتمتد شرقاً من الفرات حتى البحر المتوسط.[5]

وقد شاعت هذه التسمية وعمت في العصور الهلينستية والرومانية والبيزنطية، وانحسرت إبان العصور العربية وحتى الحكم العثماني– أمام لفظة

---

[1] – عبد العليم ، مصطفى كمال :المرجع السابق، ص 35.

[2] – العابد، مفيد رائف :المرجع السابق،ص3؛ دقماق، لمى :النقود في سورية في العصر الهلينستي 333–64 ق.م ،رسالة ماجستير، بإشراف الدكتور: محمد الزين ، جامعة دمشق،2005 ،ص3؛انظر أيضا:

Dussaud,Rene :Topographie Hitorique de la Syrie Antique et Medivale,Paris, 1927 ,pp. 1-2.

[3]- Tarn, William Woodthorpe : The Struggle of Egypt against Syria and Macedonia,VII,Cambridge Ancient History ,CUP, 1928, pp.700-701.

[4] – المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن ،1906، ص52؛ أبو الفداء :تقويم البلدان، باريس،1850،ص225؛ياقوت الحموي:معجم البلدان،ج3، بيروت، ،دار صادر،1397 هـ/1977م،ص280.

[5] - العابد، مفيد رائف :المرجع السابق،ص4؛ دقماق، لمى : المرجع السابق ،ص3.

بلاد الشام، ثم عادت للظهور في أوائل العصور الحديثة؛و سيتركز البحث مكانياً على سورية الطبيعية.

ب- أهمية موقع سورية الجغرافي:

إن وقوع سورية على أهم طرق التجارة الدولية جعلها دائمة الاتصال بالعالم الخارجي، وهي النقطة التي كانت تنتهي إليها طرق القوافل القادمة من الهند والشرق الأقصىمروراً ببلاد فارس والخليج العربي، ولهذا كان ساحلها وداخلهامقصداً ومستقراً لتجارة الشرق والغرب ،وملتقى لتيارات التبادل التجاري بين البلدان النائية، والحضارات المتباينة ، والغزوات المتعاقبة على أراضيها،مما جعل من هذه البلادسوقاً واسعة بين آسيا وأوروبا ،ولهذا فالظاهرة المدنية هنا قديمة قدم التاريخ نفسه .

ويمكن أن تعد سورية بين أقدم بلدان العالم وأعرقها بالحياة الحضرية ، ويرجع هذا إلى أهمية الموقع الجغرافي الذي تحتله سوريةمحلياً وعالمياً ، فهي النافذة الشمالية الغربية للمشرق العربي على البحر المتوسط ، و هي الجسر الواصل بين آسيا الصغرى، و بين القارة الإفريقية ،و بالتالي يتحدد المدخل الطبيعي في سورية ، فالساحل السوري إذن هو المجمع النهائي للنشاط البشري في القارة الآسيوية،[1]إذ لا يوجد مكان مثل سورية تمتزج فيه العوامل الداخلية بالعوامل الخارجية امتزاجاً يكاد يستحيل معه التعرف عليها منفردة أو فصلها عن بعضها البعض .

إن الموقع الذي شغلته سورية كان له تأثير كبير على مدى تاريخها الطويل، فالموقع الإستراتيجي الهام الذي تحتله بين قارات العالم الثلاث كان أحد أهم العوامل التي أعطتها أهمية خاصة في تاريخ الحضارة العالمية ،لكن في الوقت نفسه كان لهذا الموقع الإستراتيجي الهام أثره السلبي عليها ،فقد عرّضها

[1] – الخير، صفوح : سورية (دراسة في البناء الحضاري و الكيان الاقتصادي)،منشورات وزارة الثقافة، دمشق،1985 ،ص 82 .

لكثير من الغزوات من جميع الجهات ، فسورية كما نعلم تتميز بطول شريطها الحدودي مما يضاعف من صعوبات مراقبتها و الدفاع عنها .

فتنوع البيئة و المناخ و التضاريس في بلاد الشام أدى إلى تنوع في أنماط المعيشة ،و نشاط السكان، و في مظاهر الحضارات التي أقاموها ، لذا تعددت الأنشطة متدرجة من حياة الرعي و الترحال إلى الحياة الزراعية المستقرة على ضفاف الأنهار، و في الواحات إلى التجارة البرية و البحرية ،و إلى الصناعات المختلفة مع أن ذلك التنوع ، و ذلك التأرجح الدائم بين دولة مركزية قوية ، و بين عدة دول و كيانات كان من السمات المميزة لتاريخ شعب بلاد ما بين النهرين.[1]

2- لمحة تاريخية عن سورية:

تشكل سورية إحدى أهم مناطق الشرق الأوسط فهي تشغل الجزء الأكبر من الجناح الغربي للهلال الخصيب والساحل الشرقي للبحر المتوسط ، و تعود بدايات الاستيطان فيها إلى أولى فترات الاستيطان البشري في العصر الحجري ما قبل الفخاري،[2]والتي تطورت لتحدث فيما بعد ما يعرف بالثورة الزراعية ، و تشكل سورية مع بلاد الرافدين واحدة من أهم المناطق الأثرية وتتركز بها أقدم الحضارات في العالم ؛ لذلك ومنذ بداية القرن العشرين تكثفت بعثات التنقيب عن الآثار في مختلف مناطق سورية من ساحل البحر المتوسط وحتى منطقة الجزيرة السورية شرقاً ، ولا تكاد تخلو منطقة من مناطق سورية من المواقع الأثرية التي تعود إلى فترات زمنية مختلفة ، وتتوزع فيها المدن والمواقع الأثرية و التي يزيد عددها عن 4500 موقع أثرى هام.

---

[1] – الهاشمي ، تغريد جعفر–عكلا، حسن حسين :الإنسان تجليات الأزمنة (تاريخ و حضارة بلاد الرافدين و الجزيرة السورية)،دار الطليعة الجديدة، دمشق، سورية، ط1 ،2001، ص 28.

[2] – للمزيد راجع كتاب : محيسن، سلطان:بلاد الشام في عصور ما قبل التاريخ (الصيادون الأوائل) ، دار الأبجدية للنشر، دمشق،1989.

و يعتبر الباحثون وعلماء الآثار سورية من أقدم مراكز الحضارات القديمة و المتعددة،والتي قدمت أسساً للحضارة الإنسانية منذ آلاف السنين ، ويصنف علماء الآثار سورية كواحدة من أقدم مناطق البشرية والاستيطان البشري وبناء المدن و أول موطن للزراعة وتدجين الحيوانات، ومن أولى مناطق الحضارة وتخطيط المدن ،و أقدم وأكمل أبجدية في العالم القديم (أبجدية أوغاريت) على الساحل السوري.

و خلال الألفية الثالثة والثانية قبل الميلاد ، قامت في سورية حضارات كثيرة: الأموريون،الكنعانيون،الآراميون؛استوطن الكنعانيون على امتداد الساحل السوري الشمالي مؤسسين إمبراطورية بحرية في منطقة غرب سورية، وامتدت ممالك الآراميين في معظم أنحاء البلاد السورية.

كان لموقع سورية الجغرافي واتصالها المباشر بآسيا الصغرى وشواطئها الغربية مركزاً للنفوذ الأيوني، وكان لقربها من قبرص أكبر الأثر في سهولة تبادل المؤثرات الحضارية بينها وبين المناطق اليونانية.

كان الكنعانيون سادة البحر المتوسط في القرنين الثامن والسابع ق.م، فقد عملوا وسطاء في التجارة حملوا المؤثرات الحضارية ونشروها شرقاً وغرباً مع الشعوب التي احتكوا بها، وخاصة الإغريق الذين أصبحوا تلامذتهم النجباء في شؤون الملاحة ، فأعطوهم مؤثرات مختلفة ومتنوعة في مجال الأدب والدين والفن والعمارة؛كما لعب موطن الكنعانيين على الساحل السوري دور المركز التبادلي التجاري و الثقافي بين الحضارات الشرقية واليونانية بشكل عام.[1]

ولا يختلف اثنان في أن اليونان قد اكتسبوا كثيراً من المؤثرات الحضارية من الشرق عن طريق الكنعانيين وأهمها الأبجدية الفينيقية.[2]

كان الإسكندر شاباً في العشرين من عمره حين زحف في ربيع 334 ق.م على رأس جيشه فعبر الدردنيل، واجتاح آسية الصغرى التي كانت آنذاك ولاية

---

[1] - العابد، مفيد رائف :المرجع السابق،ص6؛ دقماق، لمى : المرجع السابق ،ص4.

[2]- Hitti ,Ph. :Syria A short history, New York, the Macmillan company,1959,p.227.

فارسية، ثم تابع زحفه جنوباً إلى الممرات الكيليكية في جبال طوروس، ولم يكد يتابع سيره قليلاً في السهول المنخفضة شمال سورية حتى التقى بدارا الثالث (336– 330 ق.م) على رأس جيش خليط من مختلف الشعوب والطوائف (يفوق جيش الإسكندر بثلاث مرات عدداً)،و لكن جيش الإسكندر هزم الجيوش الفارسية المتفوقة في العدد شر هزيمة في مضيق ضيق بالقرب من إيسوس سنة 333 ق.م، وعندما رأى ملك الفرس أن جيشه خسر المعركة لاذ بالفرار شرقاً، وإحياءً لذكرى هذا الانتصار بنى الإسكندر مدينة سماها باسمه اسكندرونة ،و التي بقيت تعرف فيما بعد باسم (اسكندرونة).

وكان من نتائج هذا الانتصار الحاسم أن ارتفع اسم الإغريق عالياً في البلدان المجاورة، وألقى الرعب واليأس في قلوب الفرس، وعدل الإسكندر عن متابعة الجيش المنهزم شرقاً، و أرسل كتيبة من الفرسان شقت طريقها في وادي العاصي باتجاه دمشق لتحتلها إذ كانت دمشق آنذاك مقرّ أركان الفرس في سورية،و أما هو فقد سار في محاذاة الشاطئ.[1]

أخذت المدن الكنعانية تفتح أبوابها في وجه الغازي الجديد،و مثال ذلك أن ملك أرواد بعث بابنه على رأس وفد لملاقاته، وعندما مثل بين يديه وضع على رأس الإسكندر تاجاً من الذهب؛ وقد استسلمت جبيل[2]وبيروت من دون أية مقاومة؛أما صيدا فلم تكن في وضع تستطيع فيه إبداء أية مقاومة؛ أما مدينة صور فقد تعرضت لأطول وأقسى حصار عرفته في تاريخها ،فقد خلّف الإسكندر في هذه المدينة وراءه الخراب و الدمار،و أصبحت تكاد تكون خاوية من السكان، وتابع زحفه نحو غزة المركز التجاري المرموق، ولم تكن المقاومة التي أبدتها المدينة أقل ضراوةً من مقاومة صور.

---

[1] - دقماق، لمى : المرجع السابق ،ص4.

[2] – دقماق، لمى : المرجع نفسه ، ص5 ؛حتي، فيليب: تاريخ لبنان منذ أقدم العصور التاريخية الى عصرنا الحاضر ،ترجمة د. أنيس فريحة ،مراجعة د. نقولا زيادة ، دار الثقافة، بيروت ،1959، ص 195– 196.

مهد سقوط غزة السبيل للغازي للتقدم نحو مصر[1] التي استقبلته بالترحاب وبعد أن نظم أمورها، و أسس مدينة الإسكندرية انطلق نحو الشرق، واجتاح بلاد بابل والفرس وصولاً حتى الهند، ثم عاد إلى بابل بعد أن قضى على الإمبراطورية الفارسية؛ لكن بموت الإسكندر الفجائي سنة 323 ق.م بدأت تنهار إمبراطوريته الشاسعة الأرجاء التي أنشأها في مدة قصيرة من الزمن، فقد دب الخلاف بين قواده عند اقتسام أجزائها، وأخيراً وبعد صراع مرير تم تقسيم إمبراطورية الإسكندر إلى أربع ممالك على رأس كل واحدة منها قائد من قواده الأربعة.

ولا ريب أن أعظم تقدمة ثقافية فكرية قدمها الإسكندر للعالم كانت التمازج الحضاري لتندمج فيه المدنية الإغريقية بأفكارها الجديدة ومؤسساتها بالمدنية الشرقية،حيث نشأ عن هذا التمازج حضارة جديدة نشيطة تعرف بالحضارة الهلينستية.[2]

منذ أن ظهرت روما على الساحة السياسية في الشرق الهلينستي،و هي تحاول إخضاعه لسيطرتها بشتى الوسائل،و خاصة بعد معركة مغنيزية Magnaesia سنة 189 ق.م التي وقعت بين الجيش الروماني و الملك السلوقي أنطيوخوس الثالث في آسيا الصغرى، لقد غيرت موازين القوى لصالح روما في حوض المتوسط الشرقي،و اتبعت روما كافة الوسائل التي تقربها من هدفها و على رأسها سياسة فرق تسد (Divide et Impera) بين الولايات الهلينستية لمنعها من تشكيل جبهة موحدة قوية ضدها ،و شجعت في سبيل ذلك الصراعات و التناقضات فيما بينها ،و دعمت حركات التمرد و الانفصال في تلك الممالك بهدف إضعافها ،و جعلها لقمة سائغة أمام الأطماع الرومانية اعتمدت هذه السياسة ضد السلوقيين بشكل خاص منذ انتصارها على أنطيوخوس الثالث الكبير، و فرضها معاهدة أبامية* التي أضعفت المملكة السلوقية بما

---

[1] – دقماق، لمى : المرجع السابق ، ص5 ؛ حتي، فيليب: المرجع السابق، ص 197 وما تليها.

[2] - دقماق، لمى : المرجع نفسه ، ص5.

فرضته عليها من شروط مذلة ، و بذلك جعلتها تحت القيود الرومانية من الناحية السياسية و العسكرية.[1]

إن تقدم الجيوش الرومانية في غربي آسيا الذي بدأ في معركة مغنيزية كما أسلفنا، اخذ يتزايد حتى غزو بومبي لسورية سنة 64 ق.م، و تحويلها إلى ولاية رومانية،وكانت سورية لدى ضمها في حالة من الفوضى أوجدها فيها الحكم السلوقي الضعيف في عهده المتأخر.[2]

فجرد الرومان حملات للاستيلاء على سورية و و قع اختيارهم على القائد بومبي سنة 67 ق.م الذي حارب القراصنة في معاقلهم في كيليكية و الجزء الشمالي الغربي من سورية المحيط بأنطاكية[3]،و أصبحت ولاية رومانية في سنة 64 ق.م، و قد برزت مدينة أم قيسGadara (في الأردن) كأول مدينة تضرب نقودها في السنة الأولى من الحكم الروماني في المنطقة، و هي سنة دخول بومبي لسورية،[4] أما تنظيمات بومبي الخاصة بسورية فقد ساعدته في حفظ الأمن ،و تسهيل إدارة البلاد و التحكم بأحداثها،و هي حسب التقسيمات التالية:

أ- سورية الشمالية :و من أهم مدنها أنطاكية العاصمة و أفامية و اللاذقية.

ب-سورية الكنعانية:تشمل الساحل الكنعاني و مملكة الأيتوريين.*

---

*- معاهدة أبامية(في فروجية):و هي معاهدة صلح تعهد أنطيوخوس الثالث في أحد بنودها بإخلاء جميع مدن أوربة و آسية الصغرى حتى جبال طوروس من حامياته،كما وافق على دفع غرامة حربية تقدر بـ15 ألف تالانت، وعلى تسليم جميع فيلته و سفنه الحربية.

[1] - الزين، محمد :الحلف المكابي الروماني، مجلة دراسات تاريخية، العددان 67-68،1999، ص23.

[2] - حتي، فيليب : تاريخ سورية و لبنان و فلسطين،المرجع السابق، ص308.

[3]- Thoumin,R. : histoire de Syrie ,Paris , 1929 ,p.114 .

[4] - كسواني ،جورية :التنظيمات الإدارية في سورية في الفترة الرومانية 64 ق.م -330م،رسالة ماجستير بإشراف د. محمد الزين، جامعة دمشق ، 2006 ، ص 47 .

* - مملكة الأيتوريين:تضم إمارتهم لبنان الشرقي،و عنجر و عرقة ،و وادي بردى.

ج- سورية الجنوبية تشمل فلسطين و مملكة الأنباط،أما الأراضي الواقعة شرقي الأردن، و ما يسمى بالمدن العشر Decapolis[1] فقد كونت وحدة قائمة بذاتها و بقيت أنطاكية تربط الجميع،[2] انظر خارطة رقم(1) سورية كولاية رومانية(مقتبسة عن كتاب فيليب حتي،تاريخ سورية و لبنان و فلسطين).[3]

---

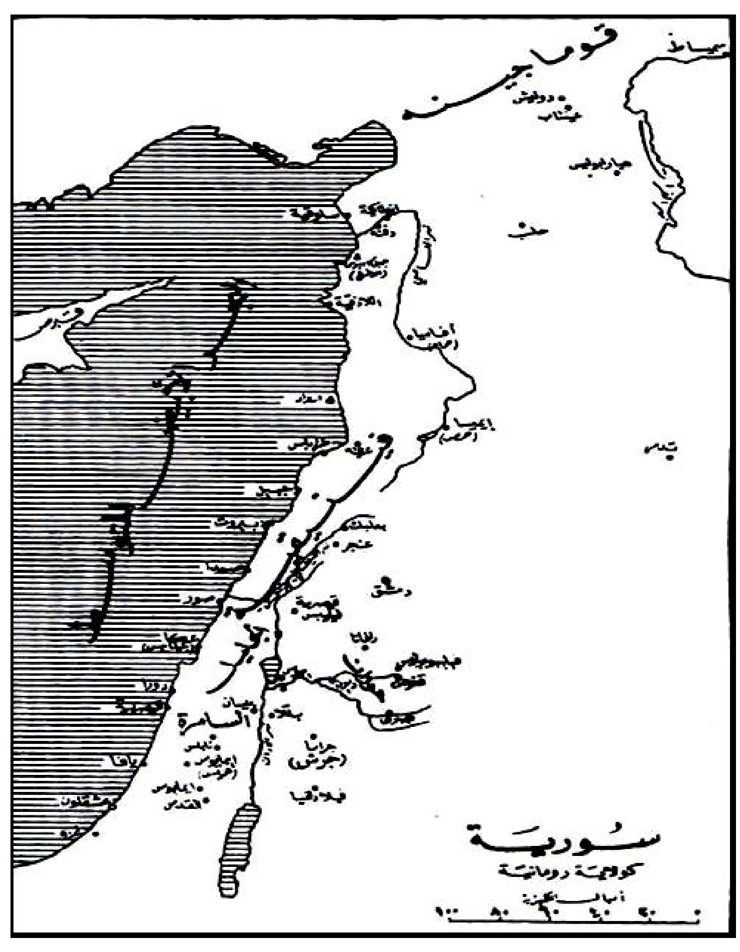
[1] - المدن العشر :و هي حلف يضم مجموعة من المدن الهلينستية التي تقع شمالي منطقة بيريا،و حول بحيرة طبرية Tiberias،و على ضفاف نهر الأردن Jordanis و هي على الأغلب[سكثيوبوليس Scythopolis بيسان، و هيبوس Hippos سوسية، جادارا Gadara أم قيس، و قنوات Canatha ، و جيرازا Gerasa جرش ،ديوم Dium ايدون ،فيلادلفيا Philadelphia عمان،بيلا Pella طبقة الفحل ، و دمشق Damascus، اربيلا Abila (اربد)]،و لقد احتفظت هذه المدن بالاستقلال التام ، وكانت تدفع الضرائب للخزانة الإمبراطورية، و قد يكون الهدف من هذا الحلف الحد من أطماع الإمارات و الممالك المجاورة كاليهودية و الأيتورية و الأنباط ،و الوقوف عائقا أمام توسعهم.

- كسواني ،جورية :المرجع السابق ،ص 46- 47 ؛ بينما يذكر هيد في كتابه موسوعة العملة المدن العشر هي: ابيلا Abila ابل ، هيبوس Antiochia ad Hippum سوسية ، الكرك Canata (El-Kerak) ، قنوات Canatha (Kunawat)، ديوم Dium ايدون،جرش Gerasa، جادارا Gadara، بيلا Pella طبقة الفحل ، عمان Philadelphia .

- Head ,Barclay V. :His. Num. , A Manuel of Greek Numismatic, Oxford,1911,pp.664-665.

[2] - رستوفتزف، م . :تاريخ الإمبراطورية الرومانية الاقتصادي و الاجتماعي، ترجمة:زكي علي- محمد سالم سليم،ج 1، القاهرة ، 1957 ،ص 346-347 .

[3] - المرجع السابق، ص 338.



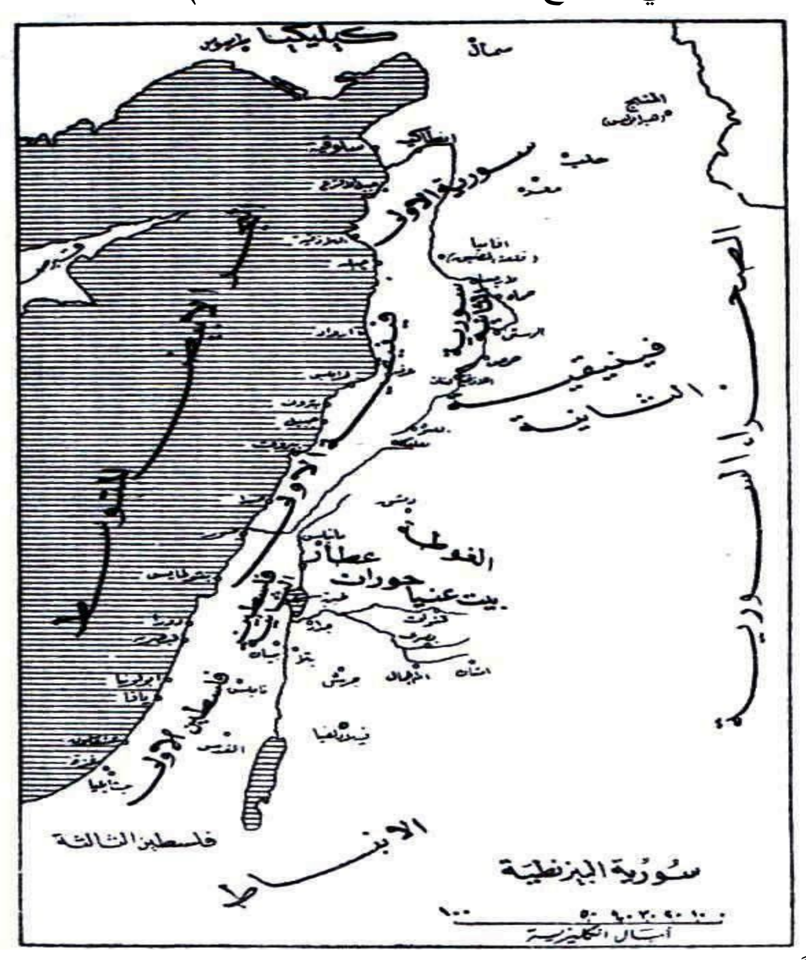
و كانت سورية تقسم في نهاية القرن الثالث الميلادي إلى عدة مقاطعات (provinces)احتفظ قسمها الشمالي باسم سورية ،و قسم إلى جزأين: سورية الأولى Syria prima ،و مركزها أنطاكيةAntiochia ad Orontem ، و سورية الثانية Syria secunda ، و مركزها مدينة أفامية Apameia ،

و قسمت فينيقية أيضا إلى قسمين: فينيقية الأولى Phioenician prima و مركزها صور Tyr ،و فينيقية الثانية Phioenician secunda أو فينيقية التي تقابل لبنانPhioenician ad Libanum ، و مركزها حمص Emisa ،و كانت فينيقية الأولى هي فينيقية البحرية المعروفة في التاريخ، أما الثانية فكانت مقاطعة داخلية.

و قد قسمت فلسطين إلى ثلاثة أجزاء :فلسطين الأولى Palaestina prima و كانت قيصرية Caesareia مدينتها الرئيسية،و فلسطين الثانية Palaestina secunda ،و مركزها سكثيوبوليس Scythopolis (بيسان)

،و فلسطين الثالثة Palaestina trtia ،و كانت البتراء Petra مدينتها الرئيسية.[1]

انظر خارطة رقم(2) سورية في العصر البيزنطي(مقتبسة عن كتاب فيليب حتي، تاريخ سورية و لبنان و فلسطين).[2]



ثانياً -الدراسات السابقة:

اعتمدت في دراسة المسكوكات على منهج تصنيف كل مجموعة حسب معدنها،فالمجموعة الذهبية مع فئاتها و هكذا..،مع مراعاة التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث ضمن(الفئة الواحدة)،و دراسة نقوش وجه النقد و ظهر النقد،و من ثم الاعتماد على منهج الاستقراء التاريخي لدراسة صور النقود و رموزها و نقوشها دراسة وصفية تحليلية مفصلة،بهدف الوصول إلى معرفة اسم

---

[1] – حتي، فيليب : تاريخ سورية و لبنان و فلسطين، المرجع السابق،ص 388 –389 .

[2] – المرجع نفسه، ص 390 .

الإمبراطـور الحـاكم و ألقابـه،و معرفـة اسـم دار السّـك و اختصـاراتها، و التحليل المنطقي للرموز و ربطها مع الحدث التاريخي.

و قد تم الاعتماد على أهم مراجع الكتب الأجنبية(الانكليزية) في توثيق الصور للمؤلف ديفيد سار David Sear في كتابه(النقود الرومانية و قيمتها) Roman Coins and their Values، و كتابه الثاني (النقود البيزنطية و قيمتها) Byzantine Coins and their Values .

و كتاب نقود الأباطرة الرومان الذي يقع في عدة أجزاء Roman Imperial Coins،و الجزء المعتمد عليه هو الجزء السابع (VII)، و الثامن(VIII) و التاسع(IX) و العاشر(X) ،و لكل جزء مؤلف خاص.

و كتاب معروضات نقود الإمبراطورية البيزنطية في المتحف البريطاني Catalogue of the imperial Byzantine coins in the British museum للمؤلف وليم ورويك ورثWarwick Wroth ،و هو في جزأين و الجزء الأول هو الأهم بالّنسبة إلينا.

و كتاب (وصف عام للنقود البيزنطية) Description Général des Monnaies Byzantines للمؤلف ساباتيJ. Sabatier ،و هو جزآن، و الجزء الأول هو الأهم بالّنسبة إلينا.

كما تم الاعتماد في البحث على المؤرخ الدكتور جواد علي في كتابه (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام)،ج1،الذي تناول أهم المؤلفين الكلاسيكيين و مؤلفاتهم،و كذلك المطران يوسف الدبس في مؤلفه (تاريخ سورية الديني و الدنيوي من القرن الثالث إلى السابع الميلادي)،ج2،الذي تضمن أهم التراجم آنذاك و الأحداث التاريخية المهمة في حياة كل إمبراطور، و (معجم التراجم البيزنطية) للمؤلف دونالد نيكول ،ترجمة د.حسن حبشي،أما عن المصادر غير الأدبية كتب الدكتور (عبد اللطيف أحمد علي) في كتابه (مصادر التاريخ الروماني) الكثير حولها.

و بالّنسبة لمعايير النقود و أوزانها وأجزائها اعتمدت على أهم المقالات الفرنسية لكريستين أوجه C.Augé حول(النقود في سورية في العصر الهلينستي و

الروماني) la monnaies en Syrie a l’epoque Hellenistique et Romaine،و كذلك حول النقود الإغريقية في سورية يمكن الرجوع إلى رسالة الماجستير للطالبة لمى دقماق ، (النقود في سورية في العصر الهلينستي 333-64 ق.م)،و الاعتماد على مؤلفات هنري سيريك H.Seyrig في (وثائق النّميات) Scripta Numismatica،و كذلك على كتاب متنكلي H.Mattingly حول (العصر الأول من النقود الرومانية)The first Age of Roman Coinage ، و سيث وليم ستيفنسون Seth William Stevenson في(قاموس النقود الرومانية) Dictionary of Roman coin ، و هو قاموس مفصل عن نقوش النقود الرومانية و البيزنطية و اختصاراتها و أجزائها و معاييرها.

و كتاب فيليب كريرسون Philip Grierson عن (النقود البيزنطية) Byzantine coinage ،فهو يستعرض أنواع النقود البيزنطية، و معاييرها و مراحلها حتى سقوط القسطنطينية، و يركز على المرحلة المتأخرة أكثر من المبكرة،ثم يدرس نقوشها و مدلولاتها.

و (قاموس ماكميلان الموسوعي لدراسة النقود و الأوسمة) The Macmillan Encyclopedic Dictionary of Numismatics لريتشارد دوتيRichard Doty .

أما كتاب "فتوح البلدان" لأحمد بن يحي بن جابر البلاذري (ت892/279) فهو يسرد الحوادث التاريخية الإسلامية منذ عهد الرسول وحتى فتح العراق (16هـ/637م) ويتحدّث عن النظم الاجتماعية ، كما كتب فصلاً عن الخلاف بشأن قراطيس المصريين بين الروم وعبد الملك بن مروان.

وفي صناعة النقود كتاب "كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية" لمنصور بن بعرة الذي ألفه في عهد السلطان الكامل الأيوبي

(615هـ-635هـ/1228-1237م) ، وقد ذكر في كتابه طريقة صناعة الدنانير والدراهم منذ أن كانت ذهباً وفضة وحتى جرى ختمها بالسّكة، كما ذكر موظفي دار الضرب المصرية.

وقد نشر الأب انستاس الكرملي سنة (1939) في كتابه "النقود العربية وعلم النّميات" كل ما استطاع جمعه من مؤلفات العرب وأقوالهم عن المسكوكات ، كما احتوى على تفسير وتعريف بكثير من المصطلحات الخاصة بالمسكوكات وما يتعلق بها ، كما أورد جورجي زيدان في كتابه "تاريخ التمدن الإسلامي" بعض المعلومات عن المسكوكات الإسلامية .

كذلك كتب ناصر السيد محمود النقشبندي عن(الدينار الإسلامي في المتحف العراقي)،و في الجزء الأول منه يتناول أوزان النقود و دور السّكة في صدر الإسلام.

و قد كتب كريستوفر انتويستل Christopher Entwistle مقالة عن الأوزان البيزنطية و الصنج، و كتب كتاب آخر عن (المقاييس و الأوزان الرومانية المتأخرة و البيزنطية في المتحف البريطاني) A Catalogue of the Late Roman and Byzantine Weights and Measures in the British Museum.

كتب سسيل موريسون Ce´cile Morrisson حول (تصنيع و تداول النقود البيزنطية) Byzantine Money: Its Production and Circulation،و كتب مقالة (بالفرنسية) عن (النقود البيزنطية في سورية) La monnaie en Syrie Byzantine،و له الكثير من المؤلفات التي تم الاعتماد عليها في البحث.

و عن مصدر المعادن البيزنطية ذكر اويكونوميدس Oikonomidesمقالاً عن(دور الولايةِ البيزنطيةِ في الاقتصاد) The Role of the Byzantine State in the Economy، و كذلك أعطانا ادموندسن Edmondsonمعلومات عن (التعدين في الإمبراطورية الرومانيةِ المتأخرة و ما بعدها)Mining in the Later Roman Empire and Beyond،كما كتب فريونسS. Vryonis كتاباً حول (المناجم البيزنطية) The Question of the Byzantine Mines،و كذلك كتب كلايوس بيتر ماتسجك Klaus-Peter Matschkeعن (التعدين) في العصر البيزنطيMining .

كما ألف كوبر دنيس.Dennis R. Cooper عن (فن و حرفة صناعة النقود)The Art and Craft of Coin Making ،و كذلك دّون فيليب كريرسون Philip Grierson (مُلاحظة علىخَتَم العملات المعدنية) Note on stamping of coins and other objects،و بالموضوع ذاته قدم لنا ابرهام ليفيAbraham levy مقالاً حول(صناعة قوالب النقود) the making of coin dies،و دّون كورنليوس فيرموليCornelius Vermeule كتاباً عن (بعض الملاحظات عن القوالب القديمة و طرق السّك) some notes on ancient dies and coining methods،و كتاباً آخر عن (سك النقود الإغريقية و الرومانية)Minting Greek and Roman Coins ، و كتب جورج هيل George F. Hill عن (الطرق القديمة في السّك) Ancient Methods of Coining.

كذلك ألف (نايف جورج القسوس)فصلاً كاملاً عن دار السّك و طريقة السّك و أخطاء السّك، في كتابه (نميات نحاسية أموية جديدة من مجموعة خاصة مساهمة في إعادة النظر في نميات بلاد الشام).

وعن النقود العربية الإسلامية الأولى و حتى تعريبها كاملاً كتب الدكتور عبد الرحمن فهمي محمد(النقود العربية ماضيها و حاضرها)،وكتاب (صنج السّكة العربية في فجر الإسلام)،و مقالة محمد الخولي(السّكة في مدينة حمص إبان العهد الأموي).

وكتاب ستانلي لان بول Stanley Lane-Poole عن (مجموعة النقود العربية المحفوظة في المكتبة الخديوية بالقاهرة) :

(Catalogue of the collection of Arabic coins preserved in the khedivial library at Cairo)

و كتاب فيليب و جودينM.Philips and Goodwin تحت عنوان: (كنز القرن السابعِ للعملات السوريِة النحاسيِة البيزنطيِة والمقلدةِ) A Seventh Century Syrian Hoard of Byzantine and Imitative Copper coins ،و كذلك كتاب المؤلف باتيس M. Bates عن (النقود السورية في

العصر الأموي692–750 م) The Coinage of Syria under the Umayyads(692-750 A.D، و كذلك كتاب قيدارS. Qedar عن (النقود النحاسية في سورية في القرنين السابع و الثامن الميلادي):
Copper Coinage in Syria in the Seventh and Eighth Centuries AD، و كتاب (النقود في بيسان و جرش) The coinage of Scythopolis-Baysan and Gerasa-Jerash.

كما درس أوديA. Oddy أنماط النقود البرونزية المسكوكة في سورية في القرن السابع الميلادي في كتابه (النقود الأموية المبكرة في بيسان و جرش) The Early Umayyad Coinage of Baisan and Jerash،و كذلك كتاب وكرWalker (معروضات نقود محمد في المتحف البريطاني، النقود العربية –البيزنطية و نقود ما بعد الإصلاح الأموي) A Catalogue of the Muhammadan Coins in the British Museum:A Catalogue of the Arab-Byzantine and post-reform Umaiyad Coins.

و مقالة توني كودوين Goodwin في مجلة النقود الإسلامية:(ملاحظات على بعلبك دار السّك العربية– البيزنطية) Notes on The Arab-Byzantine Mint of Baalbek و غيرها من المقالات و الكتب.

- الفصل الأول-

(فصل تمهيدي)

أولاً- النقود: نشأتها و تطورها - وظائفها.

ثانياً - مصادر و مناجم المعادن في العصر البيزنطي.

ثالثاً - إنتاج و توزيع النقود البيزنطية.

رابعاً - المسؤول عن إدارة الأوزان في العصر البيزنطي.

خامساً- الصنج /الوزنات البيزنطية المستخدمة في وزن النقود.

سادساً – أساليب الغش و الزيف في النقود.

سابعاً – عقوبات مزيفي النقود.

ثامناً – كيفية معالجة النقود بعد اكتشافها.

أولاً – النقود: نشأتها و تطورها – وظائفها

1– نشأة النقود:

تختلف المدارس و تتعدد الفرضيات وتتباين النظريات حول فكرة نشوء النقود وزمن ابتكارها ،و كذلك دورها في المجتمعات البدائية،و تقول إحدى هذه النظريات:لم تكن النقود في المجتمعات البدائية تستعمل كقيمة شرائية للسلع في الحياة اليومية،بل كانت مخصصة للمناسبات الاجتماعية العامة و الخاصة كالجزية أو الإتاوة أو الهبة أو الدية أو نقد العروس.

وتداول الناس النقود في المجتمعات القديمة كان على شكل صدف أو خرز،أو كانوا يقايضون بأنياب الفيلة أو الفراء أو جلود الحيوانات ،والزواحف و الطيور و الأسماك،أو الدواجن الحية و المواشي و الدواب،أو الأسلحة أو المنتجات و الملح؛ لكن عملية المقايضة كانت لها صعوبات كثيرة منها وجود

طرف ثان يحتاج إلى ما يعرض عليه،و هذا ليس متوفرا دائما،أضف إلى ذلك صعوبة و مشقة نقل السلع المعروضة مسافات طويلة إلى حيث تعرض دون أن يضمن العارض من يقبلها.[1]

و ظل الأفارقة يستعملون لمدة طويلة الودع أو الصدف الأصفر في تعاملهم و تجارتهم،و تعتبر أكثر عملات الزينة شهرة و انتشاراً ،كما كانت تستخدم كوسيلة للدفع في الهند و بعض مناطق الشرق الأوسط و الصين منذ عدة آلاف من السنين قبل الميلاد و استمر تداولها خلال العصور التاريخية في كثير من مناطق واسعة في آسية و أفريقيا و جزر المحيط الهادي من نيجيرية إلى سيام*، و من السودان إلى جزر الهبريديز شمالي غربي ساحل اسكتلنده.[2]

و كان التعامل في بعض المناطق يتم بواسطة قضبان أو عصّي من البرونز،و هو أول ما استعمل،أو من الحديد أو النحاس،يبلغ طول الواحدة منها نحو متر،و يقطع منها للتعامل ما يساوي ثمن السلعة التي اشتراها و يدفعها للبائع؛أما الذهب و الفضة فكانا على شكل قضبان صغيرة أو عصيات أو حلقات مختلفة الأقطار،و لكل منها قيمة محددة، و كانت العصيات تجمع في الكف على شكل حزم في كل منها ست عصيات،و منها أطلق فيما بعد تعبير (الكف) للدلالة على تلك الحزمة.[3]

وكان البرونز أول المعادن المستعملة في وزن السلعة ،عندما كان الوزن هو القيمة المتعارف عليها في البيع والشراء،بمعنى أن ثقل المعدن يجب أن يعادل وزن البضاعة في كفتي الميزان؛ وبما أن نقل المعدن الثقيل أمر غاية في الصعوبة خصوصا إذا كان حجم التعامل كبيرا، اتجه تفكير الإنسان إلى إبداع

---

[1] – الشهابي، قتيبة : نقود الشام، وزارة الثقافة، دمشق،2000، ص13.

* –سيام(تايلاند): يطل خليج سيام على المحيط الهندي ،و تحدها شرقا الفيتنام.

[2] -Gardner, Percy: A History of Ancient Coinage 700-300 B.C. , OUP,Oxford, 1918,pp.67-68.

[3] – الشهابي، قتيبة :المرجع السابق،ص 13.

أسلوب أكثر سهولة ويسر ، فكان نشوء فكرة العملة ذات القيمة المعينة، وهكذا ظهر ت النقود.[1]

كان اللوديون من سكان آسية الصغرى في القرن السادس قبل الميلاد (وقيل القرن السابع قبل الميلاد) أول من ضرب النقود المعدنية من خليط (الالكتروم) وهو مزيج طبيعي في التربة يتركب من الذهب بمقدار 2/ 3والفضة 3/1(أو من الذهب الحاوي على 20- 35%)،[2]و كانت هذه النسبة قابلة للتبدل من منطقة إلى أخرى، و صاغوها بكتل على شكل حبة الفاصوليا أو اللوبياء،وسكبوها بأوزان ودرجات نقاء محددين ومهروها برموزهم الرسمية عندما كانت (لوديا) في ذلك الوقت منطقة رئيسية للصناعة والتجارة في آسية الصغرى ، وكانت النقود قبل ذلك عبارة عن حجارة أو خرز أو سلعة أو ماشية ،أو أي شيء يقبل به الطرف الآخر لقاه بضاعته .

وكانت النقود في لوديا تسك بواسطة أقراص مصبوبة من المعدن توضع فوق سندان و فوقها قالب محفور بالرسم المطلوب يضرب بواسطة مطرقة فينطبع الرسم على القرص.[3]

و أول (دار ضرب) للعملة أقيمت في لوديا، أقامها ملكها كرويسوس الذي حكم خلال السنوات560ق.م- 546ق.م، ويسميه العرب قارون،ومن اسمه جاء تشبيههم القائل: (عنده مال قارون) كناية عن كثرة المال لديه .

وما لبث الإغريق من سكان جزر بحر ايجة أن حذوا حذو أهل لوديا في سك النقود ثم ما لبثت هذه الطريقة أن انتقلت إلى روما، ثم إلى بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط،، ومنها إلى فارس فالهند .

ويعتبر الرومان الذين بدأوا بضرب عملاتهم على الغالب نحو القرن الرابع قبل الميلاد رواد سك العملات،[4]و يرتبط تاريخ سك العملة الرومانية والتعامل بها

---

[1] - Gardner, Percy:Op.Cit.,p.96.

[2] – الشهابي، قتيبة :المرجع السابق،ص 14.

[3] - Gardner, Percy:Op.Cit.,pp.83-85.

[4] – الشهابي، قتيبة :المرجع السابق ،ص 15.

بالتطور الذي شهدته مدينة روما وشبه الجزيرة الأيبيرية ، وفي الوقت الذي كانت فيه المستعمرات الإغريقية في جنوب إيطالية تسك عملة فضية خاصة بها منذ القرن السادس ق. م، و القرون التي تليها كانت روما ما تزال في بداية تطورها ،و لم تستخدم أو تسك عملات خاصة بها[1]،و في الواقع ينسب أول سك عملة رومانية إلى العصر الجمهوري، ويبدو أن توسع الرومان وعلاقاتهم التجارية قد فرض عليهم أن يصدروا عملات خاصة بهم أسوة بالشعوب المجاورة لهم الذين كانوا يتعاملون بالعملات المرسومة والمضبوطة معياراً ووزناً ،[2] ولكن قبل الوصول إلى هذه المرحلة استعمل الرومان نظام المقايضة بالمواشي التي عرفت في اللاتينية باسم بيكوس (Pecus)،ومنها اشتقت كلمة نقود في اللاتينية أي بيكونيا(Pecunia) ،ومن هنا يبدو أن الخراف و الثيران كانت عنصراً أساسياً في المقايضة عند الرومان أو أنها كانت وحد ة تعامل ، ولا عجب أن تحمل أول العملات الرومانية المرسومة،و المعروفة اصطلاحا باسم الآس سجناتوم* (Aes Signatum) صوراً لحيوانات لعل أهمها الثيران و الخراف.[3]

ومنذ نحو سنة 450 ق. م خلال عصر ديكيمفريس (Decemvirs)[4] أي لجنة العشرة **، وما بعده ظهرت أشكال بدائية من وحدات التعامل تمثلت في كتل

[1]- Mattingly,H. : Roman Coins: From the Earliest Times to the Fall of the Western , Methuen, London, 1967,p.3.

[2] – الهدار،خالد محمد: محاضرات في العملة الرومانية،العصر الجمهوري،ج 1،جامعة قاريونس،بنغازي،ليبية،2003–2004،ص 2.

* – الآس سجناتوم Aes Signatum :نقد برونزي ثقيل تم تداوله في روما من منتصف القرن الخامس ق.م حتى منتصف القرن الرابع ق.م،و أثقل وزن له 160 غ،أو 5 باوند روماني.

[3] -Gardner, Percy:Op.Cit.,p.85.

[4] - Mattingly,H. :The First Age of Roman Coinage, JRS, vol. 35, Society for the Promotion of Roman Studies,1945,p.63.

** – لجنة العشرة: تشكلت من عشرة قضاة في روما في السنة 451 /450 ق.م،و قد وضعت أولى القوانين الرومانية،و للمزيد انظر:

-Smith, William :A Dictionary of Greek and Roman Antiquities, John Murray, London, 1875,pp.386-387.

من البرونز غير النقي، وغير محددة الوزن والشكل، و لا تحمل أي شارة أو علامة لقيمتها ، عرفت تلك الأشكال باسم آس رود(Aes Rude) ***أي البرونز الخشن أو الخام ،وفي فترة لاحقة كان ينقش عليها أحيانا كلمة ايكسبندير(expendere) أي للدفع ، و كانت أشكالها في البداية غير منتظمة، ولكن حتى بداية القرن الثالث ق. م أصبح الشكل المستطيل مفضلا لذلك النوع من العملات إن جاز التعبير ،وأصبحت تسك مجموعة منها ذات وزن منتظم إلى حد ما ، ويبدو أن التعامل بتلك الوحدات كان من اجل أن تحل محل التعامل بالمقايضة بالمواشي ، ومما يؤكد وجود هذا النوع من العملات أو وحدات التعامل انه تم العثور على قطع منها منتشرة في روما ، كما أن القوانين الرومانية في القرن الخامس ق.م(430 ق.م) مثل قانون Lex) Julia Papiria) ذكرت نوعاً من الضرائب محدداً بالآسيس (Asses)***حيث قدر ثمن الثور بمائة آسيس، والخروف بخمسة عشر آسيس في قانون (Lex Tarpeia)،[1] و قد سبق القول أن تلك القطع البرونزية كانت متباينة وزنا فقد وصل وزن بعضها إلى 12 رطلا، و البعض الآخر إلى أقل من أوقية مما يؤكد انه لم يكن لها وزن ثابت.[2]

ومما يجدر ذكره إن إقبال الرومان على استخدام البرونز في وحدات التعامل تلك كان بسبب توفر معدن البرونز بكثرة في روما مقارنة بالذهب و الفضة.

ومن الضروري الإشارة إلى أن وحدات الآس رود قد تطورت مع الزمن وأنها قد خضعت لإضافة بعض الكتابات عليها مثل كلمة روماني بالإغريقية

*** - الآس رودAes Rude : نقد برونزي خشن تم تداوله في روما من القرن الرابع ق.م إلى الثاني ق.م،و وزن أقدم عملة له تساوي 10,9 غ؛باشا، زكريا مهران:موجز النقود و السياسة النقدية،مطبعة مصر ،القاهرة،1944،ص 23.

*** –الآسيس: جمع كلمة آس AS و هو نقد برونزي= 1 أونصة=31 غ.

[1] - Hill,G.F. :Historical Roman Coin ,Chicago, 1966,p.2.

[2] -Cardwell, Edward: Lectures on the Coinage of the Greeks and Romans, UO ,Oxford,MDCCCXXXII,Lecture VI,Roman coinage,pp.136-140

(ROMAION) التي ظهرت على بعض العملات النادرة لاسيما بعد تحالف روما مع نابولي Neapolis سنة 327 ق. م، ويرجع الفضل إلى سكها إلى المدينة الأخيرة. [1]

ويبدو أن التطور في السّك الذي فرضه الاتصال بالمدن الإغريقية في جنوب إيطالية جعل الرومان يعرفون الرسم والنقش على القطع المعدنية، وظهرت عملات جديدة مستطيلة أو مربعة الشكل عليها رسومات لحيوانات مختلفة، وقد أطلق عليها اسم(Aes Signatum)أو(Aes Grave Signatum) أي المرسومة حيث صّور على القطع المربعة أو المستطيلة صورة ثور أو فيل أو حصان وغيرها ،وهذه تذكر بالمقايضة التي كانت تتم بتلك الحيوانات قديما ، وقد تفاوت وزنها مابين أربعة و خمسة أرطال، ووصل بعضها إلى ستة أرطال ، وطولها قدم،[2] وقد صنعت تلك العملات عن طريق صبها في قوالب ، ومن غير المؤكد إن كانت تلك العملات رسمية أم غير رسمية، لكنه يرجح أنها لم تكن عملة رسمية لأنها غير محددة القيمة ، وكانت تستخدم بسبب شيوعها ، وربما تكون بمثابة العملة التذكارية ، وقد حدث استعمال تلك العملة في نحو سنة 300 ق.م.[3]

وبعد سيطرة روما على وسط إيطالية نحو سنة 290ق.م بدأت في سك عملة رسمية تحت رقابة مجلس الشيوخ السناتو الذي كان يشرف على مجلس مؤقت يتألف عند الضرورة من ثلاثة موظفين مهمتهم الإشراف على سك العملات أو النقود (Triumviri Monetales)عرفوا باسم(Tresviri Monetales) ،ويبدو أن هذا المجلس قد أحدث تغيرا ملحوظا في سك العملة الرومانية في العقد الثاني من القرن الثالث ق. م، فمن ناحية استمر سك الآس سجناتوم ، ومن ناحية أخرى سك عملة جديدة لها مميزات جديدة ، فمن حيث الاستمرار في سك الآس سجناتوم يلاحظ أن إصداراته ظهرت في تسع نماذج مختلفة : ظهور صورة ثور على جانبي العملة ، أو صورة ترس على جانبيها، أو صورة عقاب واقفا على صاعقة،و منقوشة كلمة

---

[1] - Mattingly,H. : The First Age of Roman Coinage,Op.Cit., p.63.

[2] – الهدار ،خالد محمد:المرجع السابق،ص 3 – 5.

[3] - Cardwell, Edward: Op.Cit.,pp.145-150

رومانوم(ROMANOM) على وجه العملة، والحصان بيجاسوس على ظهرها ، كما ظهر الفيل و الخنزير على بعض النماذج إضافة إلى صور لسيف وغمده ، وصور أخرى لدلفين ومرساة وأشكال ثلاثية القوائم و نجوم.. .[1]

ومما تجدر الإشارة إليه أن بعض المشاهد لها رموز أو دلالات معينة فصورة الثور سبق تفسيرها بأنها تشير إلى استخدام الثيران قديما في المقايضة ، و صورة الفيل الهندي إشارة إلى بيريوس إبيروس Pyrrhus of Epirus* الذي استخدم الفيلة في حروبه في روما .[2]

أما العملة الجديدة التي تم سكها فلم تكن في شكل قضبان مستطيلة أو مربعة كالسابق، بل أصبحت مستديرة الشكل ومحدبة وليست مستوية ، وقد سمي هذا السّك الجديد الآس جرايف* Aes Grave أي البرونز الثقيل، حيث كان وزنه يعادل رطلا(Libra) رومانيا، والذي يساوي 12 أوقية(Unica)، وقد اعتمد في وزنه أساسا على وزن الرطل الروماني الثقيل بوزن 341 غرام أو 5,263 حبة.

وهذا النوع من العملات البرونزية الأكثر وزناً يبدو أنها سكت خارج روما أولا وكانت أكثر وزنا من تلك التي بدأت تسك في روما نفسها منذ سنة 269ق. م.[3]

إن الرومان حاولوا التوفيق بين نظام العملة الإغريقية الرومانية في جنوب روما و المعتمدة على الإصدارات الفضية،و بعض الإصدارات البرونزية المحلية الصغيرة.[4]

---

[1] - Sydenham,E.A. :The Coinage of the Roman Republic, New York, 1975,p. XV.

* – بيريوس إبيروس :كان ملك إبيروس في اليونان من سنة 306 ق.م–302 ق.م،و من سنة 297 ق.م–272 ق.م.

[2]- Carson,R.A.G. :Coins of the World , London, 1975,p.106.

* - الآس جرايف Aes Grave :نقد برونزي ثقيل تم تداوله في روما خلال القرن الثالث إلى الأول ق.م،و تراوحت أوزانه بين 272 –13,64 غ.

[3]- Milne, J. :The Aes Grave of Central Italy ,in JRS 32,1942,pp.27-30.

[4] – الهدار ،خالد محمد:المرجع السابق،ص 6–7.

أما في الصين فتأسست (دور الضرب) المستقلة فيها بالقرن السابع قبل الميلاد، ومنها انتشرت إلى اليابان وكورية ،وهناك من يعتقد بأن الصينين القدامى هم الذين ابتكروا النقود في القرن السابع قبل الميلاد و تلاهم في ذلك الليديون،وطرف ثالث يفترض أن النقود أول ما سكت في جزيرة ايجينة في بحر اليونان.[1]

و كان الدفع بالماشية يتم بوحدة (الرأس)أي عدد المواشي ثم اتفق في الحقب اللاحقة على أن كل رأس ماشية يقابله مقدار (8,5) غ من الذهب،و أن كل كف من قضبان الحديد يساوي (4,5) غ من الفضة،و هكذا تحول الأمر من القيمة المقدرة إلى الوزن و الثقل الفعلي،و سمي بالعربية القديمة الشاقل shakel.

و كانت الوحدة النقدية عند الإغريق اليونان تسمى تالنتيون talenteon و يزن كل واحد مقدار(30,026) كغ،وكان يصل في بعض المناطق كجزيرتي قبرص و كريت إلى ما يقارب(60) كغ ،و ينقسم التالنتيون بدوره إلى (60) مآنا manna ،و المآنا الواحدة =(60) شاقل(و الشاقل اليوناني يزن 11,4 –14,3 غ).[2]

2– مراحل تطور النقود:

تقوم جميع العلاقات الاقتصادية بين الأفراد بواسطة النقود فهي لم توجد دائماً في كل المجتمعات وإنما وجدت مع وجود المبادلة ،وتطورت عبر تاريخه؛[3] شهد العالم فترات متتالية، تطورت فيها النقود، وكان ذلك ناتجاً عن مراحل عده، كمرحلة الاكتفاء الذاتي، ثم مرحلة المقايضة، وأخيراً بمرحلة الاقتصاد النقدي.

أ– مرحلة الاكتفاء الذاتي:

[1] – الشهابي، قتيبة : المرجع السابق ،ص 15.

[2] - Ward, John: Greek coins and their Parent Cities, Richard Clay and Sons, Limited, London,1902,pp.1-20.

[3] – دويدار، محمد :دروس في للاقتصاد النقدي ، التعريف بالنقود ،ج1، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية ،1980، ص 4 .

بدأ الإنسان حياته على وجه الأرض معتمداً على فطرته في الحصول على حاجاته وحاجات أُسرته، وشهدت البشرية أول شكلٍ من أشكال التعاون وهو التعاون الأسري، بذلك بدأت الأسرة الصغيرة تتوسع وتأخذ شكل القبيلة، وكانت مطالب الحياة بسيطة ومحدودة، لذلك كانت القبيلة تستهلك ما تنتجه لقلة حاجاتها التي تريد إشباعها.

ب- مرحلة المقايضة:

مع زيادة حاجات الإنسان وتنوع السلع التي ينتجها، ظهرت أول مرحلة من مراحل المقايضة وهي التخصص، و بدأ التعاون وتقسيم العمل كوسيلةٍ لإشباع الرغبات و توزيع الأدوار ،وهكذا استطاع كل فرد أن يبادل ما يفيض عن حاجته من سلعٍ، يتخصص في إنتاجها، بسلع أُخرى يحتاجها .

وبذلك عرف الإنسان عملية تبادل المنتجات أو ما يسمى بنظام "المقايضة" ،فظهرت أول مشكلةٍ تواجه هذا النظام متمثلة في عدم إمكان توافق رغبات المتعاملين، وصعوبة تحقيق فكرة الادخار نتيجة لتعرض العديد من السلع للتلف بمرور الزمن ، مما أدى إلى البحث عن نظام بديل له،[1]فبعد التعامل بالمعدن الموزون، وظهور النقود الأولى من الإلكتروم في غرب آسية الصغرى في المملكة الليدية كما أسلفنا؛ أصبح الفرس الاخمينيون في منتصف القرن السادس ق.م سادة الأناضول،و سكوا إصداراتهم من الذهب والفضة بشكلٍ مقعر ومستطيل،وحمل وجه العملة صورة الملك الأكبر(الملك الفارسي) مسلحاً بالقوس،وفي بعض المجموعات مسلحاً بالسيف.[2]

ج- مرحلة الاقتصاد النقدي :

---

[1] – موسوعة مقاتل من الصحراء، النقود والبنوك والمنظمات النقدية الدولية ،الإصدار التاسع، www.moqatel.com،2008 (صفحة مطولة من الانترنت) .

[2] – دقماق ،لمى :المرجع السابق، ص6.

*–جزيرة سيلان: أو جزيرة سريلانكا ،و هي جزيرة الياقوت تقع بالقرب من شبة القارة الهندية،وكانت سيلان معروفة عند العرب قديماً باسم جزيرة سرنديب،تشتهر بمزارع الشاي، وزهور الأوركيد الفاتنة والبهارات ..

يمكن تلخيص مراحل تطور الاقتصاد النقدي بمايلي :

أ- النقود السلعية:

ظهر أول شكل من أشكال النقود في شكل سلع مقبولة تعارف الإنسان على استخدامها كوسيط في عملية التبادل. ولقد استخدم الإنسان أنواعاً لا حصر لها من سلع كوسيط للقيمة ومقياس لها، فاستخدم الإغريق الماشية كنقود، وتعارف أهل جزيرة سيلان* على استخدام الفيلة كنقود، واستخدم الهنود الحمر التبغ، بينما كانت نقود أهل الصين هي السكاكين. [1]

ب- النقود المعدنية:

مع ازدياد التبادل، وبتكرار التجارب، اكتشف المتعاملون أن المعادن هي أفضل وسيط لإجراء عملية التبادل التجاري فيما بينهم من حيث كونها أقوى على البقاء ،ولقد فضل الإنسان استخدام الذهب والفضة عن باقي المعادن للأسباب الآتية:

1-القبول العام الذي لاقاه كل من الذهب والفضة باعتبارهما رمزاً للثراء والرخاء بين الدول، مما أدى إلى شيوع استخدامهما في صناعة الحلي،[2]و وظيفة النقود الأساسية كونها وسيطاً للمبادلة،و أداة لقياس السلع المختلفة وقيمتها كونها أداة نحـــــــــــــتفظ فيهـــــــــــــا بمـــــــــــــدخراتنا.

2- سهولة الحمل والنقل و الحفظ.

3- تجنب الفرد عناء و تكاليف التخزين و الحراسة.[3]

4- سهولة تمييز نوعيتهما واستحالة تزويرهما .

5- المتانة وعدم التآكل و التلف أو الصدأ أو الحريق .

6 -ثبات القيمة نسبياً .

7- القابلية للطرق وسهولة التشكيل بالوزن والشكل والحجم المطلوب. [1]

---

[1] - إبراهيم ،يوسف : ندوة الاقتصاد الإسلامي ،المنظمة العربية للتربية،1983،ص20.

[2] - موسوعة مقاتل من الصحراء، المرجع السابق،(صفحة مطولة من الانترنت) .

[3] - آدم ،محمد :علم الاقتصاد والنقود ، مجلة النبأ، العدد 52 ، كانون الأول ،2000، ص4.

8- القابلية للادخار .

وبذلك سادت النقود المصنوعة من الذهب والفضة كوسيط في التعاملات التجارية.

3- وظائف النقود

تتمثل أهمية النقود في أنها أفضل وسيط للتبادل، إضافة إلى أنها ظاهرة اجتماعية، كونها جزءاً لا يتجزأ من النشاط الاقتصادي، الذي هو بطبيعته نشاط اجتماعي، وهي لا تتمتع بصفتها هذه إلا بقبول أفراد المجتمع لها، هذا القبول الذي تحقق من خلال عملية تاريخية طويلة..

تؤدي العديد من الوظائف:

أ-**الوظائف الأساسية للنقود**:1- هي وسيط للتبادل؛2 - هي مقياس وحدة للحساب أو مقياس للقيمة.[2]

1- النقود وسيط للتبادل:إن اعتبار النقود كوسيط للتبادل، يعنى قبول المتعاملين لها في السوق نظرا لقيمتها التي لا يقصد بها قيمتها النقدية،لأنها ثابتة لا تتغير، بل يقصد القوة الشرائية لهذه الفئة، والقوة الشرائية للنقود مرتبطة ارتباطاً عكسياً مع المستوى العام للأسعار ،فكلما انخفض المستوى العام للأسعار ،ارتفعت القيمة الحقيقية للنقود والعكس صحيح.[3]

2- النقود وحدة للحساب أو مقياس للقيمة : تمثل النقود وحدة للقياس، فتقوم فئات النقود بقياس و تسعير قيم السلع والخدمات المختلفة ،و قد يعّبر عن هذه الوظيفة بعدة مصطلحات(مثلا بالنسبة للسلع تثمن بالدرهم أو الدينار أو الليرة

---

[1] -لهيطة ،محمد فهمي- عليش،محمد حمزة : النقود والائتمان، مكتبة النهضة المصرية، 1949، ص 7-8.

[2] - آدم ،محمد :المرجع السابق ،ص4.

[3] - الشافعي، محمد زكي:مقدمة في النقود و البنوك،ط2 ،ص 2 و ما تليها.

أو...،و بالنسبة للخدمات نستخدم مصطلح الرهن والإيجار،والصك و...)، غير أن هذه المصطلحات تشير أساسا إلى معنى واحد مشترك،و هو وجود وحدة معيارية تقاس بها قيم مختلف السلع،و الخدمات في التبادل[1]،وتختلف النقود كوحدةً للقياس عن المتر والكيلوجرام والطن وغيرها من وحدات القياس الأخرى في أنها ليست ثابتة القيمة، فتنخفض وترتفع بانخفاض المستوى العام للأسعار وارتفاعه كما سبق أن ذكرنا، و بالتالي تستخدم النقود لقياس ثروات الأمم وموازنات و اقتصاد الدول،[2]وإنها قد تؤثر تأثيراً عكسياً على الاقتصاد القومي، وذلك إذا ما أسيء إصدارها من حيث النوع أو الكمية، أو التوجه إلى الأنشطة الاقتصادية بغير الكمية الضرورية.[3]

ب- الوظائف الثانوية أو المشتقة من الوظائف الأساسية للنقود وهي:

1- تستخدم النقود كمستودع للقيمة؛ 2- النقود أساس الترابط الاقتصادي ؛3- تستخدم كمعيار للمدفوعات الآجلة؛4- النقود ظاهرة اجتماعية.

1- النقود مستودع للقيمة :هناك العديد من الوسائل التي استخدمها الإنسان للحفاظ على ثروته على مر الزمن، فنجد أنه قد استخدم الحيوانات والمعادن والبضائع وغيرها من السبل التي لن ترقى إلى مرتبة النقود كمستودع للقيمة لأسباب عدة، فإذا نظرنا إلى الحيوانات والبضائع فهي معرضة للتلف أو الهلاك بمرور الزمن، وبالنسبة للمعادن فإن منها ما يصدأ ويتآكل بمرور الزمن، أما بالنسبة للمعادن النفيسة وغيرها من وسائل حفظ الثروات التي لا تتأثر بمرور الوقت فإن النقود لا تزال تتميز عنها في أنها كاملة السيولة،[4]ووصفُ النقود بأنها كاملة السيولة يعنى إمكانية التصرف بها في أي وقت كان .

---

[1] -السالوس،علي أحمد :النقود و استبدال العملات،مكتبة الفلاح، الكويت، ط 1 ،1985،ص17.

[2] – موسوعة مقاتل من الصحراء، المرجع السابق،(صفحة مطولة من الانترنت) .

[3] – آدم ،محمد :المرجع السابق ،ص5.

[4] – هاشم ،إسماعيل محمد: مذكرات في النقود و البنوك،بيروت،1976، ص 11.

2- النقود أساس الترابط الاقتصادي:ساعدت المقايضة على ذلك في ازدياد النشاط الحرفي إلى جانب النشاط الزراعي الذي يسمح بإنتاج فائض زراعي يعيش عليه من يعملون بالنشاط الصناعي.[1]

3- النقود معيار للدفع المؤجل :كما تؤدى النقود وظيفتها كمقياس للقيم الحالية، فإنها تستخدم كمقياس للقيم المستقبلية، فتقوم النقود بقياس الديون والصفقات وغيرها من المدفوعات المؤجلة بقدر محدد من الفئات النقدية،مما يدل على ثبات القيمة الحقيقية للنقود و استقرارها.[2]

[1]- آدم ،محمد :المرجع السابق ،ص5.

[2] – موسوعة مقاتل من الصحراء ، المرجع السابق،(صفحة مطولة من الانترنت) .

ثانياً – مصادر و مناجم المعادن في العصر البيزنطي :

لم يحفظ البيزنطيون أي شيء حول التقديرات المالية أو حسابات مصانع سّك العملة، مما دعى الباحثون في الغرب و منذ نهاية القرن الثالث عشر إلى دراسة العملات المسكوكة بالتفصيل ،وإلى وضع تقدير إجمالي منطقي لتلك العملات،ووضع افتراضات حول العدد التقريبي للقطع الصادرة التي تسك يوميا ،وبذلك يمكن حساب كمية العملات المسكوكة على أساس تلك التقديرات، و بالتالي التوصل إلى تقدير كّمية المعدن المستخدم في التصنيع.

و إن تحليل عدد قوالب النقود عملية طويلة جدا تتضمن دراسة كل نموذج على حدة،و من ثم مقارنة جميع النماذج،كما أنها توصلنا إلى نتائج غير مؤكدة و قيم مطلقة بعيدة عن الواقع،و في بداية العصر البيزنطي كانت القوالب قليلة،والدراسات عليها تحتاج إلى مضاعفة التقديرات إلى خمسة أو عشرة أضعاف.[1]

إضافة إلى وجود عوامل أخرى تلعب دوراً في تقدير الناتج المعدني مثل تلف تلك العملات،و سوء التخزين و بالأخص العملات ذات المعدن غير الثمين،إضافة إلى أن الدولة كانت تطمع في تلك المعادن التي يدخرها الشعب ، بل وكانت تصادرها عند حدوث أي عجز ،لذا كان الشعب يصف الأباطرة إما بالثناء والتبجيل مثل أنستاسيوس الأول أو يلقي عليهم اللوم مثل كونستانتين السابع لجشعهم ولظهور نتائج واضحة وسيئة أفضت إلى انخفاض حجم العملة المتداولة في البلاد،[2]حيث قامت الدولة في بداية القرن الرابع الميلادي بشراء كميات من الذهب من المواطنين قسراً ،و حددت الخزانة العامة السعر فابتاعت منهم كل 10 أرطال بقيراط، أي دفعت الدولة ثمنا للرطل مقداره 10 آلاف دينار ،و هذا الثمن

---

[1] - Morrisson,Ce´cile :Byzantine Money: Its Production and Circulation, DOS,Washington,D.C., Printed in the USA,2002, pp.936-937.
[2]- Ibid.,pp.940-941.

ضعف ما حدده مرسوم ديوكلسيان،و لقد صدرت قائمة في كل إقليم بأسماء من عليهم المساهمة بتقديم الذهب،و في إقليم اكسرنخوس (البهنسا) في مصر طلب شراء 38 رطل من كل شخص ورد اسمه في الكشف على أن ترسل الكمية بسرعة خلال مدة محددة إلى نيقوميديا،و في بردية تعود لسنة 423 م و بيع رطل الذهب بـ30 ألف دينار، و كان هناك موظف معروف باسم جريبومس chripomes من واجبه الإشراف على الموازين و المكاييل، و فض ما يقع من نزاع بشان وزن النقود المتداولة،أما الثاني و هو زيكوستات zygostate فكان من واجبه شراء الذهب من الفلاحين المصريين،ثم صار مكلفاً باستلام ما يخص الإقليم من الضرائب التي تؤدى ذهباً،و كان هذا اللقب هو ذاته للمسؤول عن مراقبة وزن و جودة سك النقود في الإمبراطورية.[1]

و لا يغيب عن الباحثين في هذا المجال أن العناصر المكونة لخليط عملات الذهب والفضة من الممكن أن توصلنا إلى أصل المعدن و المنجم المستخرج منه.[2]

كانت الدولة البيزنطية توازن بين الوارد غير الكافي والنفقات المتزايدة،إضافة إلى أن مدخراتها لم تكن معدومة على مدى السنين،والحق ببساطة أنه لم يكن يوجد نظام مصرفي متطور بدرجة كافية يستطيع أن يزيد من قيمة المبالغ الكبيرة التي تتطلبها موارد الإمبراطورية عند الأزمات،[3]ومن ناحية أخرى،كانت المصادر مليئة بأمثلة عن لجوء الدولة إلى احتياطي المعدن، والعملات والأدوات المصنوعة من المعدن النفيس التي تخص مجموعة ما أو أحد الأفراد،و يندرج ضمن هذا السياق إذابة أدوات المائدة، والتماثيل ومجوهرات التاج، أو الأسوأ من ذلك الحلي الموجودة في مقابر الإمبراطورية، واستخدام القروض أو مصادرة أموال الكنيسة، والقروض أو المصادرات التي طبقت على الثروات الخاصة.[4]

---

[1] – عطا، زبيدة محمد:الحياة الاقتصادية في مصر البيزنطية، دار الأمين،القاهرة ،ط 2، 1994،ص 193.

[2] - Morrisson,C. : Op.Cit.,pp.940-941.

[3] - Ibid., p.942.

[4] -Oikonomides,N., The Role of the Byzantine State in the Economy, EHB, pp.1008–1011.

لذا ظهرت العملات المصنوعة من الرصاص وكانت أقل في القيمة أو يكاد لا يكون لها قيمة جوهرية،و قد لعبت شبه النقود الممثلة بتجارة الحرير الذي كان الأوسع نطاقاً في تاريخ بيزنطة الاقتصادي دوراً في سد النفقات،إضافة إلى اللجوء إلى تخفيض قيمة العملة مراراً و تكراراً ، إلا أن هذا الحل نادرا ما كان يعمل به،و يستند عليه.[1]

لقد كانت الإمبراطورية البيزنطية وريثة لتراث التعدين الروماني المتطور إلى درجة عالية وكانت عمليات التعدين الكبيرة على المعدن الخام التي تتحكم فيها الدولة وتديرها تتواجد في الأراضي المستأجرة الجماعية والفردية ، و التي يعمل الفلاحون بها كعمل إضافي، وقد تطورت إدارة تنظيم عمليات التعدين التي تتحكم فيها الدولة عن طريق فرض ضرائب ملكية خاصة على مالكي الأرض الغنية بالمعادن الخام ،و فرض رسوم على عمليات تطوير الإنتاج ،و على متعهدي التعدين في المناجم ،و مستخرجي الذهب، وجامعي الحديد، وكل من يشارك في استخراج المعادن الخام، لتضمن الدولة أن كامل إنتاج المعادن الثمينة قد أصبح في حوزتها.[2]

و بالاستناد إلى اللقى الأثرية استمر هذا النظام حتى المرحلة البيزنطية المبكرة، حيث عثر على منجمين للذهب البيزنطي بالقرب من أم فواخير في الصحراء الشرقية الوسطى في مصر ،و كانت المنطقة الممتدة بين ميوس هرموس (رأس أبو شعر قبلي) و ميناء برنيقية (مدينة الحراس) إلى ابللونوبولس(قوص)،و القصير في مصر تمتاز بمناجم الذهب،[3]و كذلك وجدت مناجم الذهب و النحاس في سيناء ،و في العلاقي على مقربة من أسوان،و ظلت ناشطة إلى العصر الإسلامي .

أما معدن الفضة فوجد في كيويتس(قفط)، و هيرموبولس(الاشمونين)،وعثر في أبو قير على قضيبين فضة عليهما أختام لاتينية و يونانية،و استخرج الحديد من وادي حلفا و كريميا من سنة 250 م إلى 650 م، و في سنة 349 م فرضت ضريبة في هيرموبولس على المناجم ،

[1] - Morrisson, C. :Op.Cit.,p.943.

[2] - Edmondson,J. C. :Mining in the Later Roman Empire and Beyond, JRS, vol. 79, 1989, pp.84-102.

[3] – عطا، زبيدة محمد:المرجع السابق ،ص 132

و مقدارها 12,25 دينـار علـى الجـرة، و كـان الهـدف منهـا اسـتخدام عمـال فـي المناجم،و ليس معروفاً مدى تطبيق هذا الإجراء في بقية الأقاليم البيزنطيـة،و لقد استورد النحاس من غالاتيا(وسط آسيا الصغرى) ، و من قبرص،و بـلاد الغال، و القصدير من اسبانية و بريطانية.[1]

صورة رقم (1)خارطة الصحراء الشرقية في مصر تبين موقع منجم أم الفواخير، و كيوبتس،وادي الحمامات،و القصير و أبو شعر في البحر الأحمر.[2]

وقد عثر أيضاً على عدد من قوالب الجرانيت ذات التجويفات السطحية ،و التـي كـان خـام المعدن الـذهبي يسـحق عليهـا كخطـوة معالجـة أوليـة خـارج مـداخل المناجم ،ويحتفظ بأصغر قطع الكوارتز ،وربما كانت الطواحين الدائريـة والمطاحن اليدوية هي التي استخدمت لطحن هذه القطع إلى حبيبات خام على نحو دقيق،[3]و قـد وصـف الكاتـب اليوناني(أجاثـاركيس) مـن القـرن الثـاني ق.م الطريقـة التـي استخدمت في استخراج الذهب من عروق الكوارتز،فهو يذكر أن الصـخور كانـت تشـقق،و تكسـر بواسـطة النـار،ثم يحطـم الصـخر بواسـطة المطـارق،و تخـرج تلـك

[1] – عطا، زبيدة محمد:المرجع السابق ،ص 133.

[2] - Meyer, C. : A Byzantine Gold-Mining Town: The Bir Umm Fawakhir Survey Project, University of Chicago, The Oriental Institute, Annual Report, 1992–1993,palt.1.

[3]-Ibid.,pp.21-25.

الصخور إلى خارج المنجم حيث تجرش في أهوان من الصخر، حتى تصبح قطعاً صغيرة بحجم حبة الحمص بعدها تسحق بواسطة الطواحين اليدوية ،ثم يأخذ المسحوق الناتج عن ذلك لغسله بالماء الجاري على سطح منحدر،و ذلك لفصل الذهب الذي يجمع و يصهر فيما بعد لعمل كتل منه،و ذكر الكاتب اليوناني طريقة أخرى لتنقية الذهب،و هي تسخينه مع الرصاص و الملح و القصدير و نخالة الشعير،[1]وقد يكون مركز التعدين في وادي الحمامات بمصر جزءاً من شبكة صناعية كبيرة كانت تقع في الصحراء قبالة ساحل البحر الأحمر،ومن هنا حصلت الدولة البيزنطية في المرحلة الباكرة على بعض المعادن النفسية التي كانت تحتاجها لدور سك النقود المحلية و الإمبراطورية،[2]وكانت توجد مناجم غنية بالذهب على حدود الأقاليم مع أرمينيا،و هذه المناجم كانت سببا في حروب الدولة البيزنطية مع الفرس الساسانيين الذين سيطروا على الأحداث السياسية من القرن الخامس الميلادي إلى القرن السابع الميلادي،وكانت هذه الحروب تتخذ طابع الحروب الاقتصادية،[3]ووفقاً لملالاس" *كان الذهب قريباً جداً من السطح في بعض المنحدرات الجبلية حتى أنه كان ينجرف بالأمطار الغزيرة ،وكان يمكن أن يلتقط ببساطة من على سطح الأرض*"،[4]ويظهر أن الفرس كانوا يستأجرون مناطق التعدين الغنية بالمعدن الخام

---

[1] – الطراونة، د.خلف فارس نجيج – دفتر، ناهض عبد الرزاق :المسوكات و قراءة التاريخ، طبع بدعم من وزارة الثقافة، عمان ،الأردن،1994،ص90.

و في العصر الإسلامي اشتهر العديد من العلماء العرب و المسلمين بالبحث عن المعادن النفيسة كالذهب، و من هؤلاء جابر بن حيان من القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي، و الذي تمكن من استحضار ماء الذهب، و هو أول من ابتكر طريقة لفصل الذهب عن الفضة،و قد زعم أهل صناعة الذهب و الفضة أن الرياسة قد انتهت إلى جابر بن حيان في عصره،و اعترف العديد من العلماء الأوروبيين بفضله في هذا المجال،و كذلك العالم الكندي من القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي، و قد كتب هذا العالم في علم المعادن و له رسالة في ذلك عنوانها:(رسالة في بطلان دعوة المدعين صنعة الذهب و الفضة و خدعهم).

[2] - Meyer,C. :Op.Cit.,p.28.

[3]- Vryonis, S. : The Question of the Byzantine Mines, Speculum 37, 1962,p. 5.

[4] - Malalae , Ioannis: Chronographia, ed. L. Dindorf, Bonn, 1831,pp. 455-456.

من البيزنطيين في بادئ الأمر،و كانت هذه المواقع تؤمن 100 باوند*(ما يعادل نصف كيلوغراماً تقريباً) من الذهب مقسمة على العمال القائمين بالتعدين البيزنطيين منهم و الفرس،إلا أن استغلال كل طرف للمخزون المعدني أدى إلى اشتباكات عسكرية مستمرة أضعفت السيطرة السياسية على مناطق الحدود،و كذلك كان التعدين في القرن الرابع الميلادي في البلقان ذا أهمية خاصة للدولة البيزنطية في المرحلة المبكرة.[1]

ويؤكد البحث الأثري أن منجماً صغيراً للذهب أو وجود مصهراً له قد كان محمياً بسور واق وبرج،وكان يعمل في إقليم Yordan Kraku'luمن المراكز الهامة على نهر بك Pek في يوغسلافيا حتى نهاية القرن الرابع الميلادي،[2]وكان الذهب ينقى من رمال الساحل الفلسطيني في المرحلة البيزنطية المبكرة.[3]

وتذكر مصادر مكتوبة في القرن الرابع المنقبين عن ذهب تراقيا Thracian،وأفراد خبيرين بتتبع عروق الذهب، ومدراء مناجم الدولة في مقدونيا Macedonia، وموسيا Moesia وفى الأقاليم الأخرى بولاية ايليريا، وتؤكد هذه المراجع على التوزيع الواسع لنشاط التعدين واختلاف عمليات التعدين في هذه المناطق المركزية للإمبراطورية البيزنطية.[4]

وكان يستخرج من المناجم عدد من المعادن الأخرى بالإضافة إلى الذهب والفضة، وقد وصف أب الكنيسة باسيل القيصاري (كبادوكيا Cappadocia في جبال طوروس Taurus في أسيا الصغرى) في خطاب مكتوب سنة 372 م:

"بأنها غنية بالحديد، وطلب من موديستوس Modestos،حاكم الإدارة المدنية في الشرق praefectus praetorio Orientis ،و الذي كان مسؤولاً رسمياً عن الإشراف على التعدين وإمداد المعادن غير الثمينة ، تخفيض الضرائب

---

* – الباوند الواحد يعادل 4,54 غ،و الـ100 باوند =454 غ.

[1] - Belous, O. J. :Ob upravlenii gornymi predpriatiiami v pozdrei Rimskoi i rannei Vizantiiskoi imperiiach , IV–VI, Antichnaia drevnost' i srednie veka,Sverdlovsk 24 , 1988, p.147.

[2] - Werner, M. R. : The Archaeological Evidence for Gold Smelting at Kraku'lu Yordan, Yugoslavia,in the Late Roman Period, BMOP, 1985,pp.219 -227.

[3]- Soustal, P. :Tabula Imperii Byzantini, vol. 6, Thrakien,Vienna, 1991,p.152.

[4]- Matschke, Klaus-Peter:Mining, DOS, Washington,D.C., USA,2002,p.116.

علـى العاملين بتعدين الحديد إلـى مستوى مقبول"،[1]و كانـت تفرض الضـرائب إمـا علـى مـلاك الأراضــي المحليين ferraria praestatio أو علـى عمـال المـنجم metallicus canon.[2]

فقدت الإمبراطورية البيزنطية في القرن السابع الميلادي، عدداً من مناطق التعدين البالغة الأهمية لصالح العرب والسلافيين والشعوب الأخرى، وكان الموقف السياسي في الأجزاء المتبقية للإمبراطورية يتميز بعدم الاستقرار،مما أعاق عمل مستودعات المعادن الخام على نحو نظامي ، و التجهيزات المكلفة لاستخلاص المعادن.[3]

ورغم ذلك لم يتوقف نشاط التعدين بصورة كاملة،في القرون التالية، و لم يكن سك العملة البيزنطية يعتمد على المعادن النفسية المستخرجة من المناجم فقط بل على الكنوز المخزنة والمستولى عليها،[4]ويبدو واضحاً الميل نحو التنظيم البسيط لأعمال التعدين في المرحلة البيزنطية المبكرة، وأن التعدين كان وثيق الارتباط و بالدرجة الأولى بملكية الأرض، وعلاوة على ذلك كان نشاطاً يسعى إليه غالباً الفلاحون،[5]و لكن تبقى مواقع هذه المعادن إلى الآن مسألة فيها نظر.[6]

---

[1] - Basile, Saint : Lettres, ed. Y. Courtonne, 3 vols.,Paris, 1957–1966, No. 110, pp. 11–12.

[2] – للمزيد حول هذه الضرائب الرسمية انظر:

- Karayannopulos, J. :Das Finanzwesen des frühbyzantinischen Staates,Munich, 1958, p.60.

[3] – للمزيد حول الظروف السياسية و الاجتماعية المحيطة بنشاط التعدين انظر:

- Edmondson,J. C.: Op.Cit., pp.95–97.

[4] - Morrisson, C. :Numismatique et histoire, l’or monnaye´ de Rome á Byzance: Purification et alte´rations, CRAI, 1982,p. 203.

[5] –حول نشاط الزراعة و التعدين في القرنين السادس و السابع الميلاديين جنوب ساحل قبرص انظر:

- McClellan, M. and Rautman, M. :Kalavasos-Kopetra, 1990, AJA 95, 1991,p. 302.

[6] - Matschke,Klaus-Peter: Op.Cit., p.119.

ثالثاً– إنتاج و توزيع النقود البيزنطية:

يمكـن أن نميـز بـين ثـلاث مسـتويات بالنسـبة لتوزيـع و تـداول النقـود البيزنطيـة بـين طبقـات المجتمـع: الـذهب للطبقـة الارسـتقراطية والمـوظفين وكبـار التجـار، والعمـلات الفضـية لأصـحاب المرتبـات العاليـة، و العمـلات الممزوجـة بالفضــة وبصــفة خاصــة العمــلات الســوداء التــي يطلــق عليهــا بيلــون (billon) لنفقات الحياة اليومية و توزيع الصدقات؛لقد كان الفرق في القيمة بين الأولى من بـين المسـتويات الثلاثـة والأخيـرة هـي نسـبة 1 إلـى 1000؛إن توزيـع النقـود فـي الدولـة البيزنطيـة يشـبه ذلـك النمـوذج الـذي كـان متبعـاً فـي الغـرب فـي القـرون الوسطى.

لقد وهب القديس يوحنا أثناء مجاعة سنة 613م صدقات تتراوح بين باوند واحـد للأسـاقفة و6 نوميسـما* للقساوسـة والشماسـين، و2 نوميسـما للجوقـة ورجـال الدين ،وأخيرا عملة برونزيـة صـغيرة للفقراء،[1]فقد كان الذهب الأداة الأساسية لكل المدفوعات الإمبراطورية (عطاءات تقديرية، هدايا خارجية، مدفوعات للقصـر أو لمديري الأقاليم على اختلاف درجاتهم)،[2]و النتيجة أن الذهب لم يكن حكراً على الطبقات العليا من المجتمع فقط بل كان يوزع بين الطبقات الدنيا من المجتمع أيضاً ،و التي تشمل ليس فقط الجنود ولكن أيضا الفنانين والفلاحين، والعاهرات الخ،[3]لذا من الخطأ أن نجزم أن تلك المستويات الثلاثة كانت معزولـة عن بعضـها

---

* –نوميسماnomisma: مصطلح يوناني يعني مسكوكة معدنية مصفحة،و هي كلمة بديلة عن السوليدوس المسكوكة البيزنطية التي أوجدها قسطنطين الكبير، و تزن4,55 غ.

[1] - Morrisson ,C. :Byzantine Money ,Op.Cit.,p 950; Lappa-Zizicas, E. :Un épitomè de la Vie de S. Jean l’Aumônier, AB Analecta Bollandiana 88,1970,pp. 265–278.

[2] - Callu,J.-P. :Le ‘centenarium’ et l’enrichissement monétaire au Bas-Empire, Ktéma 3,1978,pp.301–316.

[3] -Morrisson ,C. and J.-C. Cheynet: Prices and Wages in the Byzantine World, EHB,2002,pp. 859–869.

البعض،بل إنها متداخلة لكن يفصلها نظام جمع الضرائب والمقايضات الخاصة الأمر الذي يحتّم المرور من مستوى إلى آخر.[1]

للحقيقة التاريخية نذكر بان دعامتي الحكم البيزنطي كانتا (مظاهر العظمة والثراء)،وهذه الثروة توزع على أصحاب السمو والمناصب وتدخر في الخزانة الملكية كشبه نقود، ورغم وجود بعض أنواع الحرير والسلع الكمالية إلا أن الاحتكارات الإمبراطورية أو مدفوعات ورش العمل كانت الكماليات التي تحل محل النقود،وبعبارة أخرى كانت شبه نقود.[2]

أسست الإمبراطورية البيزنطية بفضل خبرتها الموروثة من الرومان نظام نقدي ثابت ظل على مدى أكثر من ألف سنة منذ تأسيس القسطنطينية حتى السنة 1453م بالرغم من العديد من التحولات التي مرت على الإمبراطورية و الأحداث السياسية والعسكرية التي تتطلب زيادة النفقات، وفقدان إيراد الضرائب،إلا أن الاستيلاء على مناجم المعادن النفيسة ،بالإضافة للعوامل الايجابية مثل الانتصار في بعض الغزوات، و الجزية والمنتجات المعدنية، وفترات السلام التي كان يسودها الأمن كانت تضمن زيادة موارد الخزينة،[3]و إن أول من وضع الأسس الإدارية المنظمة لإنتاج النقود هما ديوكلسيان و قسطنطين، وحتى عهد جستنيانوس كان أمناء خزانة دور سك العملات *comes sacrarum largitionum* تحت سلطتهم.[4]

لقد كان سك الذهب والفضة مقصورا على دار سك الإمبراطورية comitatus التي كانت هي الدار الوحيدة في العاصمة، وكانت تفوض أمر السّك إلى دور السّكة في الولايات: ايليريا Illyricum، وإيطالية،وإفريقيا،وكان

---

[1] - Morrisson ,C. :Byzantine Money, Op.Cit.,pp.951-952.

[2] -Oikonomides,N. :Hommes d’affaires grecs et latins a` Constantinople,Paris, 1979, pp.54–60.

[3] - Morrisson ,C. : Byzantine Money, Loc.Cit.,p. 910.

[4] - للمزيد انظر كتاب:

- Delmaire, R. : Largesses sacrées et res privata: L’aerarium impérial et son administration du IVe au Vie siècle,Rome, 1989.

الاحتكار النظري لدار سك الإمبراطورية يلاحظ على نقوش السوليدوس وأجزائه النقدية،التي كانت تتميز بدمغة CONOB، (أي سوليدوس القسطنطينية الذهبي الصافي) هذه الدمغة أعاقت التعرف على شؤون الأقاليم الأخرى لمدة طويلة من الزمن، ولهذا الغرض اعتمد خبراء النقود على المقارنة بالنقود البرونزية التي تحمل دمغة دار السّك الإقليمية،[1]فان القسطنطينية وحدها تمد منطقة كبيرة بنقود المعادن الثمينة،[2]ومنذ إنشاء قسطنطين للنظام النقدي البيزنطي سنة 312 م الذي كان السوليدوس هو محور ارتكازه، وهو نقد تتساوى قيمته الرسمية مع قيمته الجوهرية، كما ورد في قانون ثيودوسيان (Theodosian Code)سنة325 م،و الذي يحث على الالتزام بدفع الضرائب:[3]

(إذا رغب أي شخص في أن يدفع بالسوليدوس فليدفع أوقية ounce *واحدة،و من سبعة إلى ستة سوليدوس من الذهب الخالص (auri cocti) ، أو خمسة سكروبل(scripula) ** تحمل تصويرنا(صورة الإمبراطور) لكل سوليدوس، وبذلك يكون المبلغ المطلوب كاملا).*[4]

اجبر بائعي ومشتري السوليدوس في سنة367 م بأن يقبلوا هذه العملات؛ وفى سنة 379 م صدر مرسوم بتوحيد سعر كل السوليدوسات المصنوعة من الذهب الخالص (obryziacorum omnium solidorum uniforme pretium) ،في حين أنه سنة 445م،و حسب (القانون 16) لفلانتنيان الثالث: (

---

[1] - Morrisson ,C. : Byzantine Money, Op.Cit., p. 911.

[2]– تراجعت هذه المركزية فقط على نحو جزئي كبير عندما استعادت دور سك النقود الإقليمية في كيرسون و تيسالونيكي نشاطها عند ابتكار أنماط جديدة، وإعادة تنظيم المقاطعات السابقة تحت حكم الإمبراطور ثيوفيلوس.. - Morrisson ,C.: Loc.Cit.,p 914

[3] - Callu,J.-P. :Dénombrement et pesée: Le sou théodosien, Bulletin de la Société franc̦aise de numismatique 34 ,1979,pp. 611-612.

* - الأُوقِيَّة ،الأونس، أُضَة، أُوْضَة :هي وحدة وزن تساوي 28.35 غ = 16/1 باوند، أو 31 غ=12/1 باوند،و هي وحدة نظيرِ المقياسِ السائلِ إلى 0.0284 لتر.

** - سكروبل:نقد ذهبي يزن من 1,136 غ-2,27 غ.

[4] - Entwistle, C. :Byzantine Weights, Op.Cit., pp.611–614.

يحكم بالموت على أي شخص يتجرأ أن يرفض أو يقلل من الوزن الصحيح للسوليدوس الذهبي).

وصرح مرة أخرى:*(أن كل نوع من العملة يحتفظ بقيمته وتداوله، طالما أنه يأتي من دار سكة موثوق فيها ،و بدرجة نقاء خالصة ووزن مضبوط)،* ويكرر قانون جستنيانوس هذه التوجيهات بينما يلغي التوجيهات الفنية عن الوزن والطريقة المشروعة للوزن:*(الذهب الذي يرد من قبل دافعي الضرائب،يستلم على ميزان دقيق(aequa lance)،أو بالوزن المكافئ(libramentis paribus)،و يجوز الدفع بالسوليدوس ،أو بأي مادة بديلة مساوية للقيمة ذاتها)*،[1]ورغم أن الوزن هو عنصر لا غنى عنه،إلا أنه ليس العنصر الوحيد، من الواضح أنه يرتبط بدرجة النقاء على نحو راسخ ،وعلى نحو ملائم بما فيه الكفاية وهذا هو معنى علامة النقاء(obryzumo OB =) التي ظهرت على العملات الذهبية بين سنة 363 م و720 م في القسطنطينية،فالرقم 72 هو درجة نقاء السوليدوس الذي يعادل باونداً واحداً ، و في إصلاحات فلانتينيان(365–367 م) وصل النقاء إلى مستوى أعلى من 99%،وهي أعلى نسبة في ذلك العصر ،واستمرت على هذا المستوى العالي حتى بداية حكم أنستاسيوس، وبعدها تذبذبت بدرجة طفيفة، وفى مطلع القرن السادس الميلادي كانت نسبة نقاء النقود الذهبية 98%، و هو ما يسمى بدرجة الهولوكوتتيون holokottinos ،وقد اشتق هذا المصطلح من التعبير aurum coctun ،واستمر إلى القرن السابع الميلادي الذي استبدل بمصطلح هيبربيرون hyperpyron (المحضر أو المكرر بالنار).[2]

كان نظام النقد البيزنطي يسري على جميع الجنسيات في الأقاليم التابعة لها،و كان أكثر تطورا من نظام سك النقود في غرب الإمبراطورية آنذاك؛وأصدرت النقود في القرن السابع الميلادي بفئات ذهبية ثلاث ،والتي كانت متداولة منذ القرن الخامس الميلادي(و هي السوليدوس،السيمسس و

[1] - CIG , 4 vols., Berlin, 1828-1877, CI 10.73.1.

[2] - Morrisson ,C. :Byzantine Money, Op.Cit.,p. 919.

التريمسس)[*]،و كانت في حالة نقاء عالي النسبة(بنحو98%)،و في المرحلة ما بين 490م– 668 م بدأت نسبة الذهب ووزنه ينخفض إلى (96% و4,41 غ)،وكان السبب الوحيد لنقص الوزن هو وجود معادن أقل قيمة وكثافة من الذهب في السبيكة، ومن حيث نسبة الذهب النقي، كانت نسبة المدخرات التي تأثرت قليلة(2,7%)(4,20 غ بدلا من 4,32 غ).

وبينت المصادر إلى حد كبير عن الأسباب المالية التي أدت إلى سك النقود الفضية بفئة جديدة(سميت الهكساغرام[*]) سنة 616م، وكان الاسم مشتق من وزنها ، وكانت تستخدم في دفع الهبات الإمبراطورية ويفترض أن شبه الانعدام للنقود الفضية في الشرق في القرن السادس الميلادي في مقابل وفرة الفضة المصنعة في المرحلة نفسها كان يرجع إلى أن الأسعار التي تشتري بها دار سك النقود كانت أقل بكثير من أسعار الحصول عليها من الأسواق.

إن وفرة إصدارات العملة يعود إلى القيمة الكبيرة المخصصة للمال، ومهما يكن فإن النقود في نهاية حكم قسطنطين الرابع قد انخفضت قيمتها سريعا ،وأصبح الهكساغرام عملة نقدية رسمية تسك بنمط السوليدوس باستخدام قوالب سك السوليدوس،و فيما بعد اختفى الهكساغرام من التداول و السبب هو فقدان السيطرة على الأقاليم التي تمدهم بهذا المعدن من البلقان بفضل تقدم البلغاريين ،وتوغل أسطول الجيش العربي الإسلامي في أسيا الصغرى ، و الاختلاف بين معدل الذهب والفضة في العالم الإسلامي والبيزنطي الذي قاد إلى سحب العملة الفضية لصالح المسلمين العرب.[1]

---

[*] – أجزاء النقود البيزنطية الذهبية:السوليدوس = 4,55 غ،وأجزائه السيمسس= 2,27 غ /أي نصف سوليدوس،والتريمسس=1,55 غ/أي ثلث السوليدوس.

[*] –الهكساغرام: نقد فضي بيزنطي تراوح وزنه بين 6,72–6,82 غ.

[1]- Grierson,P. :The Role of Silver in the Early Byzantine Economy in Ecclesiastical Silver Plate in Sixth-Century Byzantium, ed. S. A. Boyd and M. M. Mango ,Washington, D.C., 1992,pp. 137–146.

وكانت السمة الأخيرة في القرن السابع الميلادي هي هبوط وزن الفلس الذي انخفض من 12غ أثناء حكم فوكاس إلى 3,60 غ في نحو سنة 660 م، و تدهورت قيمته بالقيراط من 1/ 20 إلى 40/1 سنة621 م،وربما وصلت إلى 96/1 نحو سنة 660 م،وكان كل انخفاض معين في الوزن والقيمة الاسمية للفلس يرتبط بالتغيرات السياسية والعسكرية،وكانت أول محاولة لاستعادة قيمة النقود البرونزية في ظل حكم هيراكليوس مع العودة إلى معيار سنة600 م تقريبا تزامنا مع انتصاره في سنة 629 م أمام الفرس ،وما جلبه من دعم في الموارد المالية للإمبراطورية؛ وأعاد قسطنطين الرابع وزن الفلس بين الأعوام (527– 538 م،550 –565 م)إلى حالته السابقة 18/1 للباوند[*] (18 غ)، وكان هذا المعيار مصحوبا بإعادة فرض التسعيرة على النقود البرونزية القديمة مع نصف الفلس[**] الجديد الذي كان يحمل علامة قيمته k= 20 نمية ،وm = 40 نمية ،ويبدو أن هذا المعيار كان سياسيا في طبيعته بالدرجة الأولى، ويندرج ضمن سياق الإصلاح الذي سعى إليه الإمبراطور جستنيانوس،و لكن لم يحافظ الفلس على بقائه وعاد في نهاية القرن السابع الميلادي إلى وزنه المنخفض سابقا ،وهذا الوزن الأقل في القيمة يفسره سك عدد ضخم من العملات في الوقت الذي لم يكن فيه تجهيز معدن البرونز يتسم بالمرونة،كما توضح إجراءات صهر التماثيل وأحيانا اللجوء إلى معدن الرصاص ،واستيلاء قسطنطين الثاني على الأدوات ذات المعدن النفيس من الكنائس في روما والسرعة التي تسك وتطبع بها النقود في نهاية القرن السادس والسابع الميلاديين إلى حالة التضخم النقدي؛و ما يمكن أن يتبعه من انخفاض القوة الشرائية للنقود ذات القيمة المنخفضة ،واختفاء أجزاء

---

[*] –الباوند:وحدة وزن رومانية تساوي 454 غ ،و تعادل 12 أوقية.

[**] –نصف الفلس: نقد برونزي بيزنطي يعادل نصف قيمة الفلس و يعادل 20 نمية ،و قد تراوح وزنه بين 4,15 –12,30 غ.

الفلس؛حيث لم توجد أي نمية بعد عهد موريس، وكانت البنتانمية ***لأخيرة لقسطنطين تعود للقرن الرابع الميلادي.[1]

ظهرت السمة الموحدة على العملات الذهبية و التي يرمز لها بالنقش CONOB على ظهر العملة بصرف النظر عن الدار التي تقوم بسكها،و ذلك منذ أن أعلن" الدستور الخاص بشؤون الدولة"في المدة ما بين 534 –565 م في عهد جستنيانوس:

"*إن قوالب السوليدوس في الإمبراطورية لا بد أن يتم تداولها في كل الأقاليم بدون تكاليف صرف،و أن أي أحد يخالف هذا الحكم لابد أن يدفع سوليدوس آخر كضريبة عن كل سوليدوس يخالف هذا القانون*"، و لم يمنع هذا التوحيد الذي كان سائدا حتى نهاية القرن السابع الميلادي من التنوع،رغم مراعاة المعايير القياسية لرأس المال (الوزن ودرجة النقاء)،وعلاوة على ذلك و بدأً من عهد موريس أصبح السوليدوس ثخيناً بصورة متزايدة، لذا تطلب هذا الوضع تقليل عدد العمال إلى 20عاملاً ،و دام ذلك قرن من الزمان،و خبراء النقود فقط هم الذين يمكن أن يتكهنوا بأسباب هذه الطريقة الخاصة في الاقتصاد و الإنفاق، وظل معيار النقود الذهبية ثابتاً في القسطنطينية حتى نهاية القرن السابع الميلادي.

ولم تكن النقود الفضية موجودة تقريبا في الشرق أثناء القرن السادس، رغم تشكيل جزء لا يستهان به من الإنتاج من دور سك العملة الغربية في قرطاجة وإيطالية، الذين التزموا بتقاليد الونداليين و القوطيين الشرقيين، واستمرت تنهض بدورها في إفريقيا حتى الغزو العربي، رغم الاختلاف في النظام النقدي عن نظام القسطنطينية،فبدلاً من الفئة الثقيلة و الكبيرة لـ 12/1سوليدوس، فانه اشتمل على سلسلة من العملات الصغيرة (10–12 مم أو اقل، تزن تقريبا 0,70 غ و 0,30 غ) و هي تحتل موضعاً متوسطاً بين أجزاء السوليدوس من

*** –البنتانمية:نقد برونزي بيزنطي يعادل 5 نمية و يعادل ما بين 1,3 –3,07 غ.

[1] - Morrisson ,C.: Byzantine Money , Op.Cit.,pp.928-929.

ناحية،والفلس من ناحية أخرى،[1]ولذلك يمكن أن نستنتج أنه كان يوجد اختلاف معياري بين مقاطعات الإمبراطورية بالنسبة للمعادن غير الثمينة ،و معيار واحد في القسطنطينية كونها تسك بالمعدن الثمين،و لا سيما الذهب، و قلما سكت الفضة.[2]

---

[1] – واحتفظت الإسكندرية بنظام يلتزم بالفئات الأصلية ل 3، و 12، و6 نوميمية noummia حتى الفتح العربي الإسلامي (بالإضافة إلى سلسلة النقود العربية– البيزنطية المقلدة)، وكانت القطع النقدية 12 نوميمية هي الوحيدة الأكثر شيوعا، وكانت تشكل معظم العملة المصرية الصغيرة و لا يتم تداولها خارج الولاية،و على الرغم من علامة القيمة IB، أحيانا الأكثر وضوحا IBN أو 12 نوميمية ، فمن المحتمل أنها تعتبر معادلة للفلس القسطنطيني في القرن السابع، كما تشير إلى M التي تقع بين B, I في بعض عملات هيراكيوس وقسطنطين الثاني،و في قرطاجة كان نظام قياس النقود يختلف عن العاصمة؛ فكان المعيار أعلى، وكان نصف الفلس يعادل الفلس السائد في القسطنطينية.

- Morrisson ,C. :Carthage: Production et circulation du bronze á l’époque Byzantine d’après les trouvailles et les fouilles, BAntFr, 1988,p.239.

[2] - Morrisson,C. :Le rôle du monnayage d’argent dans la circulation africaine à l’époque vandale et Byzantine, Bulletin de la Société française de numismatique 44 ,1989,pp.518–522.

رابعاً – المسؤول عن إدارة الأوزان في العصر البيزنطي

حوّلتْ إدارةُ الموازين والمقاييس إلى عدد مِنْ المسؤولين (فصل 15 – قانون 128) جستنيانوسيُ صرّحُ بأنّ الحاكم البريتوريَ حاكم الأبرشية للمدينةِ كَانمسؤولاً عن أوزان السلع و comes sacrorum largitionum،كونه الموظف المشرف على دخل خزانة الدولة العامة،و أوزانِ العملةِ الذهبيةِ، و الفضية أَو البرونزية؛ كَان الجدلَمؤخراً حول تراجعأهميةَ المسؤولِ الأخيرِ إلى حدٍّ كبير أثناء القرن السادسِ الميلاديومسؤولياتِه أمام مسؤول أبرشية القسطنطينية، هذا المسؤولِ كَانَ بالتأكيد مسؤلاً عن إصدارِ الأوزانِ الزجاجية(التي استخدمت في ضبط و تعيير وزن صفيحة المعدن الثمين للنقود) أثناء القرنين السادس والسابع الميلادي، وفيما بعد في القرون الميلادية المتأخرة،وطبقاً لكتاب الأبرشية Eparch،كانت سيطرته على كُلّ أنواع الموازين والمقاييس في العاصمة مُطلقةَ ،وفي الواقع تشير النقوش إلى مسؤولين آخرين لم يذكروا في القرارات الإمبراطورية كان لهم علاقة بمراقبة و ضبط الأوزان،و من ألقابهم: Anthypatos لقب منح لأعلى مسؤول إداري ، و القمط Comes المسؤول عن توزيع الهبات بين الجند ،الافوروسEphoros و هو حامي أَو وصي الدير.[1]

[1]- Entwistle , C. :Byzantine Weights, DORLC, Washington,D.C., p.612.

خامساً– الصنج[1] /الوزنات البيزنطية المستخدمة في وزن النقود:

استخدمت ثلاثة معادن عموماً في صناعةِ أوزان السلعِ و العملة البيزنطيةِ: البرونز،الزجاج، و في الحالاتِ النادرةِجداً الرصاص،واستعملت أوزان من الذهبِ والفضةِ أيضاً ،وتَأْخذُ أوزانُ سبيكةِ البرونز ثلاثة أشكالِ رئيسية:مربعة(صورة رقم2–3)، دائرية مُسَطَّحة(صورة رقم4)،أَو قرص(صورة رقم5)؛ ومن حينٍ لآخر مثمن الأضلاع أَو متعدّد الأضلاع،وهذه الأشكال كانت سائدة مِنْ بِداية القرن الثالثِ الميلادي حتى نهاية القرن الخامسِ الميلادي.



(صورة رقم2) وزنة باوند بيزنطية برونزية َمع قدّيسين مسلحين طّعمت بالفضةِ،تعود للقرن السادس.[2]



(صورة رقم3) وزنة مربعة الشكل=12,97 غ،و تعادل نصف أوقية و 3 نوميسمتا/3سوليدوس، و حملت اختصار الحرفان اليونانيان(ΝΓ).[3]

---

[1] – الصنجة بالصاد أو السنجة بالسين ،و كلاهما بالفتح من الفارسية سنكة أي الحجر، و يراد به في الاصطلاح:العيار ،و باللغة الفرنسية Poids ؛ الكرملي ،الأب انستاس ماري : النقود العربية و علم النميات،بيروت، لبنان،1939، ص 29.

[2] - Hall,F. : A guide to the Early Christian and Byzantine antiquitiesin the department of British and mediaeval antiquities, England , OUP, second edition, 1921, p.139.

[3] -Bendall,S.: Byzantine Weights: An Introduction ,London, 1996,p.98.



(صورة رقم4)وزنة برونزية =1 أوقية،و 6 نوميسمتا=26,92 غ.



(صورة رقم 5)وزنة برونزية = 92،3 غ.[1]

و هي بالأصل مأخوذة عن نماذج الأوزان الرصاصية و الأوزان الحجريةِ الرومانية القديمة ،وكانت معظم الأوزان تحمل الحرفين اليونانيين المدموجين أوميكرونO/ايبسلونY كاخْتَصار للأوقية،واستخدم الحرفان اليونانيان جاماΓ[*]/ اوميكرونO كنمط كتابي بالأحرف الكبيرة،و الذيكان معروفاً منذ القرن الأول الميلادي حيث أصبح كمعيار يظهر على الأوزانِ المرّبعة الشكل خلال القرن الرابع الميلادي،و استمر النمط المرّبع ُحتى الذِصْف الأخير من القرن السادسِ الميلادي، إلى أن حل محله بشكل تدريجي نمط شكل القّرص،[2]وكانت كورنثة Corinth الموقع الوحيد الذي أنتَج كميات من أوزان السلع البيزنطية،[3] وصنفت آلاف الأوزانِ البيزنطيةِ الأخرى حسب فئتها أو حسب الموضوع التزييني التابعة له مثل

---

[1] - Bendall,S.: Op.Cit.,p.139.

[*] – الحرف جاماΓ الحرف الثالث،و الحرف اوميكرونO الحرف الخامس عشر،و الحرف ايبسلونY الحرف العشرين من الأحرف اليونانية.

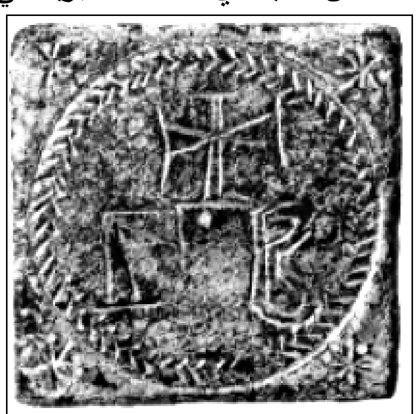
[2] - Entwistle , C. : Op.Cit., p.612.

[3] - Davidson,G. R. :The Minor Objects, Corinth 12 ,Princeton, N.J., 1952, Nos. 1595, 1602, 1605, and 1606, pp. 209–210, pls. 94–95.

الصليب،وكانت أكثر الرسوم الإيقونية الشائعة في المرحلة البيزنطية المبكرة "صليب ضمن إكليل من الزهورِ"،وهذا النمط َيأْخذُ شكلين   إما: إكليل من الزهور مْرفق بصليب بارز محاطَ بالعلامة الخاصة بالفئة(صورة رقم 6)، أَو إكليل من الزهوريِ ُرفقُ بصليب يعلو علامة الفئة (صورة رقم 7)؛   و هذان التصميمان وجدا عموماً على الأوزانِ المرّبعة الشكل والمؤّرخُة في القرنين الخامس والسادس الميلاديين.



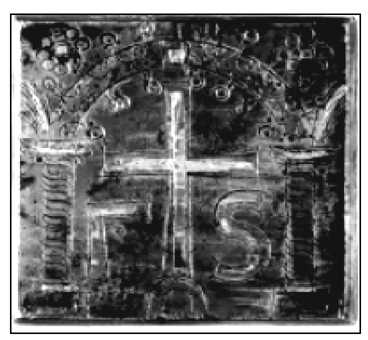
(صورة رقم6) 6أوقية وزنة سبيكة نحاسية. شرقي البحر المتوسط، القرن الخامس و السادس الميلادي المتحف البريطاني.



(صورة رقم 7) 2 أوقية وزنة سبيكة نحاسية شرقي البحر الأبيض المتوسط، القرن الخامس و السادس الميلادي المتحف البريطاني[1].

و هناك مجموعة ُمتمّيزة أخرى من الأوزان تحمل رموزاِمعماريةً مثل قوسِيُرفقُ بصليب وعلامة الفئة(صورة رقم 8)،أَو واجهة مكّونة من قوسين مثلثين وقوس مدّور يُرفقُ بصليب وعلامة الفئة(صورة رقم 9).

[1] - Hall,F. :Op.Cit.,p.139.

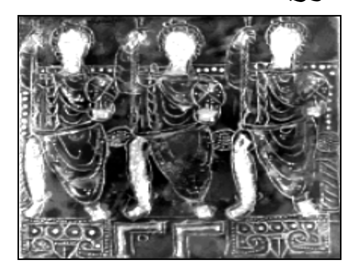


(صورة رقم8) 6 أوقية وزنة سبيكة نحاسية شرقي البحر المتوسط ،القرن الرابع – السادس الميلادي،المتحف لبريطاني.



(صورة رقم9)3 أوقية نحاسية ،المتحف البريطاني

أَو أوزان "إمبراطورية" كالأوزان التي زّينتْ بإمبراطور واحد أَو أكثرِ،و كان النمط المثالي يُصّوُر تماثيل نصفية لأباطرة أقدامهم مكشوفة من الأسفل، مكللين،يرتدون الرداء الإمبراطوري الذي يسمى البالودامنتا paludamenta، و المشدود عند الكتف الأيمن (صورة 10)، و نمط الأباطرةَ الواقفينَ بالدروعِ، والرماح، أَو الأقواس مع اختصارات حروف في الفراغ ،و مشاهد صيد أو مشاهد مرفقة بتماثيل أخرى مثل تماثيل الآلهه توخي و فيكتوريا.[1]



(صورة رقم 10) وزنة فضية مطعمة بالنحاس

تبرز هذه الأوزانِ بشكل واضح الدعاية للإمبراطور الحاكم آنذاك، وأُصدَرت بشكل رئيسي في أواخر القرن الرابع و بدايات القرن الخامس الميلادي في المرحلة التي كانت فيها الإمبراطورية مقسمة لأسباب إداريةِ.

---

[1] - Schilbach, E.: Byzantinische Metrologie ,Munich, 1970,pp. 166-168.

السلسلة الأخرى من الأوزانِ بشكل خاص قطعة السوليدس التي زّينتْ بتماثيل نصفية لرؤوس الأباطرة(صورة رقم 11)،و أصدَرت كوزنةخاصة بتدَقيق أوزانِ السوليدوس و أجزائه،و تؤرخُ إلى أواخر القرن الرابع و أوائل القرن الخامس الميلادي،و كذلك هناك أوزان مماثلة تعود لعهودِ ماركيانوس و ليو.



(صورة رقم 11) سبيكة نحاسٍ بوزن السوليدوس،أواخر القرن الرابعِ الميلادي، المتحف البريطاني.

كَان الزجاج مادّة للوزنِ ،وله مّيزات عن معدني الرصاص أَو البرونز، كونه لَيس عرضة للأكسدةِ أَو التآكل، ومحاولَةتَعديل وزنِه كَانتْ أكثر سهولة، و هو قابل للكشف،و طريقة تصنيع الأوزانِ الزجاجية كانت تتم عن طريق صَبّ قطرات الزجاجِ في صحنِ حديديٍ، وبعد ذلك يتم خَتْمُه بقالب حديد ، و كَانَ له ميزة إضافيةُ أيضا فتلك الأوزان يمكن أَنْتذاب و تستَعمل ثانية.[1]

لقد كان التحليل الإحصائي الأخير لأكثر مِنْ خمسمائة وزن زجاجي يظهر أن أغلبهم استعملوا لَوْزن فئة السوليدوس = 4,55 غ،وأجزائه السيمسس= 2,27 غ ،والتريمسس=1,55 غ،و ظهرت مجموعة نادرةجداً مِنْ الأوزان الزجاجية ختمتْ بعلاماتِ الفئات المذكورة آنفاً ،و توضح بأّنهم لم يستخدموا لوزن السوليدس وأجزائه الثقيلة فقط،بلالخفيفَة أيضاً كالتي تساوي 22 سيليكيو فضية،و كذلك لوزن الأوقية و أجزائها.

ظهر أكثر مِنْ عشرين نوعاً مختلفاً من تصاوير الأوزانِ الزجاجية يُمكن أَنْ تُصنف كالتالي: الأوزان المَختومَة مَع رمز؛ أوزان برمز الصليب؛ أوزان مع رمز مركزي أرفق بنقشٍ؛ أوزان بتماثيل نصفية أو أكثر للأباطرة يرافقها رمز أَو

[1] - Entwistle ,C. : Op.Cit., p.613.

تمثال نصفي لأسقف ما أَو للسّيد المسيح؛ تمثال نصفي لأسقف بنقش مميز؛ َمع تمثال نصفي للأسقف بدون نقشٍ؛ وأخيراً أوزان َمع رمز في الأسفل أَو تماثيل نصفية.[1]

من أكثر الأصناف مثاليةً تلك الَمخْتُومِة برمز (صورة رقم 12) أَو التي تحمل رمز الصليب(صورة رقم 13)،و ربما الكوارث الطبيعية التي مرت على الأوزانِ الزجاجيةِ لعبت دورها،وتلك الأوزان الصحيحةُ أكثرها تُؤّرُخ إلى القرن السُادس والنصف الأّول مِنْ القرن السابع الميلادي، ثّم أن مونوغرامات* هذه الأوزان لا تشير فقط إلى أساقفة القسطنطينية بل إلى أساقفة الُمدنِ الرئيسية في الإمبراطورية[2].





(صورة رقم13) وزنة زجاجية ،بمونغرام صندوق، القرن السُادس الميلادي، المتحف	(صورة رقم 13) وزنة زجاجية بمونغرام الصليب،المتحف البريطاني

اختفت الأوزانِ الزجاجيةِ أثناء القرن السابع بسبب الضائقة الاقتصادية آنذاك، وتراجع نظام إدارةصناعتِها وتوزيعها، والذي تبعه فقدان المقاطعات الرئيسيةِ كسورية ومصر التي تبعت للعرب المسلمين.[3]

سادساً- أساليب الغش و الزيف في النقود:

---

[1] - Balog, P. : Poids monétaires en verre byzantino-arabes, RN 104 ,1958, pp.127–130.

* -المونوغرام:عبارة عن شعار مكون من أحرف مختصرة تؤلف كلمة أو أكثر،و تشير إما لاسم الإمبراطور أو أسقف أو قديس أو ... .

[2] -Villard,U. Monneret de: Exagia bizantini in vetro,RIN 35,1922, p.93-107.

[3] - Entwistle ,C. :Byzantine Weights, Op.Cit.,p.614.

الزيوف جمع زيف ، بالفتح وهو جمع زائف أيضاً ، وهو الدرهم الذي خلط بنحاس أو غيره ففقد صفة الجودة،[1]،أما أذا غلب عليه الغش فيقال له الستوق،والحقيقة أنه كلما زاد الفرق بين القيمة الاسمية والقيمة الحقيقية (الجوهرية) لمعدن النقود، تصبح الدولة معرضة لأن تجد من يزيفون نقودها سواء من رعاياها في الداخل أو أن يقوم بذلك أفراد خارج الدولة ، ولا يستغرب أن يكون بعض صانعي الزيوف سبق لهم أن اشتغلوا أو تدربوا في دار الضرب.

وقد استمر الغش وتخفيض العيار و روي أنّ ابن مسعود الذي عاش في عهد عمر بن الخطاب كان يأمر بكسر الزيوف التي ضربها الأعاجم فغشوا فيها،و عن الواقدي أنّ عمراً و عثمان كانا إذا وجدا الزيوف في بيت المال جعلاها فضة.[2]

و كان الناس قد عرفوا موضع هذا الدينار أو الدرهم من الناس، فلما صار إليهم غشوا به و أفسدوه،و يذكر البلاذري:(*أن الغش ازداد في خلافة عمر بن الخطاب* حتى *قال : هممت أن أجعل الدراهم من جلود الإبل ، فقيل له إذا : لا بعير، فامسك*).[3]

أما عن طرق و أساليب الغش في النقود

[1] – البستاني، بطرس: محيط المحيط، مكتبة لبنان، ناشرون، 1944–1979 ،ص 387.

[2] – البلاذري: فتوح البلدان ، أمر النقود، تحقيق عبد الله و عمر الطباع، بيروت،1957، ص 21.

[3] – المرجع نفسه ، ص 24 .

1- **الفراغة:**كان بعض الصاغة يأخذون الدينار فيحفرون فيه حفرة صغيرة لينزعوا منه شيئا،ثم يحشون تلك الحفرة بما يملؤها و يمّوهونها، فينخدع آخذها و يظّنها صحيحة الوزن،[1]و في العصر الإسلامي كانوا يصنعون عملة يتوفر لها الوزن الصحيح مستعيضين عما ينقصونه من الذهب باستعمال الزئبق أو الانتيمون*.[2]

2- **الزيوف:** و هو الغش في الزيوف عن طريق ضرب دينار من الفضة و طليه بالذهب، أو بالضرب على سكة الإمبراطور و تقليدها.[3]

3- **القراضة:** ولما كان الدينار لا يختلف عن قيمة الذهب إلا يسيرا و هو 1% لأجرة العامل و الحطب و بقية المصروفات عند الضرب؛ اعتاد بعض الناس الذين لا يرغبون في صرف الدينار جميعه أن يقرضوا جزءا منه تسمى قراضة(صورة رقم 14)، ثم يبيعونها بحسب سعر الذهب التبر،و بهذه الطريقة كان يضيع قسم من الدنانير، و كان يعاقب على هذا بالجلد و قطع الأيدي.



(صورة رقم 14)القراضة في المسكوكات.

---

[1] – الكرملي،الأب انستاس ماري: المرجع السابق، ص17.

*– الانتيمون: معدن فضي اللون مائل للبياض،و هش.

[2]– متز، آدم :الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام،نقله إلى العربية محمد عبد الهادي أبو ريده، م 2،دار الكتاب العربي، بيروت،لبنان، 1967، ص 378 .

[3]– النقشبندي، ناصر السيد محمود: الدينار الإسلامي في المتحف العراقي،ج1،مطبعة الرابطة،بغداد،1953، ص 14.

4- ضياع الدينار و كسره: و لقلة الذهب التبر كان الدينار يكسر و يضرب مرة أخرى كما فعل عبد الملك بن مروان بالدنانير البيزنطية المتداولة في أواخر القرن السابع الميلادي، و ذلك عندما أراد ضرب نقده ثم كسر ديناره الذي ضربه على النموذج البيزنطي فضربه على شكله الإسلامي الخالص(انظر صورة رقم 15)



صورة رقم (15)

الوجه:على الطوق بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة ثمنون،و في المركز الله احد اله الصمد لم يلد و لم يولد.

الظهر: على الطوق محمد رسول الله ارسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله،و في المركز لا اله الا الله وحده لا شريك له(و قد سكّ دون تهميز أو نقاط).[1]

كما أن من الملوك من كانوا يعمدون إلى كسر دنانير الملوك الذين سبقوهم في الحكم ،و قد يكون هذا لمجرد احتياجهم إلى الذهب، و منهم من كان يفعله لغاية سياسية ،و لهذا السبب نجد الدنانير القديمة التي تحمل الشعائر الإسلامية الأولى على النموذج البيزنطي العربي قليلة و نادرة جدا،إذ لا بد أنها كسرت وأعيد ضربها مرة أخرى بشكل آخر فتفقد الشكل الأول و تكون نادرة،و نلاحظ بان النقد المضروب مرة ثانية لا تزال كتابات الضرب الأول ترى عليه بشكل معاكس لأنه غالبا لا يتقن ضربها في المرة الثانية.[2]

---

[1] – النقشبندي ،ناصر السيد محمود: المرجع السابق ص 25-26.

[2] –المرجع نفسه، ص 15.

5-التكفيت:و تطبق هذه العملية على النقود الفضية،حيث يتم وضع قرص من النحاس بين طبقتين من الفضة،ثم تضرب بـالسّكة ،فتنطبع عليها النقوش و يختفي النحاس،و من الصعب تمييزها إلا بقرض جزء منها.[1]

---

[1] – البكري،مهاب درويش– النقشبندي، ناصر السيد محمود: الدرهم الأموي المعرب،منشورات وزارة الإعلام، سلسلة كتب التراث 31 ،بغداد،العراق ،1974، ص 16.

سابعاً- عقوبات مزيفي النقود :

لقد اعتبر القانون البيزنطي في عهد كونستانتيوس الثاني تزييف العملة(جريمة ضد ذات الحاكم)عقوبتها الإعدام حرقاً بالنار.[1]

و جاء في مجموعة قوانين ثيودسيوس قانون يعاقب من يعزلون معدن الفضة الثمين عن المعدن غير الثمين في النقود:[2]

*"علمنا بأن العديد من عمال المعادن يصفّون(flaturarii) المادة المعدنية لعملة الميورينيا (maiorina pecunia) *فهم ليسوا أقل إجراماً من الذين يعزلون الفضة و البرونز، لذا أي أحد يقوم بهذه العملية من الآن فصاعداً أعلمه بأنه سيتعرض لحكم الإعدام،وأولئك الذين يمتلكون بيتاً أو أرضاً سيعاقبون بمصادرة أملاكهم إلى(خزانة الهبات) largitiones ".*

و في قانون آخر يأمر بسحب العملة البرونزية المكسوة بالفضة من التداول سنة 371 م ، و ينذر المخالفين بعقوبة الإعدام:[3]

*"العملة البرونزية الآس (aes) و المعروفة باسم ديكونيتيوم/الديكانمية** dichoneutum، ليس فقط ستسلم منذ الآن إلى خزينة الهبات ،بل ستسحب كلياً من التداول والاستخدام، ولن يسمح لأحد امتلاكها علناً ،و ستطبق عقوبة الإعدام على(عمال صهر و سك العملة البرونزية) (conflatores figurati aeris) بالإضافة إلى مزوري العملة".*

و كانت قيمة المعدن الخام أو الفضة تنقص عند تنقيتها و تصنيعها فما قيمته 720 سوليدوساً من الذهب الخام يفقد عند تصنيعه 45 سوليدوساً من

---

[1] – الحسيني،محمد باقر: تزييف العملة عبر التاريخ، مجلة المتحف العربي، العدد الثاني،السنة الثانية،متحف الكويت الوطني، وزارة الإعلام،الكويت،1986،ص 23.

[2] - Law of February 12, 349 A.D., CTh IX. (Theodosiani libri),21. 6.

* – الميورينيا: نقد برونزي تم تداوله في المدة ما بين305-356 م،و يتراوح وزنه بين 4,50 -8 غ.

[3] - Law of April 7, 371 A.D., issued from Constantinople,CTh XI.21. 1.

** –الديكانمية :نقد برونزي بيزنطي يعادل10 نمية،و قد تراوح وزنه ما بين 2,07-6,15 غ.

قيمته، و في القانون رقم 13 أمر جستتيانوس الموظفين المكلفين بوزن النقود و ختم السبائك الذهبية ،و إثبات الوزن الصحيح لا القيمة الاسمية لما يرد إليهم من نقود؛[1]وكانت المعادن الثمينة تحفظ في أكياس مختومة للحفاظ على محتوياتها وما يطرأ عليها من نقص بسبب تداولها.[2]

و قد كانت المسكوكات الذهبية في الفترة البيزنطية هي الأساس في الصفقات التجارية لذلك كان لا بد من فحص عيارها،و التأكد من وزنها،و لذلك جرت العادة أن توضع كميات الذهب المنوي تداولها في أكياس مختومة يسجل عليها عدد القطع الذهبية أو الوزن أو كلاهما،[3]و كانت هذه الأكياس تعرف بأسماء مختصرة مثل المربوطة أو المغلقة أو المختومة،و في اللاتينية(الأكياس المختومة) sacculum signatum.[4]

و قد تنوعت أساليب عقوبات المزيفين في صدر الإسلام و منها:

1-التشهير:أي أن يدار به في الشوارع تشنيعا لعمله.

2-التشنيع:أن يجعل في عنق المذنب جرس، و يركّب على دابة مقلوباً أي وجهه من جهة ذنبها،و كان يشهر أيضا على وجه آخر،و هو أن يسير بين يدي المذنب رجل و بيده جرس يديم القرع به تنبيهاً للناس.

3-التجريس: و كان يلّبس المذنب قلنسوة عليها أجراس، و يكره على هزها دون انقطاع، لذا سمي هذا التشهير تجريساً،لاتخاذ الجرس آلة لتحقيق هذه الغاية.[5]

---

[1] – عطا، زبيدة محمد :المرجع السابق ،ص 194.

[2] – ابن خلدون،عبد الرحمن بن محمد : المقدمة، دار القلم، بيروت،ط 4، 1981، ص 288.

[3] - Hendy,M.F. :Studies in the Byzantine Monetary Economy c.300-1450, Cambridge,1985,p.338.

[4] -Ibid.,p.339.

[5] – الكرملي،الأب انستاس ماري: المرجع السابق ، ص17.

و عندما ولي يوسف بن عمر العراق في العصر الأموي فأفرط في الشدة على الطباعين و أصحاب الغيار و قطع الأيدي و ضرب الأبشار(أي ظاهر جلد الإنسان) فكانت الهبيرية و الخالدية و اليوسيفية من أجود نقود بني أمية.

ثامناً– كيفية معالجة النقود بعد اكتشافها:

تعالج النقود الذهبية غير المتأثرة بأي صدأ بعد اكتشافها تحت سطح التربة من بعض الأتربة الملتصقة بطبقة من الكلس ،فيكون حامض الهيدروكلوريك المخفف بنسبة واحد بالمائة كافياً لإزالة الكلس عنها،أما إذا كان عليها صدأ كلوريد الفضة نتيجة لوجود كمية من الفضة في السبيكة،فمن الممكن استخدام محلول سيانيد البوتاسيوم لإزالة هذا الصدأ،و هذا المحلول سام لذا يجب الحذر منه،و قد تكون بعض الدنانير تعلوها طبقة سوداء نتيجة بعض المواد العضوية،فيستخدم رابع كلوريد الكاربون و كذلك الأسيتون لإزالتها،و من ثم تغسل بالماء المغلي المقطر و تجفف.

لكن يبدو أن معدن البرونز أكثر تأثرا بالطبيعة من غيرة من المعادن الأخرى، فالمسكوكات البرونزية في حالة كشفها تكون عليها طبقة من الصدأ، و يمكن معالجتها كالآتي:

1– تجفف تلك المسكوكات و تحفظ في أماكن جافة.

2– يستخدم حامض الستريك 5% و حامض الكبريتيك 5–10 % في معالجتها.

3– المعالجة بمحلول سيسليكاربونات الصوديوم 5 %.[1]

و الطريقة الثانية لمعالجة المسكوكات البرونزية هي استخدام عمليات الاختزال و تتلخص بغمر المسكوكات البرونزية بحبيبات أو لفائف من الزنك،ثم تغمر بماء مقطر بنسبة 10 % من الصودا الكاوية لتنشيط التفاعل الكيماوي، و

وعن الواقدي عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنظب أن:" *عبد الملك بن مروان اخذ رجلا يضرب على غير سكة المسلمين فأراد قطع يده،ثم ترك ذلك و عاقبه".*

وعن الواقدي عن أبي الزناد عن أبيه أن:"*عمر بن عبد العزيز أتي برجل يضرب على غير سكة السلطان فعاقبه و سجنه و اخذ حديده، فطرحه في النار"؛* المرجع نفسه ، ص 15–16.

[1] - الطراونة، خلف فارس – دفتر، ناهض عبد الرزاق : المسوكات و قراءة التاريخ، المرجع السابق، ص 96.

تعاد هذه الطريقة عدة مرات ، وتغسل المسكوكة بالماء المقطر بعد كل مرة حتى تتخلص من بقايا الصودا الكاوية،مما تقدم نلمس اثر الطبيعة على المسكوكات والجهود المبذولة لتخليصها من العوالق،و هنا يظهر دور الكيماوي في مساعدة عالم الآثار لتسهيل دراسة المسكوكات التي هي من دون شك وثائق مهمة لدراسة التاريخ.

أما إذا كانت الأملاح تغطي النقود الذهبية فيكون حامض النتريك المخفف كافيا لإزالتها،و في بعض الأحيان تعالج الدنانير الذهبية بوضعها في محلول صابوني لبضع دقائق،ثم غسلها بالماء الجاري، و من ثم بالماء المقطر،و تجفيفها في الفرن بدرجة حرارة 1,5 مئوية،و بعد ذلك المسح ثم الورنيش.[1]

- الفصل الثاني-

[1] – الطراونة، خلف فارس – دفتر، ناهض عبد الرزاق :المرجع السابق، ص 96.

(فئات و معايير النقود المتداولة في سورية منذ العصر الهلينستي إلى صدر الإسلام)

أولاً – تصنيف لفئات و معايير النقود المتداولة في سورية منذ العصر الهلينستي إلى صدر الإسلام:

1- في العصر الهلينستي 333-64 ق.م .

2- في العصر الروماني 64 ق.م-330م.

3- في العصر البيزنطي 330- 643 م.

4- في صدر الإسلام.

ثانياً – دار السّك و مسمياتها.

ثالثاً – عمال دار السّك .

رابعاً – الأدوات المستخدمة في دار السّك .

خامساً – أعمال دار السّك.

سادساً – دور السّك في العصور الكلاسيكية(الهلينستية و الرومانية و البيزنطية) و صدر الإسلام في سورية :

1- لمحة عن أهم دور السّكة في العصرالهلينستي.

2- لمحة عن أهم دور السّكة في العصرالروماني.

3- لمحة عن أهم دور السّكة في العصرالبيزنطي.

4- لمحة عن أهم دور السّكة في صدر الإسلام.

سابعاً – تأريخ النقود البيزنطية.

ثامناً – اختصارات أسماء دور السّكة البيزنطية على النقود.

تاسعاً – دلالة الأحرف كقيمة للفئة على ظهر المسكوكة البيزنطية.

أولاً – تصنيف فئات و معايير النقود المتداولة في سورية من العصر الهلينستي إلى صدر الإسلام:

1- فئات و معايير النقود في العصر الهلينستي 333-64 ق.م:

غيّر الاحتلال المقدوني الحالة النقدية في سورية و المناطق الأخرى بشكل جذري،و يمكن القول أنه مع دخول الإسكندر الأكبر إلى الشرق أصبح للعملة تاريخ طويل يمتد لقرنين.

بدأت تنتشر النقود الموحدة بأنواعها الذهبية والفضية والبرونزية المسكوكة وفق المعيار الأتيكي المكّون من الفئات:

الفئة	المعدن	القيمة/المعيار و الوزن
الأوبول Obol	حديد أو برونز	0,72 غ
الديوأوبول diobol	حديد أو برونز	1,43 غ
الدراخما drachm	فضة	6 أوبولات = 4.30 غ
الهيمادراخما himdrachm	فضة	نصف دراخما= 3 أوبول=2,15 غ
الديدراخما Didrachma	فضة	2 دراخما =12 أوبول = 8.5 غ.
التترادراخما Tetradrachm	فضة	4 دراخما =24 أوبول = 17 غ
الستاتير Stater	ذهب	8.6- 9غ.
الاوكتادراخما Octodrachma	ذهب	8 دراخما = 34.20 - 33.90غ.

[1]

وكلها تحمل اسم الإسكندر باللغة اليونانية،[2] وهذا دليل على سعة سلطانه ونفوذه في المناطق الخاضعة له، وكفاتحة لحكمه وتأكيد منه على سلطانه أمر بضرب المسكوكات الفضية من فئة التترادراخما*، و التي نقش على وجهها صورة

[1] - دقماق،لمى:المرجع السابق،ص 15؛

-Newell, Edward T.: Reattribution of Certain Tetradrachms of Alexander the Great, AJN, New York,1912,pp.12-14.

[2] - دقماق،لمى:المرجع السابق،ص 15؛

- Augé, C. : La monnaies en Syrie a l'epoque Hellenistique et Romaine, AHS II, Jean-Marie Dentzer Winfriend Orthmann,Saar Brücker Druckerei und verlag , 1989, p.151.

* – التترادراخما:نقد فضي،تم تداوله في سورية في العصر الهلينستي(333 -64 ق.م)، و يزن 17 غ.

جانبية لرأس الإسكندر المقدوني، وعلى الظهر صورة الإله زيوس كبير الإله الإغريقية ذي الجذع العلوي العاري،والسفلي المغطى برداء ذي تجعيدات،وقد ُمثّل جالساً على كرسي و يقف على يده اليمنى الممدودة نسراً ، ويمسك بيده اليسرى الصولجان،و أحيط النقش من الجهة اليمنى بالكتابة اليونانية المشيرة لاسم الإسكندر المقدوني،واحتل القسم الأيسر من النقد تحت يد الإسكندر الحاملة للنسر(يرمز النسر في فنون الشرق القديم لإله الشمس فهو حامي الشمس) رأس ثور مرفوع على عصا.

حمل الستاتير الذهبي** المسكوك في عهد الاسكندر على الوجه الإلاهه أثينا على رأسها الخوذة المزّينة بأوراق شجر الغار، وعلى الوجه الخلفي صورة لإلاهة النصر نيكة وهي واقفة.

كانت النقود الأكثر شيوعاً هي التترادراخما الفضية، و الدراخما*** المزّينة على الوجه برأس هرقل (الإله الأسطوري الحامي لمقدونية)،وعلى الظهر قوسه وعصاه؛رغم الطابع الهلينستي لهذه النقود فإن الشرقيين قاربوا وظائف الإله زيوس بآلهتهم المحلية مثل الإله بعل في صيدا، و ملقارت الصوري مع هرقل اليوناني.[1]

وعلى الرغم من انتشار النظام النقدي اليوناني الأتيكي خلال العصر الهلينستي في سورية،إلا أنه ظهر نظام نقدي آخر هو **النظام النقدي الفينيقي،** والذي عمد إلى تخفيض القيمة الوزنية للتترادراخما إلى (13غ)، وهذا ما دفع الحكام خلال العصر الهلينستي إلى سك نقودهم وفق المعيارين والنظامين الأتيكي والفينيقي.

** – الستاتير الذهبي: نقد ذهبي،تم تداوله في سورية في العصر الهلينستي(333 –64 ق.م)، و يزن8,6– 9غ.

*** - الدراخما: نقد فضي،تم تداوله في سورية في العصر الهلينستي(333 –64 ق.م)، و يزن4,30غ.

[1] – دقماق ،لمى : المرجع السابق، ص 15.

إن الإسكندر وبعد احتلاله للمشرق أوكل مهمة ضرب النقد المحلي في الولايات والمدن المحتلة إلى الحكام المحليين ،ومنحهم نوعاً من الاستقلال الذاتي في إدارة شؤون ممالكهم مقابل دفع الجزية،وسكهم وتداولهم لنقد الإسكندر المقدوني الأكبر.[1]

ضرب الحكام المحليون نقودهم الفضية المحلية وفق النمط اليوناني و الرموز المستمدة من البيئة المحلية، و تضمن الوجه رسطاً جانبياً لرأس الإسكندر المقدوني المطّوق بالكتابة اليونانية المشيرة لاسمه ولقبه، وحمل الظهر الإله زيوس كبير الآلهة المحاط بالكتابة اليونانية التي تشير إلى مكان الضرب(صورة 22).[2]

اعتمد الإسكندر سنة 332/333 ق.م في إصداراته الأولى من المدن الفينيقية السورية على دور سك ناشطة سابقاً ، كدار سك الإسكندرية أيسوس (الإسكندرونة حاليا) و ثبت وجود بعض البرونزيات المسكوكة في رأس البسيط،[3]وسكت أرواد عدداً وافراً من الستاتيرات والتترادراخمات التي عرفت من أحرفها الفينيقية(m')أو اليونانية، ومثلها البرونزيات،[4] بالإضافة لدور سك جبيل وصيدا التي سكت نقوداً ذهبية وفضية وبرونزية للاسكندر،و حملت أحرفاً فينيقية أو إغريقية،و تأريخاً يمتد اعتباراً من السنة الأولى من احتلاله لسورية 332/333 ق.م،ومن الجدير بالذكر أنه أثناء حصار مدينة صور أقام الإسكندر في عكا دار سك جديدة[5]حملت إصداراتها على الوجه رأس هرقل،وعلى الظهر زيوس جالساً على عرشه ممسكاً بيده الصولجان،وباليد الأخرى الممدودة نسراً .[6]

---

[1]- دقماق ،لمى :المرجع السابق،ص16؛ Newell, Edward T.:Op.Cit.,pp.24-27 -

[2] – دقماق ،لمى : المرجع نفسه، ص 16.

[3]- Le Rider,G. :L'atelier de Posideion et les monnaies de la fouille de Bassit en Syrie, Bulletin de correspondance hellénique, vol. 110, 1986, pp.395, 399, 402. No. 17;

-انظر أيضا دقماق،لمى :المرجع السابق، ص16.

[4] - Seyrig, H. :Scr. Num., Paris, 1986, pp. 102,103.

[5]- Price, M. J. :On Attributing Alexanders-some cautionary tales in Greek Numismatics and Archeology ,Wetteren, 1979, pp.241- 250.

- انظر أيضاً دقماق ،لمى:المرجع السابق، ص16.

[6]– دقماق ،لمى:المرجع نفسه، ص16؛حتي، فيليب: تاريخ لبنان،المرجع السابق، ص 195.

كذلك سكت نقود للاسكندر في (قبرص)، ومن جهة أخرى أنشئت دار للسك في دمشق تلك المدينة التي كانت تضم خزانة داريوس ملك الفرس، ورغم أنها لم تكن قد سكت نقوداً عندما كانت تحت سلطة الفرس، وبعد عدة سنوات ظهرت نقود من فئة التترادراخما تحمل أحرفاً إغريقية ورموزاً خاصة بها، كالنموذج الذي حمل على الوجه صورة الإسكندر، وعلى الظهر:صورة الإله زيوس جالساً على العرش، و يقف على يده اليمنى نسر وأمامه نقش نصفي لثور في أسفل الطرف الأيسر من النقد،و تحت كرسي العرش حرفان باليونانيةΔA اختصار اسم دار السك دمشق (صورة رقم1).



صورة رقم(1) تترادراخما– الوجه :رأس الإسكندر المقدوني بشكل أيمن جانبي.

الظهر: الإله زيوس جالسٌ على العرش ،يقف على يده اليمنى نسر، و أمام قدمه شكل نصفي لكبش،و إلى يمين النقد الكتابة اليونانية لاسم الاسكندر ΑΛΕΞΑΝΔΡΟΥ(سكت بعد وفاة الإسكندر)إصدار دمشق.[1]

السمة الموحدة للنقد الجديد أعطت استمراراً و انطباعاً لسياسة نقدية نموذجية تبدو في نقش الأحرف الأولى من اسم المدينة بالفينيقية واليونانية كما في صيدا و أرواد.[2]

2- فئات و معايير النقود في العصر الروماني 64 ق.م-330م:

من الضروري ذكر أنواع الأجزاء النقدية الرومانية المضروبة في سورية لا سيما وأن النظام النقدي البيزنطي استمرار لذلك النظام الروماني كما سيأتي ،و يقسم النظام النقدي الروماني في سورية إلى قسمين رئيسيين:

[3]– دقماق ،لمى:المرجع نفسه، ص16؛ -Augé , C. :Op.Cit., fig.11,No. 2.

[2] – دقماق ،لمى:المرجع السابق، ص17.

أ- نقود الإمبراطورية الرومانية التي تحمل نقوشا و كتابات بالأحرف اللاتينية أو اليونانية،و عادة يصادق عليها مجلس الشيوخ الروماني المؤلف من ثلاثة موظفين Tresviri monetales مختصين بمصادقة النقود حيث يختم على ظهرها اختصار الحرفين S.C. (Senatus Consultum) أي بموافقة مجلس الشيوخ.

ب-النقود الرومانية البرونزية الصادرة عن دور السّك السورية(مثل حران،منبج/هيرابوليس،قنسرين،حلب،حماه/ابيفانية،حمص/اميسا،أفامية،دمشق، أنطاكية، اللاذقية،جبلة،،طرابلس،بيروت،صيدا،صور،و مدن فلسطين،و شرقي الأردن كما سيأتي ذكره لاحقاً)،والتي أعطتها السلطات الرومانية حق السّك،و تعرف إصداراتها باسم إصدارات المدن،أو النقود المحلية،و التي استمدت نقوشها، و رسوماتها من بيئتها وأحداثها المحلية،و آلهتها و عقائدها.[1]

و كانت الأوزان خلال العصر الروماني كالتالي:

الفئة	المعدن	القيمة/المعيار و الوزن

[1] - Augé,C. :Sur des types monétaires de Canatha (Kanatha), Travaux de numismatique grecques offerts à Georges Le Rider, London, 1999, pp.325-326.

الآس As	برونزي	1 رطل[1] Libra =12Uncia أوقية= 1 باوند=4,54 غ= 480 حبة حنطة متوسطة
نصف الآسSemis (سيمسس)	برونزي	6 أوقيات =2/1 آس
ثلث آس Triens (الترينس)	برونزي	4 أوقيات=3/1 آس
ربع الآس Quadrans (كدرانيوس)	برونزي	3 أوقيات=4/1 آس
2 آس Dupondius(الدوبونديوس)	برونزي	رطلين=24 أوقية
3 آس Tripondius(تريبونديوس)	برونزي	3 أرطال=36 أوقية
Sesteres (السستارس)	برونزي	2 1/2 آس
Orichalcum (الاوريشالكوم)	نحاس أصفر	2 1/2 آس
Denariusالديناريوس	فضة	3,40 –3,89 غ
Quinaireالكينيريوس	فضة	نصف الديناريوس الفضي=نحو 1,95 غ
Quinaireالكينيريوس	ذهب	3,89 غ أي نصف وزن الاوروس
Aurous الاوروس	ذهب	7,26 –7,97 غ

[2]

و كل قطعة نقدية تحمل علامة ترمز إلى قيمتها ،فالرقم (I) يرمز للآس،و حرف S يرمز Semis للسيمسس(نصف آس)،و الأربع نقاط ....= 4 أوقيات Triens(ثلث آس)، و الثلاث نقاط ...=3 أوقيات،أي ربع آس Quadrans (كدرانيوس)،و النقطتان ..=2 أوقية (6/1 آس) Sextans سكستانس،و النقطة الواحدة .=1 Uncia أوقية=(12/1آس).[3]

---

[1] – الرطل :وزنه 12أوقية، (يعود أصلا لليونان ثم انتقل إلى الرومان)،و الأوقية إستار و ثلثا إستار،و الإستار أربعة مثاقيل،و المثقال درهم و ثلاثة أسباع درهم،و الدرهم 8 دوانق، و الدانق قيراطان،و القيراط طسوجان،و الطسوج حبتان، و الحبة هي حبة الحنطة؛الكرملي،الأب انستاس ماري: النقود العربية و علم النميات،المرجع السابق، ص 26.

[2] - Stevenson, Seth William : Dictionary of Roman coin, C. Roach Smith, F.S.A., and Frederic W. Madden, First published by George Bell and Sons, 1889,p.427.

[3] - Mattingly, H. : The first Age of Roman Coinage ,Op.Cit., pp.65-77.

صورة رقم (2) جدول بفئات العملة الرومانية و نسبتها إلى الأوقية و الآس،و رمزها النقشي:

	As.	Once.	
As......................	1	12	I
Deunx..................	11/12	11	S = = –
Dextans................	5/6	10	S = =
Dodrans................	3/4	9	S = –
Bes.....................	2/3	8	S =
Septunx................	7/12	7	S –
Semis..................	1/2	6	S
Quincunx..............	5/12	5	= = –
Triens..................	1/3	4	= =
Quadrans..............	1/4	3	= –
Sextans................	1/6	2	= ou Z
Sescuncia..............	1/8	1 1/2	£– ou Σ –
Uncia..................	1/12	1	–
Semuncia..............	1/24	1/2	£ ou Σ ou Є
Duella..................	1/36	1/3	ƧƧ ou U
Sicilicus...............	1/48	1/4	Ɔ
Sextula................	1/72	1/6	Ƨ
Dimidia sextula........	1/144	1/12	Ƨ
Scripulum..............	1/288	1/24	Э ou ₮
Siliqua................	1/1728	1/144	»

[1]

3- فئات و معايير النقود في العصر البيزنطي 330 – 643 م :

الإمبراطورية البيزنطية هي استمرار للإمبراطوريةالرومانية، وتختلف عنها فقط في كونها مسيحية في الدينِ ويونانية في اللغة.

[1] - René,Cagnat: Cours d'épigraphie Latine, Paris, Fontemoing, 3rd edition, 1898,p. 33.

لقد اختفت عملة الإمبراطورية الرومانية المبكّرة بسبب تضّخمِ العملةِ الكبير في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي،وتَشكّلَ نظام جديد بشكل تدريجي بدءا من حكم ديوكلسيانDiocletian[1] (284–305 م)، و استمر حتى حكم وريثه الذي اعتنق المسيحية قسطنطين الأول الكبيرConstantine (306–337م).

و أهم فئات و معايير النقود في العصر البيزنطي:

الفئة	المعدن	القيمة/المعيار و الوزن
الفلسfollis	برونزي +4%فضة(فقط في عهد قسطنطين و سلالته)	10,75 غ AE1 في عهد قسطنطين في عهد أنستاسيوس الأول = 40نمية* = 5،8- 25 غ.
الميوريناmaiorina	برونزيAE2	4,50- 8 غ. ساد في المرحلة ما بين 305 -356 م
السنتنيوناليس centenionalis	برونزيAE3	2,48-3,36 غ. ساد في المرحلة ما بين 305 -356 م
نصف السنتنيوناليس أو ربع ميورينا	برونزيAE4	1,65- 1,61 غ. ساد في المرحلة ما بين 305 -356 م
نصف الفلسhalf-follis	برونزي	بدءا من عهد أنستاسيوس الأول= 20 نمية
الديكانمية Decanummium	برونزية	بدءا من عهد أنستاسيوس الأول = 10 نمية
البنتانمية Pentanummium	برونزية	بدءا من عهد أنستاسيوس الأول= 5 نمية
النميةNummus	برونزية	بدءا من عهد أنستاسيوس الأول = 1,50

[1] -حول إصلاحات ديوكلسيان النقدية أنظر الكتاب:

- Sydenham, E. A.: Roman Monetary System, part II, reprinted from the NC 4, vol. XIX,1919,pp.71-87.

* –النمية:كلمة يونانية الأصل و تعني مصفحة معدنية،و في العصر البيزنطي أصبحت تعني النقد البرونزي الذي يعادل 40/1 من الفلس.

		غ
السيليكيو siliquae	فضي	24سيليكيو=1سوليدوس=6/1سكروبل= 0,19 غ.
الميليارنس miliarense	فضي	18ميليارنس=1 سوليدوس
الهكساغرام hexagram	فضي	6,82-6,72 غ
السكروبل scripula	ذهبي	ساد في المرحلة ما بين 305 -348 م 2,27- 1,136 غ
السوليدوس solidus	ذهبي	4,55 غ
السيمسس semissis	ذهبي	2,27- 2,25 غ = نصف سوليدوس
التريمسس tremissis	ذهبي	1,55- 1,5 غ = ثلث سوليدوس

[1]

تَضمّن نظامِ العملة البيزنطية:العملة الذهبية المعروفة بـ السوليدوس Solidus في اللاتينية (أو nomisma نوميسما في اليونانية)، و عدداً مِنْ فئات الفضة،و فئة البيلون billon[*] (نسبة الفضة فيه ضئيلة)،و الفئات البرونزية التي عُدّلت أوزانها مرات عدّة بدءا من القرن الرابع إلى القرن السابع الميلادي،والتي كانت العلاقة بين قيمها وتسمياتها موضوعَ نِقاش لمدة طويلة.

تراجعت عملة قسطنطين تباعاً في أوائل القرن الخامس الميلادي أثناء الغزوات البربرية، و التي بقي منها حتى اعتلاء الإمبراطور أنستاسيوس الأول Anastasius1 سنة 491م السوليدوس الذهبي، وأجزاؤه نِصْف السوليدوس (سيمسس)،وثلث السوليدوس (تريمسس) ،وعملة برونزية صغيرة جداً معروفة بالنمية nummus،والتي كانت في منتصف القرن الخامس الميلادي تساوي 7200/1 من السوليدوس ، و بوزن أقل مِنْ 1غرام .

---

[1] - Metcalf, W.E. and Hahn, W.: Studies in Early Byzantine Gold Coinage, New York, ANS, Numismatic Studies No.17, 1988, pp.15 -25.

[*] - البيلون: خليط من معدن الفضة الممزوج أو النحاس المخلوط بسبيكة صغيرة من الفضة ، و البعض منها سك من النحاس فقط ،و فيما بعد غطيت بطبقة رقيقة من الفضة ،و سميت بالنقود المكسوة saucees ويشير آخرون إلى أنها صفيحة رقيقة جداً من الفضة مضروبة بمهارة على النحاس ، تسمى النقود المصفحة forrees ،و لا يعرف الوزن المحدد لها،فهو غير ثابت في العصر البيزنطي؛ . Stevenson, Seth William :Op.Cit.,p.129 -

وما أن استقرت العملة حتى أصدر أنستاسيوس الأول في سنة 498 م سلسلة من أضعافِ النمية ،والعملة الرئيسية منها[1]برونزية تساوي 40 نمية والمعروفة بالفلس،و هذه الفئة كَانتَ الأكثر تميزا من بين النقود البيزنطيةِ خلال القرون الستّة الميلادية الأولى المتتالية،و معها بدأ تأريخ النقود البيزنطية بشكل أوضح.[2]

إنّ تحولَ العملةِ عكس جزئياً الأحوال الاقتصادية و المالية المُعاصرة في الإمبراطورية، و كَانتْ المرحلة المبكرة إحدى الدعائم الاقتصاديةِ التي طورت الاقتصاد النقدي للحضارة الرومانيةِ– البيزنطية،والتي استمرت إلى ما بعد الغزوات الفارسية والعربية في القرن السابع الميلادي.

كان السوليدوس الذهبي هو المعيار المستخدم لحساب وزن وقيمة مختلف فئات النقود البيزنطية التي أقرت منْذ عهد الإمبراطورية الرومانيةِ (الاوروس)، واستمرت طوال العصر البيزنطي، وكان السوليدوس الذهبي يزن(4,55 غرام)،و يساوي 72/1 باوند روماني*، أَو 24 قيراط **،وهو معيار

---

[1] - Grierson,Philip :Byzantine Coinage, DORLC, Washington, D.C., 1999,p.1.

[2] – هذا التأْيخِ يُمكِنُ أَنْ يُقَسَّمَ تقريباً إلى خمسة مراحل: الأولى:تمتد مِنْ عهد أنستاسيوس الأول (491–518م) إلى منتصف القرن الثامنِ الميلادي ،و تَميَّزت بتداول ثلاث فِئات من النقود الذهبيةِ،و أربع فئات(أحياناً خمسة) مِنْ البرونز ،و مِنْ سنة 615 م فئة فضة واحدة؛ المرحلة الثانية: مِنْ القرن الثُامنِ الميلادي إلى أواخر القرن الحادي عشر الميلادي، حيث نرى فقط ثلاث فِئات نوميسما nomisma ذهبية ،و فضّية معروفة بميلياريسون miliaresion =1 سوليدوس=4,55غ،و فلس برونزي ،المرحلة الثالثة: امتدت مِنْ عهد الإصلاح النقدي للإمبراطور الكسيوس الأول Alexius 1 (1081–1118م) ، و حتى نهايةِ القرن الثالث عشر ،و تَميَّزت بتداول فئات عدة من معدنِ الالكتروم (سمي بالتراخيا trachea =2–3 غ)،و كَان الأكبر حجماً والأثقلَ في تاريخ الإمبراطوريةِ البيزنطية.

- Grierson,P. :Ibid.,pp.3-4.

* – الباوند الروماني أو الليبرة libra :وحدة وزن تعادل 16 أوقية،و تساوي 454 غ.

** – القيراط =0,189غ أو 1,1728 باوند روماني.

خفيف جداً لسك الذهب،كما استخدم القيراط كوحدة لوزن وتَقْدير قيمة العملات المعدنيةِ الفضّيةِ أيضاً ،و ربطها مع قيمة السوليدوس؛و كانت العملة الفضّيةَ الرئيسيةَ في أواخر القرن الرابع تعرف بالسيليكيو siliqua[1] الذي قيِّمَ بـ 12/1 سوليدوس؛أما نسبة عملة البرونز إلى الذهب (وبمعنى آخر:الفلس إلى السوليدوس) كان موضع خلاف.

في عهد جستنيانوس الأول(527–565 م) كانت النسبة 180:1،و كل 288 فلساً يعادل سوليدوساً واحداً ،و لكن هذا لم يكن المقياس الدقيق لسعرِ الصرف ،وضمن كُلّ الفتراتِ كانت هناك تغيرات و عدم استقرار ،و من الصعب تقدير النِسَب بشكل دقيق.

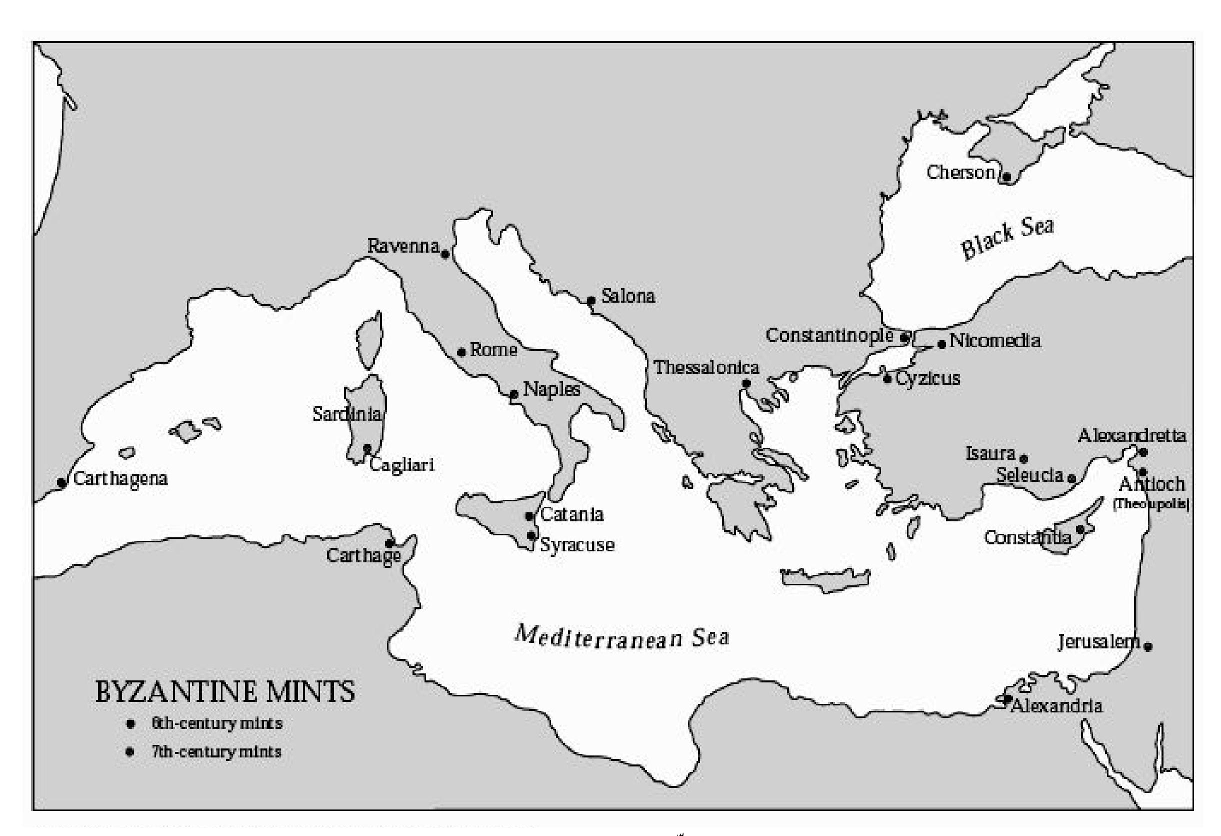
في المرحلة التي اقتصَرت فيها أراضي الإمبراطورية حول شرقي البحر الأبيض المتوسط ،وتحت حكم أنستاسيوس الأول كان هناك فقط أربعة دور سك في الإمبراطورية (القسطنطينية– أنطاكية Antioch– تسالونيكة Thessalonica – نيقوميديا Nicomedia)، لكن مع غزو جستنيانوس الأول لدول البلقانِ، شمال أفريقيا، إيطالية، وجزء من إسبانيا أدى ذلك إلى زيادة ملحوظة في عددِ دور السّك،و منها في **الشرقِ** دور السّك الرئيسية في العاصمة القسطنطينية،ومجاوراتها نيقوميديا وسيزيكوس Cyzicus في الجانب الآسيوي من مقاطعة الهليسبونت Hellespont(المطلة على بحر مرمرة حاليا)،أنطاكية في سورية، الإسكندرية في مصر، و تسالونيكة في البلقان، و دار السّك الرئيسي في **الغربِ** كَانتْ قرطاجة في شمال أفريقيا و رافينا Ravenna على بحر الأدرياتيك Adriatic.

كل هذه الدور سكّت النقود البرونزية، والفضةَ نادراً ما سكّت خارج رافينا و قرطاجة،و كان الذهب محدوداً عادة بالقسطنطينية التي فاق إنتاجها دور السّك الغربيةِ.[2]

---

[1]- Grierson,P. :Loc.Cit.,pp.3-4.. السيليكيو:نقد فضي بيزنطي يساوي 0,19 غ

[2] - Metcalf, W.E. and Hahn, W.:Op.Cit.,pp.50-75.



صورة رقم (3) خارطة دور السّك البيزنطية في القرنين السادس و السابع الميلادي.[1]

كانت إشارات دار السّك الرسمية عبارة عن اختصار يشير لاسم مدينة السّك ،ومثال على ذلك: CON القسطنطينية،و ANT لأنطاكية،و NIKO لنقموديا التي اقتصرت على سك العملة البرونزية، وأهملت الفئات الأصغر؛حمل السوليدوس الذي ضرب في العاصمة الاختصار CONOB،المقطع الأول يشير لاسم القسطنطينية و إلهتها الحامية كونستانتينوبوليس Constantinopolis، و الحرفين(OB)يشيرانَ لكلمةِ(obryzum) (ذهب صافي/نقي) مع الرقم اليوناني72=LXXII *،كما حملت العديد مِنْ دور السّك أحرفاً يونانية تشير لرقم ورشة السّك:alpha ألفا = 1؛ بيتا beta = 2... الخ.[2]

---

[1]- Grierson,P. :Op.Cit.,p.4.

* – يمكن تمييز النقود الذهبية المسكوكة في رافينا و قرطاجة من خلال علاماتها المحلّيةَ الخاصة،و التي عادة ما تحدها نقاط مستديرة في رافينا ، و قرطاجة بنقودها ذات القالب السميك و الصغير .

[2] - Grierson,P. :Op.Cit.,p.5 .

انخفض عدد دور السّك في القرن السابع بشكل كبير نتيجة إعادة تنظيم الإدارة في سنة 629م، و بسبب خسارةِ معظم دول البلقانِ إلى السلافيين Slavs،ونِصْفِ روما إلى عائلة اللومبارديين، وسورية و مصر و شمال أفريقيا إلى العرب المسلمين.

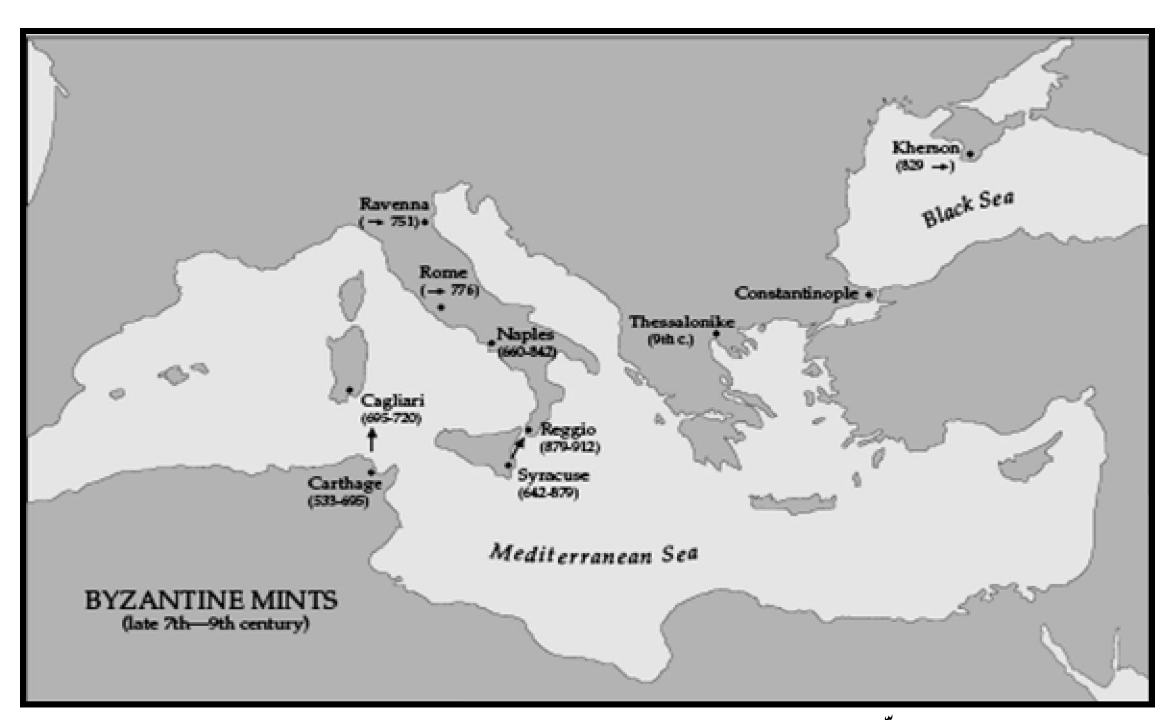
بقيت دار سك القسطنطينية الناشطة الوحيدة في شرقِ الإمبراطورية البيزنطية، بينما بقيت دور السّك في المقاطعات المستقلة غربي الإمبراطورية لوقت طويل تحت السيطرة البيزنطيةِ،و كَانت آخر دار سك ناشطة سيراكوزة Syracuse عاصمة صقلية Sicily، التي فتحها العرب المسلمون سنة 878 م.

إذاً بقيت القسطنطينية لنهاية العصر البيزنطي دار السّك الوحيدة التي تصدر النقود الذهبية في الإمبراطوريةِ.[1]

انظر صورة رقم (4) خارطة دور السّك البيزنطية في أواخر القرن السابع الميلادي حتى القرن التاسع الميلادي(مأخوذة عن سسيل موريسون،النقود البيزنطية).

---

[1] - Metcalf, W.E. and Hahn, W.:Op.Cit.,pp.90-120.



و دور السّك التي استمرت تحت السيطرة البيزنطية كما نتبين من الخريطة:

قرطاجة(533–695 م)،وسيراكوزة (642 –879 م)،و كاجلياري Cagliari في جزيرة سردينية (695 –720م)،و نابوليNaples (660 –842 م)، و روما (حتى 676 م)،و رافينا على بحر الادرياتيك(حتى 751 م)، و تسالونيكة في شبه جزيرة البلقان حتى القرن التاسع الميلادي، و كارسونKherson شمال البحر الأسود(حتى 829 م)،و القسطنطينية حتى سقوطها أمام الفتح الإسلامي العثماني سنة 1453 م.[1]

أ– النقود الذهبية Gold Coinage:

كان مقياس نموذج السوليدوس في القرن السادس الميلادي بمعدل قطر 2 سم، مع تصوير ثلاثة أرباع الجسم أو التصوير الأمامي بالكامل للإمبراطور

[1]- Morrisson, C. :Byzantine Money, Op.Cit.,p.913.

الحاكم عادة مع درعٍ على وجه القطعة النقدية، وهذا التصوير يظهر تشابهاً في شخصيات الأباطرة،أما على ظهر القطعة النقدية ظهرت في البداية الإلاهه فيكتوريا Victoryرمز النصر،أو احد كبار الملائكة ممسكاً بصولجان الصليب، فقد صور الإمبراطور تيودوسيوس الثاني Theodosius (408–450م) على فئة السيمسس/نصف سوليدوس فيكتوريا الجالسة على ترس،و تحمل درعاً منقوشاً برقم 50 اللاتيني XXX XX،و هذا الرقمِ يشيَر إلى "النذور" المتكّررة مِن قِبل الإمبراطور، لكن مع الوَقّتْ أَصْبَحَ مجّرد شكل ،و إلى يسارها نجمة مثمنة✱،و في الأسفل رمز دار السّك القسطنطينية(صورة رقم 5).[1]



صورة رقم (5)

أما على فئة التريمسس/ثلث السوليدوس الصادر عن دار السّك القسطنطينية ظهرت الإلاهه فيكتوريا رمز النصر مع إكليل، وكرة أو جرم سماوي متوج بالصليب،و على كلا وجهي السيمسس و التريمسس تمثال نصفي للإمبراطور لكن بصورة جانبية أكثر مِنْ الأمامية(صورة رقم 6).[2]



صورة رقم (6)

[1] - Sear, David: Roman Coins and their Values,Seaby, London,1981,No.4192.
[2] - Ibid., No.4193.

صـوّر جوسـتنيوس الثـاني(565–578م) وضـعية الجلـوس للإلاهـه كونستانتينوبوليس Constantinopolis على نقوده الذهبية؛[1]بينما تيبيريوس Tiberiusالثّـاني (578–582 م) اختـار شكل الصليب على درجات،و الـذي يعتقـدُ بأنـه تمثيـل للصـليب المرصّـع بـالجواهرِ المنتصـبَ علـى الْجُلْجُثَـةَ * Golgotha .

شـهَد القرن السـابع تغييرات رمزيـة فـي هـذه العمـلات ،و فـي فـن رسـم الأشـخاص بـدءا مـن حكـم فوكـاس Phocas (602–610م)،و هرقـل Heraclius(610–641م) فصـاعداً انعكسـت التغييـرات علـى مظهـر الإمبراطـور ،و ظـل مسـتمراً فـي عهـود خلفائـه إلـى عهـد كونسـتانس الثـاني Constans II(641 –668 م) و جستنيانوس الثّـاني بحيث يظهر الأبناء على العملات الأولى من عهد هرقل (هرقل و كونستانس الثاني) بلحية و شارب كثيف في سياق إصداراتهم.

و من هنا أصبحت العملة مصدر إعْلان للسلالةِ الحاكمة تصور تعاقبَ الأبـاطرة،وتَربطَ بينهم و بين أبنـائهم و تعلنهم كأبـاطرة مشـاركين، كمـا فـي عهـد قسـطنطين ولاحقـاً هرقـل أبنـه هيراكلونـاس Heraclonas،و لـم يظـهـر أقـل مِنْ ثلاثـة أبنـاءِ علـى ظهـر العملـة خـلال حكـم كونسـتانس الثـاني هيراكليـوس(و هـم قسطنطين الرابع،هرقل،تيبريوس) صورة رقم (7).[2]



1 - Grierson,P. :Op.Cit.,p.6.

* – الجُلْجُثَة:موضعصلب السيد المسيح، تَلّ قُرب القدس حيث السيد المسيح صُلِب، وهو مكان معاناته،و مقبرته.

2 - Grierson,P. :Loc.Cit.,p.7.

صورة رقم (7)نقد من فئة السوليدوس[1]

و يظهـر الصـليب كثيـراً علـى ظهـر العملـة بفئاتهـا المختلفـة فعلـى السوليدوس الصادر عن دار السّك بالقسطنطينية يظهر الصليب على درجات، و على فئة السيمسس يظهر الصليب على كرة (صورة رقم8)،و على التريمسس يظهر شكل الصليب البسيط (صورة رقم9) .[2]



صورة رقم (8) نقد من فئة السيمسس.[3]



صورة رقم (9) نقد من فئة التريمسس.[4]

ب- النقود الفضية Silver Coinage :

لَعبتْ العملـة الفضّية دوراً ثانوياً فـي إصـلاحات ديوكلسـيان وقسـطنطين النقدية، ليس بسبب نقْص المعدن لكن من المحتمل لأن تسعير دار السّك كان منخفضاً جداً ، وعلاقة قيمتِها بالنسبة إلى الذهبِ كانت متقلبة،باستثناء الميداليات التذكارية غير المخصصة للتداول.

اعتبـرت الفضـة عنصـراً جوهريـاً مسـتقلاً فـي النظـام النقـدي بمعاييرهـا المتعـددة،و مـن حيـث وزنهـا و تجانسـها بالنسـبة لخلـيط النقود،إضـافة لصـفيحة

---

[1] - Sear, David : Byzantine coins and their values,Seaby, London 1987,No.974.

[2]- Grierson,P. :Op.Cit.,p.8.

[3] - Sear, David : Loc.Cit.,No.983.

[4] - Ibid., No.984.

الفضـة ،والقوالـب ،ونقاوتهـا المميـزة بالدمغـة المفروضـة علـى دار السّـك، هـذا الإجحـافِ ضـدّ استعمال الفضـة فـي سـك العملـة اسـتمر إلـى القـرن السـادسِ الميلادي ،و رافقَ إصـلاحات أنستاسيوس الأول، لكن عملات الفضـةَ الاستثنائية التـي سـكّت فـي القسـطنطينية فـي القـرن السـادس المـيلادي ،و أَخـذت شـكل إصدارات رسمية هي نادرة جداً اليوم.

كَانَ الإمبراطـور هرقـل قد أحيـا فعاليـة العملـةَ الفضّـيةَ سـنة 615 م مـن خلال سحب المعادن الثمينة للطبقة العلمانية في الكنيسة أثناء أزمةِ الحرب مـع الفـرس،و العملـة الفضـية الجديـدة آنـذاك عرفـت بالهكسـاغرام hexagrams ، و َوزنها (6,84غ) ،وهو أثقل وزن نظامي للعملةِ الفضية في عصـر الإمبراطوريـة البيزنطية.[1]

ج- النقود البرونزية Copper Coinage:

كَانَ الإبداع الكبير كمقدمة لأكبر فلس برونزي يساوي=8,5 غ،و يعـادل 40 نمية فـي عهد أنستاسيوس الأول سنة 498م،و الذي حمل الحرف اليونـاني M ،أمـا نصـف الفلـس كـان مصـحوبا بـالحرف K=20 نميـة، و الديكانميـة decanummium مؤشّر بـ I= 10 نميـة، و البنتانميـة E=5 نميـة،و فـي سـنة 498م توقف سكّ النميـة،ثم أستأنف مـع ثـلاث فِئـات مـن الذهب(السـوليدوس و أجزائه)،وخمس فئات مِنْ البرونز(الفلس،نصف الفلس،10 نمية،5 نمية، وأدخلت وحدة جديدة مِنْ فئة الـ 30 نمية مؤشرة بالعلامـة Λ أَو XXX، أي ثلاثة أربـاع الفلـس)،وفـي سـنة 512 م تضـاعف وزنِ هـذه العمـلات،و معهـا امتلكـت الإمبراطورية مجموعة واسعة من النقود التي خصّص لها جزء من اقتصادها.

أضاف جستنيانوس الأول في سنة (539/538م) في وزنَ الفلس، و وصل إلى نحو 25 غرامَ، علاوة على ذلك حسّنَ شكله وعُلّت رمزّيته باستبدال رأس الإمبراطور بالشكل الجانبي التقليدي إلى إظهار تمثال الإمبراطور النصفي الأمامي على وجه النقد، وكذلك أضيف التأريخ حسب سنة حكم الإمبراطور على

[1]- Grierson,P. :Op.Cit.,pp.12-13.

الظهر،و قد أدى هذا الابتكار على النقود في السنة (538م) إلى تَأْريخ كُلّ الوثائق الرسمية حسب سَنَوات الحكم الإمبراطورية.[1]

كَانتَهذه العملة ثقيلةَ جداً (25 غ) ،فخفض من وزنها إلى نحو 22 غرَام في السنة 541/542 م،والتخفيضات الأخرى حَدثتْ على مراحل إلى نهاية القرن السادس الميلادي ،حيث َبقي الفلس عملة رائجة بكثرة ،و ثابتا من حيث القيمة و الوزن والحجم.

شهد القرن السابع ُ هبوطَ الفلس من حيث التصميم ،و الوزن الذيخُفّض مراراً وتكراراً ،فقد بلغ وزن الفلس في عهد كونستانس الثّاني 3 غراماتِ، بالمقارنة مع وزن الـ25غ في القرن السابق،و كان قطعة صغيرة جداً بحيث أن نِصْف الفلس بالكاد يسك ،و الأجزاء الأقل قيمة(10 نمية ،5 نمية) اختفت فعلياً.

فقدت الإمبراطورية البيزنطية في أزمة الضائقة السياسيةِ مقاطعاتها الأغنى، مصر وسورية للعرب المسلمين، ومُعظم دول البلقانِ احتلها السلافيون،هذه الظروف انعكست على هبوطَ القوة الشرائيةِ للعملة،و الذي َبدأ في النصف الثاني من القرن السادس،وليس غريبا بان سك العملات البرونزية في هذه الآونة كَان الأسوأ في سلسلةِ النقود البيزنطية(حيث بدأ التقليد في السّك،كما سيجري بحثه لاحقاً).[2]

فقد كان يجري جمع المسكوكات البرونزية التي كانت تصل إلى مؤسسات الدولة،و ترسل إلى دار السّك حيث توسم هناك بدلاً من إذابتها بشكل كامل و صناعتها من جديد.[3]

<u>4- فئات و معايير النقود في صدر الإسلام:</u>

كان للعرب قبل الإسلام صلات تجارية واسعة و معاهدات مع جيرانهم،و قد استفاد العرب من رحلاتهم تلك في التعرف على العملات الأجنبية،ثم ما لبثت

---

[1]- Grierson,P. :Op.Cit.,pp.17-18.

[2]- Ibid.,p.19.

[3] - Hendy,M.F. :Studies in the Byzantine Monetary Economy c.300-1450,Op.Cit. ,p.287.

أن أصبحت هذه العملات جزءاً من أموالهم و دخلت الميدان الاقتصادي في معاملاتهم ،و لما جاء الإسلام و أقام النبي (ص) دولة الإسلام اقر تلك العملات على ما هي عليه، فتداول المسلمون في عصر النبوة دراهم ساسانية عليها صورة ملوك الفرس و دنانير بيزنطية عليها صور و نقوش،[1]ففي السادس عشر من شهر حزيران سنة 622 م ترك النبي محمد (ص) مكة وهاجر مع بعض الصحابة متجهاً إلى يثرب،وبعد سبعة عشر عاماً[2]من ذلك التاريخ اعتبر عمر بن الخطاب تلك السنة بداية التقويم الإسلامي القمري وكان تقويماً عاماً استعمل فيما بعد على المسكوكات، ولم يجر تأريخ المسكوكات حسب السنة التي بدأ فيها الحاكم حكمه كما كان يفعل البيزنطيون على نقودهم،بل حسب عهود حكم الخلفاء والولاة.[3]

وكانت ترد الحجاز دنانير الذهب الهرقلية البيزنطية من الشام و دراهم الفضة الساسانية من العراق،و كانوا لا يتعاملون بها إلا وزناً بحساب المثاقيل باعتبارها تبراً (أي مادة صرفة من ذهب أو فضة) و ليس بالعدد،فيغضون النظر عن كونها نقود مضروبة و ذلك لتنوع الدرهم و أوزانه،و الدنانير و إن كانت ثابتة الوزن و المقدار ،فقد ينقص بعضها في أثناء التداول أو لسبب آخر، و لمنع الغبن كانوا يعمدون إلى الوزن، و يطلقون على نقود الذهب كلمة (العين)، و على نقود الفضة كلمة (الورق)،و قد استمر هذا إلى ظهور الإسلام،و اقره النبي (ص)،و أبقاه على حالته،[4]و مع أن الحكم المركزي في المدنية المنورة كان قادرا على إنشاء دار للضرب بها و سك عملة إسلامية خالصة،إلا أن هذه

---

[1] – البلاذري: المرجع السابق، ص 658.

[2] – الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، جـ 4، بيروت، دار الكتب العلميه، 1987، ص 38–39 .

[3]- Doty, Richard :The Macmillan Encyclopedic Dictionary of Numismatics,the new landmark reference to the terms and concepts of world coins,NNCSI , p.89.

[4] – النقشبندي،ناصر السيد محمود: الدينار الإسلامي في المتحف العراقي،المرجع السابق، ص 10.

الخطوة تأخرت عقودا كثيرة حفاظا على مكاسب الناس الاقتصادية،و اتقاء لحدوث أي اضطراب في المعاملات التجارية.[1]

و الدينار كلمة لاتينية من denarius تساوي النوميسما اليونانية، و معناها نقد ذو عشر آسات(جمع آس)،لأنه كان في أصل وضعه عند الرومان من الفضة ، و كان يساوي عشر آسات برونزية، ثم استعمل لفظ الدينار بمعنى الآس نفسه، و كذلك بمعنى النقود عند الرومان ،و جاء الدينار أيضا بمعنى وزن ثقله دراخما اتيكية واحدة تساوي(4,30 غ)[2]، و اشتهر عند العرب الدينار الهرقلي،و كان ذهبه من أحسن الذهب و شكله بديع حسن،[3]و كان الدينار يدعى(الآريوس/الأوروس بديناريوس)، و لعله يدل على أن النقد الذهبي صار يدعى بعد إصلاح العملة الذي قام به قسطنطين الأول (309–319 م) بكلمة واحدة هي الدينار(أي تقابل كلمة السوليدوس)،[4]وعن الزمخشري الدينار قطعة من الفضة تساوي 48 شعيرة.[5]

فوزن الدينار 4,265 غ =66 حبة شعير = وزن السوليدوس الذي اعتمد على وزن الدراخما الاتيكية التي كانت تزن 4,265 غ،و هو وزن المثقال العربي[6].

---

[1]– الجنحاني ،الحبيب:التحول الاقتصادي و الاجتماعي في مجتمع صدر الإسلام، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 1، 1985، ص 40.

[2] - Rich, Anthony: Dictionary of Roman and Greek Antiquities, Longmans Green and co., London,1890,pp.236,253.

[3] – الكرملي،الأب انستاس ماري: النقود العربية و علم النميات، المرجع السابق، ص 25

[4] – النقشبندي ،ناصر السيد محمود: المرجع السابق،ص11.

[5] – الكرملي،الأب انستاس ماري: المرجع السابق،ص 25.

[6] – عد الدرهم سبعة أعشار الدينار الذي هو المثقال،فكل سبعة دنانير تزن عشرة دراهم ،أي مثاقيل،و هذه النسبة ثابتة في الجاهلية و الإسلام،و إن اختلفت أوزان الدراهم فمنها الكبار و الصغار،إلى أن وحّد عمر بن الخطاب أوزان الدراهم، و ضربها في أواخر خلافته، و عدّ الدينار 20 قيراطاً، و الدرهم 14 قيراطاً،و كل 10 دراهم تزن 7 مثاقيل ،و الدينار=8 دوانيق

أمـــا الفلوس(جمـــع فلـــس) و أصـــل الكلمـــة لاتينـــي يعنـــي المحفظـــة[1]،والفلـــس نقـــد أثينـــي =6/1 دراخمـــا اتيكيـــة ،و وزنـــه 72 ســنتغرام[*]، و الفلـــس ســكة برونـــز بيزنطيـــة تســاوي 40 نميـــة كمـــا فـــي عهـــد أنستاســـيوس الأول ،و كانـــت تـــزن 25 غ، و كـــان يســـتخدم الفلـــس لصـــرف الدينار/الســـوليدوس إلـــى قطـــع أصـــغر، و يرمـــز للعدد 40 بالحرف M اللاتيني.[2]

ثانياً- دار السّكة و مسمياتها:

الجدير بالذكر أن دار سك النقود الرئيسية في الإمبراطورية البيزنطية تقع في القصر الضخم في القسطنطينية،أما في ولايات الإمبراطورية(كسورية) فهي تقع في المدن الكبرى كما في أنطاكية،و فيها تصهر المعادن النفيسة وتنقى من الشوائب،وتحتفظ بالمعادن الثمينة فيها ليس فقط على شكل العملة، بل بنماذج من المجوهرات[3]المعدة للصهر أيضا،[4]و قد كان الإشراف على السّك من اختصاص الإمبراطور،و لم تحصل السلطات المحلية في الإمبراطورية البيزنطية

(من أجزاء الدرهم)،و الدانق = قيراطان و نصف =4,265 غ= 66 حبة شعير و الدرهم 2,985 غ؛ النقشبندي ،ناصر السيد محمود :المرجع السابق ،ص12 -13.

[1] - Rich, Anthony:Op.Cit.,p.292.

[*] - السنتغرام =1/100 من الغرام.

2 - الكرملي،الأب انستاس ماري: المرجع السابق، ص 67.

[3] - للمزيد حول المجوهرات و أدوات الزينة و الكماليات من المعادن الثمينة في سورية في العصر البيزنطي انظر مقال: فرح، نعيم:ازدهار صناعة المعادن الثمينة في زمن الاحتلال البيزنطي، مجلة جامعة دمشق،م 2،العدد6، 1986،ص 9-23.

[4]- Morrisson ,C. :Byzantine Money, Op.Cit.,p.915.

على امتيازات التدخل في حق السّك(كالأسقفيات و المؤسسات الدينية)،و ذلك كما كان الوضع عليه في العصر الروماني حيث حصل على هذا الحق مجلس الشيوخ.[1]

أما عن تسميات دار السّكة فهي:

1- دار العيار: نسبة للدار التي تعنى عناية خاصة بوزن الذهب و الفضة وزناً مدققاً فيه؛ورد العيار عند العرب بعدة معان فقد قال اللغويون عيّر الدنانير تعييراً:أي وزنها واحد بعد واحد،و قالوا عاور المكاييل وعوّرها:أي قدّرها،وعاير بينهما معايرة،و قدّر عيارهما و نظر ما بينهما،لكن أرباب ضرب الدنانير يريدون بهما مقدار الفضة الخالصة أو الذهب الخالص ،و يقابلها بالفرنسية (المعيار الحجمي للعملة) titre de la monnaie أو titre d'un alliage،وحديثاً:تسن الدول المنتظمة سنناً لتعيين ذلك القدر أو العيار،يعرف بالفرنسية(علامة أو ختم الرقابة) marque ou poinçon de contrôle مما يجعل عيار الذهب و الفضة صحيحاً.[2]

2- **دار الضرب:** نسبة إلى عملية ضرب النقود المعدنية(كما سيرد بالتفصيل في فقرة كيفية سك النقود).

3- **دار السّكة:**و منها المسكوكات و هي من(السّكة) وهي الحديدة المتخذة لذلك،[3]و هي عملية الختم على الدنانير و الدراهم المتعامل بها بين الناس بطابع حديد تنقش عليه صور أو كلمات مقلوبة و يضرب بها على المعدن،ويطلق على الأشخاص الذين يقومون بعملية السّك اسم الطباعين جمع طّباع و هو الذي ينقش النقود و يسكها ،و يضربها.[4]

---

[1] -Ibid, p.917.

[2] – الكرملي،الأب انستاس ماري: المرجع السابق،ص 44.

[3] – ابن خلدون: المقدمة،المرجع السابق، ص 182-184؛انظر أيضاً الفيروز آبادي ،مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، بيروت، ط 2،2003، فصل السين، (السّك).

[4] – الكرملي،الأب انستاس ماري:المرجع السابق، ص 14.

و في عصرنا الحالي نطلق على المسكوكات لفظة النقود، فقد كان الرومان يسمون النقود pecunia ثم أطلقت الكلمة على الأموال جميعها من أي نوع كانت، و إن كلمة pecus اللاتينية هي صغار الماشية،و منها البقر، و كما قالت العرب فقر فلان يفقر فقاره بمعنى ذهب ماله أي ذهب فقره أي بقره أي ماله.[1]

وعلم النميات:هو علم تعرف به أنواع النقود و الرصائع التي ضربت في أزمان مختلفة و بلاد شتى، و في أيام ملوك و قياصرة متنوعة،و هذا الفرع من التاريخ هام، و يصعب التلاعب فيه.[2]

أما لفظة النّميات من جمع النّمي،والنّمي(صنجة الميزان)،[3]والجمع نمامي،والكلمة من أصل لاتيني من nummus أو noummos،و يراد بها الفضة المضروبة،والنّمي ليست لاتينية الأصل بل من اليونانية فهي تعني مصفحة معدنية nonos أوnoummos،أما النقود المعدنية باليونانية nomisma(نوميسما).[4]

ثالثاً- عمال دار السّكة[5]:

---

[1] - المرجع نفسه ،ص 160.

[2]- المرجع نفسه ، ص 121.

[3] - ابن منظور،جمال الدين محمد بن كرم : لسان العرب،إعداد:يوسف خياط- نديم مرعشلي،دار لسان العرب،بيروت،1955،باب النون،(نمم)؛ الفيروز آبادي : المرجع السابق،فصل النون،(النم).

[4]- أحمد علي،عبد الطيف: المرجع السابق، ص 124.

[5] - تخلو المصادر التاريخية من المعلومات المفصلة عن صناعة المسكوكات في المرحلة الأولى من الإسلام،ولم يصلنا عن صناعة النقود إلا ثلاثة كتب ، **أولها كتاب** : الجوهرتين العتيقتين لأبي محمد بن أحمد الهمداني المتوفى سنة (345هـ/956م)، الذي عني كتابه بالتعدين في بلاد العرب، وفي كل ما يتعلق بصناعة الذهب والفضة قديماً، وحدد بعض أمكنة مناجم المعادن ، ويذكر في الصفحة الرابعة والعشرين من المخطوطة أن محمد بن خالد البرمكي بنى سنة 183هـ داراً سميت بدار البرمك ،كما كانت تعرف بدار الضرب بصنعاء،وكانت داراً

تتضمن دار السّك العمال من الفنانين المهرة في النقش والحفر (Die engravers)، و حدادين و اختصاصيي صهر المعادن و تخليصها من الشوائب لعمل السبائك، و هم السباكون (Melters)،وأولئك الذين يقومون بصب الألواح وطرقها (Flatiron) ثم قصها أقراصاً و قطعاً مناسبة ثم يقوم عمال فنيون (Suppostores) بتسخينها ووضعها على القوالب ليضربها الضاربون (Malleations) لتصبح مسكوكات ، ولا بد من وجود محاسبين لوزن المعادن (Aequatis)ومراقبٍ مسؤولٍ (Signator) يشرف على كل العمليات الخاصة بإنتاج النقود، وقد وردت هذه الأسماء التي تدل على وظيفة صاحبها من دار ضرب فرنسية/غالية (Gallic) في العصر البيزنطي[1](صورة رقم 10)،و كان العمال يرتدون ملابس سوداء اللّون، ويتصبب العرق على وجوههم و أقدامهم ،و

واسعة لها أبواب بالعقود الكبار، وقد بقي عقدان من عقودها إلى سنة سبع وأربع مئة ،أما **الكتاب الثاني** فهو كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية لمنصور بن بعرة الذي ألفه في عهد السلطان الكامل الأيوبي (615-635هـ/1218-1238 م) تحقيق الدكتور عبد الرحمن فهمي، وقد ذكر فيه مراحل صناعة الدنانير والدراهم منذ أن كانت ذهباً وفضة إلى أن جرى ختمها بالسكة، والكتاب يحتوي على تفصيل للطرق المستعملة في تنقية الذهب والفضة في دار الضرب في القاهرة ، كما تطر ق إلى موظفي دار الضرب المصرية من مقدم ونقاش وسباك و ضراب ، ذاكراً عمل كل واحد منهم ، كما أن فيه فصلاً عن تحضير الأقراص، أما **الكتاب الثالث** فهو: الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة لعلي بن يوسف الحكيم الذي أهدى نسخة الكتاب إلى السلطان أبي فارس عبد العزيز المريني(768 - 774 هـ/ 1366-1372م)، حيث ذكر وظائف وواجبات موظفي دار الضرب كما عالج صناعة النقود في فصل مطول إلا أنه لم يذكر شيئاً فيما يختص بطريقة ضرب النقود .

[1] - Dennis, R. Cooper : The Art and Craft of Coin Making, A history of Minting Technology, London, 1988 , pp.100-101.

- انظر أيضاً القسوس، نايف جورج : نّميات نحاسية أموية جديدة من مجموعة خاصة مساهمة في إعادة نظر في نّميات بلاد الشام، منشورات البنك الأهلي الأردني ،2004، ص 155.

يعملون ليلاً ونهاراً ،و يسهرون على مراقبة تدفق وانحسار الذهب فهم محرومون من أشعة الشمس ،ويعملون بالمطرقة والسندان بلا توقف.[1]



صورة رقم (10) نفذت حفراً على الخشب، وتظهر فيها دار ضرب النقود،و نلاحظ العمليات التي تجري داخل دار الضرب ، فالمسؤول يقف وراء مكتبه وبين يديه السجل الخاص بالكميات، و الإنتاج والعيار، وبجواره ميزان لضبط الأوزان ، وإلى اليسار فرن تتم فيه إذابة مكونات السبيكة، وتسخن فيه الأقراص قبل ضربها، وفي وسط الصورة عامل يقوم بتصفيح صفيحة من المعدن، وإلى اليسار عامل يقطع الأقراص بواسطة مقص كبير ،وإلى اليمين عامل يضرب الأقراص بين قالبين ليحولها إلى نقود،وأمامه صبي يجمع الأقراص المضروبة في وعاء، أما الصندوق الذي في الأمام فتودع فيه القوالب، ويقفل إلى حين استخدامها ثانية.[2]

---

[1] - Morrisson ,C. : Byzantine Money, Op.Cit., p.917.

[2] - Grierson , P. :Note on stamping of coins and other objects, History of Technology, C. Singer ed., London, 1975,p.107.

-انظر أيضاً القسوس، نايف :المرجع السابق،ص 153.

ويذكر ابن بعرة[1] في مخطوطه النادر الموظفين الذين كانوا يقومون بالأعمال الإدارية والفنية في دار الضرب الإسلامية،فيذكر لنا أن الإشراف الرسمي على دار السّك كان يسند إلى: **رئيس مختص بأمور الدين** لضمان شرعية النقود التي تصدر عن دار السّك بأسمائهم،سواء من حيث جواز العيار أو الوزن،لا سيما إذا عرف أن **قاضي القضاة** كان يجتهد في خلاص الذهب و تحرير عياره،أما **متولّي دار الضرب** فكانت له السلطة المباشرة على العمال في الدار،و هناك **المشارف** و من مهامه حفظ جميع الإصدارات من فضة و ذهب،و أدوات و آلات،و ختم الأقداح،و المقابلة بالحساب؛أما **الشاهد** فهو يشهد على جميع ما حوت الدار من أعمال،أما المشرفون من الناحية الفنية فأولهم **المقدّم** الذي عليه حفظ عياري الذهب والفضة ،ومراقبة الأوزان ومعرفة ما في (الأتون) فرن الصهر من سبائك، وختم الأتون حتى لا يتطرق أحد إلى الغش و السرقة لتلك السبائك أو استبدالها، ثم يذكر **النقّاش** مهمته كما يفهم من اسمه هي نقش السّكة(حفر الكتابات المطلوبة) بشكل عميق ومقلوب، و أن لا يشتغل بشيء سوى نقش السّكة ليتمهر فيها، أما **السّباك** فمن اختصاصه أن يحضر وزن البرونز قبل طرحه في البوتقة،ومتى اختل العيار كان هو المأخوذ به،أما **الطّاس** عليه الختم على السّكة قبل أن تبرد و تعود لصلابتها، و تبييض الفضة بالخل و الملح و السّماق، وإعداد القضبان المعدنية من السبائك المصهورة لإنتاج نقود الذهب والفضة والبرونز والختم عليها ثم جلاء السّكة (إزالة الصدأ) قبل السماح بتداولها.[2]

رابعاً – الأدوات المستخدمة في دار السّكة :

تحتفظ المتاحف بمجموعات كبيرة من المسكوكات كما تحفل أدراج الهواة بأنواع كثيرة منها إضافة إلى ما يجده المنقبون في حفرياتهم ، إلا أنه نادراً ما

---

[1] – ابن بعرة، منصور(الذهبي الكاملي): كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية، تحقيق: د. عبد الرحمن فهمي– طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، 1966.

[2] – ابن بعرة، منصور: المرجع السابق ، باب 17، ورقة 8–9.

يعثر العلماء على بعض الأدوات التي استخدمت في صناعة المسكوكات كما أن بعض هذه الأدوات لم يعثر عليها إطلاقاً ولذلك كان لا بد من إعادة تركيب وصياغة عملية الإنتاج في ضوء المصادر التاريخية والرسومات واللوحات المنحوتة التي تعبر عن عملية صناعة المسكوكات، إضافة إلى المسكوكات ذاتها لأنها توفر لنا أحياناً معلومات قيمة عن طريقة صناعة القوالب وعملية ضرب الأقراص لتصبح نقوداً ، بما يظهر على هذه المسكوكات من عيوب أو أخطاء توضح للباحث الأسلوب المتبع في صناعة القوالب و نقشها و إنتاج النقود في دار الضرب.

ففي العصر اليوناني و الروماني كانت **الأدوات بدائيّة**،و لم تكن دار السّك في تلك المرحلة أكثر من دكان حداد مبني من طوب بني،وفي أحد زواياه فرن يوقد بالفحم الحجري،أما الأدوات المستخدمة في صناعة المسكوكات فقد كانت في غاية البساطة،[1]و كان يجري وزن القطع المراد ضربها للتحقق من وزنها بواسطة **الميزان**،أما القوالب فكان يجري حفرها مباشرة باستعمال **المثقاب و الأزميل** أو بطريقة السبك،[2] أما **الملقاط** فقد كان يستعمل للامساك بالقطعة المراد ضربها بعد إخراجها حامية من الفرن لتثبيتها في مكانها الصحيح فوق القالب السفلي المثبت داخل قاعدة ضخمة ، ليجري ختمها بالقالب العلوي بوساطة **مطرقة ثقيلة**،وكان القالب العلوي في العصر اليوناني والروماني ينقش على قاعدة اسطوانة طويلة ، أما القطعة المنوي ضغطها بين القالبين فغالباً ما كان يجري تسخينها ليكون تأثير الضربة عليها أشد، فيظهر النموذج أكثر وضوحاً .[3]

وتحمل إحدى المسكوكات الرومانية صورة تبين أشكال **القوالب** والأدوات

---

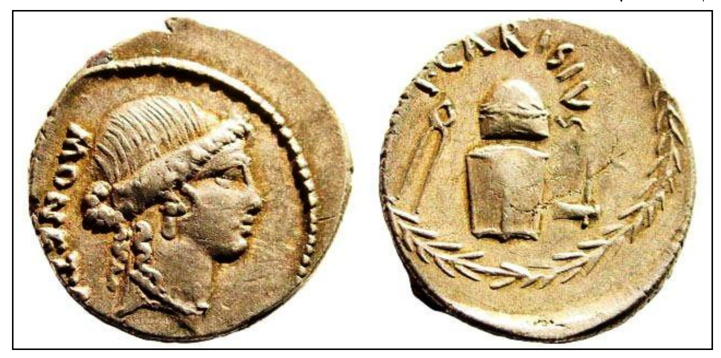
[1] - Seltman, Charles :Greek Coins, original second edition, London,1955,p.21.

[2] - Levy, Abraham : the making of coin dies, in Memory of Paul Balog , INJ, vol. 10, 1988, p. 138.

[3]- Vermeule,Cornelius :Some Notes on Ancient dies and Coining Methods, London, 1954, p.98.

- انظر أيضاً القسوس، نايف:المرجع السابق،ص 155.

المستعملة كالمطرقة، والملقاط إضافة إلى القالبين العلوي والسفلي وأقدم مسكوكة حملت صورة هذه الأدوات هو دينار فضي ضرب نحو سنة 45 ق. م خلال عهد الجمهورية الرومانية، حمل الوجه صورة إلاهة النقود مونيتا (Moneta)، و على الظهر أدوات الضرب كالمسند السفلي و العلوي و المطرقة و الملقاط (صورة رقم 11).[1]



صورة رقم(11)

خامساً – أعمال دار السّكة:

1 – تحضير السبيكة و صناعة الأقراص:

إن الخطوة الأولى في صناعة النقود هي تحضير المعدن الذي ستصنع منه المسكوكات سواء أكان ذهباً ،أمفضةً ،أم برونزاً ،وبسبب لين هذه المعادن لم تكن تستخدم بصورة كاملة النقاء إذ كان من الضروري إذابة المعدن وتنقيته، ثم خلطه مع معدن آخر ،أو أكثر لصنع السبيكة اللازمة ،والتأكد من عيارها ،ثم تصنع منها (الأقراص) أو القطع لختمها نقوداً .[2]

وقد جرى تحليل عناصر السبائك التي صنعت منها المسكوكات اليونانية

[1] -Macdonald, George :Coin types their origin and development, Glasgow, 1905 ,plate. VII.
[2] - Hendin,David : Collecting Coins , NAL, 1978,p.19.

والرومانية البرونزية، ووجد أن نسبة القصدير إلى النحاس كانت من 2-9%، وهذه النسبة تجعل السبيكة البرونزية لينة وصالحة لصبها أقراصاً ثم ضربها نقوداً،[1]ولا بد من التذكير بأن المعدن يصبح قليل الصلابة نسبياً بعد أن يسبكولكن عندما يجري طرقه ليصبح صفيحة يصبح هشاً قابلاً للكسر، ويمكن إعادة تركيب جزيئاته وجعله ليناً بواسطة تسخينه لدرجة الاحمرار، وهذه العملية تعرف بالتلّدين (Annealing) وبعدها يمكن إتمام عملية تطريق المعدن ليصبح اللوح بعدها قليل الصلابة صالحاً للقطع إلى أقراص حيث يجري تليينها لدرجة مناسبة للضرب،ويجري بعد ذلك تنظيفها وتبيضها بالأحماض للتخلص من الأكسدة عندئذ تكون تلك الأقراص جاهزة للضرب[2] لتصبح مسكوكات بعد ضربها بالقوالب التي تحمل نموذج السلطة، وقد استعمل قديماً عدة طرق لصناعة المقطع (الأقراص)لضربها كي تصبح مسكوكات:

أ-الطريقة الأولى:في العصر اليوناني (نهاية القرن الثاني و بداية القرن الأول ق.م) كان يجرى سبك قطع كروية في قوالب خاصة تتكون من جزأين يربطهما مفصل ،وبعد استخراج الأشكال الكروية كان يجرى طرقها إلى أن تصبح أقراصاً ، ونتيجة ذلك كان يبدو للعيان أثر، أو جزء من الخط البارز الذي على مدار محيط القطعة، وهو مكان التقاء جزئي القالب.[3]

ب-الطريقة الثانية لصناعة الأقراص، فهي سبك المعدن في قوالب مستديرة الشكل مفتوحة تضيق باتجاه قعر القالب ليسهل إخراج القطعة من مكانها بعد سبكها، وقد تكون هذه القوالب متلامسة أو متصلة بعضها مع بعض بقنوات ينساب فيها المعدن عند صبه ليملأ القوالب المحفورة في صفوف متوازية فتكون متساوية الحجم والسماكة وملساء وكان يجري ضرب هذه القطع بعد تسخينها ثم تفصل هذه القطع عن بعضها، تجد منها ما يحمل طرفاً بارزاً هو جزء من القناة

---

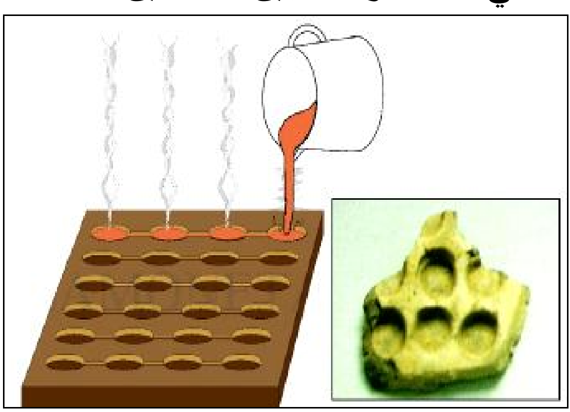
[1] - Levy,Abraham : Op.Cit.,p.139.

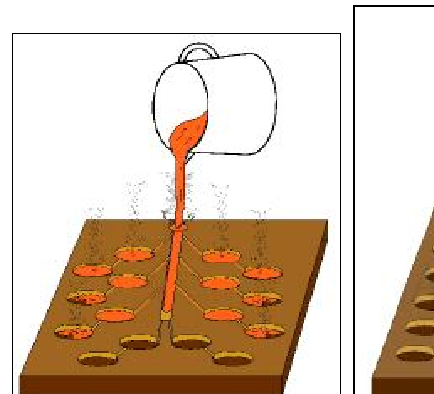
[2] - Dennis, R. C. : Op.Cit., p.5.

- انظر أيضاً القسوس، نايف :المرجع السابق،ص158.

[3] - Hill ,G. F. :Ancient Methods of Coining , NC, New York , 1977, p.8.

العريضة التي كانت توصل بين القطعتين.[1]





صورة رقم(12) قوالب مستديرة الشكل لصناعة الأقراص.[2]

ج-الطريقة الثالثة لتحضير الأقراص‌حيث يتّم قص القطع (الأقراص بأزميل أو بمقص كبير يعمل على قطعها من صفائح ذات سماكة متساوية .

د-الطريقة الرابعة: تقوم على فصل هذه الأقراص من قضبان اسطوانية (لها مقطع دائري)، وقد استعملت هذه الطريقة على نطاق ضيق ومحدود في العصر اليوناني والروماني لكنها استعملت بكثرة في عصر الإمبراطورية البيزنطية.[3]

هـ-الطريقة الخامسة: وهي استعمال المسكوكات المتداولة بغية اختصار التكاليف والزمن وذلك بجلب المسكوكات القديمة إلى دار الضرب وطرحها للتداول بها ثانية بعد إعادة ضربها بقالب جديد على الأغلب، وعند ضربها ثانية بعد تسخينها، غالباً ما يظهر النموذج الجديد و تتلاشى أغلب أجزاء النموذج القديم، والأجزاء التي قد تبقى من النموذج القديم على المسكوكة التي ضربت ثانية بقالب مختلف هي الأجزاء التي كانت أكثر عمقاً على المسكوكة القديمة ولا شك أن هذه الطريقة أسهل طريقة لصناعة القطع (الأقراص)،و هذا ما حدث في منتصف القرن السابع الميلادي بعد الفتوحات العربية الإسلامية لسورية(كما سيجري بحثه لاحقا).[4]

---

[1]- القسوس، نايف : المرجع السابق،ص 159.

[2] - www.lamoneta.it ,Tecniche di Coniazione,pp.6-8.

[3] - Hill , G.F. : Loc.Cit.,p.12.

[4] - Hill ,G. F. : Ancient Methods of Coining, Op.Cit., p.64.

2 – صناعة القوالب و نقشها:

لقد كانت صناعة القوالب ونقشها أسبق بكثير من صناعتها من أجل ضرب المسكوكات، ولم تكن القوالب المعروفة قبل صناعة المسكوكات تضرب بها المعادن بل كان المعدن المراد ختمه يضرب على القالب ، أو بقول آخر: كانت هذه الأنواع من القوالب تستعمل كقالب أسفل ويضرب المعدن عليه بالمطرقة فيختم ويظهر النموذج، وقد كانت هذه القوالب معروفة وتستخدم لإجراء عملية ختم المعادن بكتابات معينة غالباً ما تكون دينية، ولهذا يمكن القول أن الطريقة كانت معروفة وليس هناك داع لابتكار شيء جديد سوى تنظيم عملية الضرب.[1]

ولا يوجد في المصادر التاريخية والأدبية شيء يفيدنا عن كيفية صناعة القوالب، وربما يمكن استنتاج ذلك مما تبقى من آثار وشواهد على المسكوكات التي صنعتها تلك القوالب ، إلا أنه من المتعارف عليه أن فن صناعة القوالب وحفرها يماثل في جوهره فن حفر الأحجار الكريمة ، فالفنان في الحالتين عليه أن ينتج نموذجاً محفوراً في مادة صلبة ، ولا بد أن الفنان في تلك المرحلة كان يستعمل إحدى الوسائل المعروفة لديهم لتكبير أجزاء النموذج والحروف التي يقوم بحفرها،إذ كانت للقدماء معرفة ببعض قطع الزجاج التي يمكن أن تكبر الأشياء، كما كانوا يملُؤن كرة زجاجية بالماء لتقوم مقام العدسة المكبرة.[2]

كما قيل أن الإمبراطور الروماني نيرون(54–68م) استعمل أحجاراً كريمة شفافة لتساعده على دقة المشاهدة.[3]

–انظر أيضاً القسوس، نايف : المرجع السابق،ص 160.

[1]– المرجع نفسه،ص 162.

[2] - Hill ,G. F. : Ancient Methods of Coining ,Op.Cit.,p.19.

وتذكر موسوعة كولر أن الكلدانيين (في الألف الثالث قبل الميلاد) كانوا يعرفون العدسات المكبرة .

- Colliers Encyclopedia, New York,vol.18, 1997,p.168.

–انظر أيضاً القسوس، نايف : المرجع السابق،ص 163.

3 – المرجع نفسه،ص 160.

إن تحويل المعادن إلى نقود تحمل شعار السلطة فيه فائدة اقتصادية للسلطة فالشعب يقبل ضريبة منخفضة تأخذها الدولة مقابل إشرافها على دار الضرب والمصاريف الناتجة عن ذلك، إضافة إلى ربح بسيط تحققه نتيجة وضع شعارها على مسكوكاتها ،وبذلك تكفل لمتداولي هذا النقد مكونات عناصر المسكوكة أو عيارها و دقة وزنها.

إن الفرق المتحقق بين ثمن النقد الذهبي كمعدن والثمن بعد طبعه بشعار الدولة أو السلطة يعرف بـ seignorage رسم الإصدار، وهذا الربح يعتبر من أهم الحوافز لضرب النقود،إن الحق الشرعي لإصدار النقود والرغبة أو الحافز للحصول على رسم الإصدار كان الهدف الأول للسلطة ، على أن تقدم مقابل ذلك وزنا ثابتا وقيمة مقبولة للمعدن الثمين؛[1]ومنذ القدم كان يجري التعامل بالذهب والفضة بواسطة الوزن،و على هذا الأساس تبادل العرب المسلمين النقود الذهبية والفضيةوزناً ،أما الفلوس البرونزية فقد كان يجري تداولها عدّاً ونظراً لضآلة قيمة معدنها فقد كانت السلطة المسؤولة عن الإصدار تعطيها قيمة اسمية أكبر من قيمة ما تحتوي عليه من معدن.[2]

أن صناعة قوالب المسكوكات وحفرها كان أحد الضروريات لضرب المسكوكات وختمها بشعار السلطة التي قامت بإصدارها ليجري التداول بها، ويمكننا القول أن وجه المسكوكة يكون دائماً أكثر بروزاً نتيجة حفر القالب الأسفل حفراً عميقاً لأنه النموذج الأكثر أهمية، وغالباً ما يقوم بصناعته الفنان الأول في دار الضرب وأحياناً يترك للفنان الأقل رتبة وخبرة كتابة الحروف التي حول إطار النقد (الوجه و الظهر).[3]

إن المبدأ الأساسي لصناعة المسكوكات هو تسخين قرص من المعدن إلى

---

[1] - Dennis, R. C.: Op.Cit. , p.3.

2 – القسوس، نايف: المرجع السابق،ص 154.

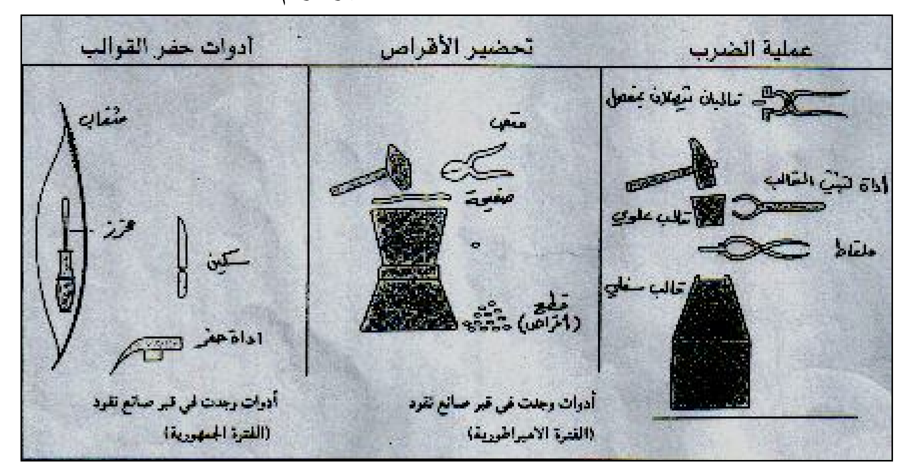
[3] - Fox, John : Roman Coins and How to Collect Them, London, 1983, p.97.

–انظر أيضاً القسوس،نايف :المرجع السابق،ص 163.

درجةٍ أقل من درجة الانصهار ثم وضعه بين قالبينڤ ُقش على كل منهما نموذج معين ونتيجة ضرب القالبين ضربة شديدة بمطرقة ضخمة نحصل على طبعة هذين القالبين على وجه وظهر المسكوكة.(انظر صورة رقم 13-14).



صورة رقم 13[1]



(صورة رقم 14:رسم لأدوات دار الضرب تبين تسلسل عملية إنتاج المسكوكات، تظهر أدوات حفر القوالب، والأدوات الخاصة بتحضير الأقراص، وعملية الضرب)[2]

كان يتم في العصور الكلاسيكية حفر القوالب مباشرة حفرا عميقا بالأدوات نفسها التي كانوا يستعملونها في حفر ونقش الأحجار الكريمة، وعند ضرب القطع (الأقراص) بين القالبين كان لا بد من ضرب المطرقة الثقيلة بقوة تدخل المعدن في تجاويف النموذجليظهر واضحاً .[3]

و القالب العلوي اقل عمرا من السفلي لأنه يتلقى ثقل الصدمة الأولى من المطرقة الثقيلة ،ويعّمر القالب السفلي أكثر من القالب العلوي بسبب الطوق الذي

---

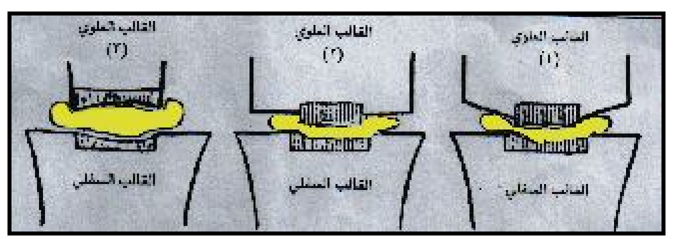
[1] - www.lamoneta.it ,Op.Cit.,p.11.

[2] – القسوس، نايف :المرجع السابق،ص 165.

[3] - Trell ,B.L. :Architectura Numismatica Orientalis, A short guide to the Numismatic formulae of Roman Syrian die-makers, NC 10, 1970, pp.29-50.

–انظر أيضاً القسوس،نايف :المرجع السابق،ص 164.

يحيط به فيحميه من شدة الضربة، ويمنعه من التمدد بسبب تكرار الضرب، ولكون القالب السفلي أطول عمراً أصبح بالإمكان ترتيب سلاسل المسكوكات غير المؤرخة ترتيبا زمنيا صحيحا قدر الإمكان[1](انظر أشكال القوالب صورة رقم 15).



صورة رقم (15) أشكال القالب العلوي: (1) قالب علوي ذو سطح مائل،(2) قالب علوي مسطح، (3) قالب علوي أصغر من القرص.[2]

إن ندرة القوالب التي كانت تصنع فيها المسكوكات يعود إلى العرف السائد بان تحفظ هذه القوالب بعد استهلاكها في مكان أمين حتى يتم إتلافها،وقد بقيت قوالب كثيرة من القرون الوسطى أكثر مما بقي من قوالب العصور التي سبقتها وأصبح العلماء نتيجة ذلك يعرفون الشيء الكثير عنها،فالقالب الأسفل كان قصيراً ومدبباً في نهايته ليتسنى إدخاله في جذع ضخم من الخشب حيث يبقى ثابتا، كما كان الجزء الأوسط منه سميكا كي يمنع دخول القالب في الخشب أكثر من المطلوب، أما القالب العلوي فقد كان يتكون من قضيب قطره نحو2,5 سم وله طول مناسب لإمساكه وتثبيته باليد، وغالباً ما يكون الجزء العلوي من القالب العلوي مفلطحا يشبه يد الهاون بسبب ضربات المطرقة الثقيلة،وقد كانت نماذج قوالب مسكوكات القرون الوسطى قليلة العمق، ولهذا كان ضرب المسكوكات الناتجة عنها يحتاج إلى قوة أقل من القوة التي كانت مطلوبة في العصور السابقة،وقد كان باستطاعة رجل واحد بمفرده ضرب النقود وذلك بالإمساك

1 – المرجع نفسه ،ص 164.

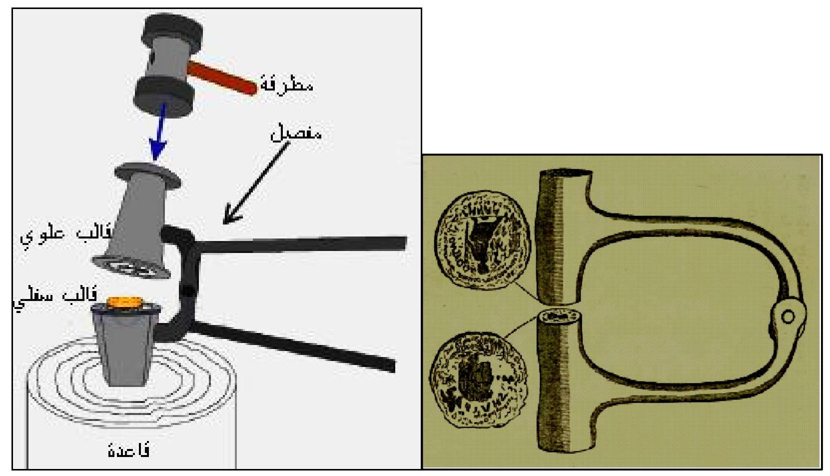
2- Hill , G. F. : Ancient Methods of Coining , Op.Cit.,p.33.

–انظر أيضاً القسوس،نايف :المرجع السابق،ص 169.

بالقالب العلوي بيد واستعمال المطرقة باليد الأخرى لضرب النقود.[1]

وتصنع القوالب من معدن أشد صلابة من معدن القطع (الأقراص) التي ستضرب بتلك القوالب لتصنع منها المسكوكات.

لقد استعملت قوالب البرونز لضرب قطع الذهب في حين استعملت قوالب الحديد أو الفولاذ لضرب قطع الفضة والبرونز، وأحياناً يكون القالبان السفلي والعلوي مرتبطين بعضهما ببعض بواسطة مفصل مما يجعل العلاقة بين محور وجه المسكوكة وظهرها ثابتاً،[2]و قد وجد قالبان لضرب الدنانير مصنوعان من الحديد ويتصلان بمفصل،ويخص هذان القالبان اللذان يحملان رمز دار الضرب أنطاكية،الإمبراطور الروماني قسطنطين الأول في المرحلة التي عين فيها قيصراً سنة (333-337 م)،ووجود المفصل الذي يربط القالبين يجعل موقعهما وعلاقة محوريهما ثابتة ويمنع حدوث مسكوكات هجينه تنتج عن التزاوج الخاطئ بين قالبين لا يمت أحدهما للآخر[3](انظر صورة رقم16).



صورة رقم 16: قالبان من الحديد يعودان إلى القرن السادس الميلادي لإنتاج المسكوكات الذهبية و يربط القالبين مفصل مما يجعل العلاقة ثابتة بين محوري الوجه و الظهر،و هذا النوع من القوالب كان حصيلة التطور الذي طرأ على صناعة القوالب في العاصمة الرومانية منذ منتصف القرن الثالث الميلادي، و هذا النوع من القوالب صالح لإنتاج مسكوكات قليلة السماكة و مصنوعة من معدنٍ لّينٍ كالذهب كونه لا يحتاج إلى ضربة

---

[1]- Grierson , P. :Note on stamping of coins and other objects, p.490.

2 – القسوس، نايف :المرجع السابق،ص 166.

[3] - Hill , G. F. :Ancient Methods of Coining , Op.Cit.,p.46.

شديدة تؤثر على المفصل الذي يربط القالبين.[1]

كما عثر على قالبين لضرب الذهب يتصلان مع بعضهما بمفصل ويعودان للقرن السادس الميلادي والقالبان متآكلان بسبب الصدأ،وهما موجودان في متحف فوج آرت (Fogg Art Museum) في جامعة هارفارد.[2]

وفيما يلي ثلاث طرق كانت مستعملة في العصور القديمة والقرون الوسطى في نقش وحفر النموذج على قوالب المسكوكات :

أ- حفر أو نقش النموذج على سطح القالب مباشرة:

يمكن استخدام هذه الطريقة لحفر ونقش قوالب البرونز والحديد مباشرة، وتحتاج صناعة القوالب بهذه الطريقة إلى جهد ومراس طويل ومدة طويلة تجعلها بطيئة لا تفي بالغاية عندما تكون هناك حاجة إلى إصدار كمية كبيرة من المسكوكات،[3]لأنه في هذه الحالة لا بد من نقش عدد كبير من القوالب ، و يحتاج عددا كبيرا من الفنانين، وتحفر الكتابة والصور على القوالب معكوسة وعميقة وعند الضرب بها على القطع (الأقراص) تخرج رسوم تلك النقوش عليها بارزة و مستقيمة.[4]

ب- صنع القالب بطريقة النسخ عن القالب الأم :

يصنع القالب الأم بنقش النموذج معكوساً وغائراً على سطح معدن غير صلب مثل معدن الرصاص يسهل حفره وتشكيله،[5]ومن هذا القالب يمكن الحصول على قوالب موجبة بعد صبها بعجينة مقاومة للحرارة ،وكل قالب من هذه القوالب الموجبة يثبت في نهايتها أنبوب من العجينة الحرارية ذات قطر

---

[1] - Vermeule,Cornelius : Op.Cit., p.7.; www.lamoneta.it ,Op.Cit.,p.15.

-انظر أيضاً القسوس،نايف :المرجع السابق،ص 167.

[2] -Vermeule,Cornelius :Minting Greek and Roman Coins, Archaeology, 1954,p.104.

[3] - Hendin ,David :Op.Cit., p.20.

[4] – ابن خلدون: المرجع السابق ،ص 288؛- انظر أيضا القسوس،نايف :المرجع السابق، ص 168.

[5] - Levy,Abraham : Op.Cit.,p.137.

مناسب ثم يجري شّيها في الفرن، وتأتي الخطوة الثالثة بصب البرونز أو الحديد المصهور في القوالب المقاومة للحرارة،وبعد أن يبرد المعدن المصهور تزال القوالب لنحصل على قوالب سالبة مثل القالب الأم.[1]

ولا بد من التذكير أن العرب المسلمين اقتبسوا النظم الإدارية الموجودة في البلدان المفتوحة وعملوا بها وطوروها لتفي بغاياتهم واحتياجاتهم.[2]

ج- حفر النماذج على سطح القالب بوساطة الطرق:

وذلك باستعمال أزاميل تنتهي رؤوسها بجزء من النموذج على شكل حرف أو أحرف أو كلمات أو زخارف وذلك بعد أن يقوم الفنان برسم النموذج على سطح القالب،[3]وبهذه الطريقة يعمل الفنان على تبسيط طريقة العمل وإنتاج القوالب بسرعة مقبولة خصوصاً إذا كان هناك تناسق في أشكال عناصر نماذج المسكوكة،وعند صناعة القوالب من حديد فإن الطريقة المذكورة سابقاً تجمع بين فائدتين الأولى سهولة استعمالها لصناعة القوالب، و الفائدة الثانية هي إطالة عمر هذه القوالب بصنعها من الحديد بدلاً من البرونز،ولا يوجد دليل في الوقت الحاضر بان الرومان استعملوا قوالب الفولاذ، كذلك كان الأمر بالنسبة للبيزنطيين والعرب،[4]ولا بد من ذكر أن الحديد والبرونز يمكن سبكهما أّما الفولاذ فلا يمكن سبكه فلذا يجب حفره حفرا مباشرا.[5]

إن طريقة حفر القوالب بواسطة طرق الأزاميل لصنع النماذج كانت معروفة قبل الإسلام عند البيزنطيين[6]في العصر البيزنطي حملت المسكوكات اسم

---

[1]- Balog, Paul: Notes on Ancient and Medieval Minting Techniques ،NC, London, 1955,p.196.

-انظر أيضاً القسوس،نايف :المرجع السابق،ص 168.

[2] -انظر أيضاً المرجع نفسه،ص 169.

[3] -Dennis, R.C. : Op.Cit.,p.19.

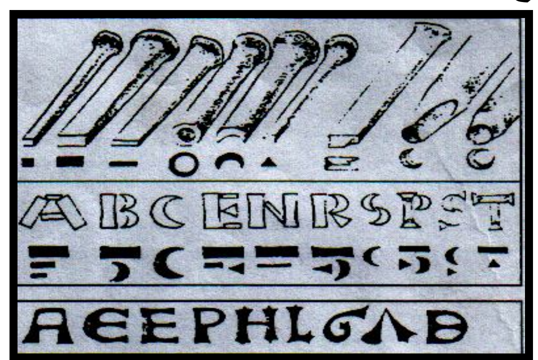
[4]-Balog ,Paul : Op.Cit. , p.196.

[5]-Ibid ,p.197.

-انظر أيضاً القسوس،نايف :المرجع السابق،ص170.

[6]- Balog ,P. :Loc.Cit.,p.195.

مدينة الضرب مختصراً إضافة إلى حروف يونانية تشير إلى الفريق الذي قام بالإصدار(انظر الصورة رقم 17)، ولا شك أنها كانت وسيلة ناجحة للسيطرة على نوعية وكمية الإنتاج وتتبع ما يطرأ من خلل.[1]



(صورة رقم 17) تظهر في الصورة أزاميل لها نهايات مختلفة، لحفر حروف ونماذج مختلفة.[2]

3 – كيفية سك النقود:

يمكن لشخص واحد القيام بعملية سك النقود(انظر صورة رقم 18) حيث يثبت السبيكة على القالب السفلي ثم يثبت القالب العلوي بيد،ويحمل المطرقة باليد الأخرى،والطّباع الخبير المتدرب يمكن أن يسكّ 100 قطعة نقدية معدنية في الساعة،أو قطعة كل ثلاث ثواني،و في دور السّك الكبرى كالقسطنطينية و أنطاكية الأمر يتطلب ثلاث أو أربع أشخاص للقيام بهذه العملية،أحدهم يأتي بالقرص من الفرن ،و آخر أو اثنان يثبتان المسند العلوي في مكانه باليد أو بالملقط، والثالث يمسك بالمطرقة،و الرابع يلتقط القطعة المسكوكة.[3]

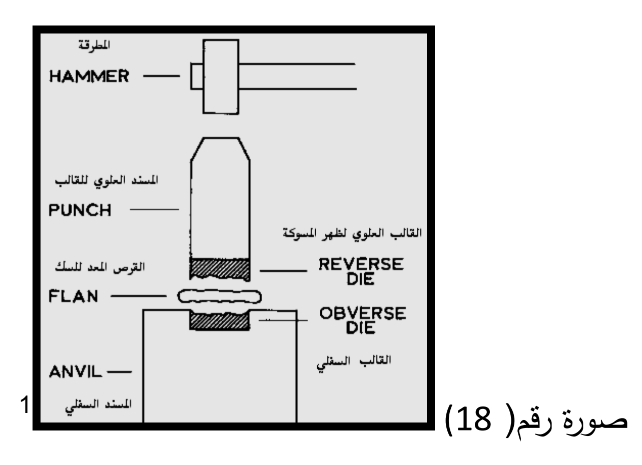
-انظر أيضاً القسوس،نايف:المرجع السابق،ص 171.

[1] – المرجع نفسه،ص 175.

[2] - Denis,R.C.: Op.Cit.,p.19.

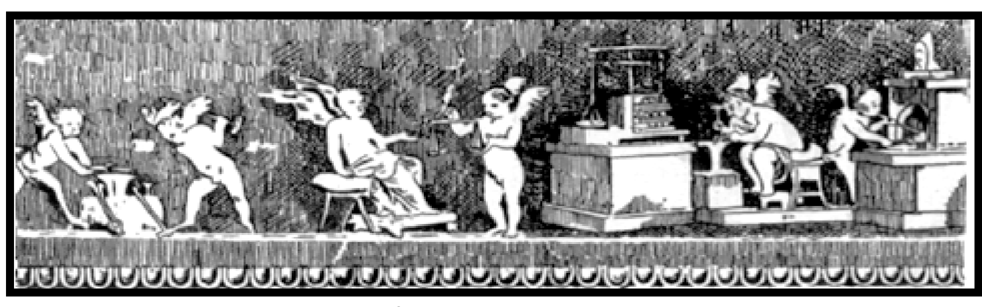
-انظر أيضاً القسوس،نايف :المرجع السابق،ص 168.

[3] - Wickens,Jere M. : The production of ancient coins, http://www.lawrence.edu/dept/art/buerger/index.html



صورة رقم(18) [1]

وهناك لوحة (انظر صورة رقم 19)عثر عليها في منزل فيتي في بومبي بإيطالية تظهر فيها صور لستّ ملائكة، قد توزعت بينهم أعمال الصهر و سكّ و وزن النقود



(صورة رقم 19).[2]

سادساً- دور السّك في العصور الكلاسيكية(الهلينستية و الرومانية و البيزنطية) و صدر الإسلام في سورية :

1- لمحة عن أهم دور السّكة في العصر الهلينستي:

تقتصر الإصدارات المسماة أحياناً - شبه المستقلة- على البرونز، وتظهر اعتباراً من عهد أنطيوخوس الرابع(175-164ق.م) ، وتعود للسنة168/169ق.م،وهي صادرة عن دور السّك في سورية، و صدرت دون شك نتيجة اتخاذ قرار عام عندما أراد الملك توحيد جميع المدن بغية إحياء المملكة مفضلاً الخصوصية المحلية،وربما تقاسم مع المدينة تكاليف وأرباح السّك أيضاً،و التي كانت فيما مضى حكراً على الخزانة الملكية فقط.

[1] - Kleiner,Fred S. :Mediaeval and Modern Coins in the Athenian Agora, CSA, New Jersey ,1978 ,p3.

[2]- www.lamoneta.it ,Op.Cit.,p.2.

أصدرت/15/ دار سكٍ سلوقّية منها:

أنطاكية بالقرب من دفنه .ANTIOXEΩN/TΩN/ΠΡOΣ/ΔΑΦΝΗΙ-

(انطتيوخون تون بروس ذافينة)

سلوقية بيرية ΣΕΛΕΥΚΕΩΝ/ΤΩΝ/ΕΜ/ΠΙΕΡΙΑΙ-(سليكيون تون أم بيرية)

الإسكندرية:ΑΛΕΞΑΝΔΡΕΩΝ- (الكساندريون)

لاوديكية على البحر: ΛΑΟΔΙΚΕΩΝ/ΤΩΝ/ΠΡΟΣ/ΘΑΛΑΣΣΗΙ-

(لاوذيكيون تون بروس ثالاسسي)

لاوديكية في لبنان:**ללאדכא\אם\בכנען**(للادكا أم بكنعن)؛ **جبيل المقدسة (بيبلوس):לגבל\קרשת**(لجبل قرشت)؛ أفامية على نهر العاصي: ΠΑΜΕΩΝ/ΤΩΝ/ΠΡΟΣ/ΤΩΙ/ΑΞΙΩΙ (باميون تون بروس توي اكسيوي) صيدا:ΣΙΔΩΝΙΩΝ(سيذونيون)-**לצדנם**(لصدنم) ؛طرابلس:(تريبوليتون) ΤΡΙΠΟΛΙΤΩΝ؛عسقلان: ΑΣ (أس)؛ صور: ΤΥΡΙΩΝ- (تيريون)**לצר\אם\צרם**(لصور أم صورم)[1]، وبنماذج متنوعة تكون أحياناً متوازية مع الإصدارات الملكية البرونزية، وأحياناً أخرى متشابهة معها كما في إصدارات صور وصيدا ،و مع اختلاف في المقاسات؛إن هذه الإصدارات تعبر عن السلطة الملكية، فصورة الملك موجودة دائماً على وجه العملة،باستثناء مدينة القدس و التي استبدلتها في زمن أنطيوخوس السابع(138–129ق.م) بصورة زهرة السوسن، ولكن الإلهام في اختيار نموذج ظهر النقد كان مقتصراً على المسؤولين المحليين.

أصدرت عشرات دور السّك في شمال سورية نقوداً برونزية،تعود لزمن أنطيوخوس الرابع و اسكندر بالاس(150–140ق.م)، تشير لاسم المدينة القديم المرفق بتحديد جغرافي مثال(أنطاكية قرب دفنة) ANTIOXEΩN/TΩN/ΠΡOΣ/ΔΑΦΝΗΙ(انطتيوخون تون بروس ذافينة)، و

---

[1] – دقماق، لمى :المرجع السابق، ص34؛

-Babelon, E. : Les Rois de Syrie, d'Arménie et de Commagéne, Catalogue des monnaies Grecques de la Bibliothèque Nationale, Paris, 1890,p.xcix.

أفامية التي على نهر اكسيوس(باميون تون بروس توي اكسيوي) ΑΠΑΜΕΩΝ/ΤΩΝ/ΠΡΟΣ/ΤΩΙ/ΑΞΙΩΙ.[1]

يختلف الأمر في مدن الجنوب، فهناك مدن عظّمت أجدادها مع نموذج رمزي كما في عسقلان(ΑΣ)[2]تصوير الحمامة التي تعود لإلاهة عسقلان (عشتارت سميراميس) المعبودة تحت شعار الحمامة،[3]و مدينة دمشق التي أصدرت برونزيات محلية مع صورة ديمتريوس الثالث(95–88 ق.م)،وباسم (ديمتريا المقدسة)(ذيمتريون تس ايراس)ΔΗΜΤΡΙΕΩΝ/ΤΗΣ/ΙΕΡΑΣ [4]،ونقود أخرى مزّينة برأس إله على وجه النقد،و على ظهر العملة إلاهة الحظ توخي*(انظر صورة رقم20) ،وكانت هي ذاتها على وجه النقود الملكية المسكوكة في دمشق، وربما اتخذت دمشق هذا النمط الجديد بين الأعوام96/95–88/87 ق.م لأنها أصبحت عاصمة للجزء الجنوبي من الإمبراطورية السلوقية.



(صورة رقم20) برونزية إصدار دار سك دمشق[5]

[1] - Babelon,E. :Op.Cit., p.xcviii;93 دقماق،لمى:المرجع السابق،ص -

[2] - Augé, C. : La monnaies en Syrie a l'epoque Hellenistique et Romaine, Op.Cit., p.160.

[3] - Babelon,E.: Loc.Cit., p.xcix.

[4] - Wroth,W. W. :A Catalogue of the Greek Coins in the B. M., Greek Coins of Galatia,Cappadocia and Syria, Arnaldo Forni-Editore, Bologna, 1964,p.lxxv;93 دقماق،لمى:المرجع السابق،ص -

* – الإلاهه (توخي)Tyche :إلاهة حظ المدينة المتحكمة في مصائر البشر،ثم أصبحت الإلاهه الحامية للمدينة،واعتبرت حارسة الملك،ورمز للنجاح الخصب والرخاء، ويرمز قرني الرخاء رمز الخصوبة والسعادة للإلاهه توخي والإلاهه ديميتر .

5 - Lindgren ,Henry & Kovacs,Frank : Ancient Bronze coins of Asia Minor and the levant from the Lindgren collection , 1985,III ,No.1633.

استخدمت المدن الفينيقية عامة في كتابتها على النقود لغتين، فكانت تكتب اسم الملك دائماً باليونانية، وأحياناً تضيف الألقاب للملك،و أما الاسم السامي القديم للمدينة كتب بالفينيقية على دائرة العملة ،و تحمل العبارات المدونة على ظهر النقد معان تعبر عن المنافسات أو الاتفاقيات الإقليمية، فكتابات صيدا على أنها أم صور و..، تتماثل مع كتابات صور [1](أم الصيداويين) بالأحرف الفينيقية **לצר/אם/ לצדנם** (لصور ام لصيدنم)؛[2]يأخذ شعار المدينة الخاص مكانة كبيرة على ظهر النقد.[3]

تختلط النماذج البرونزية المحلية مع النماذج الملكية اعتباراً من عهد أنطيوخوس الرابع،و تتبنى العديد من دور السّكة صورة موحدة للإله زيوس* بهيئة الوقوف مع خصائص مختلفة،فهو يحمل الصاعقة في أنطاكية ترافقه كتابة تشير لاسم الملك فقط،و يمسك الخوذة في أفامية (انظر صورة رقم21)، و يحمل النسر في الرها،ويظهر نمط آخر لزيوس مختلف من مدينة لأخرى، فهو يضع الإكليل على رأسه في نقود أنطاكية، و يرتبط بإقامة الألعاب الأولمبية في دفنة، أو يظهر عند قدميه حيوان مختلف من مدينة لأخرى، كالدلفين في اللاذقية، والبومة في سيروس (النبي هوري*) والأسد في هيرابوليس (منبج). [4]

---

[1] - Prieur , M. and Prieur, K. : A type Corpus of the The Syro-Phoenician Tetradrachms and their Fractions(from 57 BC to AD 253), Lancaster, London, 2000 ,pp.161-163.

[2]- Hill, G.F. :A Catalogue of the Greek Coins of Phoenicia, Bologna, 1963, pp.cxxxvii ff.

[3] – دقماق، لمى: المرجع السابق، ص 93.

* – الإله زيوس:أطلق اليونانيون اسم زيوس على(إله العواصف بعل شاميم)الرب الأعظم من بين الأرباب المحلية،و يعبد فوق الجبال والأماكن المرتفعة،و يمثل بثور رمز القوة و السلطة ويضع على رأسه الخوذة المقّرنة بقرني ثور ويحمل الرمح؛ السواح، فراس: موسوعة تاريخ الأديان،ج3، دار علاء الدين ، دمشق، سورية، ط 1، 2005 ، ص41–45.

* –النبي هوري:مدينة أثرية في هضبة حلب الشمالية تبعد عن حلب 70كم باتجاه الشمال الغربي.

[4]- دقماق،لمى :المرجع السابق،ص 93؛ Prieur ,M. and Prieur, K. : Op.Cit.,p.112 -



(صورة 21) برونزية إصدار دار سك أفامية/عهد اسكندر بالاس على الوجه رأسه/الظهر الإله زيوس يمسك الخوذة بيده اليمنى و يستند على الصولجان باليسرى و خلفه كلمة اباميون باليونانية ΑΠΑΜΕΩΝ.[1]

ظهرت بعض الآلهة التي حملت الطابع الشرقي المحلي، كطائر الكرونوس المزود بست أجنحة في جبيل، والإله بوسيدون في بيروت،[2] والذي يقابل الإله بعل المحلي إضافةً للأنماط البحرية المتنوعة في هذه المنطقة.

سكت المدن التي تمتعت بالاستقلال السياسي نقوداً مستقلة بعد أن حصلت من الملك على حق سك النقود باسمها و نماذجها الخاصة؛ لكننا نجهل طريقة هذا الامتياز المرتبط بالتكاليف والأرباح المتفق عليها.[3]

مثل أرواد ΑΡΑΔΙΩΝ التي سكت في البداية سنة 242/243 ق.م قطعاً صغيرة من الفضة والبرونز مخصصة للتجارة المحلية ،حملت على الوجه رأس الإله زيوس أو الإلاهه توخي (انظر صورة رقم 22)، وعلى الظهر مقدمة سفينة وأحياناً تقف عليها الإلاهه أثينا أو الإله بوسيدون.



[1]- Houghton, A. : Coins of the Seleucid Empire from the Collection of Arthur Houghton ,New York, 1983, No.443.
[2]- Butcher,K. : Small Change in Ancient Beirut , Berytus 45-46, 2001-2002, p.61.
[3] - دقماق،لمى :المرجع السابق،ص 94؛

(صورة رقم22) (برونزية إصدار أرواد) الوجه الإلاهه توخي/الظهر مقدمة سفينة يظهر عليها الإله بوسيدون.[1]

كان الإصدار الأول للتترادراخما المستقلة في سنة 173/174 ق.م، و التي حملت نموذجاً جديداً ممثلاً بالإله بوسيدون أو زيوس واقفاً ، ومع الطابع المحلي الخاص بأرواد؛[2]نتج عن الاتفاق الودي بين أرواد و أفسوس (Ephesus) (الواقعة على الساحل الغربي الإيجي) ظهور نقود برونزية و دراخمات مسكوكة بنموذج مدينة افسوس (الوجه نحلة/الظهر غزال خلفه نخلة و إلى يمينه باليونانية ΑΡΑΔΙΩΝ) (انظر صورة رقم 23)، وباسم الأرواديين من سنة170/171 ق.م إلى109/110 ق.م[3]في الفترة بين السنة 137/138 ق.م،و عندما كان أنطيوخوس السابع بحاجة إلى المساندة الأروادية في صراعه ضد تروفون(142−137 ق.م) ظهرت نقود من فئة التترادراخما المستقلة،ولم تتوقف إلا سنة 43/44 ق.م،وبنموذج رأس توخي على الوجه، و الإلاهه نيكة* الواقفة،والمحاطة بإكليل من الغار على الظهر؛ انتشرت هذه التتردراخمات بوزنها الأتيكي بشكل واسع،و تلتها قطع نقدية صغيرة من الفضة حتى نهاية القرن الثاني ق.م، وتبعتها الإصدارات البرونزية حتى حكم تراجان(98−117 م).



[1] - Mattingly, H. : Coins of the Roman Empire in the British Museum, vol 1, London, 1923, No.301.

− لاحقا سيشار لكتاب مانتكلي، نقود الإمبراطورية الرومانية في المتحف البريطاني بالاختصار BMC.

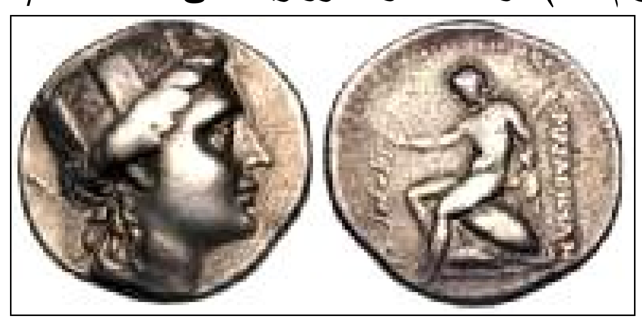
[2] - دقماق،لمى :المرجع السابق،ص 94.

[3] - Seyrig, H. : Scr.Num., Op.Cit., pp.117-120.

* − الإلاهه نيكةNike:إلاهة النصر ،ومن رموزها أغصان الغار،أكليل الغار ،والصاعقة، و الأجنحة.

(صورة رقم23) دراخما فضية إصدار دار سك أرواد.[1]

كانت دار سك عمريت(ماراثينون- باليونانية)ΜΑΡΑθΗΝΩΝ من أكثر المدن الأروادية أهمية، فقد سكت قطعاً نقدية سنة 229/230 ق.م مستعيرة نموذج الاسكندر pseudalexandres، ثم سكّت نقوداً حملت نموذج إله جالساً على كومة من التروس من فئة التترادراخما،و على الوجه رأس الإلاهه توخي(انظر صورة رقم 24)، وكذلك نقوداً برونزية حتى سنة 109/110 ق.م.[2]



(صورة رقم24) تترادراخما فضية إصدار دار سك عمريت.[3]

كانت سيميرا المدينة الوحيدة من بين الملحقات الأروادية التي سكّت سنة 224/225 ق.م تترادراخمات سلوقية بنموذج محلي،أما كارنا وجبلة أصدرتا نقوداً مستعيرة نموذج الاسكندر، وبرونزيات مستقلة،[4]أما بانياس فلم تكن لديها إصدارات قبل عهد أنطونيوس.[5]

انتشرت في الفترة ما بين القرن الأول و الثاني ق.م الإصدارات المستقلة وشبه المستقلة في سورية، حيث ظهرت الإصدارات الأولى في صيدا،وعكا البطلمية و فيما بعد أنطاكية، و عسقلان، وفي عهد اسكندر بالاس ظهرت في غزة و أفامية وسلوقية،وكانت نقود عسقلان وغزة صادرة باسم الشعب.

سكّت مدينة سلوقية فئاتٍ من النقود البرونزية تعود للسنة 148/149 ق.م حتى 146/147 ق.م،وتحمل العبارة التالية: "المدن الشقيقات"

---

[1] - BMC: Op.Cit, No. 157.

[2] – دقماق، لمى :المرجع السابق،ص 94.

[3] - BMC: Op.Cit, No.1.

[4] - Seyrig, H. : Op.Cit.,pp.79-82.

[5] - دقماق،لمى :المرجع السابق، ص 94.

ΔΗΜΩΝ/ΑΔΕΛΦΩΝ (ديمون اذلفون)،و تحمل هذه النقود تصوير رأسين من عامة الشعب في سلوقية و أنطاكية،[1]و تؤلف هذه البرونزيات نمطاً فريداً في الإصدارات السلوقية ،إضافة للمجموعات المستقلة الخاصة بالمدينة ذات النموذج (رأس زيوس/الصاعقة)،ومع الكتابة (سلوقية التي في بيرية) ΣΕΛΕΥΚΕΩΝ/ΤΩΝ/ΕΜ/ΠΙΕΡΙΑΙ(سليكيون تون ام بيرية) (انظر صورة رقم 25).



(صورة رقم 25)برونزية إصدار دار سك سلوقية بيرية.[2]

انتشر هذا النمط من الإصدارات في السنوات العشر التالية،وفي مدن اللاذقية و بيروت و أنطاكية وطرابلس،وكان في البداية مترافقاً مع الإصدارات الملكية والمحلية.[3]

أخذت هذه المدن التي تماثلت بإصداراتها الفضية من فئة التترادراخما ،تظهر طابعها الخاص،نحو نهاية القرن الثاني ق.م، أو خلال القرن الأول ق.م مهملةً نمط الإصدارات السلوقية الملكية.

استبدلت مدينة صور النقود الملكية سنة 125/126 ق.م بالإصدارات الوافرة من فئة التترادراخما أو (الشيقل الفضي = 14.5 غ) والديدراخما المحلية،و بلقب صور المقدسة و الملجأ ΤΥΡΟΥ\ΙΕΡΑΣ\ΚΑΙ\ΑΣΥΛΟΥ(تيروي ايراس كه اسيلوي)،[4]والتي استمرت حتى حكم نيرون؛ إن تصوير رأس ملقارت–

---

[1] - Augé ,C. : La monnaies en Syrie a l'epoque Hellenistique et Romaine , Op.Cit.,p.162.
[2] - BMC: Op.Cit, No. 7.
[3] - Seyrig ,H. : Op.Cit., pp.263-264.
[4]-Hill,G.F. :A Catalogue of the Greek Coins of Phoenicia, Op.Cit., pp.cxxxvii ff.

هيراكلس، والنسر الواقف على مقدمة السفينة(انظر صورة رقم26)، وثبات الوزن يؤكد النجاح المتزايد لنقود الفضة الصوريّة.[1]



(صورة رقم 26) تترادراخما فضية إصدار دار سك صور.[2]

أصدرت صور أيضاً شيقلاً مضاعفاً من الذهب سنة 102/103 ق.م، ومع عدد من البرونزيات المستقلة و بنماذج قليلة التنوع،[3]كرأس الإلاهه توخي،و نمط النخلة،و نمط الإله ملقارت*،أو عشتارت الواقفة على المركب،والتي ستستمر بالظهور حتى الفترة الإمبراطورية.

كانت أهم إصدارات صيدا ΣΙΔΩΝΙΩΝ في سنة 106/107 ق.م من فئة التترادراخما، وبالمعيار الفينيقي، فمنذ استقلالها في السنة 111 ق.م حملت إصداراتها على الوجه رأس الإلاهه توخي،و على الظهر نسراً مماثلاً لنسر صور(انظر صورة رقم 27)،ولم تتوقف إصداراتها البرونزية حتى عهد الإمبراطور الروماني تراجان.[4]



---

[1] - دقماق،لمى :المرجع السابق،ص 95.

[2] - BMC: Op.Cit,No. 65.

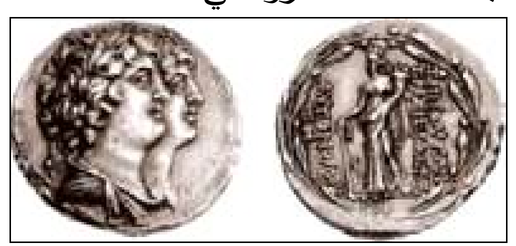
[3] - Augé,C. :Op.Cit.,p.162.

* – الإلـه ملقارت:ملك المدينـة أو القريـة،يقابل ادونيس جبيل وبعل اشمون صيدا(بعل صيدا)، و هرقـل عنـد الإغريـق ؛ اذزرد ، د. – بـوب ،م.هـ. – رولينـغ ، ف. :المرجـع السـابق، ص 298.

[4] - دقماق،لمى :المرجع السابق،ص 95.

(صورة رقم 27)فضية إصدار دار سك صيدا.[1]

أصدرت المدن الشمالية إضافة إلى مدن طرابلس ،سلوقية و اللاذقية تترادراخمات من المعيار الأتيكي،نافست تترادراخمات أرواد المستقلة، ومن نماذجها المميزة في طرابلس رأسا ديسكوريوس**/الإلاهه توخي الواقفة تحمل قرن الرخاء(انظر صورة رقم 28)،و في سلوقية بيرية توخي/ الصاعقة فوق كرسي العرش السلوقي، و رأس توخي/ زيوس نيكافور في اللاذقية، مع الكتابة على دائرة العملة والتي تشير لتقديس المدينة، وتستمر هذه النماذج على النقود البرونزية في طرابلس و اللاذقية إلى ما بعد الاحتلال الروماني.[2]



(صورة رقم 28) تترادراخما فضية إصدار دار سك طرابلس.[3]

سكّت مدن أخرى إلى جانب الإصدارات الملكية الفضية في عهد آخر ملك لسورية (تيكران الأرمني83-69 ق.م)نقوداً برونزية شبه مستقلة،و ذلك في أنطاكية ودمشق و عسقلان.

و قد حملت نقود أنطاكية لقب ΜΗΤΡΟΠΟΛΕΩΣ(ميتروبوليوس) (المدينة الأم) من السنة191/192 ق.م إلى السنة 69/70 ق.م، بنموذج رأس زيوس/زيوس نيكافور جالساً على العرش(انظر صورة رقم29)،و رأس توخي/مسند ثلاثي القوائم[4].

---

[1] - BMC: Loc.Cit.,No. 117.

**- ديسكوريوس:و هما كاستور و بولوكس ولدا زيوس و هما من أبطال الأساطير اليونانية،و يعتقد بأن لهما قوة سحرية لذا سميا بالإلهين التوأمين،و كان الناس يتضرعون إليهما في حالات المرض بقصد الشفاء؛السواح،فراس:المرجع السابق، ص ص 175-177.

[2] - دقماق،لمى : المرجع السابق، ص 95.

[3] - BMC:Op.Cit., No. 5.

[4] - Augé, C. : Op.Cit., p.163.


(صورة رقم29) برونزية إصدار دار سك أنطاكية.[1]

حملت نقود دمشق الشبه مستقلة سنة 68/69 ق.م في فترة حكم تيكران نموذج رأس توخي/حزمة سنابل، وتحت اسم ديمتريس،وكانت دمشق قد سكت برونزيات شبه مستقلة بين سنة (95– 84 ق.م)، بنماذج رأس توخي/نيكة مندفعة(انظر صورة رقم30)ورأس ابولو/زيوس واقفاً أو جالساً،و بالتوازي مع الإصدارات الملكية.[2]


(صورة رقم 30)برونزية إصدار دار سك دمشق.[3]

أخيراً هناك عدة مدن لم تصدر نقوداً من فئة التترادراخما،وسكت في القرن الأول ق.م نقوداً شبه مستقلة من البرونز،و ذلك في أفامية التي كانت قد سكت نقوداً منذ عهد أسكندر بالاس سنة 148/149 ق.م، وبقيت متنوعة حتى عهد تيكران 75/76 ق.م إلى 67/68 ق.م بنماذج رأس زيوس/ حيوان الفيل(انظر

[1] - Burnett, A. Amandry,M. Ripolles,P. P. and Carradice, I.: Roman Provincial Coinage, vol I , London, 1992,No.4201cf.

– لاحقا سيشار لكتاب بيورنت و اماندراي و آخرون،العملة الرومانية المحلية بالاختصار RPC.

[2] - دقماق،لمى :المرجع السابق، ص 96.

[3] - RPC ,Loc.Cit., No. 4782.

صورة رقم 31)،و رأس ديميترا**/سنبلة،و تمثال نصفي لأثينا/نيكة،وكانت نماذج لاريسا بسيطة (سنة 84/85 ق.م) كرأس زيوس/عرش زيوس.



(صورة رقم 31)برونزية إصدار دار سك أفامية.[1]

أما جبلة ΓΑΒΛΕΩΝ التي ابتعدت عن الملحقات الأروادية في بداية القرن الأول ق.م، كان لها أربعة إصدارات بأربعة مقاييس،و مؤرخة من السنة 85/86 ق.م إلى 52/53 ق.م،و بدأت أرثوسيا ORQWCIEWN (عرطوس) إصداراتها سنة 97/98 ق.م تحمل رأس توخي/ إله أرثوسيا يجره طائر العنقاء (انظر صورة رقم 32) ،وشاع على إصدارات جبيل في السنة 100/101 ق.م،إضافة لنموذج رأس توخي/طائر الكرونوس ذو الست أجنحة بين الأعوام 82/83 ق.م إلى 73/74 ق.م ،وحافظت هذه الإصدارات على الكتابة الفينيقية على دائرة العملة [2](جبيل المقدسة) לגבל / קרשת(لجبل قرشت).



(صورة رقم 32) برونزية إصدار دار سك أرثوسيا.[3]

** –الإلاهه ديميتر: إلاهة الخصب والحبوب،و السنابل و الزراعة،و المعبودة من قبل المزراعيين؛ السواح،فراس:المرجع السابق، ص135–139.

[1] -BMC:Op.Cit.,No. 3.

[2] – دقماق ،لمى :المرجع السابق، ص 96.

[3] -RPC : Op.Cit., No.4503.

إن بيروت التي استقلت أثناء حكم تيكران سنة (81 ق.م)[1] استمرت بإصداراتها ،وكتابتها باليونانية و الفينيقية (لبيروت)לבירת ،مع نموذج نصفي لتوخي/ بعل على عربة يجرها الهيبوكومب،أو عشتارت على مقدمة السفينة.

أخيراً إن هذه الإصدارات المحلية حافظت على الطابع المحلي للسكان، والمدينة ،وحافظت على الأبجدية المحلية من جهة وعلى الآلهه الشرقية من جهة أخرى كما في بيروت وجبيل، ومن جهة ثانية لم يكن للمدن السلوقية الداخلية كأفامية أو دمشق في هذه الفترة إلا نشاط نقدي محدود مقارنة مع نشاط أنطاكية، أو الموانئ الفينيقية الكبرى كاللاذقية وطرابلس و أرواد وصيدا وصور، على أن النشاط النقدي لهذه المدن الأخيرة لم يكن مخصصاً للحركة التجارية المحلية فقط، بل لانتشار أكثر اتساعاً لم تعرفه المدن البحرية قبل ذاك العصر.[2]

---

[1] - Seyrig, H. : Ant.Syr., IV, Paris, 1934-1936, p.105.

[2] - دقماق،لمى :المرجع السابق،ص 96؛ -Augé,C. : La monnaies en Syrie a l'epoque Hellenistique et Romaine, Op.Cit.,p.164.

2- لمحة عن أهم دور السّكة في العصر الروماني:

لقد أدى توسع روما باتجاه بلاد الشام إلى اتصالها بالمدن الجنوبية ذات النظام النقدي الأكثر تطوراً و لكي تكون قادرة على المنافسة في مجال النقود التي تصدرها تلك المدن قامت بإصدار نقود فضية،و أصبح الديناريوس يحتوي على 4,5 غ من الفضة ،و يساوي عشر قطع من الآس،كما كان يحمل الإشارة (x) دلالة على هذه القيمة،كما اصدر الرومان أجزاءً لهذا الدينار،و كما ذكرنا كان أمر و إصدار النقود في عصر الجمهورية الرومانية[1]بيد مجلس الشيوخ، أما النقود في العصر الإمبراطوري فقد بدأت سنة 27 ق.م عندما أصبح اوكتافيان(31 ق.م-14م) إمبراطورا لروما ،و اتخذ لنفسه لقب أغسطس قيصر،و من أهم ما قام به هذا الإمبراطور في مجال سك النقود انه أعاد تنظيم النظام النقدي الذي كان في حالة اضطراب،فقد أعطى لنفسه حق سك النقود من الذهب و الفضة، بينما ترك لمجلس الشيوخ حق الإشراف على إصدار النقود البرونزية الذي استمر منذ عهد أغسطس حتى عهد الإمبراطور غالينوس(253 -268 م)،و كانت النقود البرونزية تحمل الحرفين (S.C) اختصارا لعبارة (بموافقة مجلس الشيوخ).[2]

و كان الرومان يسكّون نقود الإمبراطورية في روما نفسها،و بالأحرف اللاتينية،و قد كانت متداولة أحيانا في معظم أنحاء الإمبراطورية،و كانت النقود الرومانية تحمل صورة الإمبراطور الحاكم و ألقابه على احد وجهيها، أما الوجه الآخر فقد ظهرت عليه تدريجياً صورة معبود روماني ،كما أن بعض المسكوكات تصور الأحداث الهامة،و بذلك أصبح بعضها وثائق تاريخية تنقل لنا تاريخ و أحداث الإمبراطورية.

---

[1] -للمزيد حول العملة الرومانية في العصر الجمهوري انظر كتاب:

-Crawford,M. :Roman Republican Coinage,Cambridge,1974.

[2] - Lo Cascio, E. :State and Coinage in the Late Repbulic and Early Empire, JRS, Vol. LXXI, pp. 76-86.

و كان الدينار الذهبي في البداية اكبر فئة من فئات المسكوكات الرومانية في عهد الإمبراطورية، و يزن هذا الدينار 7,96 غ ذهباً و يساوي25ديناراً من الفضة،كما كانت هناك فئات اقل قيمة صنعت من البرونز و هي السستارس و الدوبونديوس و الآس،* و في سنة 64 م قام نيرون(54–68م) بتخفيض وزن المسكوكات و نسبة الذهب أو الفضة فيها، و استمر هذا التخفيض على أيدي من جاء من بعده من الأباطرة،و قام الإمبراطور كاراكلا (211 –217 م)سنة215 م بتخفيض قيمة الدينار،و سك قطعة من الفضة جعل قيمتها دينارين،و قد حلت هذه القطعة في نحو منتصف القرن الثالث الميلادي محل الديناريوس الفضي، و في عهد الإمبراطور جالينوس(253– 268م) أصبح الدينار يسك من النحاس المطلي بطلاء خفيف من الفضة،و في سنة 286 م قام ديوكلسيان(284–305 م) بإصلاحاته النقدية،و قد بدأ بأن منع مجلس الشيوخ و السلطات المحلية من إصدار النقود،و استبدال المسكوكات التي كانت تصدر عن هذه السلطات بلمسكوكات الإمبراطورية التي وضع عليها رمزاً يشير إلى اسم مدينة السّك،و سك ديوكلسيان أيضاً نقداً ذهبياً خلصاً ذا وزن متساو، و قيمة متساوية تبلغ 25 مسكوكة فضية،[1]و استخدم دار الضرب في أنطاكية لضرب نقده الذهبي الجديد بوزن 4,7 غ و عيار 70/1،و رمز(o) قيمته تعادل القيمة العددية 70،و حمل مركز الظهر تصوير الإله جوبيتر و حارسين،و حول إطار النقد العبارات اللاتينية CLEMENTIA.TEMP (سلمنتيا تمب)أي (حارس المعبد)،و(الحامي الأعظم)(كونسرفاتوري اوغسطس) CONSERVATORI.AVG ،فضلا عن إلاهة النصر،و في السنة 301 م اصدر ديوكلسيان نقده من وحدة الاوروس الذهبي الجديد بدار الضرب في أنطاكية الذي يزن تقريباً 5,4 غ، و كذلك أصدرت دار الضرب في أنطاكية سنة 294 –295 م نقدا فضيا بلغت

* –أنظر جدول الأوزان الرومانية في الفصل الثاني من هذا البحث.

1– الطروانة، خلف– القسوس، نايف:مسكوكات العالمين القديم و الإسلامي، البنك العربي،الأردن،1991،ص 25.

نسبة صفائه 96% و قيمته الصرفية تساوي كل 40 قطعة منه = ديناراً ذهبياً ،و حمل النقش اللاتيني XCVI =الرقم 96 أي نسبة النقاء.[1]

أما عن أهم دور السّك في سورية في **العصر الروماني** فيمكن تلخيصها كالتالي:**1-حلب:(بيروية)**Beroea سكت نقودا رومانية في الفترة الإمبراطورية حملت رأس الإمبراطور ،و منها لم تحمل تصوير رأسه من فترة الإمبراطور الروماني تراجان إلى فترة الإمبراطور الروماني انطونيوس بيوس(138-161 م) Antoninus Pius،و حملت على الظهر النقش باليونانية BЄPOIAIWN(**بيرويون**) ضمن أكليل حول أطار النقد(انظر صورة رقم 33).



(صورة رقم 33) برونزية إصدار دار سك بيروية/حلب عهد الإمبراطور تراجان.[2]

2- **حلبّ: (كيّروس)**Cyrrhus سكت نقودا رومانية في الفترة الإمبراطورية من فترة الإمبراطور الروماني تراجان إلى فترة الإمبراطور الروماني فيليب العربيPhilip (244-249م) ،و ظهر رأس الإمبراطور على الوجه،و على الظهر حملت النقش حرّان باليونانية(كير ّهيكتون) KYPPHCTWN مع نمط الإله زيوس الجالس على صخرة مع النسر عند قدميه أو تمثاله في المعبد(انظر صورة رقم34).



(صورة رقم34) برونزية إصدار دار سك حرّان/ عهد الإمبراطور فيليب الأول.[1]

---

[1]- Augé,C. :Op.Cit.,p.179.

[2] -BMC : Op.Cit., No.4.

3- **منبج :**Hieropolis و قديما بامبيكي Bambyce سكت نقودا رومانية في الفترة الإمبراطورية من فترة الإمبراطور الروماني تراجان إلى فترة الإمبراطور الروماني فيليب العربي مع النقش (ايروبولتون/منبج) ΙЄΡΟΠΟΛΙΤΩΝ مترافقة مع إلاهة تمتطي أسداً ،أو بين أسدين إشارة إلى عبادةِ زيوس الذي رمزه الثوُر،و اترجاتيسAtergatis* التي شعارها الأسد.[2]

4-**قنّسرين:** Chalcis ad Belum (خالكيس اد بليوم)سكت نقوداً برونزيـة مـن عهـد الإمبراطـور تراجـان إلـى عهـد الإمبراطـور كوميـدوس(180 -192م) Commodus مـع النـقش باليونانيـة(خالكيـدون) ΦΛ.ΧΑΛΚΙΔЄΩΝ ضمن أكليل حول أطار النقد،و النمط الأكثر تميزاً كان نمط الإلـه هليوس إلـه الشمس واقفا.[3]

5-**أنطاكيـة** :سكت نقودا برونزيـة و فضـية و أحيانـا ذهبيـة طـوال الفتـرة الرومانيـة ففـي عهد أغسطس حملت النقش باليونانيـة أنطاكيـة المدينـة الأم ΑΝΤΙΟΧΕΩΝ ΜΗΤΡΟΠΟΛΕΩΣ (انطيوخون ميتروبوليوس)و غالباً ما ترد مـع أسـماء الحكـام الرومـان فـي سـورية،و مـن نماذجهـا تصـوير الإلاهـه تـوخي و هـي جالسـة علـى صـخرة و أسـفل قـدميها نهـر العاصـي و إلـه النهـر و هـو يسـبح،أو نمـط يصـور كبشـاً علـى الظهـر وهـلالاً تتضـمنه نجمـة ،كمـا سـكت تترادراخمات حملت النقش (سنة حكم جديدة) ЄΤΟΥC ΝЄΟΥ ΙЄΡΟΥ (ايتـــــوس نيـــــو ايـــــروي) و(الولايـــــــة الثالثـــــــة و القنصـــــــلية

---

[1]- Sylloge Nummorum Graecorum, Denmark, Copenhagen, Royal Danish Collection of Coins and Medals, Danish National Museum, 1942, No.49.

* – الإلاهه أترجاتيس:اسمها سرياني الأصل من عشتار و عتا أي عشتار و عنات، وكان يحيط بعرشـها أسـد مـن كـل جانـب، و بمـا أنهـا تشـخص الخصـوبة و الحيـاة الرغيـدة فقد اتخـذت مـن السنبلة شعاراً، وكان لها شكل السمكة في عسقلان باسم(دركتو)؛ د.اذزرد–م.هـ.بوب–ف.رولينغ: المرجع السابق، ص182–161.

[2] - Head ,B. V. : His. Num. , Op.Cit.,p.654.

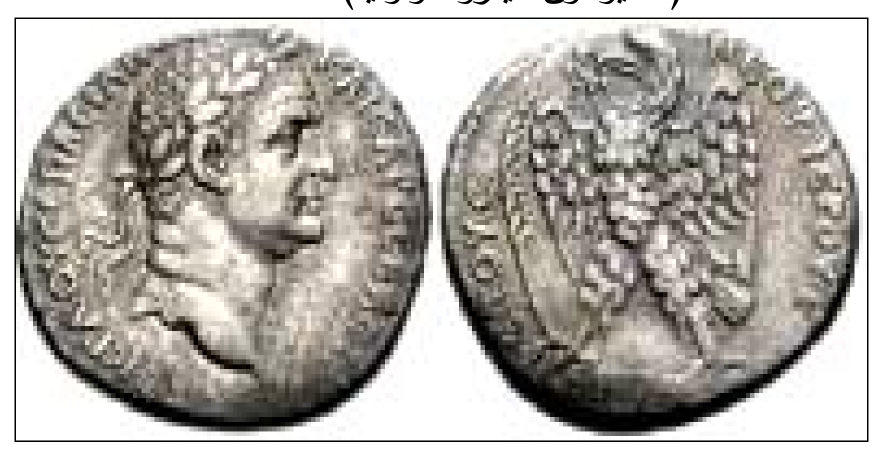
[3] - Butcher, K. :Coinage in Roman Syria: Northern Syria, 64 BC - AD 253 , London, 2004,p.55.

الثانية)ΔΗΜΑΡΧ.ЄΞ.ΥΠΑΤΟC B (ديماركس اكسي فباتوس بي)و على النقود البرونزية حملت على الوجه رأس الإمبراطور و الكتابة اللاتينية (كمثال في عهد الإمبراطور فسباسيان69-79 م) الإمبراطور قيصر فسباسيان أغسطس,IMP CAESAR VESPASIAN AVG و على الظهر اختصار .S.C (انظر صورة رقم 35).



(صورة رقم 35)برونزية إصدار دار سك أنطاكية/ عهد الإمبراطور فسباسيان.[1]

و أحيانا مع نمط النسر الذي يحمل الإكليل بمنقاره و أمامه سعفة نخيل كما على التترادراخمات الفضية(انظر صورة رقم 36) ،أو توخي أنطاكية على النقود الفضية،و من عهد ايلاغبالوس(218-222م) إلى عهد فالريان(253-260م) حملت النقش(أنطاكية المدينة الأم المستعمرة) ΑΝΤΙΟΧΕΩΝ ΜΗΤΡΟ ΚΟΛΩΝlΑ (أنطيوخون ميترو كولونيا).



(صورة رقم36)تترادراخما فضية إصدار دار سك أنطاكية/ عهد الإمبراطور فسباسيان.[2]

[1] -RPC: Op.Cit., No.2011.
[2] - RPC: Op.Cit., No. 1955.

6- **أفاميــة:** سكت نقوداً في عهد أغسطس بنمط رأس إلاهة المدينـة علـى الوجـه و على الظهر الإلاهه نيكة إلاهة النصر.

7- **حمــص** Emisa :حملـت الـنقش باليونانية(اميسـنون) ЄMICHNΩN و فـي عهد كاركلا حملت النقش(حمص المستعمرة) €MICΩN KOΛΩNlAC (اميسون كولونيا)أو(المدينـة الأم المسـتعمرة حمـص) MHTPO KOΛ €MICΩN(ميتـرو لولونيـا اميسـون)،و كـذلك حملـت نقودهـا التـاريخ حسـب سـنة الحكم،و الأنماط التالية على الظهر حملت نسْراً على الحجر المخروطي المقدّس أحياناً ضمن معبد(انظر صورة رقم37)؛ رأس إلـهِ الشمس أو المذبح مزّيناً بالأقواس يحتوي على التماثيل.



(صورة رقم 37) برونزية إصدار دار السّك حمص/عهد الإمبراطور اورانيوس انطونيوس.[1]

8- ابيفانية Epiphaneia **حماه:** حملت نقودها النقش باليونانية ЄΠΙΦANЄΩN (ابيفانون)مع نمط الإله ديونيسيوس* على الوجه ،و على الظهر النمر أو الإلاهه ديميتر واقفة.[2]

9-**جبيل**/بيبلوس: ΠΙΠΛΩY و أهم نقوش نقودها هي المعابد،فقد حملت على الوجه رأس الإمبراطور،و على الظهر تصويراً لمعبدٍ مكّون من واجهةٍ أماميةٍ ،و تتألف من درج و عمودين على جانبي الواجهة تعلوهما الجبهة المثلثة (انظر صورة رقم38)،و على نمط آخر إلى خلف المعبد نقش بناء آخر و في أسفل المشهد نقش اسم دار الضرب باليونانيةΠΙΠΛΩY بيبلوس.

---

[1] - BMC: Op.Cit., No.24.

* – الإله ديونيسيوس: إله صناعة الخمرة والخمر في اليونان.

[2] - Head :Op.Cit.,p.658



(صورة رقم 38)برونزية إصدار بيبلوس /عهد الإمبراطور ايلاغبالوس.[1]

10- **أرواد:** أصدرت في السنة الخامسة و السادسة للميلاد نقوداً فضية من فئة التترادراخما حملت على الوجه نقشاً جانبياً لرأس الإمبراطور أغسطس ،كما أصدرت نقودا فضية في عهد الإمبراطور كاركلا الذي عمل على إجراء إصلاحات نقدية للتترادراخما الفضية حيث بلغ وزنها 14 غ،و انقص نسبة الفضة فيها إلى 40/1%،و قد حملت على مركز الوجه تصويراً جانبياً أيمناً للإمبراطور مارك اوريلوس انطونينوس(161-180م) يعلو رأسه تاجٌ بأشعة،و أُطّر النقد بكتابة لاتينية يونانية تذكر اسمه و لقبه (AVTK.M.AV.ANTΩNЄINOC) (اتوكراتور مارك اوريلوس انطونينوس)،أما الظهر فقد حمل صورة نسر يتجه برأسه إلى اليمين، و أُطّر بعبارة لاتينية يونانية تشير إلى الولاية الثالثة و سنة الحكم الرابعةΔHMAPX Є≡.VII ATOC TOΔ(ديماركس اكسي فباتوس دي) وأُطّر النقد بالنقاط.[2]

11-**جبلة:** جابالا(GABALA) فقد أصدرت نقودا فضية بين أعوام 215-217م في عهد الأباطرة ماركوس اوريليوس انطونينوس و ماكرينوس(217-218م)حيث حملت على الوجه صورة جانبية يمنى للإمبراطور ماركوس اوريليوس يعلو رأسه إكليل من ورق الغار،و أطّر النقد بكتابة لاتينية يونانية تذكر اسمه (AVTK.M.AV.ANTΩNЄINOC) (اتوكراتور مارك اوريلوس انطونينوس)،و حمل على مركز الظهر صورة لنسر فارد

---

[1] - Ibid., No. 57-65.

[2]- Duyrant, Frederique : Arados et la guerre de 333 à 37 avant notre ère, RN, 2000, No. 155, p.57.

الجناحين،و يحمل بمنقاره باقة من الزهور،و إلى يمين النسر شجرة نخيل،و بين قدمي النسر تصوير لحيوان بحري صغير كان يستخرج منه الصباغ الأرجواني،أما نقد ماكرينوس فقد حمل على الوجه تصويراً جانبياً أيمناً لرأس الإمبراطور ماكرينوس الملتحي،و يعلو رأسه إكليل من ورق الغار،إضافة إلى إكليل الغار الذي يطوق عنقه،و أحيط النقد بكتابة لاتينية تذكر اسمه (AYT.MACPINUC.AUG) (اتوكراتور ماكرينوس أوغسطس)، و حمل الظهر تصويراً لنسر فارد الجناحين، يلتقط بمنقاره باقة من الورد، و بين قدميه صورة حيوان بحري صغير يستخرج منه الصباغ الأرجواني و إلى يمين النسر شجرة نخيل و أطّر المشهد بنقاط (انظر صورة رقم 39).[1]



(صورة رقم 39) برونزية إصدار جبلة.[2]

12- **طرابلس** أصدرت نقوداً فضيةً تؤرخ في السنة 69-79 م في عهد الإمبراطور فسباسيان حملت على الوجه صورة جانبية يمنى لرأس الإمبراطور فسباسيان يعلو رأسه إكليل من أوراق الغار ،و أطّر بكتابة لاتينية يونانية تذكر اسمه وألقابه : (AVTOKPAT.KAIΣA.OVΣΠAΣIANVOΣ) (اتوكراتور قيصر فسباسيانوس) ،و حمل الظهر صورة لنسر يمسك بمنقاره باقة من الزهور، و بين قدميه الحرف الإغريقي اوميغا (ω)(و هو آخر حرف من الأحرف اليونانية و يشير إلى نهاية العالم)،و أطّر النقش المركزي بعبارة لاتينية تذكر الولاية الثالثة و سنة الحكم الرابعة (ΔHMAPX Є≡.VHATOC TOΔ) ،كما أصدرت نقوداً

---

[1] - Head : Op.Cit.,p.659.
[2] - RPC: Op.Cit., No. 4453.

فضيةً من فئة التترادراخما تؤرخ في السنة 215 -217 م في عهد الإمبراطور كاركلا.[1]

13-**صيدا** أصدرت نقوداً من عصر أغسطس(31 ق.م-14م) إلى عصر هادريان (117-138م)حملت النقش باليونانية صيدا المؤلهة ΣΙΔΩΝΟΣ ΘΕΑΣ (صيدونس ثياس)، و صيدا المقدسة ΣΙΔΩΝΟΣ ΙΕΡΑΣ(صيدونس ايراس) ، و بنماذج مختلفة على الظهر كنموذج الإلاهه أوربة على ثور*،الإله زيوس، العربة المقدسة لعشتارت(انظر صورة رقم 40)،و من فترة سبتميوس سفيريوس(193-211م) إلى فترة ايلاجبالوس(218-222 م) حملت النقش(المستعمرة المدينة الأم صيدا) (COL.AVR.PIA METROP SIDON)(كولونيا اوريليا ميتروبول صيدون).[2]



(صورة رقم40) برونزية إصدار صيدا/عهد الإمبراطور تراجان.[3]

14- **دمشق** :أصدرت نقودا برونزية من عهد أغسطس حتى الكسندر سيفيروس حملت نقشاً بأحرف لاتينية و يونانية تشير إلى دمشق المدينة الأم (DAMACKHNWN.MHTPOΠΛΕWC) (دمشق ميتروبوليس)، كما حظيت بالأهمية ذاتها في عهد الإمبراطور فيليب العربي إلى عهد الإمبراطور

[1]- Butcher, K. : Op.Cit.,p.104.

* -تقول أسطورة أوربة: إن زيوس رب الأرباب في أثينا، علم بجمال أوربة ابنة أجينور ملك صور، فجاءها على هيئة ثور، وهي تلعب على شاطئ البحر المتوسط، فأغراها ودفعها إلى امتطاء ظهره وعبر بها عباب البحر، حتى إذا وصلا إلى اليونان أعلن زواجه منها.

[2]- Head : Op.Cit.,p.673.

[3] - Sylloge Nummorum Graecorum, Op.Cit., No. 247.

جـالينوس مـع الـنقش إلـى جانـب الربـة تـوخي حاميـة المدينـة أو تصـوير لنهـر بردى.[1]

مدن الـسّك في شرقي الأردن في الفترة الرومانية هي كالتالي: بانياس Caesareia panias،شهبا Philippopolis،سوسية Hippos،القنوات Canatha ،ابل Abila ،أم قيس Gadara ، بيت راس Capitolias،اذرعات Adraa،بصرى Bostra، ايدون Dium ،طبقة الفحل Pella ،جرش Gerasa، عمان Philadelphia ،حسبان Esbus،مادبا Medaba، ربة مؤاب Rabbath Moba، الكرك Canata ،وادي موسى (البتراء) Petra.[2]

مـدن السّـك فـي فلسـطين فهـي :عكـا Ace Ptolemais، طبريـــةTiberias، صـــفورية Sepphoris (Diocaesarea)، طنطــــورة Dora،اللجــــون Gaba، قيصــــرية Caesareia، بيسان Scythopolis،سبسطية Sebaste، نابلس Neapolis ،رأس العين Antipatris، يافا Joppa ،الّلـد (Lydda) Diospolis،عمواس (Emmaus) Nicopolis، القدس(إيليا) Aelia Capitolina، عسقلان Ascalon ، بيت جبـرين Eleutheropolis، تـده Anthedon، غـزة Gaza ،رفـح Rahpia ؛ و قد سكت تلك المدن نقودها الرومانيـة علـى نمط المـدن السورية الآنفة الذكر.

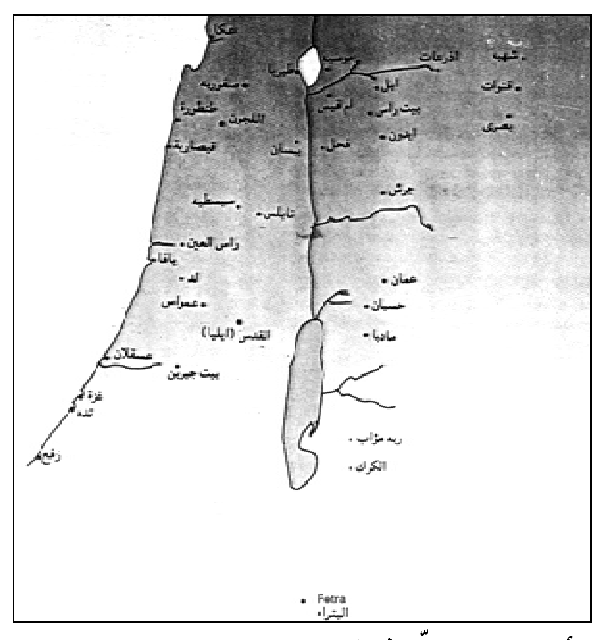
أنظـر صـورة رقـم(41) خارطـة مـدن السّـك الرومانيـة فـي شـرقي الأردن و فلسطين(مأخوذة عن كتاب مسكوكات العالمين القديم و الإسلامي).[3]

---

[1]- Butcher, K. : Op.Cit., p.128.

[2] – الطروانة ،خلف – القسوس،نايف :مسكوكات العالمين القديم و الإسلامي، ص 28.

[3] – الطروانة ،خلف – القسوس،نايف :المرجع السابق، ص 31.



3- لمحة عن أهم دور السّكة في العصر البيزنطي:

لقد أكّدت الدراسات على أن دار سك أنطاكية حصراً هي التي كانت تنتج النقود في سورية في **العصر البيزنطي** ، فقد ورثت هذا الدور التقليدي منذ العصر الهلينستي(بداية القرن الثالث ق.م)،[1]و لقد ساعد الموقع الاستراتيجي لمدينة أنطاكية على استمرارها بنشاطها النقدي خلال عصر الإمبراطورية الرومانية و البيزنطية،و ازدادت أهميتها بعد تصدّيها للساسانيين.

لعبت أنطاكية في القرن الرابع الميلادي دور العاصمة الفعلية من الجهة الشرقية للإمبراطورية البيزنطية،و لم تعلوها أهمية سوى المدن الرئيسية الكبرى روما و القسطنطينية، حيث سكت فيها آنذاك النقود الذهبية بغزارة، و هذا ما توضح على السوليدوس الذي حمل العلامة LXXII ،و التي تعادل 72/1 من الليبرة و تساوي 4,5 غ ،كما سكت كمية غزيرة و نادرة من نقود البرونز و البيلون،[2]و حسب قوانين فالنتيانوس(366-369)عالجت موضوع إعادة صهر السوليدوس الذهبي،و كافة الأعمال الأخرى المتعلقة بالهبات السخية المقدسة.

---

[1] - Newell, E.T. : The Coinage of the Western Seleucid Mints, ANS, New York, 1941,p.93.

[2]- Carson, R.A.G. Hill ,P.V. and Kent, J.P.C. :Late Roman Bronze Coinage A.D. 324-498 ,London, 1978,pp.85-90.

لقد تركز سك المعدن الثمين في العاصمة القسطنطينية ،و لم يكن لدور السّك الأخرى في المقاطعات دورٌ مهّمٌ باستثناء أنطاكية عاصمة الولاية الشرقية فقد حافظت على نشاطها في سك النقود البرونزية منذ عهد ديوكلسيان و أصدرت نقودا ذهبية نادرة في عهد المغتصب للعرش ليونتيوس Leontius الإيسوري(484-488م)،عندها أصبحت أنطاكية تلعب دور العاصمة المؤقتة .

استمر سك النقود الذهبية في القرن السادس الميلادي في عاصمة الإمبراطورية القسطنطينية،بينما استمرت دور سكّ المقاطعات في قرطاجة و تسالونيكة و رافينا بسك النقود البرونزية.

أما أنطاكية لم تعد تسك السوليدوس الذهبي،و في المرحلة الواقعة بين 498-512م لم يعثر في أنطاكية على نقود برونزية من الفئة الأولى بالنظر إلى سلسلة الإصلاحات النقدية،إلا أن الإمبراطور أنستاسيوس(491-518 م) وضع حدا لانخفاض النقود البرونزية،و ذلك من خلال إيجاد أضعاف ثابتة للنمية،و هي الفلس = 40 نمية،و يحمل الحرف M،و نصف الفلس= 20 نمية(k)، و الديكانمية=10 نمية(I)،و البنتانمية=5 نمية(E).

تأثر تاريخ المدن السورية بالظروف المناخية المتقلبة خلال حكم جستنيانوس بشكل جذري،فقد تسبب زلزال 29/ت528/2 م في تغيير اسم المدينة الهلينيستي أنطاكية إلى ثيوبوليس Theoupolis(مدينة الله)[1]حيث ظهر على النقود البرونزية بالاختصارTHEYP (أو علامة مشابهة)،و الذي حل محل الاختصار ANTIX .

إن تطور سك النقود في أنطاكية من خلال اللّقى الأثرية قد تطابق مع الكنز الذي اكتشف في شمال سورية،[2]و ظهرت فجوات زمنية متقطعة من خلال الإصدارات النقدية بتأثير الزلازل والكوارث المفجعة كما في السنة 529/528

---

[1]- Morrisson,C. :La monnaie en Syrie Byzantine, AHS II, Jean-Marie Dentzer Winfriend Orthmann,Saar Brücker Druckerei und verlag , 1989,p.191.

[2] - Pottier,H. :Analyse d'un trésor de monnaies de bronze enfoui au VIe siècle en Syrie Byzantine ,Bruxelles,1983,p.177.

م،و ما بين 540–542 م عند احتلال المدينة من قبل الفرس، ومن سنة 543–546 م و خاصة بعد تفشي الطاعون سنة 542 م،و بشكل عام استمر الهبوط و الانخفاض في الإصدارات النقدية إلى نهاية حكم جستنيانوس.

في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي عادت إصدارات النقود البرونزية في أنطاكية بلا انقطاع، باستثناء الأعوام 567–568م أثناء حكم الإمبراطور جوستنيوس الثاني(565–578 م)،وبالمقابل لم يلاحظ هذا الانقطاع في دور السّك الشرقية الأخرى كما في نيقوميديا و القسطنطينية وسيزيكوس، و إلى الآن لم تردنا أية تفسيرات بهذا الخصوص.

و تحت حكم جوستنيوس الثاني قل عدد الإصدارات في أنطاكية اعتباراً من السنة 572 /573 م،و الذي تزامن مع الغزو الفارسي لسورية،و تدمير ضواحي أنطاكية،و الذي امتد إلى منتصف عهد موريكيوس(582 – 602 م)، و اعتباراً من الأعوام 589–590 م، و بالأخص الأعوام 591–592 م ازداد نشاط السّك،وهذا النشاط لم يكن عرضياً بل حدث بعد زلزال ت1–588 م، و هي السنة التي اصدر فيه قانون يقضي بتخفيض رواتب الجند إلى ربع ما كانت عليه،و ترافق هذا مع تحسن علاقة الإمبراطور موريكيوس بالملك الفارسي كسرى الثاني،عندها عمد موريكيوس إلى الاقتصاد و التقتير المالي مما أدى إلى ثورة الجند البيزنطي التي أجبرت الإمبراطور على التراجع عن تخفيض الرواتب،و في العقد الأخير من القرن السادس الميلادي لعبت الأحداث العسكرية دوراً في تنشيط الإصدارات لا سّيما بعد اتفاقية السلام مع الفرس سنة 591 م،وانعكس ذلك بالمقابل على تحسن الوضع الاقتصادي،لكن بعد مقتل الإمبراطور موريكيوس سنة 602م عادت الغارات الفارسية على الأراضي البيزنطية ،و ازدادت الاضطرابات مع بداية القرن السابع الميلادي،والتي انعكست على الإصدارات النقدية المحلية في أنطاكية.[1]

---

[1] - Morrisson, C. :La monnaie en Syrie Byzantine, Op.Cit.,p. 192.

وقلّت الإصدارات النقدية في أنطاكية حتى توقفها سنة 610/609 م، ومنها الإصدارات البديلة(إصدارات المناسبات) الرسمية و غير الرسمية في عهد هرقل،و من ثم‌مرحلة الإصدارات المحلية المقلّدة و المترافقة مع الفتوحات العربية الإسلامية في عهد الإمبراطور كونستانس الثاني(641 –668 م) ،ثم مرحلة الإصدارات المعربة.

أثناء حكم الإمبراطور فوكاس(602 –610 م) قل سك النقود البرونزية حتى السنة الثامنة من حكمه 608 /609 م بسبب دخول جيش ابن حاكم شمال افريقية (هرقل) نحو آسيا الصغرى(القسطنطينية)،و تنصيبه إمبراطوراً على بيزنطة[1]، لكن في السنة التاسعة من حكمه وجدت إصدارات فلوس رائعة.

كان التاريخ في المرحلة بين 610 -630 م غير واضح بشكل تفصيلي، و عّمت الفوضى أرجاء سورية،و الإصدارات الوحيدة المؤكدة في المنطقة آنذاك هي المسكوكة في الإسكندرونة في سنة 610/608 م و التابعة للإمبراطور هرقل(608 –610 م)، و الفلوس و أنصاف الفلوس بعهد هرقل،والمسكوكة في سلوقية ايسورية في السنة 615 /616م، و فيما بعد في السنتين616–618م،إن ظهور هرقل بمظهر القنصل على الفلوس مع الكلمة اليونانية (اختصار أورشليم/القدس) IEPOCO ،دعا إلى الافتراض بانتقال نشاط ورشة أنطاكية إلى القدس[2]،و التي تخصصت بإصدار السوليدوس و الفلوس لكلًّ من فوكاس و هرقل و بنسب متساوية(كما نسبت هذه الإصدارات إلى الإسكندرونة أو قبرص أيضاً).

بعد حفريات أفامية اكتشفت نقود محلية من فئة الفلس تحمل اسم هرقل و تحمل العلامة THEY ،و بتأريخ الأعوام (IX-XVII = 618 –626 م)، و يرى بعض المختصين بأنها شاهد على استرجاع المدينة من قبل البيزنطيين

---

[1] - Kaegi,W.E. :New Evidence on the Early Reign of Heraclius, BZ 66,1973,p.317.

[2] - Hendy,M.F. : Studies in the Byzantine Monetary Economy c.300-1450, Op.Cit.,p.416.

بشكل مؤقت في سنة 624 م،على انه لم يكن موثقا بالنصوص،بينما اقترح آخرون إدراجها ضمن مجموعة النقود ذات التأثيرات البيزنطية الخاصة بمنطقة حوض البحر المتوسط،و على أي حال نرى فيها نمطاً لاستمرار الإنتاج النقدي في الجزء الشرقي من الإمبراطورية.[1]

و استمر استيراد المسكوكات في سورية من القسطنطينية حتى سنة 658 م تقريبا بعد أن أقفلت دار الضرب في أنطاكية سنة 610 م،فمدينة أنطاكية كانت متوقفة عندما اعتلى هرقل العرش،ثم وقعت بيد الفاتحين العرب المسلمين،و كذلك كان الأمر بالنسبة للإسكندرية و قرطاجة،و حديثا أصبح لدى علماء النميات أدلة و قرائن تؤكد استمرار القسطنطينية تزويد سورية بعد الفتح بالمسكوكات البرونزية،و قد استمر ذلك حتى نهاية الخمسينات من القرن السابع الميلادي،حيث أثبتت الحفريات و دراسة اللّقى تدفق البرونز البيزنطي و الذهب إلى سورية في مدة ما بعد الفتح،و يعزى سبب ذلك الطموح و طمع البيزنطيين في استعادة سورية أو على الأقل الجزء الشمالي منها،و قد ثبت أن تداول تلك المسكوكات في شمال سورية كان أكثر منه في جنوبها.

فأنطاكية التي كانت تزود المنطقة بالإصدارات الرسمية،كما ذكرنا آنفاً كان آخر إصدار لها في السنة الأخيرة من حكم الإمبراطور فوكاس سنة 610 م،أي نحو ثلاثين سنة قبل مجيء العرب،و نظرا للحاجة الماسة إلى النقود فقد تم إصدار نقود على فترات مختلفة من داري سك صغيرتين الأولى هي القدس حيث ضرب فيها هرقل دنانيرا إضافة إلى الفلوس التي حملت تاريخ السنة الرابعة من حكمه،أما مدينة السّك الثانية فقد ورد اسمها مختصرا NEAعلى المسكوكات،و يرجح العلماء أن تكون نابلس في فلسطين،و لهذا يمكننا القول بان إنتاج النقود البيزنطية في بلاد الشام متقطعا غير متواصل،إلى أن تم إصدار المسوكات الإسلامية المبكرة.[2]

---

[1] - Morrisson, C. : La monnaie en Syrie Byzantine, Op.Cit.,p. 193.

[2] – القسوس، نايف: المرجع السابق، ص 108.

4- لمحة عن أهم دور السّكة في صدر الإسلام :

و قد بلغت صناعة الفلوس البيزنطية عند قدوم **العرب المسلمين** غاية السوء إذ كان اغلبها يضرب ثانية على أجزاء فلس كان متداولا قديما جرى قطعها بالأزميل،[1] كذلك ضرب الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب(13-23هـ/634-643م) فلساً على عملة هرقل سنة (17 هـ/638 م) و عليه صورة كل من الإمبراطورين هرقل الأول و قسطنطين الثاني، و على الظهر الحرف M و فوقه صليب و أسفله التاريخ الهجري سنة 17 باليونانية،و تحمل اسم دار السّك دمشق،[2]و هو **أقدم فلس نقشت عليه حروف عربية**،و بهذا تكون الفلوس البرونزية أسبق من المسكوكات الذهبية و الفضية في حمل كلمات و أسماء عربية مثل (طيب-جائز- واف)(انظر صورة رقم 42 ،43).[3]



(صورة رقم 42)فلس ضرب بحمص يحمل على الوجه الإمبراطور البيزنطي كونستانس الثاني على رأسه تاج يعلوه الصليب،و يرتدي البزة العسكرية، و يحمل الكرة التي يعلوها الصليب بيده اليمنى ،و إلى يمينه كلمة **(حمص)** بالعربية،و على الظهر الحرف m في الوسط يعلوه نجمة ثمانية ،و إلى يساره و يمينه كلمة **حمص** باليونانية، و أسفله كلمة **طيب** بالعربية.[4]

---

[1] - المرجع نفسه، ص 56-57 .

[2] - محمد،عبد الرحمن فهمي : النقود العربية ماضيها و حاضرها،القاهرة، 1965، ص 27.

[3] - محمد، عبد الرحمن فهمي : صنج السكة العربية في فجر الإسلام، القاهرة،1965، ص 51.

[4]- Lane-Poole, Stanley : Catalogue of the collection of Arabic Coins preserved in the khedivial library at Cairo, London, 1897, No.759,p.110 ; American Numismatic Society Database Search: http://data.numismatics.org/cgi-bin/objsearch, No.1977.146.1.



(صورة رقم 43)فلس يحمل على الوجه صورة الإمبراطور البيزنطي ،و على الظهر حرف M الكبير يعلوه الصليب و يتوسطه هلال، و على يمينه كلمة ضرب و إلى أسفله **دمشق** و إلى يساره كلمة **جائز**.[1]

و يمكن أن نميز أربع مراحل لإصدار المسكوكات منذ أن فتح العرب المسلمون بلاد الشام و حتى قيام عبد الملك بن مروان(65–86 هـ/685–705 م) بإصلاحه النقدي في نهاية التسعينيات من القرن السابع الميلادي:

المرحلة الأولى:استيراد الفلوس البرونزية من القسطنطينية مع بدايات الفتوحات العربية الإسلامية و حتى نحو السنة 658 م.

المرحلة الثانية:المسكوكات المقتبسة عن البيزنطية في بلاد الشام بعد الفتح العربي،و التي لم تنقش اسم مدينة الضرب،فبعد أن توقف تزويد شمال سورية بالمسكوكات البرونزية من دار الضرب بالقسطنطينية حوالي658 م؛بدأ في بلاد الشام إنتاج المسكوكات البرونزية الإسلامية الأولى التي تخضع للإشراف الرسمي من قبل الوالي المعين بأمر من الخليفة،و كان حجمها كبير،و امتد تداولها لأكثر من عشرين سنة،و تصنف على أنها تقليد لفلوس كونستانس الثاني(641–668م)،كما تقلد فلوس هرقل أيضا و الأخطاء الكتابية فيها واضحة و كثيرة.[2]

المرحلة الثالثة:المسكوكات الأموية ذات نموذج الأباطرة من سنة (670 – 690م)،وهي منقوشة باسم دار السّك بالكتابة اليونانية و العربية أو اليونانية

– لاحقا سيشار لموقع جمعية النّميات الأمريكية (البحث في قاعدة البيانات) بالاختصار ANSD.

[1] - ANSD: Op.Cit.,No.1971.310.55.

[2] - Philips ,M. and Goodwin,T. : A Seventh Century Syrian Hoard of Byzantine and Imitative Copper Coins, NC, vol. 157 ,1997,p.63.

فقط،و يمكن أن تمثل أول إصدار رسمي لدور السّك السورية العربية الإسلامية(مثل مسكوكات دمشق و حمص و حلب و قنسرين و طرطوس و بعلبك و بيسان..).[1]

المرحلة الرابعة :مسكوكات الخليفة الأموي الذي بوضعية الوقوف(انظر صورة رقم 45،44)،و سكت في نهاية التسعينيات من القرن السابع الميلادي إلا أن هذا التحديد ما زال مثار نقاش بين المختصين،و هي صادرة عن أغلب دور السّك السورية مثل دمشق و حمص و حلب و قنسرين و منبج و تنوخ و سرمين و معرة مصرين و طرطوس و بعلبك و عمان بيسان و جرش... .[2]



(صورة رقم44)فلس حمل على الوجه صورة الخليفة عبد الملك بن مروان و هو واقف يمسك بسيفه الذي علق على وسطه،و على الظهر عمود على أربع درجات تعلوه دائرة و تحيط به الكتابة العربية لا اله الا الله وحده محمد رسول الله،و إلى يمين العمود **قنسرين** و إلى يساره كلمة واف.[3]



(صورة رقم45)فلس حمل على الوجه صورة الخليفة عبد الملك بن مروان و هو واقف يمسك بسيفه الذي علق على وسطه،و على الظهر عمود على ثلاث درجات يعلوه

---

[1] - Bates,M. :The Coinage of Syria under the Umayyads(692-750 A.D.), English section ,1987 ,p.204.

[2] - Ibid.,p.198.

[3] -Lane-Poole,S.:Op.Cit.,No.761,p.110;ANSD,No.0000.999.15520.

دائرة و تحيط به الكتابة العربية لا اله الا الله وحده محمد رسول الله،و إلى يمين العمود واف (معكوسة بسبب خطأ في النقش) و إلى يساره كلمة **حلب** دون تنقيط.[1]

فقد ظهر نموذج جوستنيوس و صوفيا،و هو نموذج كبير الحجم يتوسطه الحرفM الكبير صادر عن بيسان Scythopolis ،و آخر صادر عن جرش في أوائل القرن السابع الميلادي حيث حمل الوجه اسم بيسان أو جرش باليونانية،كما صدر عن بيسان نصف الفلس و يحمل الحرف(K =20 نمية) (انظر صورة رقم 46).



(صورة رقم46)نصف فلس يحمل على الوجه جوستنيوس الثّاني وصوفيا جالسين على العرش و يحمل كلٌّ منهما صولجان الصليب و بينهما عمود الصليب و حولهما من اليمين و اليسار الأحرفCKY(THO) - PO(LIS) ،و على الظهر الحرف K=20 نمية.[2]

و ظهر نموذج الإمبراطور الجالس على العرش،و هو صادر عن دمشق،و يعتقد المختصون بأن تاريخ إصداره يعود إلى بداية السنة 680 م حتى السنة 693 م.

أما نموذج الإمبراطور و هو واقف فقد حمل اسم دار السّك دمشق[3] باليونانية،و على نقد آخر باليونانية و العربية،أو قد حمل اسم دار السّك حمص باليونانية و العربية، [4]أو اسم دار السّك طبرية باليونانية و العربية.

[1] - ANSD: Op.Cit.,No.1998.25.31.
[2] - Quedar, S. : The Coinage of Scythopolis-Baysan and Gerasa-Jerash in INJ, vol. 13, 1994, p. 133 ff., pl. 19, B1.
[3] - Bates,M. : Op.Cit.,p.214.
[4] – الخولي ،محمد :السكة في مدينة حمص إبان العهد الأموي،مجلة البحث التاريخي، تصدرها الجمعية التاريخية في حمص، العدد 5، مطابع وزارة الثقافة، دمشق، 1990 ، ص 53.

كما صدر نموذج الإمبراطور و ابنه عن بعلبك،و عن دمشق، و نموذج الأباطرة الثلاثة الواقفين صدر عن جند الأردن، و يحمل اسم طبرية بالعربية و اليونانية،كما صدر هذا النموذج عن دمشق،و صدر مع عبارة(محمد رسول الله) بدل مدينة السّك.

و النموذج الذي يحمل صورة نصفية للإمبراطور قد صدر عن دار السّك طرطوس،و كتب الاسم بالعربية و اليونانية،و يبقى نموذج الخليفة الواقف على وجه النقد،و على الظهر الحرف الصغير m، و يحمل الأسماء إيليا فلسطين(انظر صورة رقم 47) أو يبنى فلسطين،و الصادر نحو 74-78 هـ/694-698 م،و يعتبر أول إصدار رسمي إسلامي.



(صورة رقم47)فلس- الوجه: الخليفة واقف و قد أحيط بعبارة محمد رسول الله،و على الظهر: حرف m و إلى يمينه كلمة فلسطين و إلى يساره **إيليا** (القدس).[1]

و هناك نموذج آخر للخليفة الواقف على وجه العملة،و على الظهر صليب محّور على درجات،و قد سك هذا النموذج في عدة دور سكة في بلاد الشام ،وهي حلب و دمشق و تنوخ و سرمين و معرة مصرين و عمان و منبج و بعلبك و قنسرين،و أغلبها يحمل اسم و لقب الخليفة عبد الملك.[2]

إن تحوير الصليب البيزنطي كان محاولة عربية إسلامية لصياغة شكل جديد يكون نظيرا و ندا للصليب،و يعبر عن معتقدات المسلمين،و ليس فقط لإبطال و نقض فكرة الصلب،فقد حل الشكل الجديد مكان الصليب ،و بقي مرتفعاً على الدرجات ،وأخذ شكل عمود على رأسه كرة (انظر صورة رقم 48) أو عمود

---

[1]-Lane-Poole,S.:Op.Cit.,No.760,p.110;ANSD, Op.Cit.,No.1971.316.288.

[2] – القسوس، نايف: المرجع السابق، ص 113-114.

يحيط به شكل دائري أو أهليلجي مشيرا بذلك إلى انه قطب و رمز للحياة يرتبط بالرئاسة و النبوة، و يعبر عن تفوق الديانة الإسلامية لتحل محلها صورة الخليفة الذي يقف بشكل مواجهٍ ،و يده اليمنى على مقبض سيفه رمزٌ للشرعية الدينية للحاكم،فهو محور القوة و العدالة.[1]



(صورة رقم48)دينار ذهبي وزنه (4,461غ) ضرب **بدمشق** في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان يحمل على الوجه الخليفة و هو واقف يمسك بسيفه الذي علق على وسطه و حوله الكتابة العربية بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله، و على الظهر عمود على أربع درجات يعلوه كرة ،و تحيط به الكتابة العربية بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمس و سبعون.[2]

وهناك رأي آخر يذكر أن السبب الذي دفع عبد الملك بن مروان إلى سك نقود عربية إسلامية فهو نزاعه مع الإمبراطور جستنيانوس الثاني،و إن المعاهدة عقدت سنة 67 هـ/687 م لمدة عشر سنوات تقضي بمهادنة الدولة البيزنطية للعرب لقاء دفع أتاوة سنوية قدرها ألف ألف دينار من الذهب، و حينما اعتلى عبد الملك عرش الخلافة وجد النقود الإسلامية من الفلوس تضرب بصورة الإمبراطور البيزنطي،وعليها الشارات المسيحية مع بعض الكتابات العربية،فقرر استبدالها بصورته مع الإبقاء على بعض التأثيرات المسيحية فهدده الإمبراطور

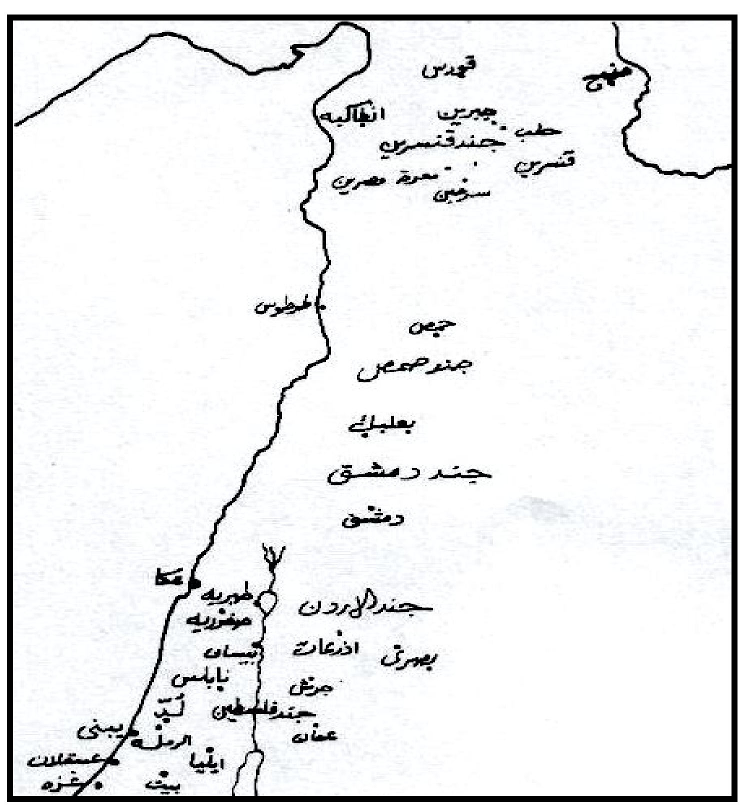
---

1 - Jamil,N. : Caliph and Qutb. Poetry as a Source for Interpreting the Transformation of Byzantine Cross on Steps on Umayyad Coinage, Bayt al-Maqdis, Jerusalem and Early Islam, ed. J Johns, OSIA, IX. Part Two, OUP, 1999,pp.15-30.

2 - ANSD, No.1970.63.1.

البيزنطي فغضب الخليفة،و ضرب سنة ست و سبعين أو سبع و سبعين للهجرة نقوداً ذات عبارات عربية إسلامية في كافة مدن بلاد الشام.[1]

انظر صورة رقم(49) خارطة مدن السّك في أجناد بلاد الشام(مأخوذة عن قيدار).[2]



<u>سابعاً– تأريخ Dateالنقود البيزنطية:</u>

كانت الأرقام التي تدل على تأريخ النقود اليونانية عادة تسبق بكلمة ايتوس ETOYΣ أو ETOYC،أو اختصارها ET ،L ،E. ،و تعني السنة باليونانية، و أحيانا يعبر عن التواريخ اليونانية بالأرقام أو اختصاراتها كمايلي:

---

[1] – عامر، محمود علي: المكاييل و الأوزان و النقود، مطبعة ابن حيان، دمشق،1997، ص 86.

[2] - Qedar, S. : Copper Coinage in Syria in the Seventh and Eighth Centuries AD, INJ ,vol. 10, 1991,map 1.

ETOYΣ ΔEYTEPOY= السنة الثانية

TPITOY= السنة الثالثة

TETAPTOY= السنة الرابعة

ΠEMΠTOY= السنة الخامسة

EKTOY= السنة السادسة

EBΔOMOY= السنة السابعة

OΓΔOOY= السنة الثامنة

ENATOY, ET ENAT, EN= السنة التاسعة

ΔEKATOY, ΔE, ΔEK(AT), ΔEKA= السنة العاشرة

ENΔEKATOY= السنة الحادية عشرة

ΔΩΔEKATOY, ΔΩΔEKAT, ΔΩΔEK= السنة الثانية عشرة

▪TPIXKAIΔEKA, TPIXKAI= السنة الثالثة عشرة

ENNEAKΔ= السنة التاسعة عشرة.[1]

إن كلمة (السنة ετουϛ) واختصاراتها ظهرت في فترة لاحقة على نقود أنطاكية الرومانية في ظل حكم أغسطس،و على نقود أفامية في ظل حكم كلاوديوس...إلى أن زالت نهائياً .[2]

إن تأريخ العملات الرومانية يبدأ من بداية حكم الإمبراطور الروماني، أو من تاريخ حصول المدينة التابعة للرومانيين على استقلالها من التبعية للإمبراطورية الرومانية(يسمى تقويم الحرية)، فهناك تواريخ لبعض الفترات تبدأ حسب التالي:

يبدأ التقويم السلوقي Seleucid من خريف سنة 312 ق.م[1].

---

[1] - Kagan,D. H. : The dates of the earliest coins, AJA 86, 1982, pp. 343-360.

[2] - Seyrig ,H. :Notes on Syrian Coins, ANS (119), New York, 1950, p.32.

يبدأ التقويم اليولياني أو القيصريCaesarian من خريف سنة 49 ق.م.

يبدأ التقويم في عمان Philadelphia سنة 63 ق.م .

يبدأ التقويم البومبياني Pompeian سنة 64 ق.م.

يبدأ تقويم المدن العشرة Capitolias سنة 97 م.

لم تحمل النقود البيزنطية قبل عهد الإمبراطور جستنيانوس الأول- منذ عهد قسطنطين الكبير- أحرف لاتينية أو أرقام تدل على تأريخها ،و إنما اعتمد علماء المسكوكات على تصنيفها تبعاً لمعدن و وزن و فئة النقد، و العبارة المنقوشة على الوجه،و التي تحمل اسم الإمبراطور الحاكم آنذاك،إضافة إلى رقم ورشة السك و العبارات اللاتينية ،و اختصار اسم دار السك أسفل النقد على الظهر،و المشاهد و الرموز المصورة على وجه و ظهر النقد،و كلما كانت كمية النقود كبيرة كلما أصبح تأريخها أكثر صعوبة و تعقيداً.

يظهر التأريخ على النقود البيزنطية بدءا من القرن السادس الميلادي و استمرارا حتى أوائل القرن الثامن الميلادي،و مؤرّخةً حسب سنة الحكم للإمبراطور أو حسب طريقة العقد و النصف أي تسجل السنة الملكية للإمبراطور استنادا إلى طريقة 15 سنة indiction.

يبدأ التأريخ الإمبراطوري بشكل نظامي على ظهر النقود النحاسية في السنة الثانية عشرة من حكم الإمبراطور جستنيانوس الأول،و التي تقابل السنة الثانية على طريقة الـ15 سنة indiction، و تعادل السنة 539/538 م.[2]

---

1 - للمزيد انظر مقال الزين، محمد: التقويم السلوقي وأهميته التاريخية و الحضارية،مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق،السنة 25،العددان 85-86، آذار -حزيران،**2004**، ص31-81.

2- Sabatier,J. : Description Général des Monnaies Byzantines, vol. I, Paris, 1862,pp.78-80.

- لاحقاً سيشار لكتاب ساباتي،وصف عام للنقود البيزنطية بالاختصارDMB .

و بقيت فئات النقود الذهبية و الفضية دون تأريخ آنذاك،و يبدأ التأريخ حسب عهد جستنيانوس الأول من اليوم الأول من شهر آب؛يشار إلى سنوات الحكم بالأرقام اللاتينية وفق التالي: السنة الواحدة يشار إليها بـ I

السنتين يشار إليهما بـ II

الثلاثة سنوات يشار إليها بـ III

الأربع سنوات يشار إليها بـ IIII

الخمس سنوات يشار إليها بـ Ч

الست سنوات يشار إليها بـ ЧI أو ς

السبع سنوات يشار إليها بـ ЧII أو ςI

الثمان سنوات يشار إليها بـ ЧIII أو ςII

التسع سنوات يشار إليها بـ ЧIIII أو ςIII

العشرة سنوات يشار إليها بـ X

مثال في الإشارة إلى السنة 28 تكتب كلمة أنوANNO، و تعني السنة في اللاتينية إلى يسار النقد،و التأريخ بالأرقام اللاتينيةXXЧIIII أوXXςII إلى يمين النقد،بشكل عمودي(انظر صورة رقم50)

(صورة رقم50)

كانت العهود الطويلة لبعض الأباطرة تمر بأكثر من دورة عقد و نصف(15 سنة) متعاقبة و التي تبدأ من شهر أيلول،فمثلا الإمبراطور هرقل تولى كرسي العرش في السنة الرابعة عشر من العقد و النصف(15 سنة)=أيلول 611/610 م،و استمر في الحكم مرورا بالدورة الثانية من العقد و النصف(15 سنة)= أيلول 626/625 م،و توفي في الدورة الثالثة من السنة الرابعة عشرة من

العقد و النصف(15 سنة) = أيلول 641/640 م؛و تظهر بعض الاستثناءات عن تلك الطريقة.[1]

-جدول دلالة الأحرف اليونانية في التأريخ، و رقم ورشة السّك على النقود البيزنطية:

A	ألفا= 1	I	يوتا=10	P	رو=100
B	بتا=2	K	كّبا=20	X أو Σ	سيغما=200
Γ	جاما=3	Λ	لمذا=30	T	تاف=300
Δ	دلتا=4	M	مي=40	Y	إيبسلون=400
E	ايبسليون=5	N	ني=50	Φ	في=500
Σ, ς	سيجما=6	Ξ	كسي=60	X	خي=600
Z	زيتا=7	O	اوميكرون=70		
H	إتا=8	Π	بي=80		
Θ	ثيتا=9	(κοππα)ϙ	كوّبا=90		

تستخدم دور السّك الغربية عادة الأحرف اللاتينية Π, Σ, T, Θ التي تشير لأوائل الكلمات Πριμα, Σεχυνδα, Τερτια, Θυαρτα، أي الأول و الثاني،و الثالث ... في الإشارة إلى رقم ورشة السّك،بينما دور السّك الشرقية

---

[1] - Sear,David :Byzantine coins and their values, p.29.

– لاحقاً سيشار لكتاب ديفيد سار، النقود البيزنطية و قيمتها بالاختصار BCV.

تستخدم الأحرف اليونانيةΔ ,Γ ,A, B ،ألفا بيتا جاما،دلتا.... في الإشارة إلى رقم ورشة السّك.[1]

ثامناً – اختصارات أسماء دور السّكة البيزنطية على النقود:

دار السّك	الاختصارات	الموقع الحالي	مدة نشاط الدار
اسكندرونة Alexandretta	ΑΛЄΑΝΔ	شمال أنطاكية تركية	610/608 م
الإسكندرية Alexandria	AL, ALE, ALEX, SMAL,ΑΛΕξ	مصر	294- 474 م 525-646 م
أنطاكية Antioch	AN, ANT, ANTOB, SMAN,ANTX,ANTIX,MANT, Theoupolis: THEV,THEVP,THЄVΠ,THEчOP,ΘV, OVΠ,ΘVHO,Θs ΘVHOΛЄ,ΘVΠOAЄ,CH,CHЄЧΠ,[illegible], [illegible], [illegible], [illegible], [illegible]	أنطاكية- تركية	أغلقت في أواخر عهد ليو الأول ثم عادت للسك سنة 484م،بعدها تبدل اسمها إلى 'Theoupolis'مدينة اللهِ بعد زلزال سنة 528م،و توقفت عن السّك سنة610م إلى أن أعاد فتحها المسلمون العرب سنة 636 م.
قرطاجة Carthage	K, PK, KAR, KART, KRTς, PLK,CAR,CT., KARTAςO	تونس- شمال افريقية	296 -311 م ثم من 533-695 م.
كاتانيا Catania	CAT.	صقلية	582-629 م
جريسون Cherson	XЄPCωNOC, XЄPCONOC, ΠΧ , Π	كريميا/ شبه جزيرة جنوب أوكرانيا Crimea	527 -1025 م
كونستانتيا Constantia	KVΠPOV, KVΠɣ, KVΠP,CΠP	قبرص	610-629/626 م
القسطنطينية Constantinople	C, CP, CON, CONS, CN CONSP,CONOB,COM,CON.Γ, CON.Δ,	اسطنبول - تركية	326 -1453 م
سيزيكوس Cyzicus	C, CVZ, K, KV, SMK , CVZIC, CYZ, CYZICEN, KVZ, KY, KVZ.A, KVZ.B,	كابيوداك - تركية Kapu Dagh	260 -475 م أغلقت في عهد ليو الأول ثم من 518-629 م.
هيراكلية Heraclea	H, HE, HER,HERAC, SMH , HERAC, HERACI, HERACL, HT, SMH	تركية- مرمرة اريكليزيا Marmara Ereglisi	291 -475 م، أغلقت في عهد ليو الأول.

[1] - Sear,David :Op.Cit.,p.29.

ايسورا Isaura	ISAYR.	في جبال كليكية	618/617 م
القدس/إيليا Jerusalem	IΛ, IEPOC[O] ,[XC N] I KA	فلسطين	بعد إغلاق دار سك أنطاكية بين السنة 608 -610 م
نابولي Naples	NЄ.	إيطالية	641 -717 م
نيقوميديا Nicomedia	MN, N, NIC, NICO, NIK, SMN NI,NIKM,NIK.A,NIKO, NIKO.A,NICO.S.,	أزميت- تركية Izmit ,Turkey	294 -474 م أغلقت في عهد ليو الأول ثم من491-641 م.
بيروجيا Perugia	P.	وسط إيطالية	552م
رافينا Ravenna	RV, RVPS, RAV,RA,RAB,RAVEN, RAVENNA	Italyإيطالية	أغلقت سنة 475 م ثم 540 - 751 م .
روما Rome	R, RM, ROM, ROMA, ROMOB, VRB ROM, SMR,Rm	روما - إيطالية	أغلقت سنة 476 م ثم من 540 - 775/741 م.
سلوقية ايسورية Seleucia	SЄLIч,SЄL	جنوب الأناضول- تركية	617/615 م .
سيراكوزة Syracuse	SECILIA,SCL,CVPAKOVCI.	صقلية	582 -878 م.
تيسالونيكية Thessalonika	COM, COMOB, OES, SMTS, TE, TES, TESOB, TH, THES, THS, THSOB, TS, T Christogram E.,TC,ΘES,ΘEC,	سالونيكا- اليونان Salonika, Greece	أغلقت في عهد ليو الأول 460م ثم من 518-641م.

[1]

تاسعاً– دلالة الأحرف كقيمة للفئة على ظهر المسكوكة البيزنطية:

الأحرف الكبيرة في مركز العملة تعبر عن فئة العملة:

A = 1نميةNummus

B = 2 نمية

Γ= 3 نمية

E =5 نمية أو بنتانمية 5 Nummi or Pentanummium

---

[1] - Hendy,M. :Mint and Fiscal Administration under Diocletian, His Colleagues and His Successors: A.D. 305- 324, JRS 62 ,1972,pp. 75- 82; Sayle, Wayne G. :Ancient Coin Collecting III: The Roman World- Politics and Propaganda, Krause Publications, 2007,pp.14-16.

– سيشار لاحقا لكتاب و.ج. سايل، النقود القديمة المجموعة الثالثة بالاختصار ACC.

(انظر صورة رقم51)



(صورة رقم51)

V = 5 نمية أو بنتانمية

S = 6 نمية

H = 8 نمية

X = 10 نمية أو ديكانمية 10 Nummi or Decanummium

(انظر صورة رقم52)



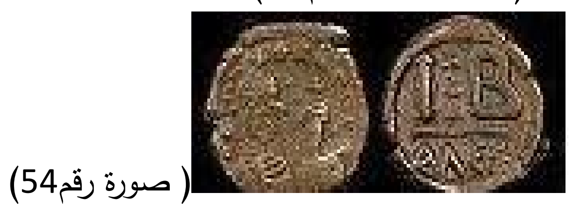
(صورة رقم52)

I = 10 نمية أو ديكانمية[1] (انظر صورة رقم53)



(صورة رقم53)

I + B = 12 نمية (انظر صورة رقم54)



(صورة رقم54)

I + S = 16 نمية

XX = 20 نمية أو نصف الفلس (انظر صورة رقم55)

[1] - DMB :Op.Cit., pp.68-70.


(صورة رقم55)

K = 20 نمية أو نصف الفلس (انظر صورة رقم56)


(صورة رقم56)

XXX = 30 نمية أو ثلاثة أرباع الفلس

ΛΓ= 33 نمية

XXXX =40 نمية أو 1 فلس (انظر صورة رقم57)


(صورة رقم57)

Mأو m = 40 نمية أو 1 فلس

PK =120 نمية (عملة فضية)

PKE = 125 نمية(عملة فضية)

CN = 250 نمية (عملة فضية).[1]

[1] -DMB :Op.Cit., pp.71-72.

-الفصل الثالث-

رموز و نقوش النقود البيزنطية المسكوكة و المتداولة

في سورية (330-491م)

رموز و نقوش النقود المسكوكة و المتداولة في سورية في عهود الأباطرة البيزنطيين:

أولاً- رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور قسطنطين الكبير(Constantine I the Great)307-337 م.

ثانياً - رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور كونستانتيوس الثاني Constantius II (Iulius Constantius) 337 -361 م.

ثالثاً - رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور جوليانوس المرتدJulian the Apostate 361 -363 م.

رابعاً - رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور جوفيانوس Jovian(Iovianus) 363 - 364 م .

خامساً - رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور فلانتينيانوس الأولValentinian I (Valentinianus) 364 -375 م.

سادساً - رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور فالانسValens(Iulius Valens) 364 - 378 م.

سابعاً - رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور غراتيانوس Gratianus 378 -379 م.

ثامناً -1- رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور تيودوسيوس الأول الكبيرTheodosius I the Great 379-395 م.

2- رموز و نقوش النقود الصادرة باسم الإمبراطورة إيلية فلاسسيلاAelia Flaccilla 379 -386 م أو 388 م (زوجة تيودوسيوس الأول) .

تاسعاً - رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور أركاديوس Arcadius ،و أخيه أونوريوس 395 -408 م.

عاشراً -1- رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور تيودوسيوس الثاني Theodosius II 408 -450 م.

2- رموز و نقوش النقود الصادرة باسم الإمبراطورة ايلية بلخيرية أخت الإمبراطور تيودوسيوس الثاني 414 -450 م.

3- رموز و نقوش النقود الصادرة باسم الإمبراطورة يودوكية زوجة الإمبراطور تيودوسيوس الثاني.

أحد عشر - رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور ماركيانوس Marcianus 450- 457 م.

أثنا عشر- 1-رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور ليو الأول Leo I 457- 474 م.

2-رموز و نقوش النقود الصادرة باسم الإمبراطورة إيلية فيرينا زوجة الإمبراطور ليو الأول.

ثلاثة عشر- رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور ليو الثاني Leo I I 474 م .

أربعة عشر - رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور زينون الإيسوري Zeno 474 - 491 م.

رمـوز و نقـوش النقـود المسـكوكة و المتداولـة فـي سـورية فـي عهـود الأبـاطرة البيزنطيين(330م-491م):

أولاً - رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور قسطنطين الكبير(Constantine I The Great)307 -337 م:



ألقابـه(قسـطنطين المطيـع السـعيد الـذي لا يقهـر أغسـطس السـاخر العظـيم أبـو الـوطن البروقنصـل الحـاكم الطاغيـة)

(Constantinus Pius Felix Invictus Augustus josh Maximus Pater Patriae Proconsul)

ولد قسطنطين في مدينـة نيسوس Naissus (نيش الحالية في يوغسلافيا سنة 272 م)، و كان والده كونستانتيوس كلورسI Chlorus Constantius من أسرة من ايلليريا أغسطسا علـى الغرب ،و أمـه هيلينا Helena كانـت تدين بالمسيحية و اعتبرت فيما بعد قديسة[1]،و بعد وفاة والده في السنة 306 م في بريطانية أعلنه أتباعه قيصرا في الغرب (علـى اسبانيا و غاليا و بريطانيا وجزء من شمال غرب أفريقيا)[2]، و في سنة 312 م شنّ قسطنطين حربا ضد إمبراطور رومـا مكسـنتيوسMaxentius بـن مكسـيمانوس و انتصـر عليـه فـي معركـة جسـر ملفيـان Milvian bridge قرب روما ،فلدى محاولته الفرار غرق في نهر التيبر؛و شاع أن قسطنطين قبل أن يخوض المعركة شاهد فوق قرص الشمس صليبا من نور كتب عليه (بهذا تنتصر/تغلب EN TOUTO NIKA)،كما أن السيد المسيح (عليه السلام) ابن مريم ظهر لقسطنطين أثناء تلك الليلـة حـاملا الإشـارة المذكورة، و أوصـاه أن يتخذها رايـة فينتصـر علـى خصـمه،و فـي اليوم

1 - عاقل، نبيه : دراسات في تاريخ الإمبراطورية البيزنطية ، ج 1 ،دمشق، ط 1 ،1967،ص 25.

2 -المرجع نفسه ،ص 26.

التالي استدعى قسطنطين ضباطه و أمرهم باتخاذ الصليب راية لهم فانتصروا،و في سنة 326 م أصبح (اللاباريوم labarum) راية الدولة البيزنطية الراية العسكرية التي تحمل رمز السيد المسيح (عليه السلام) ☧ (Chi-rho)المؤلف من الأحرف المتداخلة IXP من الكلمة اليونانية(Ιησους Χριστός)و تعني يسوع المسيح[1].

و هكذا أصبح قسطنطين إمبراطورا أغسطسا في الغرب و ليكينيوسLicinius إمبراطور أغسطسا في الشرق،و في سنة 313 م أعلن الإمبراطوران مرسوم ميلانو الذي ينص على إقرار حرية المعتقد للمسيحيين و الوثنيين[2]،و في سنة 323 م نشب قتال بين هذين الأغسطسين فانتصر قسطنطين، و أمر بقتل ليكينيوس سنة 324 م في مدينة نيقوميديا ، و أعلن نفسه إمبراطورا وحيدا في الإمبراطورية الرومانية[3]؛أما نقل العاصمة بشكل رسمي من روما الغرب إلى بيزنطة الشرق فقد تّم في الحادي عشر من أيار سنة 330 م [4].

قسطنطين مثل ديوكلسيان كَانَ مصلحاً للعملِة، وعملته متنّوعة الفِئات،و تعددت نماذج صورها على الظهر؛ بدّل قسطنطين الفئات التي كانت سائدة في عهد ديوكلسيان ،فقد استبدل في السنة 312 م الاوريوس الذهبي بالسوليدوس،و أجزاء أخرى كالسيمس(نصف السوليدوس)،و الواحد و نصف السكروبل الذهبي،و في أواخر حكمه اصدر فئة السيليكيو siliquae الفضية،و الميليارنس miliarense ،و أصبح كل 1 سوليدوس ذهبي =2 سيمسس ذهبي=18 ميليارنسا فضية= 24 سيليكيو فضية؛ وهكذا وضع أسّاسا جديدا للعملِة التي ستّعملُ على تأسيس سلسلةِ "العملة البيزنطية" القادمة[5].

---

1 – العريني،السيد الباز:تاريخ أوربا في العصور الوسطى، بيروت ،1968،ص 69-70.

2 – فرح،نعيم :تاريخ بيزنطة السياسي،،منشورات جامعة دمشق،1991-1992، ص44- 45.

3 – للمزيد عن تاريخ عهد قسطنطين الكبير انظر كتاب:

-Cameron , Averil : The Cambridge Ancient History, The Crisis of Empire, A.D. 193-337, Volume 12, Chapter 4: The Reign of Constantine, a.d. 306–337, CUP, 2005.

4 -Baker ,G.P. :Constantine the Great: And the Christian Revolution, Cooper Square Press , 2001,pp.175-225.

5 - Sear, D. :Roman Coins and their Values ,p.312.

–لاحقا سيشار لكتاب ديفيد سار،النقود الرومانية و قيمتها بالاختصار **RCV** .

مرت النقود البرونزية و نقود البيلون billon أثناء عهدِ قسطنطين بتغيرِات متعددة، فالنمية nummus الكبيرة تعرضت للتُخفّيضْ باستمرار في حجمها ووزنها وتسميتها ،و يمكن تصنيف تخفيض النمية من السنة 305 م إلى السنة 348 م وفق التالي:

ظهرت في السنة ما بين 305 –307 م فئة البرونز الأولىAE1=10,75 غ = 1 فلس = نمية، و يشار لها بالاختصار GB أي البرونزية الكبيرةgrand bronze [1].

ظهرت في نيسان سنة 307 م فئة البرونز الثانية AE2 =8,00 غ،و سميت الميورينا maiorina، و يشار لها بالاختصار MB ،أي البرونزية المتوسطة moyen bronze ،و في تشرين الثّاني من السنة 307 م خفضت إلى=6,70 غ،و في السنة ما بين 310–313 م خفضت إلى 4,50 غ.

ظهرت في السنة ما بين 313–318 م فئة البرونز الثالثةAE3 = 3,36 غ، و سميت بالسنتنيوناليس centenionalis، و يشار لها بالاختصار PB ،أي البرونزية الصغيرة petit bronze،و خفضت في الأعوام ما بين 318–324 م إلى 3,00 غ،و في الأعوام ما بين 324 –330 م أصبحت 3,05 غ،و خفضت في الأعوام ما بين 330–335 م إلى 2,48 غ.

ظهرت في السنة 336 /337 م فئة البرونز الرابعة=1,61 غ، و سميت بنصف السنتنيوناليس half- centenionalis أو ربع ميوريناquarter- maiorina ،ويشار لها بالاختصار PBQ ،أي البرونزية الصغيرة الخماسية petit bronze quinaire ،و أصبحت في الأعوام ما بين 341 –348 م(عهد كونستانتيوس الثاني) تعادل 1,65 غ،و تراوحت أقطار هذه النقود البرونزية وفق التالي:

الفئة البرونزية الأولى من 26–32 مم، الفئة البرونزية الثانية من 21–25 مم، الفئة البرونزية الثالثة من 17–20 مم، الفئة البرونزية الرابعة أقل من 17 مم،وأخيراً عند وفاة قسطنطين اختصر قطرها من 12–10 مم؛ استمرت النمية في الانخفاض من حيث الوزنِ، و النقاء (الفئات الصغيرة التي كانت تمزج بقليل من معدن الفضةِ استبدل بمعدن الرصاص) ،و

[1] - Barrandon, J. - Callu, J. P. and Brenot, C. :The Analysis of Constantinian coins (A.D. 313-340), By Non-Destructive Californium 252 Activation Analysis, Archaeometry 19,1977,pp. 173-180.

أصبحت تدعى في النهاية النمية الصغيرة nummus minimus، فكانت آخر النماذج نِصْفَ أَو ربع النمية.[1]

َبدأت صورة قسطنطين تظهر على النقود َمع إكليل الغار على رأسه والشَعر القصير (في المرحلةِ الوثنيـة مِنْ عهدِه مـن 307-326 م)،و كانـت صـورته علـى بعض إصـداراته الأخيـرة (تحديق نحو الأعلى) مع الدياديما diadema (عصابة الرأس)الإكليلِ الملكي (بدلاً مِنْ إكليل الغاَر) تذكرنا بفن رسم الأشخاصِ عند قدماءاليُونانِ،و بشكل عام يظهر قسطنطين شاباً على صور نقوده.

و أوضحت التغيرات في نماذج ظهر العملـة الانتقال من المرحلةالوثنيِـة إلى المرحلـة المسيحية، فقد كانت إصدارات قسطنطين الأولى على شرف إلـه الشمسَ سول Sol[2]،و فيما بعد كبير الآلهـة الوثني جوبيترJupiter ، ثم في مرحلـة اعتنـاق المسيحية تجسد النصـر (بالإلاهه فيكتوريا المجّنحة) كما سيأتي ذكره[3].

أهـتَم قسـطنطين بتوظيـف نقـوده كمصـدرا للدعايـِة،و رمـزا للأحـداث التاريخيـة فـي عهدِه،فكانت أغلب نقوده التذكاريةِ تَحْمل صورته أَو صور أبنائِـه على الوجهِ،و الإلاهتان روما و كونستانتينبوليس كتجسيد للعاصمتين روما و القسطنطينية على الظهر.

استمرت هذه الإصدارات التـي كَانـتْ الأكثر شعبية إلـى عهد أبنـاءِ قسطنطين،و حتـى القرنِين الخامس والسادس الميلادي[4].

إنّ العملات التذكاريةَ التي سكت بعد وفاة قسطنطين تنتمي إلى الفئات الأصغر و الأقل قيمـة للنميـة مـن الفئـة البرونزيـة الرابعـة ، بينمـا يـنعكس الإتقـان علـى النقـود فـي المرحلـة

---

[1] - Grierson,P.-Mays ,M. :DOCLR: From Arcadius and Honorius to the accession of Anastasius ,Dumbarton Oaks, 1992,p.40.

- لاحقا سيشار لكتاب ف.كريريسون و م. مايز، معروضات النقود الرومانية المتأخرة في مجموعة دومبارتون أوكس بالاختصار DOCLR.

2 -العريني،السيد الباز: المرجع السابق،ص 69-70.

[3] - Witte ,M. Voir de : Annotations à la nouvelle édition des lettres du baron marchant,Paris,1851,p.423.

[4] - Barrandon, J.- Callu,J. P. : Op.Cit.,pp.180-186.

المسيحية ،و يظهر قسطنطين على الكدريجة quadriga (مركبة بدولابين تجرها أربعة جياد) منطلقاً نحو السّماء نحو (الأعلى)[1].

كانت هناك عملات برونزية ممزوجة بالفضة منذ عهد قسطنطين[2]،و هذه العملات تسمى (العملات البرونزية الفضّية)،و قد تقلّبت نسبة فضتها المئوية في الفترة ما بين(307 – 348 م) من 1– 5 % ، وتفاوتت من دار سك لأخرى،و كانت نسبة الفضة ضئيلة بشكل دائم في أجزاء العملة ، و كانت النماذج التذكارية التي أصدرت من قبل قسطنطين في السنة 317م أغلبها تقريباً غير ممزوجة بالفضة(بنسبة 0,3% أو أقل)[3]،و كانت نسبة الفضة المئوية في دور السكة الشرقية عموماً أعلى من نسبة الفضة المئوية في دور السكة الغربية[4].

اصدر قسطنطين في السنة 320 م عملة فضية صافية باسم سيليكيو= (3,36 غ)=96/1 باوند روماني من الفضة،وكان كل 1 سوليدوس ذهبي يعادل 24 سيليكيو فضي،و يعادل 288 نمية بيلون،و قدخفّض كونستانتيوس الثاني في السنة 355 م من وزن السيليكيو إلى نحو الـ50 % أي ما يعادل 144/1 باونداً رومانياً ،و وزن (2,25 غ)[5].

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور قسطنطين وفق الاعتماد على منهج تصنيف كل مجموعة حسب معدنها،فالمجموعة الذهبية مع فئاتها و هكذا..،مع مراعاة التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث ضمن الفئة الواحدة،و بوضع الصورة و أسفلها رقمها و شرحها:

---

[1] - Adelson,Howard :The Bronze Alloys of the Coinage of the Later Roman Empire, ANSMN 6 ,1954,pp. 111- 129; Hill,P.V.-Kent, J.P.C. and Carson, R.A.G. :Late Roman Bronze Coinage A.D. 324-498, London, 1978, No. 1374.

–لاحقا سيشار لكتاب هيل و كنت و كارسون، النقود البرونزية الرومانية المتأخرة بالاختصار **LRBC**.

[2] - Cope ,L. H.- Billingham,H. N. :The Composition of 35 Roman Bronze Coins of the Period A.D. 284- 363, Historical Metallurgy 1,1967,pp.1-3.

[3] - King,C. E. : The alloy content of folles and imitations from the Woodeaton Hoard, PACT 1, JESGph, 1977,pp. 86-100.

[4] - Cope,L. H.- King,C.E. - Northover,J. P. and Clay,T. :Metal Analyses of Roman coins minted under the Empire, BMOP 120, 1997,p. 8.

[5]- Wigg,David G. :An issue of follis fractions with denominational marks by Constantine I at Rome, Die Münze. Bild- Botschaft- Bedeutung, Festschrift für Maria R. Alfoldi. Frankfort, Germany, Peter Lang, 1991, pp. 405-423; ACC, Op.Cit., p.166.



صورة رقم (1) نقد ذهبي اوروسAureus

الوجـه: رأس الإمبراطـور قسـطنطين بشـكل أيمـن جـانبي مكلـّل بالـديادیما ،و النقد مطـّوق بالعبارة CONSTANTINVS PFAVG قسطنطينالتَقي/المطيع السعيد أغسطس/الموقّر.

الظهر:الإلاهه فيكتوريا المجّنحة تقف بشكل أيمن جانبي،و تحمل الدرع الذي يرتكز على حاجز تضمن عبارة بأربعة اسطرVI/CTO/RIA/AVG X النصر للأغسطس،X رقم ورشة السك (10)، و في الأسفل SMAN ،SM اختصار المال المقدس،AN اختصار اسم دار السك أنطاكية،سكت نحو 313 م[1].

اصدر هذا النقد بمناسبة انتصار قسطنطين على خصمه مكسيمانوسMaximian إمبراطور الغرب،و الذي قبض عليه في مرسيلية سنة 310 م،و أمر بإعدامه سنة 311 م، و انتصر قسطنطين –كما أسلفنا–على قوات مكسنتيوس Maxentius بن مكسيمانوس في معركة جسر ملفيانMilvian bridge قرب روما بإيطالية (الذي غرق في نهر التيبر) سنة 312 م[2].

أما عن دلالات رموز هذا النقد فهي :

الـديادیما diadema (عصـابة رأس): ُوضـعت مـن قبـل ملـوك وأمـراء العصـر القـديم،و صنعت من الحرير،أو الصوف،أَو القطن المغزول،و تكون أعرض عند أعلى الجبهة؛ زّين آلهة و ملـوك مصـر رؤوسـهم بشـعارِ الثعبـانِ المقـّسِ،و التـفّ الإكليـل حـول التـاج عنـد قـدماء الفرس،وكَـاَن سـماوي اللـون،و قـد وضـعها الاسـكندر و خلفائـه كعلامـة مميـزة للملكيـة؛كما قـدم

---

[1] - Bruun,P.M. :The Roman Imperial Coinage: Constantine and Licinius A.D. 313-337, VII, Londres,1966, No. 1.

– لاحقا سيشار لكتاب النقود الإمبراطورية الرومانية (10 أجزاء) بالاختصار **RIC** مع رقم الجزء .

[2] - فرح، نعيم : تاريخ بيزنطة السياسي،المرجع السابق، ص 40–41 .

اليونانيون إكليلاً من الزهور لكُلّ فائز في الألعاب الرياضية،إلا أن تعبير الإكليل عند هوميروس لم يكن معروفا عند اليونانيين في العصورِ المبكّرة[1].

وضع تاج من نبات الآس عند الحكام و القضاة و أعضاء مجلس الشيوخ،كما وضعت أكاليل من زهورِ الزيتونِ للمواطنين الجديرين بالتقدير، و استبدلت بعد ذلك بالإكليل الذهبي،ووضعتنساء الإغريق أكاليل الزهور(و تراوحت بين الإكليلِ البسيطِ إلى إكليل الغارِ الذي وضع في الأعياد)؛و وضع أباطرة الرومان هذه الحلية،و كان ديوكلسيان أول من وضعه مزَيَّنا بالأحجار الكريمةِ أو اللآلئ، و من بعده قسطنطين الكبير؛أخيراً لم تكن فخامة و رفعة الحُكّامِ متوافقة مع الإكليل لذا وضعت التيجان المصنوعة من المعادن الثمينة،و الإكليل مثل الصولجان رمز للقوّة و السلطة[2].

و الإلاهه فيكتوريا المجّنحةVictoria(التي ظهرت على ظهر العملة): هي إلاهة النصر الرومانية التي تقابل الإلاهه اليونانية نيكة Nike ، و شّيد لها الإمبراطور سولا Sylla معبدا في روما و أقام الاحتفالات على شرفِها؛ ظهرت بالأجنحةِ و تّوَجت بالغار،و حملت سعفة نخيل بيدها؛ وَزِنُ التمثال الذهبي لهذه الإلاهه 320 باوَنداً ،قدِّم إلى الرومان مِن قِبل هيرو Hiero ملك سيراكوزة Syracuse وأودعَ في معبِد جوبيتر بروما[3].



صورة رقم (2) نقد ذهبي اورورسAureus

الوجه: رأس الإمبراطور قسطنطين بشكل أيمن جانبي مكلّل بالديادِيما ،و النقد مطّوق بالعبارة CONSTANTINVS PFAVG قسطنطينالتقي/المطيع السعيد أغسطس/الموقّر.

1 - Fairholt,F.W. :A Dictionary of Terms of Artes, William Glaisher, London, 1903,p.146.
2 - Ibid.,p.147.
3 - Lempriere, J. : Classical Dictionary, E.P.Dutton and co.,London,1904,p.643.

الظهر: الإمبراطور قسطنطين يقف ملتفتا نحو اليسار،و يرتدي الرداء القنصلي و يحمل بيده اليمنى الكرة، و بيده اليسرى صولجان،و إلى يساره الحرف كوّبا ϙ و II دلالة على الرقم 92 (ربما يمثل نسبة الذهب الصافي)،المشهد محاط بالعبارة CONSVL PP PROCONSVL القنصل أبو الوطن والحاكم،و في الأسفل نجمة و هلال بينهما اختصار دار السك* SMAZ ☾ ،SM اختصار المال المقدس،A اختصار اسم دار السك أنطاكية، و الحرف زيتاz رقم ورشة السك(7)،سكت نحو 313 م[1]،و اصدر هذا النقد بمناسبة إعلان الإمبراطورين قسطنطين و ليكينيوس مرسوم ميلانو سنة 313 م،والذي ينص على إقرار حرية المعتقد للمسيحيين و الوثنيين[2].

أما عن دلالات رموز هذا النقد فهي:

الكرة :عندما تصور الكرة globe محمولة بيد إله تدل على قوة سيطرته على الأرض و السماء؛أما عندما تصور بيد ملك أو حاكم فهي تعبر عن قوته و سلطته الدنيوية[3].

أما عن الرموز السماوية الهلال و النجمة ،فقد كان الهلال رمز العذرية عند الإلاهه اليونانيةَ أرتميسArtemis الصّيادة (و تقابلها الإلاهه الرومانية ديانـاDiana)،و مع بدايات انتشار الديانة المسِحية رمز الهلال إلى السيدة مريمِ العذراء، وظهر كجزء مِن " صليب المرساةِ" تعبيرا عن عذريتها[4]،و قد تبّنت بيزنطة (القسطنطينية فيما بعد) رمز الهلال طبقاً للأسطورةِ على شرف إلاهة القمر هيكات Hecate التي تماثلت مع أرتميس و ديانا على الأرض، وسيلينSelene أو لونا Luna في الجنة، و بريسفون Persephone أو بروسربيناProserpina في عالم الجحيم؛لذا هي الإلاهه ذات الرؤوس الثلاثة، و ترمز للقمر (بأشكاله الثلاثة)،و إلى الولادة والحياة و الموت،و إلى الأقدار الثلاثة: الماضي و الحاضر و المستقبل؛و اعتقد سكان بيزنطة بأنها حمت المدينةَ مِنْ هجومِ فيليب الثّاني المقدوني في السنة 340/339 ق.م، و

---

[1] -Depeyrot, Georges :Les monnaies d'or de Constantin II à Zénon (337-491), Wetteren ,1996, No.32/1.

– لاحقا سيشار لكتاب جورجس دبيورت،النقود من عهد كونستانتين الثاني إلى عهد زينون بالاختصار **Depeyrot**.

2 – فرح، نعيم : المرجع السابق، ص 45.

[3] - Fairholt, F.W. :Op.Cit. ,p.215.

[4] - Wilson , Nigel Guy :Encyclopedia of Ancient Greece ,Routledge, 2006, p.136.

تَبّنى المواطنونُ القمر الهلالَي تكريماً للإلاهه هيكات، كما تنسب أساطير أخرى رمزهم هذا إلى الانتصار على القوط في اليومِ الأولِ مِنْ الشهر القمري في سنة 330 م[1].



صورة رقم(3) ميدالية ذهبية بينو* Binio

الوجه: رأس الإمبراطور قسطنطين من الجانب الأيسر يضع التاج المشع،و يرتدي الرداء القنصلي،يرفع يده اليمنى و كأنه يقسم اليمين،و يمسك بيده اليسرى الكرة، و النقد مطّوق بالعبارة DN CONSTANTINVS MAX AVG سيدنا قسطنطين العظيم أغسطس/الموقّر.

الظهر:تمثالان نصفّيان لابني الإمبراطور قسطنطين قسطنطين الثاني و كونستانتيوس الثاني بشكل جانبي متقابل يرتديان الرداء القنصلي،يحمل كلّ منهما الصولجان الذي يعلوه نسر، و المشهد مطّوق بالعبارةCONSTANTINVS ET CONSTANTIVS NOB CAESS قسطنطين و كونستانتيوس قياصرة نبلاء، و في الأسفل SMAN ،SM اختصار المال المقدس،AN اختصار اسم دار السك أنطاكية ،اصدر نحو سنة 325 م[2].

و نلاحظ أن هذا النقد قد سك في المرحلة الوثنية من عهد قسطنطين،فهو على شرف إله الشمس سول Sol الذي يدل عليه تاج قسطنطين المشع،و قديما شّخصت الشمس بإله مثل شاماس في بلاد الرافدين،و هليوس اليوناني الذي يقابله سول الروماني؛و الشمس هي الأكثر وضوحا من بين الأجرام السماوية،و لها أهمية في الحياة اليومية ،و بشكل خاص للزراعة لذا كانت عبادتها سائدة قديما،و بأن الله خلقها و جعلها النور الأعظم لتنظيم اليوم (سفر التكوين

---

[1] - Poole,Reginald Stuart :Catalogue of the Coins of Alexandria and the Nomes, Adamant Media Corporation, British Museum. Dept. of Coins and Medals,Bologna,1964, p.xl ff.

* –البينو:فئة ذهبية تعادل ضعف الاوروس(اوروس ثقيل)،و ظهرت في القرن الثالث الميلادي ، و غالبا ما تترافق مع تصوير التاج المشع.

[2] -RIC, VII: Op.Cit.,,No.70 .

1:16)كما تشير إلى البراعة و الديمومة و الجمال و القوة(سفر المزامير 36:89)،و في العهد الجديد ترمز الشمس إلى الوقت و الاتجاه و كمصدر للحرارة،و في قصة التجلي(إنجيل متي 2:17) وجه السيد المسيح (عليه السلام)"وضاء وجهه كالشمس"[1].

و على ظهر العملة لقب ولداه بلقب القيصر ،فقد لقب قسطنطين الثاني بلقب قيصر سنة 317 م،و لقب كونستانتيوس الثاني بلقب قيصر سنة 324 م[2]،و كان قسطنطين من وراء نقده هذا يعلن لشعبه انه لم يزل بعد تنصّره يعترف بفضل أجداده العظماء ،و أن أسرته التي أراد تأسيسها ذات ماض عريق و جديرة بولاء الرومان.

أما على وجه العملة ظهر قسطنطين يرفع يده اليمنى و كأنه يقسم اليمين، و قديما كانت تمُسك العصا و ترُفع عالياً عند الحلف ،و هي صيغة قوية و وسيلة للاستحلاف،و الفكرة الأساسية للحلف هي ضمان الشخص لوعد قطعه على نفسه،و لا ريب أن قضاة محكمة الاستئناف كانوا يحلفون باسم الله على أن يحكموا بالعدل[3]؛و الحلف التعهدي هو الذي يتضمن وعداً بأمر مستقبلي، و هذه النوعية لها دورها الهام في الحياة الدينية كما في الحياة الشخصية.

كان اليونانيون يستخدمون الحلف/القسم في نواح كثيرة و لأسباب عديدة،و بصيغ كثيرة و الوضع الأساسي للحلف هو في مجال العبادة،غير أن ممارسته امتدت إلى مجالات السياسة و القانون حيث خصصت نوعية من الحلف لكل من موظفي الحكومة و المواطنين و القضاة،بل أن الآلهة المناسبة كانت تحدد بواسطة المشرع حتى يلقى الحلف في مجال الحياة العامة موافقة دينية ،و كان الحلف يستخدم أيضا في العقود،و في مجال الطب (يمين ابقراط) ينسب إلى ابقراط(460 ق.م–357 ق.م) ،و كان طبيبا من مواطني جزيرة كوس.

كان الناس قديما يحلفون غالبا بالآلهة ،أما في الحقبة الهلينية كان الحلف بالآلهة يدعم أو يستبدل بالحلف بالملوك و الأباطرة سواء بشخص الإمبراطور، أو بأسرة الحاكم الذي في السلطة،و العادة التي كانت سائدة بين الرومانيين أن يمسك الشخص الذي سيحلف بحجر في يده،و أن يطلب بأن يقذف بمثل هذا الحجر إذا حنث بحلفه، و التكرار المتزايد للحلف في كل

---

[1] – فيربروج، فيرلين د.: القاموس الموسوعي للعهد الجديد(يوناني– عربي)، لجنة التعريب و الترجمة: إيفيت صليب – ق.بولس عزيز و آخرون، مكتبة دار الكلمة ،القاهرة، مصر، ط 1 ، 2007،ص 269.

[2] - RCV : Op.Cit.,pp.320,324.

[3]– فيربروج، فيرلين د.: المرجع السابق ، ص 477.

مناسبة أدى إلى نقصان قوة الحلف و سلطانه،بل أن بعض المصادر القديمة ،و لا سيما الرومانية قدمت دليلا على محاولة منع الحلف مثال (منع الفيثاغوريون تلاميذهم من اللجوء إلى الحلف)،و منع السيد المسيح (عليه السلام) الحلف سواء كان في المجال الديني أو في المحكمة أو في الحياة اليومية أو الشخصية لان الحلف لا يضيف شيئا للتأكيد أو النفي[1].



صورة رقم (4) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور قسطنطين بشكل أيمن جانبي مكلّل بالديايما ،و النقد مطّوق بالعبارة CONSTANTINVS AVG قسطنطين أغسطس/الموقّر.

الظهر: الإمبراطور قسطنطين يمتطي جواده،و يرفع يده اليمنى لأعلى،ويحمل الرمح بيده اليسرى،و المشهد محاط بالعبارة ADVENTVS AVGVSTIN وصول أغسطس، و في الأسفل*SM،SMAN اختصار المال المقدس،AN اختصار اسم دار السك أنطاكية، و سكت نحو 325/324 م[2].

يدل هذا النقد على الحدث التاريخي في السنة 323 م عندما حصل قتال بين الأغسطسين ليكينيوس و قسطنطين،حيث انتصر قسطنطين و أمر بقتل ليكينيوس سنة 324 م في مدينة نيقوميديا ،و أعلن نفسه إمبراطورا وحيدا في الإمبراطورية الرومانية[3] .

1 – فيريروج، فيرلين د. :المرجع السابق،ص 478.

2 - Depeyrot: Op.Cit.,No. 41/1.

3 – فرح، نعيم: المرجع السابق ، ص 42.



صورة رقم (5) نقد ذهبي سوليدوس

الوجـه: رأس الإمبراطـور قسـطنطين بشـكل أيمـنجـانبي مكلّـل بالـديادبما ذات الأحجـار الكريمـة ،و النقد مطّوق بالعبـارة CONSTANTINVS MAX AVG قسطنطين العظيم أغسطس/الموقّر.

الظهر:الإلاهـه فيكتوريـا المجّنحـة مندفعـة بشـكل أيسـر جـانبي ،و تحمـل بيـدها اليمنـى صـولجاناً يعلـوه نصـب تـذكاري،و بيـدها اليسـرى سـعفة نخيـل،و المشـهد محـاط بالعبـارة VICTORIA CONSTANTINI AVG النصـر لقسطنطين أغسطس، و فـي الأسفل SM،SMAN اختصـار المـال المقـدس،AN اختصـار اسـم دار السـك أنطاكية،سكت نحـو 335 م[1].



صورة رقم (6) نقد ذهبي سوليدوس

الوجـه: رأس الإمبراطـور قسـطنطين بشـكل أيمـنجـانبي مكلّـل بالـديادبما ذات الأحجـار الكريمـة ،و النقد مطّوق بالعبـارة CONSTANTINVS MAX AVG قسطنطين العظيم أغسطس/الموقّر.

الظهر:الإلاهـه فيكتوريـا المجّنحـة مندفعـة بشـكل أيسـر جـانبي ،و تحمـل بيـدها اليمنـى صـولجاناً يعلـوه نصـب تـذكاري،و بيـدها اليسـرى سـعفة نخيـل،و المشـهد محـاط بالعبـارة

[1] -RIC, VII, : Op.Cit., No.93.

النصر لقسطنطين أغسطس،و إلى يسار فيكتوريا VICTORIA CONSTANTINI AVG سطرين من العبارة VOT/XXX نذر السنة الثلاثين،و في الأسفل SM، SMAN اختصار المال المقدس،AN اختصار اسم دار السك أنطاكية،يزن نحو 4,47 غ،سك نحو 336/335 م[1]؛ و قد اصدر هذا النقد احتفالاً بمرور 30 سنة(tricennalia)على اعتلاء الإمبراطور قسطنطين على عرش بيزنطة.

أما عن دلالات رموز هذا النقد فهي :النذر و هو عطية أو قربان أو هدية يتقدم به الشخص شكرا لله على أعمال محبته التي صنعها لنا، فهو صورة من صور الشكر لله ،و هو أيضا عمل محبه موجه لله ،و ممكن أن يكون موجه إلى الله بطريق غير مباشر عن طريق تقديمه إلى القديسين الذين يساندون بصلواتهم لدى الله لإتمام هذا العمل.

النذر ليس له شرط سوى الإيفاء به كقول الكتاب المقدس: "لا يحل لك أن تأكل في أبوابك عشر حنطتك وخمرك وزيتك ولا إبكار بقرك وغنمك *ولا شيئا من نذورك التي تنذر* ونوافلك و رفائع يدك" (سفر التثنية 12 : 17).

إذا كنت تستطيع أن تنذر بنيه خالصة،و أن توفى بما نذرت ،فهو كوعد ملزم لم يلزمك به أحد إلا ضميرك و محبتك لله، ولكن قول الكتاب المقدس صريح *"إن لا تنذر خير من أن تنذر ولا تفي* "(سفر الجامعة 5 : 5)[2].

و كانت النذور تمنح للشعب من الإمبراطور منذ السنة 332 م و تترافق بتوزيع القمح و الخمر و الزيت من الحكومة[3].

أما **النقود البرونزية** الصادرة في عهد الإمبراطور قسطنطين فهي كالتالي:

---

[1] - RIC ,VII, : Op.Cit.,No. 96.

[2] - Benham, B.d.William :The Dictionary of Religion, Cassell & Company limited, London, 1887, p.1092.

[3] - بينز، نورمان :الإمبراطورية البيزنطية، ترجمة: د.حسين مؤنس– محمود يوسف زايد، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة والنشر، القاهرة، ط 2، 1957،ص13.



صورة رقم (7) نقد برونزي سنتنيوناليس centenionalis من الفئة الثالثة AE3

الوجه : رأس الإمبراطور قسطنطين بشكل أيمن جانبي مزين بالديايما.

الظهر: إكليل أسفله عبارة مؤلفة من أربع اسطر CONSTAN/TINVS/AVG قسطنطين أغسطس،و في الأسفل SMANT، SM اختصار المال المقدس،ANT اختصار اسم دار السك أنطاكية ،سك النقد نحو 325/324 م[1].

و للإكليل مدلولات مختلفة:كالنصر و الابتهاج و العبادة و منصب أو شرف عام أو موضع فخر[2].



صورة رقم (8) نقد برونزي سنتنيوناليسAE3

الوجه : رأس الإمبراطور قسطنطين بشكل أيمن جانبي مزين بالديايما ذات الأحجار الكريمة ، و يحاط النقد بالعبارة CONSTANTINVS MAX AVG ،و تعني قسطنطين العظيم أغسطس/الموقّر.

الظهر: جنديّان وا قفان يَحْملان الحرابَ ،و على الجانبين يحملان الراياتِ العسكرية ، و يحاط النقد بالعبارة GLORIA EXERCITVS ،و تعني المجد للجيشِ،و في الأسفل الكتابة اللاتينية اليونانيةSMANΓ ،و SM اختصار يعني المال المقدس Sacra Moneta ،

---

1 -RIC, VII: Op.Cit.,No. 52.

2 – فيربروج، فيرلين د.: المرجع السابق ، ص 640.

وAN اختصار اسم دار السك أنطاكية ،و الحرف اليوناني جاما(Γ)هو رقم الورشة التي سكت هذا النقد(الورشة رقم 3)؛اصدر نحو 330–335 م[1].

و إصدار هذا النقد يؤكد على دور الجيش في نجاح قسطنطين و بروزه،كونه بالأصل أثناء مدة حكم والده قد برع في قيادة حملات عدة ، رغم أن قسطنطين لربما كان مسيحيا آنذاك إلا انه مجّد الجيش الذي كان اغلب عناصره من الفلاحين الوثنيين القادمين من أرياف المقاطعات البعيدة، و التي لم تتغلغل فيها مبادئ الديانة المسيحية بشكل كامل بعد، و لم يكن تنصيب الإمبراطور شرعيا في القرن الرابع الميلادي ما لم يوافق عليه قادة الجيش و مجلس الشيوخ و الشعب،كما أدخلت الدولة البيزنطية عناصر بربرية في الجيش للدفاع عن حدودها[2]؛و كلمة باجانpagan وثني هي من الكلمة اللاتينية باجانوس paganus أو pagus التي تعني الفلاح أو الوثني[3].



صورة رقم (9) نقد برونزي سنتيوناليس AE 3 ممزوج بالفضة

الوجه :رأس الإمبراطور قسطنطين بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ، و يحاط النقد بالعبارةONSTAN-TINVS AVG ،و تعني قسطنطين أغسطس/الموقّر.

الظهر:بوابة قوس النصر ببرجين تعلوها النجمة المثّمنة *، و هي مؤلفة من تداخل رمز الصليب + و حرف اكس x الحرف الأول من اسم السيد المسيح (عليه السلام)،و قد ارتبط بالمعمودية(صليب التعميد)،و يحاط النقد بالعبارةPROVIDEN-TIAE AVGG، و تعني على شرف حِكْمة الأباطرةِ أو تكريماً لبصيرةِ الأباطرةِ الموقّران،و إن تكرار الحرف الأخير يدل على أكثر من إمبراطور،و في أسفل النقد الكتابة SMANTE، و SM اختصار يعني

---

[1] - LRBC: Op.Cit., No. 1354.

[2] –الشيخ،محمد مرسي :تاريخ الإمبراطورية البيزنطية،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1994،ص 24.

[3] - Benham, B.d.William : Op.Cit., p.775.

Sacra Monetaالمال المقدس،وANT اختصار اسم دار السك أنطاكية ،و الحرف الأخير (E)هو رقم الورشة التي سكت هذا النقد(الورشة رقم 5)،وزن النقد 3,119 غ،وسك نحو 327/326 م[1].

و اللؤلؤ الذي يزّين عصابة رأس الإمبراطور قسطنطين يرمز إلى ثمرة القوقعة،صورة لنقطة من الندى سقطت من السماء ترمز إلى القوة المولدة و الطاقة الكونية،و من هنا يقوم دورها في طقوس الولادة أو المآتم،و القوقعة البحرية كانت تعتبر مصدر للصوت و مستقبل له،و كهنة التيبت في الهند كانوا يستخدمون صداها المتواصل لإدراك الصوت الطبيعي للكون[2].

و تشيد بوابات قوس النصر في العصر الروماني تكريما للأباطرة المنتصرين؛و ربما يكون هذا الإصدار بمناسبة مرور عشرينسنةً على تسلم الإمبراطور قسطنطين عرش الإمبراطورية.



صورة رقم (10) نقد برونزي سنتنيوناليس AE 3

الوجه: إلاهة المدينة روما تضع الخوذة و ترتدي العباءة الإمبراطورية، و العبارةVRBS-ROMA،و تعني[مدينة روما].

الظهر: ذئبة مع التوأم (رومولوس وريموس) ؛تعلوها نجمتين* *، في الأسفل (SMAN)و هو(اختصار المال المقدس،و اسم دار السك أنطاكية)، الحرف اليوناني ثيتاΘ و هو رقم ورشة السك (9)، سك نحو 335م–337 م[3].

---

[1] - RIC, VII: Op.Cit.,No. 79.

[2] – بنوا، لوك : إشارات رموز و أساطير، تعريب:فايز كم نقش، عويدات للطباعة و النشر، بيروت ، لبنان،ط1 ،2001،ص60-61.

[3] -RIC ,VII: Op.Cit.,No.113.

و من رموز هذا النقد الإلاهه روما: إلالاهه محاربة تظهر غالباً،و هي تحمل الرمح، جالسة على كرسي العرش،أو على الدرع الحامي ،وهي الإلاهه الوصية على المدينة ، و يقع معبدها مع معبد الإلاهه فينوسVenus على تل فاليا Valia في روما،و بدأ هادريانوس(76- 138م) Hadrianus بينائه سنة 121 م ، و دشّن نحو سنة 140 م من قبل انطونيوس بيوس(138-161م)، و هي قريبة من الإلاهه Minerva منيرفا(إلالاهه رومانية للحكمة و الطب، الفنون والعِلْوم والتجارة و الحرب)[1].

و يذكر هذا الإصدار بأسطورة بناء روما،و إلهتها الحامية، و هو يشير إلى تأسيس المدينة الجديدة من قبل الإمبراطور قسطنطين، و هي القسطنطينية نسبة إلى الإمبراطور قسطنطين،و التي دشّنها في سنة 330 م، و قد بنيت على طراز مدينة روما،إلا أنها اختلفت عنها باكتسابها طابعا مسيحيا منذ نشوئها،و قد لقبها بروما الجديدة[2].



صورة رقم (11) نقد برونزي نصف سنتنيوناليس half-centenionalis أو ربع ميورينا quarter- maiorina من الفئة الرابعةAE 4

الوجه:رأس أنثوي بشكل أيمن جانبي مغطى بغطاء الرأس ،النقد محاط بالعبارة DV(Divus)CONSTANTINVS PT(father)AVGG و تعني المؤلّه قسطنطين الأب الأغسطس ،و هذا النقد يشير إلى تقديس قسطنطين كقديس حتى بعد وفاته في عهد ابنه كونستانتيوس الثاني .

الظهر: قسطنطين يقود عربة الكدريجة بشكل أيمن جانبي،و تعلو المشهد يد (الله) التي تتلقى يده اليمنى،و إلى جانب اليد النجمة المثّمنة❋، و في أسفل النقد الكتابة SMANT، و

---

1 - Kent ,C. :A Mythological Dictionary,John Childs and Son ,London,1870,p.110.

2 – فرح، نعيم :تاريخ بيزنطة السياسي، ص 51؛ رستم ،أسد :الروم و صلاتهم بالعرب،ج1، دار المكشوف، بيروت، لبنان، ط1،1955 ، ص 64.

SM اختصار يعني Sacra Moneta المال المقدس،وANT اختصار اسم دار السك أنطاكية ،وسك نحو 340/337 م[1].

و لربما كان هذا النقد تذكاري سك بعد وفاة قسطنطين لان الآراء تتضارب حول مدى اعتناقه المسيحية فعلياً .

و يقود قسطنطين العربة في سياق رحلة إلى السماء،و الطريق الذي يؤدي إلى الله مالك الكون جعلت مساوية للحكمة التي بواسطتها تصل الروح إلى هدفها ،و هو معرفة الله[2].

وقد استعمل تعبير" اليد اليمنى "–بشكل عام – في الكتاب المقدس للتعبير عن قوة الله الفائقة، بل أن تعبير" اليمين صّار مرادفاً لكلمة" اليمين" "يمينك يا رب معتزة بالقدرة، يمينك يا رب تحطم العدو) "(سفر المزامير ٢٠: 6) واليد اليمنى لا تعني فقط القوة الإلهية، وإنما تعني أيضاً الملك الإلهي و تعطي النصرة، حيث يمارس الله بقوته، أو بيده اليمنى كل شئون الملك، ولذلك قيل عن السيد المسيح (عليه السلام) نبوياً إنه سوف يجلس عن يمين الأب حتى يخضع الأعداء تحت قدميه[3].

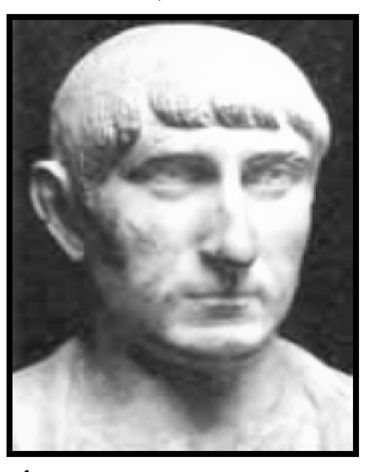
---

[1] -LRBC: Op.Cit.,No.1372.

[2] – فيربروج، فيرلين د. : المرجع السابق، ص 470.

[3] – بباوي ، جورج حبيب: صعود المسيح(تفاسير لآباء الكنيسة الجامعة)،الدراسات القبطية و الأرثوذكسية،مصر ،2007،ص22–23.

ثانيـاً – رمـوز و نقـوش النقـود فـي عهـد الإمبراطـور كونسـتانتيوس الثاني Constantius II (Iulius Constantius) 337–361 م:



توفي الإمبراطور قسطنطين الكبير سنة 337 م و له أبناء ثلاثة من زوجته فاوسطة Fausta،و هم قسطنطين الثاني و كونستانتيوس الثاني و كونستاتس،و نشب صراع بين الأخوة على الحكم،فقتل بنتيجة ذلك قسطنطين الثاني سنة 340 م،كما تمرد الجند ضد كونستاتس و قتله سنة 350 م،فأصبح كونستانتيوس الثاني إمبراطورا وحيدا في حكم الإمبراطورية[1].

يعكس النظام النقدي سنة 355 م نسبة قيمة التغيرات في السبائك الذهبية إلى الفضية (فقد كانت النسبة آنذاك 1:12) ،ولكن لا يزال سعر الصرف في مزيد من التقلب مع القيمة الجوهرية،مما أدى إلى استقرار العملة الفضية وتنوعها.

كانت محاولة إصلاح العملة البرونزية قبل تلك الفترة أقل نجاحا؛و بدأت في مرحلة باكرة تزول الجودة العالية نسبياً في حفر صورةِ العملة،و التي لن تتحسن ثانية حتى قرون عدّة لاحقة[2].

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور كونستانتيوس الثاني:

1- Jones, A.H.M. :The Later Roman Empire 284-602, A Social Economic and Administrative Survey,Baltimore: Johns Hopkins University, 1986, p. 118.

2- Bozinovic, Radmilo :Byzantine Coinage, Serbian Unity Congress, 1996,p.15; ACC:Op.Cit.,p.171.



صورة رقم (12) ميدالية ذهبية تعادل 2 سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور كونستانتيوس الثاني بشكل أيسر جانبيمكلّل بالدياديما المزّينة باللؤلؤ و الأحجار الكريمة ،و النقد مطّوق بالعبارة CONSTANTIVSAVG كونستانتيوس أغسطس/الموقّر.

الظهر:الإلاهه روما جالسة بشكل أيمن جانبي على ترس ،و تحمل بيدها اليمنى الإلاهه فيكتوريا المجّنحة و الحاملة للإكليل،و بيدها اليسرى تستند على الصولجان،و المشهد محاط بالعبارة GLORIA RO MANORVM المجد للرومان، و في الأسفلSMANT ،SM اختصار المال المقدس،ANT اختصار أنطاكية،سكت نحو 337 م-342 م[1].

و يعكس هذا النقد من خلال تصويره الإلاهه روما المتلازمة مع عبارة المجد للرومان مدى تمسك البيزنطيين بأصولهم الرومانية و اعتزازهم بها و تمجيدهم لأجدادهم،فإلاهة النصر فيكتوريا المجّنحة و الإكليل كلها رموز تشير لتعظيم و تمجيد الرومان و انتصاراتهم.



صورة رقم (13) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور كونستانتيوس الثاني بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ ،و النقد محاط بالعبارة FLIVLCONSTANTIVSPFAVG فلافيوس كونستانتيوس التَقي/المطيع السعيدالموقّر/أغسطس.

[1] - RIC, VIII: Op.Cit.,No. 69.

الظهر:إكليل يتضمن أربع اسطر من الكتابة التاليةVOTIS XV MVLTIS XX ، و تعني أنجزت نذور السنة الخامسة عشرة و تعهد بتجديد النذور للسنة العشرين، و إلى الأسفل SM،SMANاختصار المال المقدس، AN اختصار اسم دار السك أنطاكية ANT ،سك نحو 337-347 م[1]،و يبدو أن التعهد بتجديد النذور كان يمنح من قبل الإمبراطور كل خمس سنوات.



صورة رقم (14) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور كونستانتيوس الثاني بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ ،و يحاط النقد بالعبارةF L IVL CONSTANTIVS PERP AVG،وتعني فلافيوس كونستانتيوس أغسطس/الموقّر للأبد.

الظهر:الإلاهه فيكتوريا المجّنحة جالسة بشكل أيمن جانبي على ترس ،و يقف أمامها الإله كيوبيد Cupid ،و بينهما درع نقشت فيه الكتابة VOT XV MVLT XX،و ترجمتها أنجزت نذور السنة الخامسة عشرة،و تعهد بتجديد النذور للسنة العشرين،والنقد محاط بالعبارة VICTORIA AVGVSTORVM،و تعني نصر الأباطرةِ، و في الأسفل الكتابة SMANA، SM اختصار ترجمته المال المقدس،وAN اختصار اسم دار السك أنطاكية، و حرفA هو رقم الورشة(رقم 1) التي سكت هذا النقد؛ سك النقد نحو 337 -347 م[2].

غالباً ما تشير عبارة نصر الأباطرة إلى الأباطرة أخوة الإمبراطور و هم قسطنطين الثاني و كونستانس،و تمجيد الشعب لهم،و بالتأكيد سك هذا النقد قبل مقتل أخوة الإمبراطور و انفراده بالسلطة.

---

[1] - Depeyrot:Op.Cit.,No.5/9.
[2] - RIC, VIII:Op.Cit.,No. 25.

والإله كيوبيد:إله الحب عند الرومان ؛ يصَوَّر كطفل مجّنح عاري جميل، يظهر و هو مُسلَّح بقوس وجعبة مليئة بالسهامِ؛و يصور أحيانا و هو يَمْسك فراشة،أو يلعبَ مع حورية[1].



صورة رقم (15) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور كونستانتيوس الثاني بشكل أيمن جانبيمكلّـل بالغار ،و النقد مطّوق بالعبارة CONSTANTIVSAVG كونستانتيوس أغسطس/الموقّر.

الظهر:تمثال أيسر للإلاهه فيكتوريا المجّنحة، و هي مندفعة تحمل بيدها اليمنى نصب الكأس التذكاري رمز النصر،و بيدها اليسرى سعفة نخيل،و إلى اليسار النجمة المثّمنة✱، و إلى اليمين LXXII ،و يساوي الرقم 72 ،و يشير إلى وزن السوليدوس 72/1 باونداً رومانياً ، أَو 24 قيراطاً ،و النقد محاط بالعبارةVICTORIAAVG النصر لإمبراطورنا،و في الأسفل •SMANاختصار المال المقدس و اسم دار السك أنطاكية، و النقطة تشير للرقم واحد(الورشة رقم 1)؛ سك النقد نحو 350 م[2].

و هذا النقد بالتأكيد يخلد و يمجد تفرد الإمبراطور بحكم الإمبراطورية كونه يحمل رموز النصر،و هي الإلاهه فيكتوريا المجّنحة و نصب الكأس التذكاري و سعفة النخيل المتلازمة مع العبارة اللاتينية النصر لإمبراطورنا.

---

[1] - Nuttall,P. Austin :A Classical and Archaeological Dictionary, Nottall and Hodgson, London, 1840,p.151.

[2] - Kent, J.P.C. : RIC: The family of Constantine I A.D. 337-364,**VIII**, Londres,1981,No.4.



صورة رقم (16) ميدالية ذهبية سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور كونستانتيوس الثاني بشكل أيسر جانبيمكلّل بالديايما المزّينة باللؤلؤ ،و النقد مطوّق بالعبارة FLIVLCONSTANTIVSPERPAVG فلافيوس كونستانتيوس أغسطس/ موقّر للأبد.

الظهر:الإمبراطور كونستانتيوس الثاني يقود الكدريجة(العربة ذات الأربعة خيول)، و هو ينثر النقود بيده اليمنى،و يحمل صولجان يعلوه نسر بيده اليسرى،وأعلى يمين المشهد رمز السيد المسيح (عليه السلام) ☧ ،و في الأسفلSMAN ،SM اختصار المال المقدس، و AN اختصار اسم دار السك أنطاكية،سك نحو 347-355 م[1].

و يمكن اعتبار هذا النقد من النقود التذكارية التي تصدر إحياءً لمناسبة معينة كذكرى تتويج الإمبراطور و استلامه للحكم و تجري العادة بهذه المناسبة بتوزيع النقود على الشعب و غالبا ما يخلو ظهر النقد من أي عبارة.

و الجدير بالذكر انه في السنة 355 م تم زواج هيلانة ابنة كونستانتيوس الثاني من ابن عمه جوليانوس(الملقب بالمرتد فيما بعد)[2].



صورة رقم (17) ميدالية ذهبية تعادل 2 سوليدوس

[1] -RIC ,VIII:Op.Cit., No.78 .

[2] – رستم، أسد : المرجع السابق،ص 80.

الوجه: رأس الإمبراطور كونستانتيوس الثاني بشكل أيسر جانبيمكلّل بالديايديما المزّينة باللؤلؤ و الأحجار الكريمة ،يرتدي الرداء القنصلي،يرفع يده اليمنى و كأنه يحلف اليمين، و يمسك بيده اليسرى لفيفة، و النقد مطّوق بالعبارة CONSTANTIVSAVGVSTVS كونستانتيوس أغسطس/الموقّر.

الظهر:الأباطرة كونستانتيوس الثاني و كونستانس واقفان بشكل أماميمواجهةً ،و تحيط برأس كلٍ منهما الهالة،و يحمل كلٌ منهما الصولجان و الكرة،و المشهد محاط بالعبارة DDNNCONSTANTIVSCONSTANSAVGG أسيادنا كونستانتيوس كونستانس أغسطسين/موقّران،و في الأسفلSMANT ،SM اختصار المال المقدس،ANT اختصار اسم دار السك أنطاكية،سكت نحو 347-355 م.

أما عن دلالات رموز هذا النقد فهي :اللفيفة(Akakia أوMappa):الأكاكيا Akakia أشبه بلفيفة في نهايتها مقبض،وقد استبدلت فيما بعد بالمابا mappa كرمز للسلطة الإمبراطورية،حيث كانت المابا تستعمل في الألعاب الرياضية العاّمة،والسيرك الروماني كراية أَو منديل، تتدلى من يد قاضٍ جالس أو واقف، كإشارة لبدء السِباق، أَو الألعاب الأخرى،و يسلم المنديل مِن قِبل القنصل (لقب القنصل أعطي إلى القضاة البارزين في عصر الجمهورية الرومانية، و ينتخب سنوياً) إلى القاضي،و يرافق هذا التسليم صوت البوق،و فيما بعد أصبحت المابا لفيفة ترمز إلى خريطة العالم ، و ما يتبعها من مفاهيم السيطرة و السلطة[1].

و وظّفت الهالة كرمز للقدرة و الفرح و محاطة برؤوس الآلهة جوبيتر و نبتون و أبولو و مارس و فينوس و فيكتوريا و هرقل و ..،و قد وضعها بعض الأباطرة الرومان حول رؤوسهم أيضا،و تركزت الهالة في بدايات المرحلة المسيحية حول رأس المسيح (عليه السلام) و العذراء و القديسين[2]،و هي دائرية لتوافقها مع الرمزية السماوية للدائرة[3].

و لا بد أن هذا النقد قد صدر بعد تمرد الجند على كونستانس أخو الإمبراطور و قتله.

---

1 - Nuttall, P. Austin : Op.Cit., p. 246.

2 - DMB: Op.Cit., pp.31-32.

3 – سيرنج،فيليب : الرموز في الفن – الأديان– الحياة، ترجمة:عبد الهادي عباس، دار دمشق للطباعة و النشر،1992، ص 488.



صورة رقم (18) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور كونستانتيوس الثاني بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ ،و يحاط النقد بالعبارةF L IVL CONSTANTIVS PERP AVG فلافيوس كونستانتيوس أغسطس للأبد.

الظهر:الإلاهتان روما و كونستانتينبوليس جالستان على كرسي العرش بصورة أمامية مواجهة ،و تحملان ترساً نقشت عليه الكتابةVOT XX MVLT XXX أنجزت نذور السنة العشرين و تعهد بتجديد النذور للسنة الثلاثين ،و الإلاهه كونستانتينبوليس تستند بقدمها اليمنى على مقدمة مركب، و المشهد محاط بالعبارة GLORIA REIPVBLICAE المجد للحكومة،و إلى الأسفلSMANΓ ،و SM اختصار يعني Sacra Moneta المال المقدس، وAN اختصار اسم دار السك أنطاكية ،و الحرف اليوناني جاما(Γ)هو رقم الورشة التي سكت هذا النقد(الورشة رقم 3)و الحرف اليوناني ستيجما ς يشير للرقم (6)[1].

وكان الجلوس على كرسي العرش علامة للسيادة الملكية أو الإلهية،و قد اشتق مفهوم ملكية العرش من المشرق،و يشير الجلوس إلى التعظيم المتفرد للحاكم المطلق كإشارة للذين يخضعون له،و يتمتع الملك بسلطانه فقط عندما يعتلي العرش،و تدل الزخرفة المميزة للعرش على المنزلة الإلهية[2].

---

[1] - RIC ,VIII :Op.Cit.,No. 81.

[2] – فيربروج، فيرلين د. : المرجع السابق، ص 292.

و يعد هذا النقد نموذجا يعبر عن تأسيس القسطنطينية فهو يصور الإلاهتين روما و كونستانتينبوليس* (و هي ذاتها الإلاهه توخي حامية المدينة)التي تستند بقدمها اليمنى على دفة مقدمة المركب دلالة على أهمية ميناء القسطنطينية البحري و بالتالي التجاري و الاستراتيجي،و يؤكد النقد على تمجيد الحكومة التي أسسها قسطنطين،و على تمجيد العاصمة الجديدة التي تعد امتدادا لما أسسه الرومان في روما،و اقترن هذا النقد بالتعهد بتجديد النذور من السنة العاشرة لحكم الإمبراطور بدلا من السنة الخامسة كما كان سائدا،و فيه دلالة على رغبة الإمبراطور في التقرب من شعبه و الاعتراف بشرعية حكمه و لمدة طويلة.



صورة رقم (19) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور كونستانتيوس الثاني بشكل أماميمواجهةً يضع الخوذة و الدياديما المزّينة باللؤلؤ،و يمسك بالرمح بيده اليمنى و الدرع المصور عليه محارب يمتطي حصاناً بيده اليسرى،و يحاط النقد بالعبارةF L IVL CONSTANTIVS PERP AVG فلافيوس كونستانتيوس أغسطس للأبد.

الظهر:الإلاهتان روما و كونستانتينبوليس جالستان على كرسي العرش بصورة أمامية مواجهة ،و تحملان ترساً نقشت عليه الكتابةVOT XXX MVLT XXXX أنجزت نذور السنة الثلاثون و تعهد بتجديد النذور للسنة الأربعين ، و الإلاهه كونستانتينبوليس تستند بقدمها اليمنى على مقدمة مركب،والمشهد محاط بالعبارة GLORIA REIPVBLICAE المجد للحكومة،و إلى الأسفل.SMANA.،و SM اختصار يعني Sacra Moneta المال المقدس، وAN اختصار اسم دار السك أنطاكية ،و الحرف(A)هو رقم الورشة التي سكت هذا

* – و قد بقيت هاتان الإلاهتان و منذ العصور الوثنية مقدستين لدى الشعب و الحكومة رغم اعتناق الديانة المسيحية.

النقد(الورشة رقم 1)؛سك النقد نحو 355-361 م[1]؛و الجدير بالذكر أنه في السنة 360 م احتفل الإمبراطور كونستانتيوس الثاني بزواجه (الثاني) في أنطاكية من فوستينا Faustina[2]؛لذا يتميز هذا النقد بظهور رأس الإمبراطور بنمط جديد و هو النمط الأمامي المواجه مترافقا مع الرموز العسكرية كالخوذة الحربية و الرمح و الدرع المزّين بفارس يمتطي الحصان.



صورة رقم (20) نقد فضي سيليكيو

الوجه: رأس الإمبراطور كونستانتيوس الثاني بشكل أيمن جانبي يضع الديادیما المزّينة باللؤلؤ ،و عيناه تحدقان نحو الأعلى إلى الله.

الظهر:إكليل يتضمن أربع اسطر من الكتابة التالية VOTIS XX MVLTIS XXX،و تعني أنجزت نذور السنة العشرين و تعهد بتجديد النذور للسنة الثلاثين، و إلى الأسفل اختصار اسم دار السك أنطاكية ANT[3]،و يبدو في هذا النقد دلالة على تضرّع الإمبراطور إلى الله الأعلى و التّعهد بوفاء النذور له أمام شعبه.



صورة رقم (21) نقد برونزي فلس

[1] - Depeyrot :Op.Cit.,No.11/1.

[2] – رستم، أسد : المرجع السابق،ص 76.

[3] - RIC ,VIII :Op.Cit., No. 36.

الوجه: رأس الإمبراطور كونستانتيوس الثاني بشكل أيمن جانبي مكللً بالغار، و يحاط النقد بالعبارة FL IVL CONSTANTIVS NOB C ، و تعني فلافيوس كونستانتيوس القيصر النبيل[1] .

الظهر: جنديان يقفان يَحْملانِ الحرابَ ،و على الجانبين يحملان الراياتِ العسكرية و يحاط النقد بالعبارة GLORIA EXERCITVS ،و تعني المجد للجيشِ،و في الأسفل الكتابة اللاتينية اليونانية SMANZ ،و SM اختصار يعني Sacra Moneta المال المقدس، وAN اختصار اسم دار السك أنطاكية ،و الحرف اليوناني زيتا(Z)هو رقم الورشة التي سكت هذا النقد(الورشة رقم 7) ؛ سك النقد نحو 332–335م[2]،و هذا النمط هو تقليد للنمط الذي سكه والده الإمبراطور قسطنطين إلا انه أضاف على وجه النقد ألقاباً جديدةً هي فلافيوس و القيصر و النبيل،و هي ألقاب تخصّ البلاط الإمبراطوري.



صورة رقم (22) نقد برونزي سنتيوناليس AE3.

الوجه:رأس الإمبراطور كونستانتيوس الثاني بشكل أيسر جانبي مزين بالديادِيما.

الظهر:النجمة المثّمنة✱في الأعلى،وتحتها عبارة في أربعة أسطرCONSTAN/TIVS/CAESAR/SMANT/ أي كونستانتيوس قيصر،و الاختصار SMANT،اختصار المال المقدس و اسم دار السك أنطاكية،و الحرف اليوناني ستيجما ϛ رقم ورشة السك (6)،سك النقد نحو 325/324 م[3].

---

[1] – مفهوم لاتيني من مفاهيم المعرفة الروحية (nobilis)و تعني (يستحق أن يعرف)،و منها اشتقّت كلمة النبيل (noble) و خسيس (ignoble)؛ بنوا، لوك : إشارات رموز و أساطير، ص32.

[2] - RIC, VIII :Op.Cit.,No. 88.

[3] - Ibid.,No. 55.



صورة رقم (23) نقد برونزي سنتنيوناليس AE3.

الوجه: رأس الإمبراطور كونستانتيوس الثاني بشكل أيمن جانبي، و هو يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ،و النقد محاط بالعبارة اللاتينية اليونانية D N CONSTAN-TIVS P F AVG أي سيدنا كونستانتيوس التَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس.

الظهر:طائر العنقاء تحيط برأسه هالة مشّعة،و هو يقف على كرة globe ترمز للسلطة و إلى يمينه النجمة المثّمنة ✱،و تحيط بالمشهد العبارة اللاتينية FEL TEMP REPARATIO إعادة الأوقاتِ السعيدة ،و في أسفل النقد الأحرف ANA اختصار اسم دار السك أنطاكية(ورشة السك 1)؛سك النقد نحو 348–350 م[1].

و عن طائر العنقاء أو الفينيق phoenix :هو يعيش على رحيق الثمار و الأزهار، و عندما يعيش خمسمائة سنة يبني عشا في أغصان شجرة السنديان أو في قمة شجرة النخيل،و لبناء العش يجمع المر و اللبان و القرفة، و يجعل منها كومة يضع نفسه فوقها فيموت لافظا أنفاسه الأخيرة بين الطيوب، و من اللحم المتعفن (الرماد) للطائر الميت تولد دودة تتحول عندما تصبح كبيرة إلى طائر ،و من جسد الفينيق الأب يظهر فينيق صغير فيعمر كما عمر سلفه،و عندما يكبر و يصبح قويا يأتي بعشه من قمة الشجرة(مهده و قبر أبيه)،و ينقله إلى مدينة هليوبوليس في مصر، و يضعه في معبد الشمس،فإن هذا الطائر العجيب بعد أن يختفي لسلسلة من الأجيال يعود و يزور مصر ،و يصفه هيرودوت "*مع أني لم أره بنفسي إلا في صورة،بعض ريشه بلون الذهب و بعضه بلون القرمز،و هو في قسمه الأعظم يشبه النسر شكلا و ضخامة*"؛ يرمز العنقاءُ إلى الخلود والانبعاث والحياة بعد الموت[2].

---

[1] - RIC, VIII :Op.Cit.,No.129.

[2] – فولر ،أدموند: موسوعة الأساطير، ترجمة:حنا عبود، الأهالي للطباعة و النشر، دمشق، ط1، 1997، ص 178.



صورة رقم (24) نقد برونزي الميورينا maiorina من الفئة الثانية AE2 .

الوجه: رأس الإمبراطور كونستانتيوس الثاني بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ ، و يحاط النقد بالعبارةD N CONSTANTIVS P F AVG ،و تعني سيدنا كونستانتيوس التَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس.

الظهر: جندي يضع الخوذة،ويحمل الدرع بيده اليسرى،و يضرب بالرمح بيده اليمنى، و يَسْقطُ فارساً ،و أحيط المشهد بالعبارةFEL TEMP REPARATIO ،و تعني إعادة الأوقات السعيدةِ،و الحرف جاماΓ يسار المشهد،و يشير لرقم ورشة السك(الورشة رقم 3)، و إلى الأسفل اختصار دار السك أنطاكية ANA،و سك النقد نحو 348 –350 م .[1]



صورة رقم (25) نقد برونزي ميورينا AE2.

الوجه:رأس الإمبراطور كونستانتيوس الثاني بشكل أيسر جانبي مزين بالدياديما ذات اللؤلؤ،و يمسك الكرة بيده اليمنى،و النقد محاط بالعبارةDNCONSTANTIVSPFAVG أي سيدنا كونستانتيوس التَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس.

الظهر: الإمبراطور كونستانتيوس الثاني يقف مستديرا لليسار،و يحمل (اللاباريوم labarum) الراية العسكرية بيده اليمنى،و الدرع بيده اليسرى،و إلى اليسار أسيران جالسان، و المشهد محاط بالعبارة FELTEMPREPARATIO إعادة الأوقاتِ السعيدةِ،و في أسفل النقد

[1] - LRBC :Op.Cit.,No. 2623.

الأحرف ANB اختصار اسم دار السك أنطاكية(ورشة السك 2)؛سك النقد نحو 348 –350 م .[1]

و قد ترافقت عبارة إعادة الأوقات السعيدة على هذه الفئة مع مشاهد الجندي المنتصر أو الإمبراطور المنتصر مع أسيرين كونها سكت أثناء تعرض البلاد للغزوات الفارسية الفاشلة،و يقصد من هذه العبارة التمجيد بهذه الانتصارات في مرحلة كانت تعاني فيها الإمبراطورية من النزاعات الدينية.

كان الإمبراطور كونستانتيوس الثاني عاقرا لا وريث له،فاستدعى ابن عمه **غالوس كونستانتيوس Constantius Gallus** (فلافيوس كلاوديوس كونستانتيوس Flavius Claudius Constantius)من منفاه ،و عينه قيصراً على الشرق في آذار سنة 351 م،و جعل مقره في أنطاكية(فاصدر من دار السك بأنطاكية نقودا باسمه في المدة ما بين 351–354 م) ثم استدعاه إلى إيطالية،و اتهمه بالتآمر و سوء الإدارة ،و أعدمه سنة 354 م،[2]و من نماذج النقود التي أصدرها في أنطاكية:



صورة رقم (26) ميدالية ذهبية تعادل 5 سوليدوس

الوجه: رأس القيصر غالوس كونستانتيوس بشكل أيسر جانبي ،و يحاط النقد بالعبارة DNCONSTANTIVSNOBCAES،وتعني سيدنا كونستانتيوس قيصر النبيل .

الظهر:الإلاهه كونستانتينبوليس جالسة على كرسي العرش بشكل أيسر جانبي ،و تمسك الكرة التي تقف عليها الإلاهه فيكتوريا المجّنحة الحاملة للإكليل باليد اليمنى،و تسند قدميها على جزء من مقدمة المركب(رمز لقوة النشاط البحري التجاري للإمبراطورية)،و المشهد محاط بالعبارة GLORIA ROMANORVM المجد للرومان،و إلى الأسفل SMANT ،

[1] -LRBC, :Op.Cit.,No. 2614.

2- Matthews,John F.: The Roman Empire of Ammianus, London ,1989, pp.406-408.

و SM اختصار يعني Sacra Moneta المال المقدس،وANT اختصار اسم دار السك أنطاكية[1].



صورة رقم (27) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس القيصر غالوس كونستانتيوس بشكل أيمن جانبي ،و يحاط النقد بالعبارة DNCONSTANTIVSNOBCAES،وتعني سيدنا كونستانتيوس قيصر النبيل .

الظهر:الإلاهتان روما و كونستانتينبوليس جالستان على كرسي العرش بصورة أمامية مواجهة ،و تمسك الإلاهه روما الصولجان باليد اليسرى،و تحملان درعاً نقش داخلهVO/TIS/V نذور السنة الخامسة،و تحت قدميهما جزء من مقدمة المركب،و المشهد محاط بالعبارة GLORIA REIPVBLICAE المجد للحكومة،و إلى الأسفل •SMANΘ ، و SM اختصار يعني Sacra Moneta المال المقدس،وAN اختصار اسم دار السك أنطاكية،و الحرف ثيتا اليوناني (Θ) هو رقم ورشة السك (9) [2].

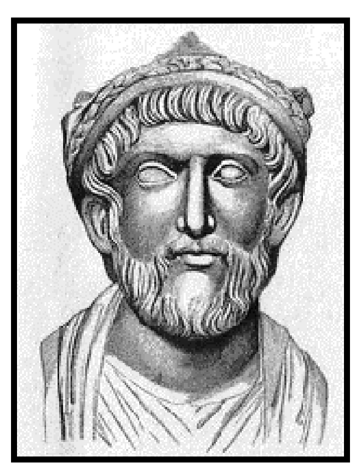
لقد أراد القيصر غالوس من خلال إصداراته الذهبية تأكيد زعامته من مدينة مثل أنطاكية ،و بالتالي محاولة الانقلاب و استلام الحكم،و مجّد الرومان أملا في أن يستجدي عطفهم في محاولته الانقلابية على ابن عمه الإمبراطور،و قد حاول في تصويره الإلاهتين روما و كونستانتينبوليس تأكيد شرعية عمله وصولا إلى القسطنطينية،و قد مجّد الحكومة معتبرا نفسه إمبراطورا على الشعب، و كذلك إشارة إلى نذوره لله و الكنيسة و الشعب.

---

[1] - RIC, VIII:Op.Cit.,No.71a.

[2] - Depeyrot:Op.Cit.,No.7/4.

ثالثاً – رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور جوليانوس المرتد Julian the Apostate 361 –363 م:



كان كونستانتيوس الثاني عاقرا لا وريث له(كما أسلفنا)،فعين ابن عمه جوليانوس قيصرا على غاليا في 6 ت 2 سنة 355 م حتى سنة 360م،كما زوجه ابنته هيلانة،و أوصى بجوليانوس خلفا له في الحكم[1].

اطلع جوليانوس على التراث الكلاسيكي فأعجب بالثقافة الوثنية،و أظهر كرها للديانة المسيحية،لذا أمر بفتح المعابد الوثنية،و منح الوثنيين الحرية الدينية و السياسية معا[2].

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور جوليانوس:



صورة رقم (28) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور جوليانوس بشكل أيمن جانبي ،و يحاط النقد بالعبارة D N IVLIANVS NOB CAES،وتعني سيدنا جوليانوس قيصر النبيل .

---

[1] – الشيخ،محمد مرسي : المرجع السابق،ص 27–28؛فرح، نعيم: المرجع السابق، ص 57؛ رستم،أسد: المرجع السابق، ص 78.

[2] - Mathisen, Ralph W. :Fourth Century Roman Imperial Types, Journal for the Society of Ancient Numismatics, Los Angeles , 1971-2, pp.12ff.

الظهر:الإلاهتان روما و كونستانتينبوليس جالستان على كرسي العرش بصورة أمامية مواجهة ،و تحملان ترساً نقشت عليه ثمانية أشعاعات شمسية ،و المشهد محاط بالعبارة GLORIA REIPVBLICAE المجد للحكومة،و إلى الأسفل •SMANH•،و SM اختصار يعني Moneta Sacra المال المقدس،وAN اختصار اسم دار السك أنطاكية، و الحرف (H) هو رقم الورشة التي سكت هذا النقد(الورشة رقم 8)؛ سك النقد نحو 355 – 361 م[1].

و يتبين من هذا النقد أن الإمبراطور جوليانوس عبد شمس العقل ،و سّماها الملك الشمس،واعتقد انه هو سليل الملك الشمس يهتدي بإرشاده عن طريق رؤى معينة يتفضل بها عليه الملك الشمس بين حين و آخر[2].



صورة رقم (29) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور جوليانوس بشكل أيمن جانبي ،و هو ملتحي بلحية طويلة، و يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ ،و يحاط النقد بالعبارة FL CL IVLIANVS P F AVG ، فلافيوس كلاوديوس جوليانوس المطيع /التَقي السعيد أغسطس/الموقّر .

الظهر:الإمبراطور جوليانوس و هو مندفع نحو اليمين،و يسحب بيده اليمنى أسيرا ،ويحمل بيده اليسرى نصب الكأس التذكاري،و المشهد محاط بالعبارة اللاتينية اليونانيةVIRTVS EXERCITVS ROMANORVM،و تعني تكريماً لشجاعةِ الجيشِ الروماني ،و في الأسفلANTI ،ANT اختصار اسم دار السك أنطاكية،و الحرف (I)هو رقم الورشة التي سكت هذا النقد(الورشة رقم 10)؛ سك النقد نحو 360–363 م[3].

---

[1] - RIC, VIII :Op.Cit.,No.171.

2 –رستم،أسد:المرجع السابق، ص 81.

[3] - RCV :Op.Cit., No. 3966.

و لعل إصدار هذا النقد يترافق مع انتصاره على الفرس سنة 363 م، و احتلال مدينة سلوقية دجلة[1].



صورة رقم (30) نقد ذهبي يعادل واحد سكروبل Scripulum و نصف .

الوجه: رأس الإمبراطور جوليانوس بشكل أيمن جانبي يضع الديايديما المزّينة باللؤلؤ ، و هو ملتحي ،و يحاط النقد بالعبارة IVLIANVS AVGوتعني جوليانوس لموقّر/أغسطس.

الظهر:الإلاهه فيكتوريا المجّنحة جالسة على درع بشكل أيمن جانبي،و يقف أمامها كيوبيد المجنّح (إله الحب عند الرومان)،و بينهما ترساً نقشت عليه الكتابة VOT XX، و ترجمتها نذور السنة العشرين،و النقد محاط بالعبارة VICTORIA AVGVSTORVM ،و تعني نصر الأباطرةِ، و في الأسفل الكتابة ANT ، اختصار اسم دار السك أنطاكية، سك النقد نحو 361-363 م.

كَاَن هذا النقد قَدْ أصدر في مرحلة إصلاح قسطنطين للعملةِ الذهبيةِ،و يَظْهر بأنه ضُرِبَ في مناسبات خاصة فقط ،و قد استبدله تيودوسيوس الأول سنة 383 م بفئة أخف وزناً هي (التريمسس tremissis)، و تعادل ثلث السوليدوس أو 8 سيليكيو فضية siliquae [2].

سك جوليانوس نقودا عندما لقب بلقب قيصر وأغسطس،و تبّين صوره تأثرا بفن الإمبراطورية الرومانية المتأّخرة من خلال أسلوبَ حفر الشكل ،فقد أحيت لحيته أزميل قالب السكة، حيث لم تعد تظهر اللحية على العملات الرومانية منذ أكثر من 125 سنة، فلحيته تشبه لحية الإمبراطور ماكرينوس(217-218 م)،و قابل المسيحيون في أنطاكية لحيته الطويلة و قامته القصيرة بالاستهزاء و السخرية[3].

---

[1] – الشيخ،محمد مرسي : المرجع السابق،ص28؛ رستم، أسد :المرجع السابق،ص 85.

[2] - Depeyrot :Op.Cit.,No. 17/1.

[3] – رستم، أسد :المرجع السابق، ص 83.



صورة رقم (31) نقد فضي سيليكيو

الوجه: رأس الإمبراطور جوليانوس بشكل أيمن جانبي، و يحاط النقد بالعبارة DN IVLIANVS NOB CAES،و تعني سيدنا جوليانوس قيصر النبيل .

الظهر :إكليل ضمنه إشعاعات شمسية،في الأسفلANT، اختصار اسم دار السك أنطاكية؛ سك النقد في المدة التي كان فيها جوليانوس قيصرا من335-360 م [1].

سك جوليانوس العملة البرونزية بحجم كبير = 30مم[2]،وأَحْدث تغييرا على ظهر عملة البيلون التي سكها عندما لقب بأغسطس حيث ظهرت صورة الثور و فوقه نجمتين، فالنمط لَيس فقط غير عادي ومبهم، لَكنَّه إحياء للفن القديم؛و في كتابات جوليانوس الخاصة (يُوبِّخ أهل أنطاكية لأنهم سخروا من عملته).

تختلف وجهات النظر حول معنى ثورِ جوليانوس، فقد فسره العلماءِ بأنّه رمز قيادتِه أَو وصايتِه على الناسِ؛بينما يقترح آخرون بأنه يُمثّل حيواناً قربانياً،أَو أنّه رمز (الثور Taurus) الذي يتعلق بولادة جوليانوس (على أن النصوصِ القديمةِ لم تذكر حدث ولادته)؛و يَقترح آخرون بأنّه يُمثّلُ تمثال الإله المصري الثور Apis الذي اكتُشِفَ في مصر في السنة 362 م وسُلّم إلى الإمبراطورِ في أنطاكية،و هذا التفسير الأخير يُمثّلُ عودة ظهور الوثنية؛و ستَتغيّر هذه الحالة بإصلاح الإمبراطور أنستاسيوس الجذري للنقود أي بَعْد أكثر من 100 سنة[3] كما سيجري بحثه لاحقا.

---

[1] - King,C.E. :Roman Silver Coins: Carausius to Romulus Augustus A.D. 286 - 476, vol. V, H.A. Seaby Publications Ltd., London, 1987,No.172c.

- سيشار لاحقا لكتاب كينغ،النقود الفضية الرومانية،ج 5 بالاختصار **RSC** .

[2] - RCV :Op.Cit.,p.15.

[3] - Meter, David Van :The Handbook of Roman Imperial Coins, Laurion Press, 1991, pp. 289 -304-305.



صورة رقم (32) نقد من معدن البيلون.

الوجه: رأس الإمبراطور جوليانوس بشكل أيمن جانبي،و هو ملتحي،ويضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ على رأسه،و يحاط النقد بالعبارة اليونانية اللاتينية D N FL IVLANVS P F AVG، وتعني سيدنا فلافيوس جوليانوس المطيع/التَقي السعيد الموقّر/أغسطس.

الظهر: ثور و فوقه نجمتان* *،و يحيط بالمشهد العبارة اليونانية اللاتينية SECVRITAS REIPVB،و تعني أمن/ سلام الدولة،و في الأسفل سَعَفتا نخيل و بينهما ANTΓاختصار لاسم دار السك أنطاكية، و الحرف جاما Γ يشير لرقم الورشة التي سكت النقد و هو رقم (3)[1].

و غالبا ما كان الثور في عصور ما قبل التاريخ رمزا للقوة و القدرة،و كان الثور آبيس منذ عهد الأسرة المصرية الأولى،الإله الزراعي رمز التوالد ،و القوة المخصبة ،و كان موضوعا للعبادة و كهنته في ممفيس،و في العصر الإمبراطوري الرومانيمثّل مع الإله ميترا،و هو يرمز لانتصار العقل على القوة الوحشية،و النور على قوى الظلمات[2].



صورة رقم (33) نقد برونزي نصف سنتنيوناليس AE4.

---

[1] - LRBC :Op.Cit.,No. 2641.

[2] – سيرنج، فيليب : المرجع السابق،ص 49-52.

الوجه: الإله جوبيتر جالس بشكل أيسر على كرسي العرش يحمل الكرة التي ترمز للسلطة في اليدّ اليمنى،و يستند على الصولجان باليد اليسرِى،و يحاط المشهد بالعبارة IOVI CONSERVATORI ،و تعني جوبيتر الحارس.

الظهر: الإلاهه فيكتوريا المجّنحة واقفة تحمل الإكليل باليد اليمنى، و سعفة النخيل باليد اليسرى،و المشهد محاط بالعبارة VICTORIA AVGG ،و تعني نصر الأباطرة، و في الأسفلANT اختصار اسم دار السك أنطاكية، تزن 1,30 غ [1].

أما عن دلالات رموز هذا النقد فهي :الإله جوبيتر و هو إله النور (الشمس و القمر)، و الظواهر الجوية:الريح و الرعد و المطر و العاصفة و البرق،و هكذا كان له دور هام عند المزارعين،لذا تنوعت ألقابه التي تناسبت مع واجباته المتنوعة:جوبيتر لوكيتيوس Lucetis إله النور، و جوبيتر ايليكيوس Elicius الذي يسبب هطول المطر ،و جوبيتر ليبرLiber إله القوة الخالقة، و جوبيتر دباليس Dapalis الذي يشرف على البذار و الزرع،و جوبيتر تيرمينوسTerminus الحصّاد الذي يرعى حدود الحقل؛و سرعان ما فقد جوبيتر وظائفه الريفية، و أصبح حامي المدينة و الدولة العظيم،و الإله المحارب ،و يرمز إلى فضائل العدالة و الصدق و الشرف،و كان يحمي الشباب ،و بالمختصر كان القوة الحارسة العظيمة للإمبراطورية،جوبيتر اوبتيموس ماكسيماسOptimus Maximus[2].



صورة رقم (34) نقد برونزي سنتنيوناليس AE3.

الوجه: رأس الإمبراطور جوليانوس بشكل أيسر جانبي،و هو ملتحي ،ويضع الخوذة و الدياديما المزّينة باللؤلؤ،و إلى يمينه الرمح و يساره الدرع،و محاط بالعبارة اللاتينية D N FL

[1]- RCV :Op.Cit., No. 3980 .

[2] – السواح، فراس: موسوعة تاريخ الأديان(اليونان –الرومان)،ج3، دار علاء الدين ،دمشق، سورية، ط 1، 2005 ، ص 216.

CL IVLIANVS P F AVG و تعني سيدنا فلافيوس كلاوديوس جوليانوس المطيع /التَقي السعيد الموقّر أغسطس.

الظهر: إكليل يتضمن أربع أسطر من الكتابة التاليةVOTIS X MVLT XX ، و تعني أنجزت نذور السنة العاشرة و تعهد بتجديد النذور للسنة العشرين،وإلى الأسفلSMANTΓ،و SM اختصار يعني المال المقدس،وANT اختصار اسم دار السك أنطاكية،و الحرف(Γ)رقم ورشة السك (الورشة رقم 3)؛يزن النقد 2,69 غ،و سك نحو363/362م[1] .

رابعاً – رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور جوفيانوسJovian(Iovianus) 363 –364 م :

بعد مقتل جوليانوس في معركة ضد الفرس عند الفرات سنة 363 م،اجتمع قادة الجيش وانتخبوا قائد الحرس الإمبراطوري جوفيانوس إمبراطوراً و كان مسيحياً أورثوذوكسياً*[2].

لقد كان عهد جوفيانوس قصيراً،و كانت إصداراته مقلدة لمن سبقه من الأباطرة، و حملت الإصدارات الذهبية عبارة امن/سلام الدولة لأنه كان قد وقّع صلحا مع الفرس و تنازل لهم بموجبه عن ما يقع شرق نهر دجلة و عن نصيبين و سنجار و نصف أرمينيا.[3]

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور جوفيانوس:

---

[1] - RIC ,VIII :Op.Cit.,No. 220.

*- و أرثوذوكسorthodoxos :كلمة يونانية الأصل من orthos و تعني الشخص المستقيم الذي على حق، و كلمة doxa أي الرأي.

[2]-Barnard,L. W. : Athanasius and the Emperor Jovian, Studia Patristica 21,1989, pp. 384-389.

[3] –العريني،السيد الباز:تاريخ الدولة البيزنطية،القاهرة،مصر،1965،ص38.



صورة رقم (35) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور جوفيانوس بشكل أيمن جانبي يضع الديادیما المزّينة باللؤلؤ، و يحاط النقد بالعبارةDNIOVIANVS PFPAVC سيدنا جوفيانوس السعيد المطيع/التَقي أغسطس/الموقّر للأبد.

الظهر:الإلاهتان روما و كونستانتينبوليس جالستان على كرسي العرش بصورة أمامية مواجهة ،و تحمل كلٌ منهما الصولجان،و درعاً نقشت عليه الكتابة VOT/V/MVL/X أنجزت نذور السنة الخامسة و تعهد بتجديد النذور للسنة العاشرة ،و المشهد محاط بالعبارة SECVRITA SREI PVBLICAE أمن / سلام الدولة ،و إلى الأسفل ANTϵ ، ANT اختصار اسم دار السك أنطاكية ، و الحرف ايبسليون ϵ رقم ورشة السك(5)،سكت نحو 364/363 م.



صورة رقم (36) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه:كالسابق(كما في الصورة رقم 35).

الظهر:كالسابق ،مع الحرف زيتا اليوناني Z في الأسفل الذي يشير لرقم و رشة السك(7)[1].

[1] - Depeyrot :Op.Cit.,No. 18/2.



صورة رقم(37)نقد فضي سيليكيو

الوجه:كالسابق(كما في الصورة رقم 35).

الظهر: إكليل يتضمن أربع أسطر من الكتابة التاليةVOT V MVLT X، و تعني أنجزت نذور السنة الخامسة و تعهد بتجديد النذور للسنة العاشرة ،وإلى الأسفلANT اختصار اسم دار السك أنطاكية)،سكت نحو 363/364 م.[1]

خامساً – رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور فلانتينيانوس الأولValentinian I(Valentinianus) 364 –375 م:

بعد موت جوفيانوس سنة 364 م اجتمع قادة الجند في نيقية و نادوا أحد رؤساء الحرس،و هو فلانتينيانوس إمبراطورا على كرسي العرش البيزنطي[2]إلى جانب أخيه فالانس(364–378 م)،و اقتسما حكم الإمبراطورية فحكم فلانتينيانوس الجزء الغربي و حكم فالانس الجزء الشرقي.

كان فلانتينيانوس من أتباع مجمع نيقية *بينما كان فالانس يدين بالآريوسية،و هكذا عاد الصراع من جديد بين جزئي الإمبراطورية بسبب الخلافات الدينية و بدأت الصلة بينهما تضعف،و لكن كان على كلا الشقيقين أن يؤجلا خلافاتهما ليقفا معا في وجه الخطر الخارجي

---

[1] - RIC, VIII :Op.Cit.,No. 227.

[2]-Ferdinand,Peter Moog und Axel Karenberg:Untersuchungen zum Tode Valentinians I. in der Schilderung des Ammianus Marcellinus und anderer Autoren, Wuerzburger medizinhistorische, Mitteilungen, 2003,pp.113-134.

* – مجمع نيقية: وعقد في مدينة نيقية بدعوة من الإمبراطور قسطنطين ،و كان أول مجمع مسكوني يعقد سنة 325 م،و كانت أهم قراراته رفض آراء آريوس الاسكندراني الذي كان يقول بفكرة الإله الواحد،و لا يقر بتساوي الابن و الأب و لا يعترف بقدسية المسيح.

الذي كان يداهم الإمبراطورية،فقد اخذ السكسون و السكوتلانديون يهاجمون بريطانية،و قامت عدة معارك على ضفاف نهري الراين و النيكار مع قبائل الجرمان.[1]

لذلك جاءت النقوش على إصدارات كلا الأخوين الإمبراطورين تحضّ على إعادة الولاية،مترافقة مع تصوير الإمبراطور واقفاً بلباسه العسكري و رموز النصر و السلطة كالكرة و الإلاهه فيكتوريا المجّنحة و اللاباريوم أو الراية العسكرية، و تمجيد الرومان لاستعادة أمجادهم إلى سابق عهدها،بينما حملت النقود الفضية التعهد بتجديد النذور كما في عهد الإمبراطور فالانس.

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور فلانتينيانوس:



صورة رقم (38) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور فلانتينيانوس الأول بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ ، و يحاط النقد بالعبارة DN VALENTINIANVS PF AVG سيدنا فلانتينيانوس السعيدالتَقي الموقّر/أغسطس.

الظهر: صورة أمامية مواجهة للإمبراطور واقفا ببزّته العسكرية،و قد التفت برأسه نحو اليمين،يحمل بيده اليسرى الإلاهه فيكتوريا المجّنحة التي تقف على كرة، و حمل بيده اليمنى (اللاباريوم labarum) الراية العسكرية ، و المشهد محاط بالعبارة اللاتينية اليونانية RESITITVTOR REIPVBLICAE و تعني إعادة الولاية،و في الأسفل•ANTΔ، ANT اختصار اسم دار السك أنطاكية ،و دلتاΔ الحرف اليوناني الذي يشير لرقم ورشة السك الرقم(4)؛سك النقد نحو 367 م [2].

1 - عاقل،نبيه :المرجع السابق،ص 39-40.

[2] - Pearce,J.W.E.: RIC:Valentinian I-Theodosius I, IX, Londres, 1951, No.2a.



صورة رقم (39) نقد فضي سيليكيو.

الوجه: رأس الإمبراطور فلانتينيانوس الأول بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ ، و يحاط النقد بالعبارة DN VALENTINIANVS PF AVG سيدنا فلانتينيانوس السعيدالتَقي الموقّر/أغسطس.

الظهر: صورة أمامية مواجهة للإمبراطور فلانتينيانوس الأول واقفا ببزّته العسكرية، و قد التفت برأسه نحو اليمين،،و هو يحمل(اللاباريوم labarum) الراية العسكرية بيده اليسرى،و الإلاهه فيكتوريا المجّنحة التي تقف على كرة بيده اليمنى،و المشهد محاط بالعبارة اللاتينية اليونانية RESTITVTOR REIP إعادة الولاية ،في الأسفل ANT اختصار اسم دار السك أنطاكية[1].



صورة رقم (40) نقد برونزي سنتنيوناليس AE3.

الوجه: رأس الإمبراطور فلانتينيانوس الأول بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ ، و يحاط النقد بالعبارة DN VALENTINIANVS PF AVG سيدنا فلانتينيانوس السعيدالتَقي الموقّر/أغسطس.

الظهر: الإمبراطور فلانتينيانوس الأول يندفع نحو اليمين،و هو يسحب أسيراً بيده اليسرى و يحمل(اللاباريوم labarum) الراية العسكرية ،و المشهد محاط بالعبارة اللاتينية اليونانية

[1] - RSC ,V :Op.Cit.,No.18a .

GLORIA RO-MANORVM المجد للرومان،في الأسفل ANTA ،ANT اختصار اسم دار السك أنطاكية،و الحرفA يشير لرقم ورشة السك الرقم(1)[1].

سادساً – رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور فالانس(Iulius Valens Valens) 364– 378 م:



كان أخا للإمبراطور فلانتينيانوس الأول واغسطسا شريكا له في الحكم [2].

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور فالانس:



صورة رقم (41) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور فالانس بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ ،و يحاط النقد بالعبارة DN VALENS PERF AVG سيدنا فالانس السعيد للأبد الموقّر/أغسطس.

[1] - RIC ,IX :Op.Cit., No.10a.

[2] – فرح،نعيم : تاريخ بيزنطة السياسي ،ص 59 ؛للمزيد حول عهد الإمبراطور فالانس انظر كتاب:

-Lenski, N.: Failure of Empire: Valens and the Roman State in the Fourth Century A.D., University of California Press,2003, 470 pages.

الظهـر: الإمبراطـور فـالانس ببزّتـه العسـكرية يقـف ملتفتـاً نحـو اليمـين ،و هـو يحمل(vexillum) الرايـة العسكرية بيده اليمنـى،و إلـى يسار المشـهد رمز الصـليب ✝،ويحمـل الإلاهه فيكتوريا المجّنحة التـي تقف علـى كرة و تحمل الإكليل بيده اليسرى،و المشـهد محاط بالعبارة اللاتينية اليونانية RESTITVTOR REIPVBLICAE إعادة الولاية ،في الأسفل *ANTB*، ANT اختصار اسم دار السك أنطاكية، و الحرف اليوناني B و هو رقم ورشة السك(2) ؛النقد سك نحو 364–367 م[1].

و مـن رمـوز هـذا النقـد :الصـليب الـذي يرمـز إلـى صـليب خشـبة التعـذيب،التي كـان الرومـانيون يعلقون عليها بالحبال أو بالتسمير من حكم عليهم بـالموت،و يتركونـهم عليها حتى يلفظـوا رمقهم الأخير،و كـان شكل الصـليب إمـا تـاء يونانيـة و إمـا تـاء يعلوهـا قضـيب عمـودي صـغير،و نحـن نعلـم (أنجيـل لوقـا 39:24 و أنجيـل يوحنـا 25:20) بـأن السـيد المسـيح (عليـه السلام) سمّر،لكننا نجهل هل كان صليبه مجرد تاء يونانية(T) أم هل كانت القائمة تمتد عموديا فوق العارضة الأفقية[2].



صورة رقم (42) نقد ذهبي سوليدوس.

الوجـه: رأس الإمبراطـور فـالانس بشـكل أيمـن جـانبي يضـع الـديايديما المزّينـة بـاللؤلؤ ، و يحـاط النقـد بالعبـارة DN VALENS PF AVG سـيدنا فـالانس السـعيدالتَقـي الموقّر/أغسطس.

الظهـر: الإمبراطـور فـالانس ببزّتـه العسـكرية يقـف ملتفتـاً نحـو اليمـين ،و هـو يحمل(اللاباريوم labarum) الراية العسكرية بيده اليمنى ،و الإلاهه فيكتوريا المجّنحة التي تقف

---

[1] - RIC ,IX:Op.Cit., No. 2d.

[2] – اليسوعي،الأب صبحي حموي:معجم الإيمان المسيحي،أعاد النظر من الناحية المسكونية الأب جان كوربون، دار المشرق، بيروت،1994،ص 300.

علـى كـرة تحمـل الإكليـل بيـده اليسـرى،و المشـهد محـاط بالعبـارة اللاتينيـة اليونانيـة RESTITVTOR REIPVBLICAE إعادة الولاية ،في الأسفل ANTΘ ، ANT اختصـار اسم دار السك أنطاكيـة، و الحرف اليونـاني ثيتا Θ و هو رقم ورشـة السك(9) ؛النقد سك نحو 367م[1].



صورة رقم (43) نقد فضي سيليكيو

الوجـه: رأس الإمبراطـور فـالانس بشـكل أيمـن جـانبي يضـع الـديايما المزّينـة بـاللؤلؤ ، و يحاط النقد بالعبارةD N VALENS P F AVG سيدنا فالانس السعيد المطيع/التَقي الموقّر/أغسطس.

الظهر:إكليل يتضمن أربع اسطر من الكتابة التاليةVOTIS X MVLT XX ،و تعني أنجـزت نـذور السـنة العاشـرة و تعهد بتجديـد النـذور للسـنة العشـرين، و إلـى الأسـفل ..ANT اختصـار اسم دار السك أنطاكيـة،و النقطتـان دلالـة رقم ورشـة السك(2) ؛يزن النقد 2,02 غ، و سك سنة 375 م[2].



صورة رقم (44) نقد فضي سيليكيو

---

[1] - RCV:Op.Cit.,No.4004 ; Depeyrot:Op.Cit.,No.302.
[2] - RIC ,IX:Op.Cit.,No. 33b .

الوجـه: رأس الإمبراطـور فـالانس بشـكل أيمـن جـانبي يضــع الـديـاديما المزّيـنـة بـاللؤلؤ ، و يحاط النقد بالعبارةD N VALENS P F AVG سيدنا فالانس السعيد المطيع/التقي الموقّر/أغسطس.

الظهر:إكليل يتضمن أربع اسطر من الكتابة التاليةVOTIS X MVLT XX ،و تعني أنجـزت نـذور السـنة العاشـرة و تعهـد بتجديـد النـذور للسـنة العشـرين، و إلـى الأسـفل *ANT اختصار اسم دار السك أنطاكية ؛يزن النقد 2,01 غ [1].

سابعاً – رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور غراتيانوس Gratianus 378 – 379 م:

عندما توفي الإمبراطور فلانتينيانوس الأول خلفه في الحكم ابنه غراتيانوس[2].

جاءت إصدارات الإمبراطور غراتيانوس معّبرة عن مرحلة حكمه،فقد حملت النقود الذهبية على الظهر الإلاهه فيكتوريا المجّنحة إلاهة النصر،و النقود البرونزية مشهد الإمبراطور الواقف يحمل بيده اليمنى الإلاهه فيكتوريا المجّنحة،و تتوسل إليه امرأة،و مشهد يقف فيه على مقدمة سفينة بجانبه الإلاهه فيكتوريا المجّنحة و رموز النصر كالإكليل و الرموز العسكرية كالرمح مع العبارات نصر الأباطرة و التي قصد بها الإشارة إلى أن نصره هو نصر لأبيه و عمه أيضاً ،و كذلك على النقود البرونزية عبارة تجديد الولاية و المجد للرومان و كلها عبارات تدل على النصر و إعادة الاستقرار إلى ربوع الإمبراطورية كونه عقد معاهدة صلح مع قبائل الجرمان منحوا بموجبها حق الحكم الذاتي و الإعفاء من الضرائب،و سمحت لهم بالخدمة العسكرية مقابل رواتب عالية،فانضوى عدد كبير منهم في الجيش،و هكذا حلّت مؤقتا مشكلة العناصر الجرمانية التي هددت الإمبراطورية فترة طويلة،و قد كان للسخاء المادي الذي أغدقته الدولة على القوات الجرمانية اثر كبير على الخزانة العامة التي أرهقها ازدياد المصروفات على الجيش،لذا اضطرت الدولة لزيادة الضرائب على الفلاحين،و لجأ الفلاحون إلى نظام الولاء،و ذلك بأن يضعوا أنفسهم تحت حماية ملاك كبير يحميهم مقابل خضوعهم له،و هكذا ظهر نظام الحماية(الإقطاع) في

---

[1] - RSC, V:Op.Cit.,No.96r.

[2]-Cameron, Alan. :Gratian's Repudiation of the Pontifical Robe, JRS 58,1968, pp. 96-102.

القرن الرابع الميلادي الذي خضع له الفلاحون أمداً طويلاً، و ساد في جميع أنحاء الإمبراطورية.[1]

وفيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور غراتيانوس:



صورة رقم (45) نقد ذهبي سوليدوس.

الوجه: رأس الإمبراطورغراتيانوس يضع الديايما المزّينة باللؤلؤ بشكل أيمن جانبي، و يحاط النقد بالعبارة D N GRATIANVS AVGوتعني سيدنا غراتيانوس الموقّر/أغسطس.

الظهر:الإلاهه فيكتوريا المجّنحة جالسة على درع بشكل أيمن جانبي،و تحمل درعاً بيدها اليمنى نقشت عليه الكتابة VOT/V/MVL/X،و ترجمتها أنجزت نذور السنة الخامسة و تعهد بتجديد النذور للسنة العاشرة،و إلى يمين المشهد رمز السيد المسيح (عليه السلام) ☧، و النقد محاط بالعبارة VICTORIA AVGVSTORVM ،و تعني نصر الأباطرةِ، و في الأسفل الكتابة ANOB E ، ANOB اختصار اسم دار السك أنطاكية وOB ذهب أنطاكية الصافي ،وE رقم الورشة (5) [2].



1 –عاقل،نبيه:المرجع السابق،ص41.

2 - RIC, IX :Op.Cit.,No. 21c.



صورة رقم (46) نقد برونزي سنتنيوناليس AE3.

الوجه: رأس الإمبراطور غراتيانوس بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ، و يحاط النقد بالعبارة D N GRATIA-NVS P F AVG سيدنا غراتيانوس السعيدالتَقي الموقّر/أغسطس.

الظهر: الإمبراطور غراتيانوس يقف و يلتفت برأسه نحو اليسار،و يمد يده اليمنى لأنثى جثت على ركبتيها،و يحمل بيده اليسرى الإلاهه فيكتوريا المجّنحة الواقفة على الكرة ، و أحيط المشهد بالعبارة REPARATIO REIPVB تجديد الولاية ،و في الأسفل ANT،ANTΔ اختصار اسم دار السك أنطاكية،و دلتا Δ رقم ورشة السك (4)؛يزن النقد 5,06 غ[1] .



صورة رقم (47) نقد برونزي ميورينا AE2.

الوجه: رأس الإمبراطور غراتيانوس بشكل أيمن جانبي يضع الخوذة و الدياديما المزّينة باللؤلؤ ،و يظهر الرمح بجانب كتفه الأيمن، و يحاط النقد بالعبارة D N GRATIA-NVS P F AVG سيدنا غراتيانوس السعيدالتَقي الموقّر/أغسطس.

الظهر :الإمبراطورغراتيانوس يقف على سفينة،ويلتفت برأسه نحو اليمين،و يرفع يده اليمنى للأعلى،و إلى يمين السفينة تجلس الإلاهه فيكتوريا المجّنحة،و إلى يسار المشهد إكليل،وأحيط

[1] - RIC, IX :Op.Cit.,No. 42a-b.

المشـهد بالعبـارة GLORIA RO_MANORVM المجـد للرومـان، و فـي الأسـفل ANTB،اختصار اسم دار السك أنطاكية ؛النقد يزن 5,34 غ[1].

ثامنـاً -1- رمـوز و نقـوش النقـود فـي عهـد الإمبراطـور تيودوسـيوس الأول الكبيرTheodosius I the Great 379 - 395 م:



بعد مقتل الإمبراطور فالانس في معركة ضد البرابرة القوط سنة 378م ،خلفه على عرش القسـطنطينية تيودوسـيوس الأول الملقـب بـالكبير، هـو ابـن الكونـتِ الجنـرال المشـهور ثيودسيوس،الذيإخمد ثورةَ الاسكتلنديين في بريطانيا، وكان القائد العام في عهد الإمبراطور فلانتينيانوس الأول على الراين[2].

و بعد أن تسلم العرش كان عليه أن يعير اهتمامه لأمرين على جانب كبير من الخطورة:أولهما إقامة وحدة داخل الإمبراطورية التي كانت تتمزقها الخلافات الدينية،و ثانيهما حماية الإمبراطورية من تقدم البرابرة الجرمان(القوط)[3].

لقد حملت إصدارات تيودوسيوس الأول الذهبية عبارة انسجام/وئام أباطرتنا و فيها دلالة على نيته بتقسيم الإمبراطورية بين ابنيه فوضع ابنه الكبير اركاديوس حاكما على النصف الشرقي،و ابنه الصغير اونوريوس حاكما على الغرب[4]،و كانت تلك الإصدارات الذهبية صادرة عن دار السك القسطنطينية في الوقت الذي توقفت فيه أنطاكية عن إصدار النقود الذهبية و اقتصرت على النقود البرونزية فقط،و قد حملت إصداراته الفضية عبارة المجد للرومان مع

1-RCV :Op.Cit.,No. 4038.

2-Brown, Peter: The Rise of Western Christendom(Triumph and Diversity AD 200-1000), Oxford, B.H. Blackwell, 2003, p. 73.

3 -عاقل،نبيه:المرجع السابق،ص 42.

4 - Brown, Peter: Op.Cit.,p.74.

تصوير الإمبراطور ببزّته العسكرية و هو يحمل رموز السلطة و السيطرة كالكرة دلالة على انتصاراته الحربية،و كذلك الإصدارات البرونزية الصادرة عن دار السكة أنطاكية صورت على الظهر مشاهد للإلاهه فيكتوريا المجّنحة التي تحمل نصب الكأس التذكاري مع عبارة رخاء الدولة ،و هي دلالة على الاستقرار و الأمن و الازدهار في الدولة آنذاك،و مشهد الإمبراطور الممتطي على الحصان (و هو من الرموز العسكرية في الجيش آنذاك)رافعاً يده اليمنى للأعلى،و مشهد الإمبراطور الذي يقف على السفينة رمز الانتصارات البحرية العسكرية مع إلاهة النصر فيكتوريا المجّنحة،و عبارة المجد للرومان مشيرا إلى أن أمجاد أسلافه ما زالت مستمرة،فقد هب للقتال سنة 379 م فأوقع بالقوط ضربات أولية متتالية[1]،و في السنة 381م وقع الإمبراطور تيودوسيوس الأول معاهدة صلح دائمة مع القوط حيث أذن لهم بموجبها بإقامة دولة قوطية بين الدانوب و جبال البلقان شرط أن تبقى حصون هذه المنطقة بيزنطية،و آثر العنصر القوطي الألماني في الجيش على غيره من العناصر[2].

و من خلال إصدارات هذا الإمبراطور نلاحظ كثرة الرموز العسكرية المتعلقة بالجيش كونه اهتم بالجيش اهتماما بالغا فأمر بتجنيد الفلاحين و العمال و انزل اشد العقاب بمن يقطع إبهامه للتخلص من خدمة العلم،و أمر بنقل القوط الذين دخلوا في الجيش من البلقان إلى الشرق،و استبدال هؤلاء بجنود شرقيين يحلون محلهم في البلقان.[3]

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور تيودوسيوس الأول:



صورة رقم (48) نقد ذهبي سوليدوس

---

1 –رستم،أسد:المرجع السابق،ص 89.

2 – الشيخ،محمد مرسي :المرجع السابق،ص30.

3 – رستم،أسد:المرجع السابق،ص 90.

الوجـه: رأس الإمبراطـور تيودوسـيوس الأول بشـكل أيمـن جـانبي يضـع الـدياديما المزّينـة بـالورد ❀ ، و يحـاط النقد بالعبـارةD N THEODO_SIVS P F AVG ،وتعنـي سيدنا تيودوسيوسالتَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس.

الظهـر: الإلاهـه كونسـتانتينبوليس جالسـة علـى كرسـي العـرش بشـكل أمـاميمواجهـةً ، و تضـع الخوذة على رأسـها،و تلتفت نحو اليمين،تمسك الصولجان بيدها اليمنـى،و الدرع بيدها اليسرى،و الذي تضمن الكتابة VOT / V / MVLT / X أنجزت نذور السنة الخامسة و تعهد بتجديد النذور للسنة العاشرة،و ساقها اليمنى عارية تستند على مقدمة مركب، و المشـهد محـاط بالعبـارة CONCOR_DIA AVGGGΓ انسـجام وئام/سـلام أباطرتنـا ؛ و الحرف جاماΓ رقم ورشة السك (3)، وفي الأسفل CONOB ، CON اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي،يزن النقد 4,47 غ،سك النقد نحو378−383م[1].



صورة رقم (49) نقد ذهبي سوليدوس

الوجـه: رأس الإمبراطـور تيودوسـيوس الأول بشـكل أيمـن جـانبي يضـع الـدياديما المزّينـة باللؤلؤ ، و يحـاط النقد بالعبـارةD N THEODO_SIVS P F AVG ،وتعنـي سيدنا تيودوسيوسالتَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس.

الظهر: الإلاهه كونستانتينبوليس جالسة على كرسي العرش بشكل أماميمواجهةً تلتفت برأسها نحو اليمين،تمسك الصولجان بيدها اليمنى،و الكرة بيدها اليسرى ،و ساقها اليمنى عارية تستند علـى مقدمـة مركب، و المشـهد محاط بالعبارة اليونانيـة اللاتينيـة CONCOR_DIA AVGGG انسجام وئام/سلام أباطرتنا ؛ وفي الأسفل CONOB ، CON اختصـار اسم

[1] - Depeyrot :Op.Cit.,No. 33/3.

دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي ؛سك النقد سنة 380م[1].



صورة رقم (50) نقد فضي من فئة السيليكيو

الوجه: رأس الإمبراطور تيودوسيوس الأول بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ ، و يحاط النقد بالعبارةD N THEODOSIVS P F AVG ،وتعني سيدنا تيودوسيوسالتَقي/المطيع السعيدالموقّر/أغسطس.

الظهر: إكليل يتضمن الكتابة VOT / V / MVLT / X أنجزت نذور السنة الخامسة و تعهد بتجديد النذور للسنة العاشرة،؛ وفي الأسفل CONS اختصار اسم دار السك القسطنطينية،يزن 2,01 غ[2]..



صورة رقم (51) نقد فضي من فئة المليارنس الثقيل

الوجه: رأس الإمبراطور تيودوسيوس الأول بشكل أيسر جانبي يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ، و يحاط النقد بالعبارةD N THEODOSIVS P F AVG ،وتعني سيدنا تيودوسيوس التَقي/المطيع السعيدالموقّر/أغسطس.

الظهر: الإمبراطور تيودوسيوس الأول ببزّته العسكرية يقفملتفتاً نحو اليمين،و رأسه محاط بهالة ،و هو يحمل الكرة بيده اليسرى،و يرفع يده اليمنى للأعلى،و إلى يمينها النجمة

---

[1] - Berk H.J.: Roman Gold Coins of the Medieval World (383-1453 A.D.), Illinois, USA, 1983,No.180-182.

سيشار لاحقا لكتاب بريك:نقود الرومان الذهبية في العصور الوسطى بالاختصار RCMW.

[2] - RIC, IX :Op.Cit., No.51b.

المثّمنة✱ ،و المشهد محاط بالعبارة اللاتينية اليونانية GLORIA ROMANORVM المجد للرومان ؛ وفي الأسفلCON اختصار اسم دار السك القسطنطينية،يزن 4,31 غ[1].



صورة رقم (52) نقد برونزي نصف سنتتيوناليس AE4 .

الوجـه: رأس الإمبراطـور تيودوسـيوس الأول بشـكل أيمـن جـانبي يضـع الـدياديما المزّيـة باللؤلؤ ، و يحـاط النقد بالعبـارةD N THEODO_SIVS P F AVG ،وتعنـي سيدنا تيودوسيوس التَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس.

الظهر: الإلاهه فيكتوريا المجّنحة واقفة ملتفتة برأسها نحو اليمين،و تحمل نصب الكأس التذكاري المستند على كتفها الأيمن بيدها اليمنى،و تَسْحب الأسيرِ باليسرى،و إلى يسار المشهد صليب✝،و المشهد محاط بالعبارة SALVS REI_PVBLICAE رخاء الدولة ، في الأسفل ANTB، ANT اختصار اسم دار السك أنطاكية، و الحرف اليوناني B هو رقم ورشة السك (2)؛النقد يزن 1,37 غ [2].



صورة رقم (53) نقد برونزي سنتتيوناليس AE3.

الوجـه: رأس الإمبراطـور تيودوسـيوس الأول بشـكل أيمـن جـانبي يضـع الـدياديما المزّيـة باللؤلؤ ، و يحـاط النقد بالعبـارةD N THEODO_SIVS P F AVG ،وتعنـي سيدنا تيودوسيوس التَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس.

---

1 - RCMW :Op.Cit., No.182;RIC ,IX : Loc.Cit., No. 85a.

2 - RCV :Op.Cit., No.4088.

الظهر: الإمبراطور تيودوسيوس الأول يمتطي الخيل ،و يده اليمنى ترتفع نحو الأعلى، و المشهد محاط بالعبارة اليونانية اللاتينية GLORIA-ROMANORVM المجد للرومان، في الأسفل ANTA ، ANT اختصار اسم دار السك أنطاكية، و الحرف اليوناني A هو رقم ورشة السك(1) ؛النقد يزن 1,92 غ[1] .



صورة رقم (54) نقد برونزي سنتنيوناليس AE3.

الوجه: رأس الإمبراطور تيودوسيوس الأول بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ ، و يحاط النقد بالعبارةD N THEODO_SIVS P F AVG ،وتعني سيدنا تيودوسيوس التَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس.

الظهر: الإلاهه جالسة كونستانتينبوليس على كرسي العرش تلتفت برأسها نحو اليمين، و تستند على الصولجان بيدها اليمنى،و يدها اليسرى على ركبتها،و قدمها اليمنى تستند على مقدمة مركب، و المشهد محاط بالعبارة اللاتينية CONCOR_DIA AVGGG انسجام وئام/سلام أباطرتنا ؛في الأسفل ANTΓ ، ANT اختصار اسم دار السك أنطاكية، و الحرف اليوناني جاما Γ هو رقم ورشة السك(3) ؛النقد يزن 2,52 غ[2].



صورة رقم (55) نقد برونزي سنتنيوناليس AE3.

1 - RIC, IX :Op.Cit., No. 69a.

2 - RIC ,IX :Op.Cit., No. 44a.

الوجـه: رأس الإمبراطـور تيودوسـيوس الأول بشـكل أيمـن جـانبي يضـع الـدياديما المزّيـنـة بـالورد ❀ ،و حولـه D N THEODO_SIVS P F AVG،و تعنـي سيدنا تيودوسـيوس التَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس.

و التـاج مـن الـورود رمـز المكافئـات عنـد اليونـانيين،و هـو بصـفته رمـزا للسـيادة و الحكمـة يوضـع فوق رأس الزوجين أثناء حفلـة التكليل عند الأرثوذكس للدلالـة علـى أن الزوج و زوجتـه هما ملك و ملكة للبشر[1]،و في الدراسة الدينية المسيحية الوردة هي الوعاء الذي تلقى دم المخلّص،و الذي يمثل قلب المسيح (عليه السلام)،و إنها رمز العودة إلى الحياة، و الورود دائمـا توضـع علـى القبـور ،كمـا صـوّرت (هيكـات) إلاهـة الجحيم متوجـة بـالورود،و قديما كانـت حدائق أدونيس تعبر عن الازدهار الربيعي و التجدد[2].

الظهـر: الإلاهــه كونســتانتينبوليس جالســة علــى كرســي العــرش تلتفـت برأســها نحــو اليمين،تمسك الرمح بيدها اليمنى،و الكرة بيدها اليسرى ،و ساقها اليمنى عارية تستند على مقدمـة مركـب، و المشـهد محـاط بالعبـارة اليونانيـة اللاتينيـة CONCOR_DIA AVGGG انسـجام وئام/سلام أباطرتنا ؛إلى يمين المشـهد الأحـرف اليونانيـة ϕ /K ،و إلـى اليسـار الحـرفΘ ، وفـي الأسفل ANTΔ ، ANT اختصـار اسـم دار السك أنطاكيـة، و الحـرف اليونـاني بيتـاB رقم ورشة السك (2)،ودلتا Δ رقم ورشة السك (4)؛النقد يزن 3,20 غ [3].



صورة رقم (56) نقد برونزي ميورينا AE2.

---

[1]- سيرنج، فيليب :الرموز في الفن – الأديان– الحياة،المرجع السابق، ص 487-488.

[2] – بنوا، لوك :إشارات رموز و أساطير، المرجع السابق ،ص 63-64.

[3] - RCMW :Op.Cit., No.185;RIC, IX :Op.Cit., No. 47d.

الوجـه: رأس الإمبراطـور تيودوسـيوس الأول بشـكل أيمـن جـانبي يضـع الـديايما المزّيّنـة بشكل الورد ۞ ،و يحاط النقد بالعبارةD N THEODOSIVS P F وتعني سيدنا تيودوسيوس التَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس.

الظهر: الإمبراطـور تيودوسـيوس الأول ببزّتـه العسكرية يقف ملتفتاً نحـو اليمـين ،و هـو يحمل الرايـة العسكرية بيده اليمنى، ،ويحمل كرة بيده اليسرى،و المشـهد محـاط بالعبـارة اللاتينيـة اليونانية GLORIA RO MANORVM المجد للرومان ،في الأسفل ANTA، ANT اختصار اسم دار السك أنطاكية، و الحرف اليوناني A هو رقم ورشة السك(1) [1].



صورة رقم (57) نقد برونزي ميورينا AE2.

الوجــه: رأس الإمبراطــور تيودوســيوس الأول بشــكل أيمــن جــانبي يضــع الخــوذة و الديايما المزّيّنة بالورد ۞ ، و يحاط النقد بالعبارةD N THEODOSIVS P F AVG ،وتعني سيدنا تيودوسيوس التَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس.

الظهر: الإمبراطـور تيودوسيوس الأول يقـف علـى سـفينة، و يلتفت برأسـه نحـو اليمـين، و يرفـع يده اليمنـى للأعلـى،و إلـى يمين السفينة مركز القيادة تقف الإلاهه فيكتوريا المجنّحـة،و إلى يسار المشهد حرف T ،و إلى أعلى اليمين صليب✝،و أحيط المشـهد بالعبـارة GLORIA RO MANORVM المجد للرومان، و في الأسفلANTΔ، ANT اختصار اسم دار السك أنطاكية،الحرف دلتا Δ رقم ورشة السك(4)،و الحرف زيتاΓ رقم ورشة السك (7) [2].

---

[1] - RIC, IX:Op.Cit., No. 68b.

[2] - Ibid., No. 59d.

2- رموز و نقوش النقود الصادرة باسم الإمبراطورة إيلية فلاسسيلا Aelia Flaccilla 379 -386 م أو 388 م :

و هي زوجة تيودوسيوس الأول ،وأم أركاديوس و أونوريوس.

إن تصوير زوجات الأباطرة على النقود مع عبارات التمجيد و التبجيل كان معروفا منذ العصر الهلينستي و الروماني،و في ذلك تأكيد و دلالة على أهمية دور المرأة السياسي و الدبلوماسي في البلاط الإمبراطوري آنذاك كونها زوجة الإمبراطور،كما تعكس هذه النقود دور الأسرة الاجتماعي في الإمبراطورية البيزنطية ، وتصورها و هي بحالة التضرع لله و يداها مضمومتان إلى صدرها ،و تبين مظاهر الزينة من تسريحة شعر المرأة و زينتها و لباسها.

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها الصادرة باسم الإمبراطورة إيلية فلاسسيلا:



صورة رقم (58) نقد برونزي نصف سنتيونالیس AE4.

الوجه: رأس الإمبراطورة إيلية فلاسسيلا بشكل أيمن جانبي تضع الديايما المزّينة باللؤلؤ،و الضفيرة الطويلة لأعلى خلف الرأس وقد ثبتتْ تحت الإكليلِ ،و النقد محاط بالعبارة AEL FLAC_CILLA AVG إيلية فلاسسيلاالموقّرة/أوغسطة .

الظهر: الإلاهه فيكتوريا المجّنحة تجلس على عمود صغير بشكل أيمن جانبي ،أمامها درع نقشت داخله رمز السيد المسيح (عليه السلام) (Christogram) ☧ المؤلف من الأحرف المتداخلة IXP،و أسند الدرع على عمود قصير،و المشهد محاط بالعبارة SALVS REI_PVBLICAE رخاء الدولة،و إلى الأسفل ANE، AN اختصار اسم دار اسم السك أنطاكية، و الحرف اليوناني E هو رقم ورشة السك(5)؛النقد يزن 0,81 غ [1].

---

[1] - RCV :Op.Cit., No.4094.



صورة رقم (59) نقد برونزي ميورينا AE2.

الوجه: رأس الإمبراطورة إيلية فلاسسيلا بشكل أيمن جانبي تضع الديايما المزّينة باللؤلؤ ،وتسريحة الشعر مُتقَنة بالضفيرة الطويلة لأعلى خلف الرأس وثبتتْ تحت الإكليلِ ، و النقد محاط بالعبارة AEL FLAC_CILLA AVG إيلية فلاسسيلا الموقّرة/أوغسطة .

الظهر: الإمبراطورة إيلية فلاسسيلا تقف بشكل أماميمواجهةً ،و رأسها يلتفت نحو اليمين، و اليدان مضمومتان إلى الصدر ،و المشهد محاط بالعبارة SALVS REI_PVBLICAE رخاء الدولة،وإلى الأسفل ANTE، ANT اختصار اسم دار السك أنطاكية، و الحرف اليوناني E هو رقم ورشة السك(5)؛النقد يزن 4,66 غ [1].

تاسعاً – رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور أركاديوس Arcadius و أخاه أونوريوس 395 –408 م:



الإمبراطور أركاديوس

و هما ابنا الإمبراطور تيودوسيوس الأول و إيلية فلاسسيلا ،و قد ولد أركاديوس في اسبانية سنة 377 م ،و أونوريوس الأخ الأصغر و قد ولد سنة 384م[2].

1 - RIC, IX :Op.Cit., No.62S.

2 - Cameron, Alan and Long, Jacqueline :Barbarians and Politics at the Court of Arcadius,Berkeley, Oxford,1993,pp.30-35.

لم يكن تقسيم تيودوسيوس للإمبراطورية بين ابنيه يعني أي تطور جديد،فرغم وجود إمبراطورين في الشرق و الغرب ظلت الإمبراطورية وحدة يحكمها إمبراطوران و تصدر القرارات و القوانين باسمهما،و إذا مات احد الإمبراطورين كان من حق الآخر أن يعين خلفا له[1]،لذا حملت الإصدارات الذهبية الصادرة عن القسطنطينية عبارة انسجام أو وئام/سلام أباطرتنا مع ظهور الإلاهه كونستانتينبوليس ترافقها رموز السلطة كالكرة و الصولجان و مقدمة المركب لتدل على وحدة الإمبراطورية و انسجامها.

لكن كل هذا كان من ناحية نظرية أما من الناحية العملية فقد كانت الصلات بين جزئي الإمبراطورية اقرب إلى الضعف منها إلى القوة و ذلك لان ظروف كل جزء من هذين الجزئين كانت تختلف عن ظروف الجزء الآخر،و كانت تقوم مشاحنات كثيرة بين مساعدي أركاديوس إمبراطور القسم الشرقي الذي كان مشهورا بضعفه و بين ستيليكيو الجرماني الذي كان يحكم في القسم الغربي باسم الإمبراطور أونوريوس الصغير السن.

في هذه الفترة من حياة الإمبراطورية عادت مشكلة القوط إلى الظهور من جديد،فقد ثاروا في شبه جزيرة البلقان و وصلوا إلى أسوار القسطنطينية و القسم الجنوبي من اليونان، و بسبب المشاحنات التي كانت تسود جو العلاقات بين نصفي الإمبراطورية لم تستطع الدولة أن تقوم بعمل عسكري ضدهم ،و اضطرت لان تخضع لشروطهم و تعين اثنين من زعمائهم في وظائف هامة في الدولة مما أثار نقمة سكان العاصمة البيزنطية على الجرمان[2]،و يستدل من بعض المصادر أن كثيرا من الشيوخ و الوزراء و رجال الإكليروس لم يرضوا عن هذا الوضع،فتضامنوا في سبيل المحافظة على الأصول الرومانية للدولة و الحيلولة دون وصول البرابرة الألمان إلى الحكم[3]،و هذا ما أكّدته إصدارات أنطاكية البرونزية من خلال عبارة المجد للرومان المترافقة مع رموز النصر و السيادة و القداسة من قبل الله و الممثلة بيد الله اليمنى التي تضع الإكليل على رأس الإمبراطور أي أن سلطته مستمدة من السماء،و بذلك عمل على إقناع شعبه بمن فيهم رجال الدين بمحافظته على أمجاد الرومان؛و لذا يجب على الإمبراطور أن يزيح

---

1 – الشيخ،محمد مرسي : المرجع السابق،31؛عاقل، نبيه:المرجع السابق،ص 45.

2 – عاقل، نبيه:المرجع السابق ، ص45–46.

3 – رستم،أسد: المرجع السابق، ص 111.

الأجانب عن المناصب الهامة ،و أن ينزع عنهم عضوية مجلس الشيوخ و عليه أن يقلل من عدد البرابرة في الجيش و يزيد من عدد الوطنيين فيه[1].

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور أركاديوس و أخيه أونوريوس :



صورة رقم (60) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور أركاديوس بشكل أيمن جانبي يضع الديايما المزّينة بالورد ،و يحاط النقد بالعبارةD N ARCADIVS P F AVG ، وتعني سيدنا أركاديوس التَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس.

الظهر: الإلاهه كونستانتينبوليس جالسة على كرسي العرش بشكل أماميمواجهةً تلتفت برأسها نحو اليسار،تمسك الصولجان بيدها اليمنى،و الكرة بيدها اليسرى ،و ساقها اليمنى عارية تستند على مقدمة مركب،ويظهر رأس أسد خلف قدمها اليمنى،و المشهد محاط بالعبارة اليونانية اللاتينية CONCORDIA AVGGG Z انسجام وئام/سلام أباطرتنا ؛وفي الأسفل CONOB، CON اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي،و حرف زيتا اليوناني Z هو رقم ورشة السك(3)؛ سك النقد نحو سنة 383 –385 م[2].

---

1 – رستم،أسد: المرجع السابق، ص 111.

2 -DMB :Op.Cit.,No. 10-11,p.102.



صورة رقم (61) نقد ذهبي سوليدوس

الوجـه: رأس الإمبراطـور أركاديوس بشكل أيمن جانبي يضـع الدياديما المزّينـة بالورد۞ ،و يحـاط النقد بالعبـارةD N ARCADIVS P F AVG ، وتعنـي سيدنا أركـاديوس التَقي/المطيع السعيد الموّقر/أغسطس.

الظهر: الإلاهه كونستانتينبوليس جالسة على كرسي العرش بشكل أماميمواجهةً تلتفت برأسها نحو اليسار،تمسك الصولجان بيدها اليمنى،و الدرع بيدها اليسرى كتب داخله VOT V MVL X أنجزت نذور السنة الخامسة و تعهد بتجديد النذور للسنة العاشرة ،و تستند بساقها اليمنى على مقدمة مركب، ،و المشهد محاط بالعبارة اليونانية اللاتينية CONCORDIA AVGGG Z انسجام وئام/سلام أباطرتنا ؛وفي الأسفل CONOB ، CON اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي؛سك النقد نحو سنة 383 –385 م[1].



صورة رقم (62) نقد برونزي نصف سنتيوناليس AE 4.

---

[1] -Depeyrot :Op.Cit.,No.48,3; DMB :Op.Cit.,No. 12-14,p.102; Goodacre,H. :A handbook of the Coinage of the Byzantine Empire ,1957,No.14.

– لاحقا سيشار لكتاب كودكر، كتيب نقود الإمبراطورية البيزنطية بالاختصارG.

الوجه: رأس الإمبراطور أركاديوس بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ ،و يحاط النقد بالعبارةD N ARCADIVS P F AVG ،وتعني سيدنا أركاديوسالتَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس.

الظهر: إكليل يتضمن أربع أسطر من الكتابة التاليةVOT X MVLT XX ،و تعني أنجزت نذور السنة العاشرة و تعهد بتجديد النذور للسنة العشرين،وإلى الأسفلANΔ ،وAN اختصار اسم دار السك أنطاكية، و الحرف(Δ)هو رقم الورشة التي سكت هذا النقد(الورشة رقم 4)[1].



صورة رقم (63) نقد برونزي سنتنيوناليس AE3 .

الوجه: رأس الإمبراطور أركاديوس بشكل أماميمواجهةً يضع الخوذة والدياديما ، و يظهر الرمح خلف كتفه الأيمن، و الدرع المزّين بالصليب☩ على الطرف الأيسر، و يحاط النقد بالعبارةDN ARCADI-VS PF AVG ، وتعني سيدنا أركاديوسالتَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس.

الظهر: الإلاهه كونستانتينبوليس جالسة على كرسي العرش بشكل أماميمواجهةً تلتفت برأسها نحو اليسار،وتمسك الصولجان بيدها اليمنى،و تحمل الكرة التي تقف فوقها الإلاهه فيكتوريا المجّنحة بيدها اليسرى ،و ساقها اليمنى عارية تستند على مقدمة مركب، و المشهد محاط بالعبارة اليونانية اللاتينية CONCOR_DIA AVGG انسجام وئام/سلام أباطرتنا ؛وفي الأسفل ANTΓ ، ANT اختصار اسم دار السك أنطاكية،و الحرف جاما Γ رقم ورشة السك(3)؛تزن 2,27 غ[2].

1-DMB :Op.Cit.,No. 48,p.107.

2-Kent,J.P.C. :RIC:The Divided Empire and the fall of the Western Parts A.D. 395-491, **X**, 1994,No. 97; DMB :Op.Cit.,No. 38,p.106.



صورة رقم (64) نقد برونزي ميورينا AE2.

الوجه: رأس الإمبراطور أركاديوس بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ، و يظهر الرمح من جانب كتفه الأيمن،و يد (الله) ممدودة فوق رأسه حاملة الإكليل لتتويجه، و يحاط النقد بالعبارةD N ARCAD_IVS P F AVG ، وتعني سيدنا أركاديوسالتَقي/المطيع السعيدالموقّر/أغسطس.

الظهر: الإمبراطور أركاديوس يقفملتفتاً نحو اليمين ،و هو يحمل(labarum)الراية العسكرية التي تحمل رمز السيد المسيح (عليه السلام) ☧ (Chi-rho)المؤلف من الأحرف المتداخلة IXPمن الكلمة اليونانية (Ιησους Χριστός) بيده اليمنى،ووضع يده اليسرى على الترس،و الأسير يقف إلى اليسار يعلوه الصليب †،و المشهد محاط بالعبارة اللاتينية اليونانية GLORIA ROMANORVM المجد للرومان ،في الأسفل ANTS ، ANT اختصار اسم دار السك أنطاكية، و الحرف ستيجما S و هو رقم ورشة السك(6) ؛يزن النقد 5,22 غ [1].



صورة رقم (65) نقد برونزي ميورينا AE2.

1 - G :Op.Cit.,No.31; RIC, **X** :Op.Cit.,No. 41a; RCV :Op.Cit.,No. 4129.

الوجه: رأس الإمبراطور أركاديوس بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ، و يحاط النقد بالعبارةD N ARCADIVS P F AVG، وتعني سيدنا أركاديوسالتَقي/المطيع السعيدالموقّر/أغسطس.

الظهر: الإمبراطور أركاديوس يقفملتفتاً نحو اليمين ،و هو يحمل الراية العسكرية بيده اليمنى،ويحمل كرة بيده اليسرى،و المشهد محاط بالعبارة اللاتينية اليونانية GLORIA ROMANORVM المجد للرومان ،في الأسفل ANTA ، ANT اختصار اسم دار السك أنطاكية، و الحرف A و هو رقم ورشة السك(1) ؛يزن 4,3 غ،النقد سك نحو 392 – 395 م[1].



صورة رقم (66) نقد برونزي ميورينا AE2 .

الوجه: رأس الإمبراطور أونوريوس بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما المزّينة بالورد۞ ،و يحاط النقد بالعبارةD N HONORIVS P F AVG ، وتعني سيدنا أونوريوس التَقي/المطيع السعيدالموقّر/أغسطس.

الظهر: الإمبراطور أونوريوس يقف ملتفتا نحو اليمين ،و هو يحمل(labarum)الراية العسكرية التي تحمل رمز السيد المسيح (عليه السلام) ☧ (Chi-rho)المؤلف من الأحرف المتداخلة IXP من الكلمة اليونانية(Iησους Χριστός) بيده اليمنى،ويحمل كرة(رمز للسلطة) بيده اليسرى،و المشهد محاط بالعبارة اللاتينية اليونانية GLORIA ROMANORVM المجد للرومان ،في الأسفل ANTΓ ، ANT اختصار اسم دار السك أنطاكية، و الحرف Γ و هو رقم ورشة السك(3) ؛ يزن النقد 5,34 غ ،و سك نحو 392 – 395 م[2].

1- RIC,IX : Op.Cit., No.68c.

2 -RCMW :Op.Cit., p.183;RIC, X :Op.Cit.,No. 68f.

عاشـراً –1– رمــوز و نقــوش النقــود فــي عهــد الإمبراطــور تيودوســيوس الثــاني Theodosius II 408 –450 م:



رزق الإمبراطور أركاديوس من زوجته يودوكسيا Aelia Eudoxia بولد و بنت (تيودوسيوس الثاني و بلخيرية Pulcheria) ولد تيودوسيوس الثاني سنة 401 م،و تسلم عرش الإمبراطورية سنة 408 م،و كان في السابعة من عمره فأدار الحكم المدبرون بالتعاون مع أخت الإمبراطور و زوجته Athenais التي اتخذت اسم يودوكية Aelia Eudocia بعد اعتناقها المسيحية ،و قد عقد قرانها على الإمبراطور تيودوسيوس الثاني سنة 421 م [1].

كانت النقود الذهبية في بداية حكم الإمبراطور تيودوسيوس الثاني تحمل على الوجه رأس الإمبراطور بملامحه الصغيرة بالعمر ،و بتصويره بشكل أيمن جانبي،ثم ما لبث أن تغير تصويره إلى النمط الأمامي المواجه لرأسه،و في تلك الفترة كانت أخته الإمبراطورة بلخيرية هي التي تتحكم في الإمبراطورية كون أخيها ما زال صغير السن،و حمل الظهر الإلاهتان اللتين تجسدان عاصمتي الإمبراطورية روما و القسطنطينية الشرقية و الغربية،مع العبارة اللاتينية المجد للحكومة ما يدل على أن الإمبراطورية في السنوات الأولى من حكم تيودوسيوس الثاني كانت مستقرة،و لا تعاني من اضطرابات أو حروب كبيرة.

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور تيودوسيوس الثاني:

---

[1] – فرح، نعيم :تاريخ بيزنطة السياسي،ص60–62؛ للمزيد حول الإمبراطور تيودوسيوس الثاني انظر كتاب:
- Miller ,Fergus: A Greek Roman Empire(Power and Belief Under Theodosius II), University of California Press, Berkeley, 2006.



صورة رقم (67) نقد ذهبي سوليدوس

الوجـــه: رأس الإمبراطـــور تيودوســـيوس الثـــاني بشـــكل أيمـــن جـــانبي يضـــع الخـــوذة و الديايديما المزّينة باللؤلؤ ،و يحمل الرمح و الترس، و يحاط النقد بالعبارة-D N THEODO SIVS P F AVG،وتعني سيدنا تيودوسيوس التَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس.

الظهر:الإلاهتان روما و كونستانتينبوليس جالستان على كرسي العرش بصورة أمامية مواجهة،و تضعان الخوذة على رأسيهما، و الإلاهه كونستانتينبوليس تستند بقدمها اليمنى على مقدمة مركب،و تحملان درعاً نقشت ضمنه العبارة اللاتينية VOT/XV/MVL/XX أنجزت نذور السنة الخامسة عشرة و تعهد بتجديد النذور للسنة العشرين ،و المشهد محاط بالعبارة GLORIA REI-PVBLICAE المجد للحكومة ،و إلى يسار المشهد النجمة المثّمنة ✱، وفي الأسفل CONOB، CON اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفان OB اختصار ذهب القسطنطينية الصافي؛النقد سك نحو سنة 415 م[1].



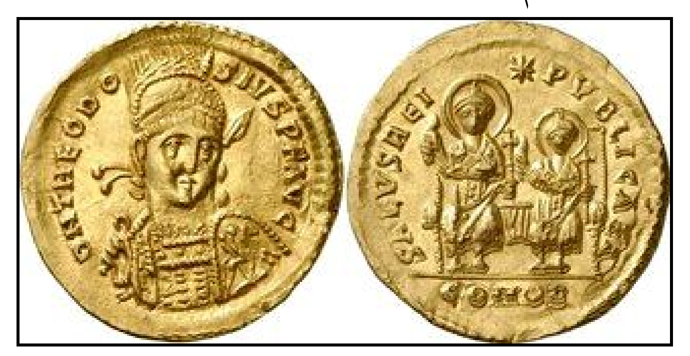
صورة رقم (68) نقد ذهبي سوليدوس

1-DOCLR:Op.Cit.,No.346;DMB :Op.Cit.,No.4,p.114; Hahn,W. : Moneta Imperii Romani-Byzantini,Die Ostprägung des Römischen Reiches in 5ten Jahrhundert (408-491), Wien, 1989, No. 5.

– سيشار لاحقا لكتاب و.هاهن، نقود الإمبراطورية الرومانية– البيزنطية بالاختصار MIRB.

الوجــه: رأس الإمبراطــور تيودوسـيوس الثــاني بشــكل أمــاميمواجهــةً يضــع الخــوذة و الدياديما المزّينة باللؤلؤ، و يظهر الرمح من خلف رأسه من الجانب الأيمن لكتفه ،والترس المزّين بصورة خّيال عند كتفه الأيسر، و يحاط النقد بالعبارة D N THEODO-SIVS P F AVG ،وتعني سيدنا تيودوسيوسالتَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس.

الظهـر: الإلاهــه كونســتانتينبوليس جالســة علــى كرســي العــرش تلتفـت برأســها نحــو اليمين،تمسك الصولجان بيدها اليمنى،و فيكتوريا المجّنحة الواقفة على الكرة بيدها اليسرى، وتستند بقدمها اليمنى على مقدمة مركب، و إلى يسار المشهد النجمة المثّمنة ✱، و المشهد محاط بالعبارة اليونانية اللاتينية CONCORDIA AVGG I انسجام وئام/سلام أباطرتنا ، وفي الأسفل CONOB ، CON اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي،و يوتا اليونانيI هو رقم ورشة السك(10)؛النقد سك نحو سنة 420 م[1].



صورة رقم (69) نقد ذهبي سوليدوس

الوجــه: رأس الإمبراطــور تيودوسـيوس الثــاني بشــكل أمــاميمواجهــةً يضــع الخــوذة و الدياديما المزّينة باللؤلؤ ،و يحمل الرمح على كتفه الأيمن، و الترس المزّين بصورة خّيال عند كتفه الأيسر، و يحاط النقد بالعبارة D N THEODO-SIVS P F AVG،وتعني سيدنا تيودوسيوسالتَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس.

الظهـر: الإمبراطوران تيودوسيوس الثاني(إمبراطور الشرق في القسطنطينية) و فلانتينيان الثالث(إمبراطور الغرب في روما) جالسان على كرسي العرش، و رأس كلٍ منهما محاط بالهالة ،و يحمل كلٍ منهما لفيفة(mappa)باليد اليمنى،و صليباً † باليد اليسرى، و إلى الأعلى النجمة المثّمنة✱،و المشهد محاط بالعبارة SALVS REI-PVBLICAE C

---

1 - DMB :Op.Cit.,No. 2,p.114; RIC ,X :Op.Cit.,No. 202.

رخـاء الدولـة ،فـي الأسـفلCONOB ،CON اختصـار اسـم دار السـك القسـطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي،وزن النقد 4,44 غ؛سك النقد نحو 425-438م[1].

و هذا النقد يمثل وحدة الإمبراطورية بقسميها الشرقي و الغربي،حيث صدرت مجموعة قانونيـة باسم الإمبراطـورين لتطّبق في شـرق و غـرب الإمبراطوريـة؛و هـي عبـارة عن مجموعة تشريعات و مراسيم أصدرها الأباطرة البيزنطيون المسيحيون منذ زمن قسطنطين الكبير إلى زمن تيودوسيوس الثاني،و سميت مجموعة تيودوسيوس القانونية،و قسمت إلى 16 كتاباً[2].



صورة رقم (70) نقد ذهبي سوليدوس

الوجـه: رأس الإمبراطـور تيودوسـيوس الثـاني بشـكل أمـاميمواجهـةً يضـع الخـوذة و الدياديما المزّينة باللؤلؤ ،و يحمل الرمح على كتفه الأيمن، و الترس المزّين بصورة خّيال عند كتفه الأيسر، و يحاط النقد بالعبارة D N THEODO-SIVS P F AVG،وتعني سيدنا تيودوسيوسالتَقي/المطيع السعيدالموقّر/أغسطس.

الظهر: الإلاهه كونستانتينبوليس تضـع الخـوذة علـى رأسـها ،و هـي جالسـة علـى كرسـي العرش بشكل أيسر جانبي،تمسك الصـولجان بيدها اليسرى،و الكرة التـي يعلوهـا الصـليب بيدها اليمنـى ،تضـع قـدمها اليمنـى علـى مقدمـة مركـب، و إلـى يسـار المشـهد النجمـة المثّمنـة ✱، و المشهد محاط بالعبارة IMP XXXXII COS XVII P P و تعني إمبراطور لـ 42 سنة و قنصـل لــ 17 سـنة للأبـد ، وفـي الأسـفلCOMOB ،COM اختصـار اسـم دار السـك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي[3]،و لابد أن هذا النقد كان قد سك في السنة الأخيرة من حكم الإمبراطور تيودوسيوس الثاني كونه يشير للسنة 42

---

1 - G :Op.Cit.,No.9; ACC :Op.Cit.,p.193.

2 – الشيخ،محمد مرسي :المرجع السابق، ص32؛ فرح ، نعيم: المرجع السابق،ص 62-63.

3 - RCV :Op.Cit., No. 4188; DMB :Op.Cit.,No. 5,p.115.

و هي السنة الأخيرة من حكمه،و كان يلقب بلقب قنصل منذ السنة 402م عندما كان عمره 9 أشهر.



صورة رقم (71) نقد برونزي سنتتيوناليس AE3.

الوجه: رأس الإمبراطور تيودوسيوس الثاني بشكل أماميمواجهةً يضع الخوذة و الديايديما المزّينة باللؤلؤ،و يظهر الرمح من خلف رأسه من الجانب الأيمن لكتفه ،و الترس المزّين بالصليب ✝ على يساره، و يحاط النقد بالعبارة D N THEODOSIVS P F، وتعني سيدنا تيودوسيوس التَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس.

الظهر: الإلاهه كونستانتينبوليس جالسة على كرسي العرش تلتفت برأسها نحو اليمين،تحمل فيكتوريا المجّنحة الحاملة للإكليل بيدها اليمنى اليسرى،و المشهد محاط بالعبارة CONCORDI-A AVGG انسجام وئام/سلام أباطرتنا ، في الأسفل ANTΓ ، ANT اختصار اسم دار السك أنطاكية، و الحرف Γ و هو رقم ورشة السك(3) ؛و سك نحو 401-402 م[1].

2- رموز و نقوش النقود الصادرة باسم الإمبراطورة ايلية بلخيرية أخت الإمبراطور تيودوسيوس الثاني 414-450 م:

كانت معظم إصدارات النقد الصادرة باسم الإمبراطورة ايلية بلخيرية تحمل على الوجه رأس الإمبراطورة بشكل أيمن جانبي و يعلو رأسها يد الله التي تحمل أكليل التتويج، و على الظهر مونوغرام السيد المسيح أو الكرة التي يعلوها الصليب أو صولجان الصليب أو الصليب داخل الإكليل،و كلها رموز تدل على رغبتها بإضفاء الشرعية الدينية على حكمها في المرحلة التي كان فيها أخوها الإمبراطور صغير السن،مع عبارة ايلية بلخيرية الاوغسطة،فقد تلقبت بلقب

1- LRBC :Op.Cit.,No. 2799; DMB : Loc.Cit.,No. 24-26,p.118.

اوغسطة في السنة 414 م،و كل إصداراتها جاءت بعد هذا السنة بينما حمل الظهر العبارات اللاتينية التي تمجد الدولة أو الإمبراطور.

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطورة ايلية بلخيرية:



صورة رقم (72) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه:رأس الإمبراطورة إيلية بلخيرية أخت الإمبراطور تيودوسيوس الثاني(و ابنة الإمبراطور أركاديوس و زوجة الإمبراطور ماركيانوس فيما بعد) بشكل أيمن جانبي تضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ و الحلق على أذنها و العقد حول عنقها،و يعلو رأسها يد (الله) التي تحمل الإكليل للتتويج،و يحاط النقد بالعبارة AEL PVLCH - ERIA AVG ،وتعني إيلية بلخيرية الموقّرة/الأوغسطة.

الظهر:الإلاهه فيكتوريا المجّنحة جالسة بشكل أيمن جانبي على ركيزة تحمل درعاً ضمنه رمز السيد المسيح (عليه السلام) ☧ ،و إلى يسار المشهد النجمة المثّمنة ✱، و النقد محاط بالعبارة SALVS REI - PVBLICAE ،و تعني رخاء الدولة، وفي الأسفل CON،CONOB اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي،يزن النقد 4,33 غ[1].



[1] -MIRB :Op.Cit.,No.14; Depeyrot :Op.Cit.,No. 60-1.

صورة رقم (73) نقد ذهبي سوليدوس

الوجـه:رأس الإمبراطـورة إيليـة بلخيريـة أخـت الإمبراطـور تيودوسـيوس الثـاني(و زوجـة الإمبراطـور ماركيـانوس فيمـا بعـد) بشـكل أيمـن جـانبي تضـع الـديـاديما المزّينـة بـاللؤلؤ و الحلـق على أذنها و العقد حول عنقها،و يعلو رأسها يد (الله) التي تحمل الإكليل للتتويج،و يحاط النقد بالعبارة AEL PVLCH - ERIA AVG ،وتعني إيلية بلخيرية الموقّرة/الأوغسطة.

الظهر: الإلاهه كونستانتينبوليس تضع الخوذة على رأسها ،و هي جالسة على كرسي العرش بشكل أيسر جانبي،تمسك الصولجان بيدها اليسرى،و الكرة التي يعلوها الصليب بيدها اليمنى، و إلى يسار المشهد النجمة المثّمنة ✱،و إلى أعلى اليمين صليب + ،تضع قدميها على مقدمة مركب، و المشهد محاط بالعبارة IMP XXXXII COS XVII P P و تعني إمبراطور لـ 42 سنة و قنصل لـ 17 سنة للأبد ، وفي الأسفل CON،CONOB اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفان OB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي،يزن 4,43 غ[1].



صورة رقم (74) نقد ذهبي سوليدوس

الوجـه:رأس الإمبراطـورة إيليـة بلخيريـة أخـت الإمبراطـور تيودوسـيوس الثـاني(و زوجـة الإمبراطـور ماركيـانوس فيمـا بعـد) بشـكل أيمـن جـانبي تضـع الـديـاديما المزّينـة بـاللؤلؤ و الحلـق على أذنها و العقد حول عنقها،و يعلو رأسها يد (الله) التي تحمل الإكليل للتتويج،و يحاط النقد بالعبارة AEL PVLCH - ERIA AVG ،وتعني إيلية بلخيرية الموقّرة/الأوغسطة.

الظهر:الإلاهه فيكتوريا المجّنحة تقف مستديرة لليسار،و تحملصولجاناً طويلاً مرصّعاً يعلوه الصليب ، و المشهد محاط بالعبارة VOT XX MVLT XXX B أنجزت نذور السنة العشرين و تعهد بتجديد النذور لثلاثين سنة،و الحرف بيتا B رقم ورشة السك (2)، وفي الأسفل

---

[1] - DMB:Op.Cit.,No.1,p.126.

CON،CONOB اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي؛يزن النقد 4,47 غ[1].



صورة رقم (75) نقد ذهبي من فئة التريمسس

الوجه:رأس الإمبراطورة إيلية بلخيرية أخت الإمبراطور تيودوسيوس الثاني(و زوجة الإمبراطور ماركيانوس فيما بعد) بشكل أيمن جانبي تضع الديايما المزّينة باللؤلؤ و الحلق على أذنها و العقد حول عنقها،و يحاط النقد بالعبارة AEL PVLCH - ERIA AVG ،وتعني إيلية بلخيرية الموقّرة/الأوغسطة.

الظهر: صليب وسط إكليل، وفي الأسفل✱CONOB ،CON اختصار اسم دار السك القسطنطينية،والحرفانOB اختصار ذهب القسطنطينية الصافي،يزن النقد 1,44 غ[2].

<u>3- رموز و نقوش النقود الصادرة باسم الإمبراطورة يودوكيةAelia Eudocia زوجة الإمبراطور تيودوسيوس الثاني:</u>

1 -Depeyrot : Op.Cit.,No. 74-3; DMB:Op.Cit.,No.4,p.127.

2 - MIRB,No. 49;Bellinger,A. R. : Catalogue of the Byzantine Coins in the Dumbarton Oaks and Whittemore Collections: Anastasius I to Maurice (AD 491-602), vol. I, Washington (DC), 1966 , No. 445.

-لاحقا سيشار لكتاب معروضات النقود البيزنطية في مجموعة دومبارتون أوكس بالاختصار DOC .



صورة رقم (76) نقد ذهبي من فئة التريمسس

الوجه:رأس الإمبراطورة يودوكية زوجة الإمبراطور تيودوسيوس الثاني بشكل أيمن جانبي تضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ ،و يحاط النقد بالعبارة AELEVDO CIA AVGوتعني إيلية يودوكية الموقّرة/الأوغسطة.

الظهر: صليب وسط إكليل، وفي الأسفل✻CONOB، CON اختصار اسم دار السك القسطنطينية،والحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي[1] .

أحد عشر – رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور ماركيانوس Marcianus 450 –457 م:



بعد وفاة الإمبراطور تيودوسيوس الثاني خلفه على كرسي العرش الإمبراطور ماركيانوس أصله من تراقية Thraceو كان رجلا عسكريا حازما وعادلا فتمتّع بتأييد الجيش و سكان العاصمة،و قد تزوج من الإمبراطورة العجوز بلخيرية أخت الإمبراطور تيودوسيوس الثاني،و كان زواجها اسميا منه،إذ أنها اشترطت عليه أن تبقى عذراء،و أن يقتصر زواجها به على مشاركتها له في حكم الإمبراطورية[2].

---

[1] - DMB:Op.Cit.,No.4,p.120;G:Op.Cit.,No.6.

[2] - Kohlfelder, R.L.:Marcian's Gamble: A Reassessment of Eastern Imperial Policy toward Attila AD 450-453, American Journal of Ancient History 9,1984, pp. 54-69.

و قد تسلم ماركيانوس تاجه من يد بطريرك القسطنطينية سنة 450 م، فأخذ التتويج صفة دينية، و أصبح الحق في الحكم إلهيا شرقيا[1] كونه أعلى سلطة دينية في الكنيسة بعد البابا الذي كان مقره في روما[2]،و كان تسلم التاج من يد بطريرك القسطنطينية دليلا على المركز الرفيع الذي وصلت إليه بطريركية القسطنطينية في مجال الدين بعد مجمع خلقدونية سنة 451 م،و قد استمر هذا التقليد حتى نهاية عصر الإمبراطورية البيزنطية و أخذت حفلة التتويج طابع الاحتفالات الدينية،و هكذا أضيف الاحتفال الديني إلى الاحتفال العسكري الذي كان يقام بمناسبة تتويج الإمبراطور أيام الرومان،و مع مرور الزمن خفت أبهة الاحتفال العسكري و ظل الاحتفال الديني أهم مظاهر حفلة تتويج الإمبراطور الجديد[3].

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور ماركيانوس:



صورة رقم (77) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور ماركيانوس بشكل أماميمواجهةً يضع الخوذة و الديادِيما المزّينة باللؤلؤ ،يحمل الرمح الظاهر خلف رأسه، و يحاط النقد بالعبارة D N MARCIANVS P F AVG، وتعني سيدنا ماركيانوسالتَقي/المطيع السعيدالموقّر/أغسطس.

الظهر :فيكتوريا المجّنحة تقف مستديرة لليسار،و تحمل صولجاناً مرصّعاً طويلاً يعلوه الصليب ،و إلى يمينها النجمة المثّمنة✱ ،و المشهد محاط بالعبارة VICTORIA AVCCC نصر الأباطرةِ(تكرار الحرف الأخير يدل على الإمبراطور ماركيانوس و زوجته بلخيرية و إمبراطور الغرب فالانتيانوس الثالث آنذاك425-455م)، وفي الأسفلCONOB ،CON

1 – رستم،أسد : المرجع السابق، ص 141.

2 -عاقل، نبيه:المرجع السابق،ص 53.

3 –المرجع نفسه،ص 54.

اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي؛ سك نحو 450 م [1].

و لابد أن هذا النقد أصدر بمناسبة احتفال ماركيانوس بالنصر على ثورات المسيحيين في مصر و سورية و فلسطين سنة 451 م،بسبب تأييد ماركيانوس لقرارات مجمع خلكيدونية سنة 451 م الذي أقر بوجود طبيعتين للسيد المسيح (عليه السلام) إلهية و بشرية؛ لكن كنائس المقاطعات الشرقية بقيت مؤيدة للمذهب المونوفيزيتي القائل بوجود طبيعة إلهية واحدة في السيد المسيح[2].



صورة رقم (78) نقد برونزي نصف سنتتيوناليس AE4.

الوجه: رأس الإمبراطور ماركيانوس بشكل أيمن جانبي يضع الديادِيما المزّينة باللؤلؤ ،و يحاط النقد بالعبارةD N MARCIANVS P F AVG ، وتعني سيدنا ماركيانوس التَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس.

الظهر :مونوغرام الإمبراطور ماركيانوس ضمن إطار يعلوه إشارة + و أسفله Z،و إلى الأسفل ANT، ANTA اختصار اسم دار السك أنطاكية، و الحرف A و هو رقم ورشة السك(1)[3].

<u>أثنا عشر-1- رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور ليو الأول Leo I 457-474 م:</u>

1- DMB :Op.Cit.,No. 4-5,p.124.

2 – فرح، نعيم: المرجع السابق، ص63-64.

3- RIC, X :Op.Cit.,No. 569.



توفي الإمبراطور ماركيانوس سنة 457 م دون وريث شرعي ،فوقع الاختيار على موظف مالي قدير[1]،و هو ليو الأول ،وأصله من إقليم دلماشيا Dalmatia منطقة في كرواتيا على ساحلِ بحر الإدرياتيك Adriatic[2]، و كان قد تسلم التاج بعد الإمبراطور ماركيانوس على يد بطريرك القسطنطينية،بينما كان الأباطرة السابقون يتسلمونه من يد احد أعضاء مجلس الشيوخ أو القادة العسكريين،على غرار الرومان الذين يتظاهرون بان مصدر سلطتهم هو الجيش و الشعب و مجلس الشيوخ[3].

حملت إصدارات الإمبراطور ليو الأول الذهبية من القسطنطينية في بداية عهده على الوجه رأس الإمبراطور على فئة السوليدوس بشكل أماميمواجهةً ،و على الفئات الذهبية الأصغر رأس الإمبراطور بشكل أيمن جانبي،و على الظهر الإلاهه فيكتوريا المجّنحة إما واقفة تحمل صولجان الصليب أو الكرة التي يعلوها صليب و الإكليل أو بوضعية الجلوس مترافقة مع عبارة نصر الأباطرة في الوقت الذي كانت تعاني فيه الدولة من الصراعات مع قائد الجيش الأعلى في الغرب اسبار الجرماني و القوط الشرقيين و الفاندال في شمال افريقية،[4]فأراد الإمبراطور تهدئة شعبه بعبارة نصر الأباطرة التي قصد منها التذكير بأمجاد الأباطرة الرومان و انتصاراتهم.

و الجدير بالذكر أن دار السك بأنطاكية توقفت عن إصدار النقود في هذا العهد.

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور ليو الأول:

---

1 – فرح، نعيم: المرجع السابق، ص 64.

2 – بينز، نورمان :المرجع السابق،ص 43.

3 – فرح، نعيم :المرجع السابق،ص 64؛ عاقل، نبيه : المرجع السابق،ص 54.

4 – للمزيد راجع رستم،أسد،المرجع السابق،ص 131–132؛عاقل ،نبيه،المرجع السابق،ص55.



صورة رقم (79) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور ليو الأول بشكل أماميمواجهةً يضع الخوذة و الدياديما المزّينة باللؤلؤ ،يحمل الرمح الظاهر خلف رأسه، و يحاط النقد بالعبارة D N LEO PE-RPET AVC، وتعني سيدنا ليو الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر:فيكتوريا المجّنحة تقف مستديرة لليسار،و تحملصولجاناً طويلاً مرصّعاً يعلوه الصليب ،و إلى يمينها النجمة المثّمنة✱،و المشهد محاط بالعبارة VICTORI-A AVCCC Θ نصر الأباطرةِ، وفي الأسفلCONOB ،CON اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي،و الحرف اليوناني ثيتاΘ رقم ورشة السك (9)،يزن النقد 4,507 غ،و سك نحو 462–466 م[1].



صورة رقم (80) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور ليو الأول بشكل أماميمواجهةً يضع الخوذة و الدياديما المزّينة باللؤلؤ ،يحمل الرمح الظاهر خلف رأسه، و يحاط النقد بالعبارة D N LEO PERPET AVC، وتعني سيدنا ليو الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر:الإمبراطوران ليو الأول و الثاني جالسان على كرسي العرش و رأس كلٍ منهما محاط بالهالة ،و يحمل كلا منهما لفيفة(mappa)،و إلى الأعلى صليب ✠ ،و النجمة المثّمنة✱،و المشهد محاط بالعبارة SALVS REI-PVBLICAE C رخاء الدولة ،في

1- DOC, I :Op.Cit.,No.528; DMB :Op.Cit.,No. 4,p.131;G :Op.Cit.,No.6.

الأسفلCON،CONOB اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي،وزن النقد 4,39 غ؛سك النقد نحو 473-474 م[1].



صورة رقم (81) نقد ذهبي من فئة السيمسس

الوجه: رأس الإمبراطور ليو الأول بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ ،و يحاط النقد بالعبارة DN LEO PE-RPET AVG ، وتعني سيدنا ليو الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر:الإلاهه فيكتوريا المجّنحة جالسة بشكل أيمن جانبي على ركيزة تحمل درع تضمن الرقم XXXX= 40(ربما يدل على نسبة الذهب الصافي فيه)، و يقف خلفها ملاك مجنح، إلى اليمين P مع رمز الصليب،و إلى يسار المشهد النجمة المثّمنة ✱، و النقد محاط بالعبارة VICTORIAAVCC،و تعني نصر الأباطرةِ، وفي الأسفلCON، CONOB اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي[2].

ومن رموز هذا النقد الملائكة :وهم الأرواح غير المنظورة ممثلي العالم السماوي و رسل الله،و لأن الله حاضر في يسوع فإن طريقه على الأرض مصحوب بالملائكة(أنجيل متى 20:1)،و في مجيئه الثاني سيكونون بجواره(أنجيل متى 49:13)،و الملائكة وسطاء قضاء الله ، و يتصرفون نيابة عن الرسل وفق إرادة الله المعلومة لديهم،و تحيط الملائكة بعرش الله،و تملأ العالم السماوي بتراتيل التمجيد،و هم وسطاء الوحي،و يعطون الرؤى ،و ينفذون أحكام الله[3].

1-DOCLR :Op.Cit.,No. 533; MIRB :Op.Cit.,No. 12c; DMB :Op.Cit.,No. 3,p.130.
2 -RCV :Op.Cit., No. 4236 ; DMB : Loc.Cit., No. 8,p.131;G :Op.Cit.,No.10.
3 – فيربروج، فيرلين د. : القاموس الموسوعي للعهد الجديد، ص 10.



صورة رقم (82) نقد ذهبي من فئة التريمسس Tremissis.

الوجه: رأس الإمبراطور ليو الأول بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ ، و يحاط النقد بالعبارةD N LEO PERPET AVG ،وتعني سيدنا ليو أغسطس للأبد.

الظهر: الإلاهه فيكتوريا المجّنحة مندفعة نحو اليمين،و تحمل الإكليل بيدها اليمنى، و الكرة التي يعلوها الصليب بيدها اليسرى،إلى اليمين النجمة المثّمنة✱ ، و المشهد محاط بالعبارة VICTORIA AVGVSTORVM نصر الأباطرة،في الأسفل CONOB ،CON اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB ذهب القسطنطينية الصافي[1].



صورة رقم (83) نقد فضي سيليكيو

الوجه: رأس الإمبراطور ليو الأول بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ ، و يحاط النقد بالعبارة D N LEO PERPET AVG ،وتعني سيدنا ليو أغسطس للأبد.

الظهر: إكليل تتوسطه عبارة في ثلاثة اسطرSAL REI PPI رخاء الدولة ، و في الأسفل✱CONS،CONS اختصار اسم دار السك القسطنطينية، وزن النقد 1,16 غ[2].

<u>2- رموز و نقوش النقود الصادرة باسم الإمبراطورة إيلية فيريناAelia Verina (زوجة الإمبراطور ليو الأول):</u>

1- DOCLR :Op.Cit.,No. 538; DMB :Op.Cit.,No. 9,p.132;G :Op.Cit.,No.11.

2 - RIC ,X :Op.Cit.,No. 646;DMB :Op.Cit.,No. 12,p.132 G :Op.Cit.,No.14.

و يبدو أن معظم زوجات الأباطرة البيزنطيين اللواتي أصدرن نقودا ذهبية بأسمائهن أردن إعلان و إثبات شرعية مشاركتهن بالحكم لأزواجهن الأباطرة فاظهرن يد الله اليمنى الحاملة للإكليل فوق رؤوسهن و هن بكامل زينتهن ،و ساد على الظهر مشهد الإكليل الذي يتوسطه صليب،و كلها رموز دينية تؤكد الإيمان القوي بالديانة المسيحية و دورها في استقطاب رضى الشعب.

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها الصادرة باسم الإمبراطورة إيلية فيرينا:



صورة رقم (84) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطورة إيلية فيريناAelia Verina بشكل أيمن جانبي تضع الديايديما و يعلوه يد (الله) تمسك الإكليل كرمز للتتويج ،و تزين عنقها بالعقد،و أذنها بالحلق، و يحاط النقد بالعبارة AEL VERI – NA AVG ،وتعني إيلية فيرينا أوغسطة.

الظهر:فيكتوريا المجّنحة تقف مستديرة لليسار،و تحملصولجاناً طويلاً مرصّعاً يعلوه الصليب ،و إلى يمينها النجمة المثّمنة✱،و المشهد محاط بالعبارة VICTORIA AVGGGB نصر الأباطرةِ، وفي الأسفلCON،CONOB اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي، و الحرف اليوناني بيتاB هو رقم ورشة السك(2)،يزن النقد 4,47غ[1].



[1] - DMB :Op.Cit.,No. 1,p.134; RCV :Op.Cit., No. 4243; G :Op.Cit.,No.1.

صورة رقم(85) نقد ذهبي من فئة التريمسس Tremissis.

الوجه: رأس الإمبراطورة إيلية فيرينا بشكل أيمن جانبي تضع الدياديما ، و يحاط النقد بالعبارةAEL [..]ERI-NA AVG ، وتعني إيلية فيرينا أوغسطة.

الظهر: إكليل يتوسطه صليب،و في الأسفل✱CON،CONOB اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي،وزن النقد 1,44 غ[1].

ثلاثة عشر- رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور ليو الثانيLeo II 474 م :



بعد وفاة ليو الأول سنة 474 م تولى كرسي العرش بعده حفيده ليو الثاني ابن ابنته اريادنة Ariadne ،و كان لا يزال في السادسة من عمره فأشرك أباه زينون الإيسوري في الحكم،و توفي ليو الثاني بعد بضعة أشهر[2]،و في هذا العهد أيضا كانت دار السك في أنطاكية متوقفة عن إصدار النقود البرونزية،و بدت صورة الإمبراطور الصغير العمر على ظهر النقود الذهبية و هو يحمل الصليب و رأسه محاط بالهالة(التي سبق و شرحنا مدلولها)و إلى يمينه النجمة المثّمنة مع عبارة رخاء الدولة في الوقت الذي اشرنا فيه إلى أن أباه زينون قد انتصر على زعيم الجرمان اسبار،و عّم السلام في الإمبراطورية.

و حملت إصداراته الذهبية الأخيرة على الظهر صورته مع أبيه و هو جالٌس على العرش كمظهر لإعلان أبيه إمبراطوراً مساعداً في الحكمو خلفاً له،و دائماً كان يصور الإمبراطور الحاكم إلى يسار النقد، و الإمبراطور المشارك أو اللاحق إلى اليمين، مع رموز الدين المسيحي كالهالة و الصليب و النجمة المثّمنة دلالة على شرعية و قوة السلطة.

1 - RIC, X :Op.Cit.,No.614;DMB : Loc.Cit.,No. 2,p.134; G : Loc.Cit.,No.2.

2 – رستم، أسد : المرجع السابق،ص 132.

و فيمـايلي نسـتعرض أهـم الإصـدارات النقديـة و نقوشـها و رموزهـا و دلالاتهـا فـي عهـد الإمبراطور ليو الثاني:



صورة رقم (86) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور ليو الثاني بشكل أماميمواجهةً يضـع الخوذة و الدياديما المزّينة باللؤلؤ ،يحمل الرمح الظـاهر خلف رأسـه، و يحـاط النقد بالعبـارة D N LEO PERPET AVC، وتعني سيدنا ليو الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهـر: الإمبراطـور ليـو واقفـاً و رأسـه محـاط بالهالـة ،و هـو يحمـل الكـرة التـي يعلوهـا الصليب بيده اليمنى، و إلى اليسار النجمة المثّمنة ✱،و المشهد محاط بالعبارة اللاتينية اليونانية SALVSREIPVBLICA E رخاء الدولة ،في الأسفلCONOB، CON اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصـار Obryza أي ذهب القسـطنطينية الصـافي،و الحرف E و هو رقم ورشة السك(5) [1].



صورة رقم (87) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور ليو الثاني بشكل أماميمواجهةً يضـع الخوذة و الدياديما المزّينة باللؤلؤ ،يحمل الرمح الظاهر خلف رأسه، و يحاط النقد بالعبارةD N LEO ET ZENO P P AVG،وتعني سيدنا ليو و زينون الموقّر/أغسطس للأبد.

1-RIC, X :Op.Cit.,No.801.

الظهر :الإمبراطوران ليو الثاني و زينون جالسان على كرسي العرش و رأس كلٍ منهما محاط بالهالة ،و يحمل كلٌّ منهما لفيفة(mappa)،و إلى الأعلى صليب✠ ،و النجمة المثّمنة❋،و المشهد محاط بالعبارة SALVS REI-PVBLICAE رخاء الدولة ،في الأسفل CON،CONOB اختصار القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي،وزن النقد 4,46 غ؛سك النقد سنة 474 م [1].



صورة رقم (88) نقد ذهبي تريمسس

الوجه: رأس الإمبراطور ليو الثاني بشكل أيمن جانبي يضع الديايما المزّينة باللؤلؤ ، و يحاط النقد بالعبارةD N LEO ET ZENO P P AVG ، وتعني سيدنا ليو و زينون الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر: الإلاهه فيكتوريا المجّنحة مندفعة نحو اليمين،و تحمل الإكليل بيدها اليمنى، و الكرة التي يعلوها الصليب بيدها اليسرى،إلى اليمين النجمة المثّمنة❋، و المشهد محاط بالعبارة VICTORIA AVGVSTORVM نصر الأباطرة،في الأسفل CON، CONOB اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي؛ وزن النقد 1,47 غ؛سك النقد سنة 474 م [2].

أربعة عشر – رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور زينون الإيسوريthe Zeno Isaurian 474- 491 م:

1-Depeyrot :Op.Cit.,No. 98,1; DOCLR :Op.Cit.,No. 600; MIRB :Op.Cit.,No. 1a; DMB :Op.Cit.,No. 1,p.135; ACC :Op.Cit.,p.206.

2- Depeyrot :Op.Cit.,No. 99,2; RIC, X :Op.Cit.,No. 807.



كان زينون وصيا على ابنه ليو الثاني و إمبراطوراً مساعداً ،و بعد موت الإمبراطور الطفل ليو الثاني استلم والده زينون الإيسوري عرش القسطنطينية سنة 474 م[1].

حملت إصدارات زينون الذهبية على الظهر العبارة اللاتينية نصر الأباطرة لأنه تم في عهده تخليص الإمبراطورية من القوط،و حاول أن يوفق بين مسيحيّ المقاطعات الشرقية أتباع مذهب الطبيعة الواحدة و بين أتباع مجمع خلقدونية من سكان العاصمة،و أن يوجد حلا وسطا يرضي به الطرفان ،و نشر سنة 482 م و بموافقة بطريرك القسطنطينية قراره المشهور (قرار الوحدة)الذي اعترف فيه بمقررات المجامع الدينية الثلاثة الأولى،و لكن قرار الوحدة هذا لم يساهم في حل المشكلة الدينية،و أصبح في بيزنطة ثلاث فرق دينية تتخاصم و هي :أتباع مذهب الطبيعة الواحدة،و أتباع مجمع خلقدونية،و أتباع قرار الوحدة ،لكن بابا روما أعلن رفضه لقرار الوحدة و طرد بطريرك القسطنطينية من الجماعة المسيحية،فكان رد البطريرك أن رفع اسم البابا من على المذبح الأمر الذي سبب صفحة جديدة من النزاع مع البابوية دامت ثلاثين سنة[2].

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور زينون:



1 – فرح، نعيم : المرجع السابق ،ص 64؛ بينز، نورمان : المرجع السابق ،ص 43.

2 – عاقل، نبيه:المرجع السابق،ص 57–58.

صورة رقم (89) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور زينون بشكل أماميمواجهةً يضع الخوذة و الدياديما المزّينة باللؤلؤ ،يحمل الرمح الظاهر خلف رأسه، و يحاط النقد بالعبارة D N ZENO PERP AVG ، وتعني سيدنا زينون الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر: فيكتوريا المجّنحة تقف مستديرة لليمين،و تحملصولجاناً طويلاً مرصّعاً يعلوه الصليب ،و إلى يمينها النجمة المثّمنة✱،و المشهد محاط بالعبارة VICTORIA AVCCCZ نصر الأباطرةِ، وفي الأسفلCONOB ،CON اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي، و الحرف اليوناني زيتاZ هو رقم ورشة السك(7)،يزن النقد 4,39 غ[1].



صورة رقم (90) نقد ذهبي تريمسس

الوجه: رأس الإمبراطور زينون بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ ، و يحاط النقد بالعبارةD N ZENO – PERP AVG ، وتعني سيدنا زينون الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر: فيكتوريا المجّنحة تندفع مستديرة لليسار،و تحمل إكليلاً بيدها اليمنى،و كرة متوجة بالصليب بيدها اليسرى،و إلى يمينها النجمة المثّمنة✱،و المشهد محاط بالعبارة VICTORIA AVGVSTORVM نصر الأباطرةِ، وفي الأسفلCONOB ،CON اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار ذهب القسطنطينية الصافي[2].

ثار في السنة 484 م قائد الإمبراطور زينون(ليونتيوس الأول) Leontius الإيسوري الأصل أيضا،و أعلن إمبراطوراً اوغسطساً في طرسوس Tarsus بدعم من فيرينا Verinaعمة

1-DOC ,I :Op.Cit.,No. 642; MIRB :Op.Cit.,No. 2b; DMB :Op.Cit.,No. 1-2,p.138; G :Op.Cit.,No.4.

2- DMB :Op.Cit.,No. 6,p.139;G :Op.Cit.,No.8.

الإمبراطور زينون و استمر حتى السنة 488 م،حيث أرسل له الإمبراطور زينون احد قواده، وهو يوناسIoannes the Scythian الذي قضى عليه،و في تلك الفترة اصدر ليونتيوس نقودا ذهبية في أنطاكية بعد أن كانت إصداراتها البرونزية قد توقفت في السنة 457 م منذ عهد الإمبراطور ليو الأول[1].



صورة رقم (91) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: صورة المغتصب للعرش ليونتيوس الأول بشكل أماميمواجهةً يضع الخوذة و الديادِيما ،يحمل الرمح الظاهر خلف كتفه الأيمن، و الدرع إلى يساره،و يحاط النقد بالعبارة DNLEONTI OPERPTAVG ، وتعني سيدنا ليونتيوس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر :فيكتوريا المجّنحة تقف مستديرة لليسار،و تحملصولجاناً طويلاً مرصّعاً يعلوه الصليب ، و المشهد محاط بالعبارة VICTORIAVЧGG نصر الأباطرةِ، وفي الأسفل ANTاختصار اسم دار السك أنطاكية[2].

و أخيرا لقد حملت النقود الذهبية في القرن الرابع الميلادي بدءا من عهد الإمبراطور قسطنطين رموزاً تشير إلى الإيمان بمبادئ الديانة المسيحية،فهو الذي ادخل راية الصليب(اللاباريوم) كراية عسكرية للإمبراطورية البيزنطية،و هو الذي استبدل نقد الاوريوس الذهبي بالسوليدوس و أجزائه كالنصف سوليدوس،و في أواخر حكمه اصدر فئة السيليكيو و الميليارنس الفضية،كما تعددت أوزان و أجزاء النمية البرونزية و البيلون في عهده، و أظهرت نقوده الانتقال من المرحة الوثنية إلى المرحلة المسيحية،فكان يصدر نقوده على شرف الآلهة سول و جوبيتر ،و مع اعتناقه الديانة المسيحية ادخل إلاهة النصر فيكتوريا، و ظهر على الكدريجة منطلقا نحو السماء،و اصدر العملات التذكارية التي صوّرت الإلاهتان

[1] - Fagerlie,J.M. :Late Roman and Byzantine Solidi found in Sweden and Denmark, ANSMN 157,1967,No.629, p.62;ACC :Op.Cit.,p.206.

[2] - DMB : Loc.Cit., No. 3,p.147; DOCLR :Op.Cit.,p.190.

روما و كونستانتينبوليس كتجسيد للعاصمتين روما و القسطنطينية؛و لقد اعتمد كونستانس الثاني الأنماط نفسها التي اعتمدها والده،إلا انه خفّض وزن السيليكيو الفضية حتى50%،مع ظهور رأسه على وجه النقد بالشكل الأيمن أو الأيسر أو الأمامي؛و مع عهد الإمبراطور جوليانوس المرتد عادت الرموز الوثنية للظهور على ظهر النقود مثل الشمس و الثور و الإله جوبيتر،و اصدر فئة السكروبل و نصف الذهبية و التي تعادل ثلث السوليدوس؛و استمرت دار السك في أنطاكية بإصدار النقود الذهبية و الفضية و البرونزية في عهد الأباطرة فالانس و فلانتينيانوس مع الرموز المسيحية على ظهر النقد كالصليب و اللاباريوم و رموز السلطة كالكرة و إلاهة النصر المجّنحة فيكتوريا،و مشهد الإمبراطور الذي يسحب أسيرا ، و الإمبراطور الواقف ببزّته العسكرية مع رموز النصر؛كما ظهر على ظهر النقد في عهد الإمبراطور غراتيانوس مشهد الإمبراطور الواقف على مقدمة السفينة تتوسل إليه امرأة،و هو يحمل رمز النصر فيكتوريا بيده اليمنى.

و في عهد الإمبراطور ثيودوسيوس الأول توقفت الإصدارات الذهبية الصادرة عن دار السك أنطاكية و استمرت النقود البرونزية،و ظهر مشهد الإلاهه فيكتوريا على ظهر النقد و هي تحمل نصب الكأس التذكاري باليد اليمنى و تسحب الأسير باليد اليسرى، و مشهد الإمبراطور الممتطي على الحصان؛أما الإصدارات الذهبية المتداولة في سورية من دار السك القسطنطينية فقد حملت تصوير الإلاهه كونستانتينبوليس جالسة على كرسي العرش و تستند بقدمها اليمنى على مقدمة مركب،و هي إما تحمل الكرة رمز السلطة و السيطرة أو درع النذور،و كذلك حملت نقود القسطنطينية الفضية إكليل الغار يتضمن عبارات النذور و التعهد بتجديدها.

أما في عهد الإمبراطور اركاديوس ظهر نمط جديد على وجه نقود أنطاكية يصور يد الله الممدودة فوق رأس الإمبراطور و هي تحمل الإكليل دلالة على مباركة الله،أما الظهر فقد صّور الإمبراطور واقفا يحمل الراية العسكرية بيده اليمنى و إلى يمينه الأسير و يعلوه الصليب،و يستند بيده اليسرى على الترس مع استمرار عبارات التمجيد للرومان و انسجام الأباطرة أو نصر الأباطرة.

و كان عهد الإمبراطور ثيودسيوس الثاني حافلا بتصوير الشخصيات مثل أخته و من ثم زوجته على نقود القسطنطينية الذهبية،و كذلك تصويره مع إمبراطور الغرب آنذاك على كرسي العرش مع إحياء نمط التصوير الأمامي المواجه لرأس الإمبراطور على الوجه، و ظهرت

الإلاهه فيكتوريا و هي تحمل صولجان الصليب بيدها اليمنى؛و استمر التصوير الأمامي لرأس الإمبراطور في عهد ماركيانوس مع إلاهة النصر فيكتوريا التي تحمل صولجان الصليب بيمينها على نقود القسطنطينية المتداولة في سورية،بينما حملت إصدارات أنطاكية البرونزية مونوغرام ماركيانوس؛و في عهد ليو الأول ظهر الإمبراطور مع حفيده و ولي عهده على النقود الذهبية الصادرة عن القسطنطينية،و كذلك ظهر الملاك الجّنح خلف الإلاهه فيكتوريا المجّنحة الجالسة بشكل أيمن جانبي كنمط جديد؛و استمر الإمبراطور ليو الثاني بتصوير والده زينون المساعد له في الحكم على ظهر النقود الذهبية،و مشهد الإمبراطور الواقف بشكل أمامي و المحاط بهالة القداسة حول رأسه.

و صدرت عن دار السك أنطاكية نقودا ذهبية في عهد الإمبراطور زينون بعد اقتصارها على إصدار النقود البرونزية في عهد المغتصب لعرشه ليونيتوس.

لقد كان القرن الرابع الميلادي قرن قوة الاقتصاد البيزنطي كونه حافظ على إصدار النقود الذهبية من دار السك أنطاكية،و على درجة نقائها؛أما القرن الخامس الميلادي اتصف بأنه اقل قوة باقتصاده من القرن السابق كون دار السك في أنطاكية قد توقفت عن إصدار النقود الذهبية ،و اقتصر تداول النقود الذهبية في سورية من دار السك بالقسطنطينية.

لكن كان هذان القرنان حافلان بكثرة تصوير المشاهد و تنوع رموزها و دلالاتها سواءا على النقود الذهبية و الفضية الصادرة عن أنطاكية و القسطنطينية فيما بعد أو على النقود البرونزية الصادرة عن أنطاكية.

-الفصل الرابع-

رموز و نقوش النقود من عهد الإصلاح النقدي الكبير(عهد الإمبراطور أنستاسيوس الأول) إلى عهد التراجع و التدهور(عهد الفتح العربي الإسلامي):

أولاً – رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور أنستاسيوس الأول Anastasius I 491-518 م (عهد الإصلاح النقدي الكبير).

ثانياً – 1–رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور جوستنيوس الأولJustiniusI 518 –527 م.

2– نماذج نقود الإمبراطورين جوستنيوس الأول و جستنيانوس الأول.

ثالثاً – رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور جستنيانوس الأول الكبيرJustinian I the Great 527 – 565 م.

رابعاً – رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور جوستنيوس الثاني Justin II 565 – 578 م.

خامساً – رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور تيبيريوس الثاني (تيبيريوس قسطنطين) Tiberius II (Tiberius Constantinus) 578– 582 م.

سادساً – رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور موريكيوس تيبيريوس Mauricius Tiberius 582 – 620 م.

سابعاً – رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور فوكاس Phocas 602 –610 م.

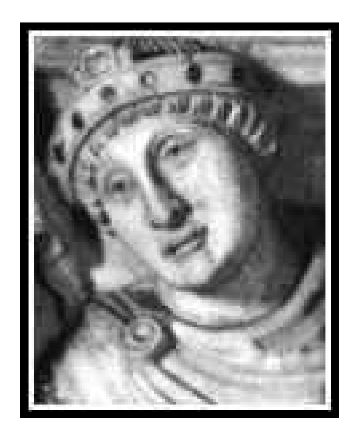
ثامناً –1– رموز و نقوش النقود أثناء ثورة هرقل Revolt of the Heraclius 608 – 610 م.

2– رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور هرقل (هيراكليوس)Heraclius و ابنائه610 – 641 م.

تاسعاً – رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور كونستانس الثاني هيراكليوسHeracliusConstans II 641 –668 م .

عاشراً – تصنيف أنماط النقود البرونزية المسكوكة في سورية في القرن السابع الميلادي بعد الفتح العربي الإسلامي(عهد التراجع و التدهور).

أولاً – رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور أنستاسيوس الأول Anastasius I 491– 518 م(عهد الإصلاح النقدي الكبير):



توفي الإمبراطور زينون في سنة 491 م،فوقع الاختيار على موظف مالي كبير، و هو أنستاسيوس،و كان مرشحا لأسقفية أنطاكية[1].

قدم أنستاسيوس الأول في مرحلة إصلاحه النقدي الكبير سنة 498 م على ظهر النقود البرونزية الكبيرة الحجم أحرف يونانية كبيرة واضحة تعبر عن قيمتها فالحرف M= 40 نمية = فلساً واحداً =8,5 غ ،و كل 140 فلساً يعادل سوليدوساً ذهبياً واحداً ، أو أجزائه كالثلاثين نمية (XXX) أو (Λ) أي ثلاثة أرباع الفلس ،و الفئات البرونزية الأصغر K =20نمية، أو (XX) أي نصف الفلس ، وI = 10 نمية أي ربع الفلس أو الديكانمية ، وE = 5 نمية أي ثُمن الفلس أو البنتانمية ثم تداول العملة البرونزية الجديدة مكان العملة ذات الحجم الصغير جداً ،والتي أصبحت نادرة بشكل واضح، وقد سهلت التعامل التجاري و أنعشت الاقتصاد لأنها أوقفت حالة التضخم المالي و أجزاء العملة البرونزية الصغيرة،و في السنة 512 م ضاعف أنستاسيوس وزن الفلس و أصبح يساوي 17,5 غ،وكذلك بالنسبة لأجزائه،و أصبح كل 1 سوليدوس =210 فلساً[2]،و بالنسبة للعملة الفضية سك أجزاءً صغيرة من الميليارنس miliarense و نصف السيليكيو الفضية[3].

سكت العملات خلال حكم أنستاسيوس الأول في ثلاثة دور سكة: القسطنطينية و نيقوميديا و أنطاكية ؛و ابتداء من هذا العهد أصبح الذهبَ الإمبراطوريَ والنقد الفضي، يسك

---

[1] – بينز، نورمان: المرجع السابق،ص 43؛فرح،نعيم: المرجع السابق، ص 65.

[2]- Wroth , Warwick W. :Catalogue of the Imperial Byzantine coins in the British museum, vol. I, p.xiii .

– سيشار لاحقا لكتاب ولـيم ورويـك ورث، معروضـات نقـود الإمبراطوريـة البيزنطيـة فـي المتحـف البريطـاني بالاختصار BBMC .

[3] - BCV:Op.Cit.,p.23.

بصورة رئيسية في القسطنطينية ،و قرطاجة و روما بعد أن كان يسك في مدن المقاطعات الكبرى مثل سيزيكوس في تركيا و تيسالونيكية في اليونان و رافينا في إيطالية [1].

و عادت دار السك في أنطاكية إلى نشاطها في سك النقود بعد أن توقفت في عهد الإمبراطور ليو الأول باستثناء عهد المغتصب للعرش ليونتيوس الأول من السنة484- 488 م.

كانت سياسة الإمبراطور أنستاسيوس الأول المالية في صالح التجار لأنها كما ذكرنا أوقفت حالة التضخم المالي و أجزاء العملة البرونزية الصغيرة ،و كان من أنصار مذهب الطبيعة الواحدة لذلك كسب صداقة حزب الخضر و تأييدهم،و عارضه حزب الزرق أصحاب الأراضي و أنصار مذهب الطبيعيتين بشدة ،و كثيرا ما قاموا بثورات لذا لم يكتب لمذهب الطبيعة الواحدة النجاح[2].

و يمكن تصنيف قيم العملة و تصريفها في عهد أنستاسيوس الأول كالتالي:

	السوليدوس	الفلس	نصف الفلس	الديكانمية	البنتانمية	النمية
السوليدوس	1	420	840	1680	3360	16,800
الفلس	420/1	1	2	4	8	40
نصف الفلس	480/1	2/1	1	2	4	20
الديكانمية	1680/1	4/1	2/1	1	2	10
البنتانمية	3360/1	8/1	4/1	2/1	1	5
النمية	16,800/1	40/1	20/1	10/1	5/1	1

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية (كل نقد أسفله رقمه و شرحه) و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور أنستاسيوس الأول:

1- BBMC :Op.Cit.,p. xiv.

2 –عاقل،نبيه : المرجع السابق،ص 62.



صورة رقم (1) نقد ذهبي سوليدوس

الوجــه: رأس الإمبراطــور أنستاســيوس الأول بشــكل أمــامي مواجهــةً يضــع الخــوذة و الـدياديما المزّينـة بـاللؤلؤ ،يحمـل الـرمح الظـاهر خلـف رأسـه بيـده اليمنـى، و يحـاط النقـد بالعبارة D N ANASTASIVS P P AVG، وتعني سيدنا أنستاسيوس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر:الإلاهه فيكتوريا المجّنحة تقف مستديرة لليسار،و تحمل صولجاناً طويلاً مرصّعاً يعلوه رمز السيد المسيح (عليه السلام) ☧ (Chi-rho)المؤلف من الأحرف المتداخلة IXP من الكلمة اليونانية (Iησους Xριστός) ،و إلى اليسار النجمة المثّمنة ✱،و المشهد محاط بالعبارة VICTORI-A AVCCC A نصر الأباطرةِ، وفي الأسفل CONOB، CON اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفان OB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي،و حرف A هو رقم ورشة السك(1)،يزن النقد 4,46 غ، سك النقد نحو 498 م[1].



صورة رقم (2) نقد ذهبي سيمسس

1- DOC, I :Op.Cit.,No. 6; BBMC :Op.Cit.,No.1; DMB :Op.Cit.,No. 1-3,p.152.

الوجه: رأس الإمبراطور أنستاسيوس الأول بشكل أيمن جانبي يضع الديايما المزّينة باللؤلؤ ،و يحاط النقد بالعبارة DNANASTA SIVSPPAVC، وتعني سيدنا أنستاسيوس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر:الإلاهه فيكتوريا المجّنحة جالسة بشكل أيمن جانبي على ركيزة تحمل درعاً تضمن XXXX= الرقم 40 ربما يدل على نسبة الذهب الصافي فيه،إلى اليمين P مع رمز الصليب،و إلى يسار المشهد النجمة المثّمنة ✱، و النقد محاط بالعبارة VICTORIAAVCCς ،و تعني نصر الأباطرةِ،و ستيجما ς رقم ورشة السك(6)، وفي الأسفلCONOB ،CON اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي؛يزن النقد 2,14 غ[1].



صورة رقم (3) نقد فضي ميليارنس

الوجه: رأس الإمبراطور أنستاسيوس الأول بشكل أيمن جانبي يضع الديايما ،و يحاط النقد بالعبارة DNANASTA SIVSPPAVC، وتعني سيدنا أنستاسيوس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر:الإمبراطور أنستاسيوس الأول يقف بشكل أماميمواجهةً يلتفت برأسه المحاط بهالة نحو اليسار،و يحمل الرمح بيده اليمنى ،و يستند على الدرع بيده اليسرى،و التي تعلوها النجمة المثّمنة✱،و المشهد محاط بالعبارة GLORIA RO-MANORVM المجد للرومان،و في الأسفل CON اختصار دار السك القسطنطينية،يزن النقد 4,54 غ[2].

1 - DOC, I :Op.Cit., No. 8-1;BBMC :Op.Cit.,No.6-7; DMB :Op.Cit.,No. 4,p.152;G: Op.Cit.,No.2.

2 - DOC, I : Loc.Cit., No.12;BCV :Op.Cit.,No.10.



صورة رقم (4) نقد برونزي من فئة الفلس

الوجه: رأس الإمبراطور أنستاسيوس الأول بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما ،و يحاط النقد بالعبارة DNANASTASIVSPERPAVG،وتعني سيدنا أنستاسيوس أغسطس الموقّر للأبد.

الظهر: حرف M يعادل 40 نمية، يعلوه الصليب ✢،و كذلك على الجانبين صليب✢، و إلى الأسفل ANTX اختصار دار اسم السك أنطاكية؛يزن النقد 14,65 غ[1].



صورة رقم (5) نقد برونزي10 نمية decanummium

الوجه: : رأس الإمبراطور أنستاسيوس الأول بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما ، و يحاط النقد بالعبارةDNANASTASIVSPERPAVC،وتعني سيدنا أنستاسيوس أغسطس/ الموقّر للأبد.

الظهر:حرف I يعادل 10 نمية، يعلوه الصليب✝،و يحاط النقد بالعبارة ACON CORD I،و تعني الوئام أو الانسجام و الاتفاق، و إلى الأسفل ANTX اختصار اسم دار السك أنطاكية؛يزن النقد 4,14 غ [2].

---

1 - DOC, I :Op.Cit.,No. 45,BBMC :Op.Cit.,No.67-68; BCV :Op.Cit., No. 47; DMB:Op.Cit.,,No. 15,p.154.

2 - BCV : Loc.Cit., No. 52; DOC ,I : Loc.Cit., No. 48.



صورة رقم (6) نقد برونزي من فئة البنتانمية pentanummium

الوجه: رأس الإمبراطور أنستاسيوس الأول بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما المزّينة باللؤلؤ ، و يحاط النقد بالعبارة DNANASTASIVS PP AVG،وتعني سيدنا أنستاسيوس أغسطس/الموقّر للأبد.

الظهر:حرف Є و يعادل 5 نمية،و إلى يمينه حرف A و تحته الحرفN اختصار اسم دار السك أنطاكية؛يزن النقد 1,73 غ[1].

1- DOC, I :Op.Cit., No. 49d;BBMC :Op.Cit.,No.69-72; Morrisson,C. : Catalogue des monnaies Byzantines de la Bibliothèque Nationale,vol.I, Paris, 1970,No. 5.

– لاحقا سيشار لكتاب سسيل موريسون،معروضات النقود البيزنطية في المكتبة الوطنية بالاختصارBN .

ثانياً -1- رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور جوستنيوس الأول Justinius I 518 - 527 م:

فلاح شاب أمي جاهل بعلم الفلسفة و اللاهوت وصل القسطنطينية و دخل كجندي بسيط في الحرس الإمبراطوري ثم ترقى تدريجيا في الرتب العسكرية حتى صار قائدا للحرس الإمبراطوري،و عندما توفي الإمبراطور أنستاسيوس الأول بلا وريث يخلفه تمكن جوستنيوس من انتزاع موافقة الحرس الإمبراطوري و مجلس الشيوخ على انتخابه في العاشر من تموز سنة 518 م إمبراطورا على عرش القسطنطينية[1].

حملت الإصدارات الأولى للإمبراطور جوستنيوس الأول الذهبية النمط التقليدي الذي حمل تصوير رأس الإمبراطور بشكل أماميمواجهةً على الوجه،و هو يضع الخوذة مع الرموز العسكرية كالرمح و الترس المزّين بخّيال يمتطي الحصان،و على الظهر الإلاهه فيكتوريا المجّنحة تحمل صولجان الصليب الطويل و المرصّع مع عبارة نصر الأباطرة،و لكن ما لبث أن طرأ تغيير على الإصدارات الذهبية اللاحقة في عهده،فظهر الملاك بدلا من الإلاهه فيكتوريا المجّنحة على ظهر النقد،و هو يحمل صولجان الصليب المرصّع و الكرة التي يعلوها الصليب مع عبارة نصر الأباطرة،أو ظهر ملاكان مجنحان يتوسطهما صولجان الصليب مع عبارة نصر الأباطرة،و تغير في تصوير الإمبراطور على وجه العملة الذهبية فقد ظهر و هو جالس بشكل أماميمواجهةً يحمل اللفيفة بيده اليمنى ،و الكرة التي يعلوها الصليب بيده اليسرى.

أما إصدارات أنطاكية البرونزية فقد حملت لأول مرة مشهد الإلاهه توخي إلاهة أنطاكية التي تضع التاج الذي يشبه سور المدينة و أبراجها دلالة على حمايتها للمدينة و هي جالسة في ضريح و يسبح اله النهر تحت قدميها إشارة إلى أهمية موقع المدينة الاستراتيجي و الاقتصادي كونها تقع عند مصب نهر العاصي.

لقد أراد الإمبراطور جوستنيوس الأول إدخال تغييرات على إصداراته الذهبية و كذلك البرونزية.

---

[1] - Vasiliev,A. A. : Justin the First, DOS I, Cambridge, Mass, 1950,pp.10-15.
انظر أيضا الشيخ،محمد مرسي: المرجع السابق، ص40 ؛ رستم، أسد: المرجع السابق، ص 166-167.

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور جوستنيوس الأول :



صورة رقم (7) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور جوستنيوس الأول بشكل أماميمواجهةً يضع الخوذة و الدياديما المزّينة باللؤلؤ ،يحمل بيده اليمنى الرمح الظاهر خلف رأسه،و الترس المزّين بخّيال يمتطي الحصان بيده اليسرى، و يحاط النقد بالعبارة DN IVSTI NVS PP AV، وتعني سيدنا جوستنيوس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر: فيكتوريا المجّنحة تقف مستديرة لليسار،و تحمل صولجاناً طولاً مرصّعاً يعلوه حرف الراء اليوناني إشارة لاسم السيد المسيح P ،و إلى يسارها النجمة المثّمنة ✱،و المشهد محاط بالعبارة اللاتينية VICTORI A AVCCCΓ نصر الأباطرة، وفي الأسفل CON،CONOB اختصار اسم دار السك القسطنطينية،و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي،Γ هو رقم ورشة السك (3)،يزن النقد 4,46 غ، سك النقد نحو 518 /519 م[1].

[1]- DOC, I :Op.Cit.,No. 1b; BCV :Op.Cit., No.55;BN :Op.Cit.,No. 2; DMB: Op.Cit., No.2-3,p.160; Hahn, W. : Moneta Imperii Byzantini I: Von Anastasius bis Justinianus I (AD 491 – 565), VNK 1, Wien ,1973,No. 2.

– لاحقا سيشار لكتاب و.هاهن، نقود الإمبراطورية البيزنطية بالاختصار MIB مع الإشارة لرقم الجزء.



صورة رقم (8) نقد ذهبي سوليدوس

الوجــه: رأس الإمبراطــور جوســتنيوس الأول بشــكل أمــاميمواجهــةً يضــع الخــوذة و الديايما المزّينة باللؤلؤ ،يحمل الرمح الظاهر خلف رأسه، و يحاط النقد بالعبارة DN IVSTI NVS PP AVI، وتعني سيدنا جوستنيوس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر: مـلاك يقف بصورة أمامية مواجهة ،و هو يحمل صليباً طويلاً مرصّعاً بيده اليمنى، والكرة التي يعلوها الصليب بيده اليسرى،و أسفلها النجمة المثّمنة ❋،و المشهد محاط بالعبارة اللاتينية VICTORI A AVCCCϛ نصر الأباطرةِ، وفي الأسفلCONOB ،CON اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي،و حرف ستيجما اليوناني ϛ هو رقم ورشة السك(6)[1].



صورة رقم (9) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه :الإمبراطور جوستينوس الأول جالس على كرسي العرش بشكل أمامي مقابل، و رأسه محاط بهالة،و يرتدي الرداء القنصلي،و يحمل لفيفة بيده اليمنى،و الكرة المتّوجة بالصليب بيده اليمنى، و المشهد محاط بالعبارة D N IVSTI—NVS P P AVG ، وتعني سيدنا

1- DOC, I :Op.Cit.,No. 2; MIB, I :Op.Cit.,No. 3;BN :Op.Cit.,No. 3-12;BBMC: Op.Cit.,No. 7-9; DMB :Op.Cit.,No. 1,p.159.

جوستينوس الموقّر/أغسطس للأبد،و تظهر النجمة المثّمنة ✱يسار المشهد،وفي الأسفلCON،CONOB اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي.

الظهر:ملاكان مجنحان يمسك كل واحد منهما بيده اليمنى صليب طويل بينهما،و يمسك كل منهما بيده اليسرى الصولجان،و المشهد محاط بالعبارة VICTORI—A AVGGG نصر الأباطرةِ ، وفي الأسفلCON،CONOB اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي؛وزن النقد 4,46 غ،و صدر سنة 519 م أو 524 م.

و يرجع بعض علماء النميات سكها إلى السنة 524 م بمناسبة احتفال جوستنيوس الأول بذكرى منصب القنصل العام،و استقطاب الكنائس الشرقية و الغربية بإعادة تأسيس المذهب الأرثوذكسي في القسطنطينية[1].



صورة رقم (10) نقد ذهبي تريمسس

الوجه: رأس الإمبراطور جوستنيوس الأول بشكل أيمن جانبي يضع الديايما المزّينة باللؤلؤ،و يحاط النقد بالعبارةD N IVSTINVS PP AVG،وتعني سيدنا جوستنيوس أغسطس/الموقّر للأبد.

الظهر:الإلاهه فيكتوريا المجّنحة تقف تندفع نحو اليمين ،و تحمل الإكليل بيدها اليمنى، و الكرة التي يعلوها الصليب بيدها اليسرى ،و إلى يمينها النجمة المثّمنة✱ ، و المشهد محاط بالعبارة VICTORIA AVGVSTORI نصر الأباطرةِ، وفي الأسفلCONOB ،CON

1- Hahn, W. - Metlich,M. A. :Money of the Incipient Byzantine Empire: Anastasius I – Justinian I, Vin 6, Wien, 1999, p.52.

– لاحقا سيشار لكتاب و.هاهن و م.أ.متليش، نقود الإمبراطورية البيزنطية المبكرة بالاختصار MIBE.

اختصــار اســم دار الســك القســطنطينية، و الحرفــانOB اختصــار Obryza أي ذهــب القسطنطينية الصافي، سك النقد نحو 518 –527 م[1].



صورة رقم (11) نقد برونزي من فئة نصف الفلس

الوجـه: رأس الإمبراطـور جوسـتتيوس الأول بشـكل أيمـن جـانبي يضـع الـدياديما المزّينـة بـاللؤلؤ ،و يحــاط النقــد بالعبــارة DNIVSTINVSPPAVG ،وتعنــي ســيدنا جوســتتيوس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر:حـرف K،صـليب إلـى اليسـار مـع حرفـي A و N أعلـى طرفـي الصـليب(و همـا اختصار اسم دار السك أنطاكية)،و يمين النقد حرفA (رقم ورشة السك 1) ؛يزن النقد 7,118 غ[2].



1- DOC ,I :Op.Cit., No.4 ;BN :Op.Cit.,No. 16-18;BBMC :Op.Cit.,No.11-13; DMB: Op.Cit.,No. 5,p.160.

2 - DOC,I : Loc.Cit., No. 50; BCV :Op.Cit., No.104;BN : Loc.Cit.,No. 7; DMB: Loc.Cit., No. 24,p.162.



صورة رقم (12) نقد برونزي الفئة البنتانمية

الوجـه: رأس الإمبراطـور جوسـتنيوس الأول بشـكل أيمـن جـانبي يضـع الـديادبما المزّينـة بـاللؤلؤ ،و النقـد محـاط بالعبـارة DNIVSTINVSPPAVG ،وتعنـي سـيدنا جوسـتنيوس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر:الإلاهه توخي الأنطاكية جالسة في ضَرِيح،و إله النهر يسبح تحت قدميها،حرف Э المعكوس لليسار و يعادل 5 نمية،سك النقد في دار السك أنطاكية؛يزن النقد 5,36 غ[1].

2- نماذج نقود الإمبراطورين جوستنيوس الأول و جستنيانوس الأول:

و في الفترة القصيرة لحكم كلا من الإمبراطور جوستنيوس الأول و ابن أخته الذي تبناه جستنيانوس الأول(من نيسان حتى آب سنة 527 م) طرأ تغير فني جديد على الإصدارات الذهبية(السوليدوس) فقد ظهر الإمبراطوران المشاركان في الحكم جالسين على كرسي العرش على وجه النقد بدلا من الظهر،و هما محاطان بالهالة، و يحمل كلٌّ منهما الكرة رمز السلطة و السيطرة،و استمر ظهور الملاك المجنح الواقف بشكل أماميمواجهةً على الظهر،و هو يحمل صولجان الصليب المرصّع بيده اليمنى و الكرة التي يعلوها الصليب بيده اليسرى مع عبارة نصر الأباطرة.

أما إصدارات أنطاكية البرونزية فقد حملت التغيير نفسه على وجه العملة،و ظهر تمثالان نصفيان لرأسي الإمبراطورين الحاكمين بشكل أماميمواجهةً ، و على فئة الفلس أحيط الرأسان بالهالة مع استمرار ظهور النجمة المثّمنة و الصليب بشكل دائم كرموز دينية تعبر عن التمسك بمبادئ الديانة المسيحية،مع عبارة الانسجام/الوئام/الاتفاق التي تدل على الاستقرار و السلام في الإمبراطورية آنذاك،و هي بمثابة إعلان للإمبراطور المشارك و اللاحق في الحكم.

---

1 - DOC ,I :Op.Cit.,No.57;BBMC:Op.Cit.,No.75-82;BN :Op.Cit.,No. 11-17 ; DMB:Op.Cit.,No. 57,p.167.

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطورين جوستنيوس الأول و جستنيانوس الأول:



صورة رقم (13) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: الإمبراطوران جوستنيوس الأول و جستنيانوس الأول جالسان على كرسي العرش و رأس كلّ منهما محاط بالهالة ،و يحمل كلٌّ منهما كرة ،و إلى الأعلى صليب✝ ، المشهد محاط بالعبارة DN IVSTIN ET IVSTINIAN PP AVG،وتعني سيدنا جوستين و جستنيانوس أغسطس/الموقّر للأبد ،وفي الأسفلCONOB ،CON اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي.

الظهر: ملاك يقف بصورة أمامية مواجهة ،و هو يحملصليباً طويلاً مرصّعاً بيده اليمنى، والكرة التي يعلوها الصليب بيده اليسرى،و أسفلها النجمة المثّمنة✱،و المشهد محاط بالعبارة اللاتينية VICTORI A AVCCCI نصر الأباطرةِ ، وفي الأسفلCONOB، CON اختصار اسم دار السك القسطنطينية، والحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي،و حرف يوتا I هو رقم ورشة السك(10)؛ سك النقد سنة 527 م[1] .



1- BCV :Op.Cit., No.120;BBMC :Op.Cit.,No. 5;DOC, I :Op.Cit.,No. 5b-c.



صورة رقم (14) نقد برونزي من فئة الفلس

الوجه:رأسا الإمبراطوران جوستنيوس الأول و جستنيانوس الأول بشكل أماميمواجهةً محاطان بالهالة،و يعلوهما صليب✠،و أحيط النقد بالعبارة DN DN IVSTINVS εT IVSTINIANVS PP AVG ،و تعني سيّدنا جوستنيوس و جستنيانوس أغسطس/ موقّر للأبد.

الظهر:حرف M بين نجمتين✱،و يعلوه صليب ✠،و أسفله حرف A أو B، و أسفل النقد ANTIX اختصار اسم دار السك أنطاكية،و الحرف A رقم ورشة السك(1)،و B رقم ورشة السك(2)؛يزن النقد 16,65 غ،و سك سنة 527 م[1].



صورة رقم (15) نقد برونزي من فئة الديكانمية

الوجه:رأسا الإمبراطوران جوستينوس الأول و جستنيانوس الأول بشكل أماميمواجهةً ،و يعلوهما صليب ✠،و أطر النقد بالعبارة DNIVSTINVSPAVG ،و تعني سيّدنا جوستينوس أغسطس/ موقّر للأبد.

الظهر:حرف I يعادل 10 نمية، يعلوه الصليب✝،و نقطة إلى كل جانب منه ،و النقد محاط بالعبارة CONCORD B،و CONCORD تعني الوئام أو الانسجام و الاتفاق،

---

1 - BCV :Op.Cit., No. 129;MIB ,I :Op.Cit.,No.108,10; BNC,No. 55, 3;BN,No.1; DMB,No. 3,p.168.

و حرف B هو رقم ورشة السك(2)، و إلى الأسفل ANTX اختصار اسم دار السك أنطاكية،و سك النقد سنة 527 م[1].



صورة رقم (16) نقد برونزي من فئة البنتانمية

الوجه:رأسا الإمبراطوران جوستنيوس الأول و جستنيانوس الأول بشكل أماميمواجهةً ،و يعلوهما صليب ،و أطر النقد بالعبارة DN IVSTINVS εT IVSTINIANVS PP AVG ،و تعني سّيدنا جوستنيوس و جستنيانوس أغسطس/ موقّر للأبد.

الظهر:الإلاهه توخي الأنطاكية جالسة ،و إله النهر يسبح تحت قدميها،حرف э المعكوس لليسار و يعادل 5 نمية،و المشهد كله ضمن ضريح ؛يزن النقد 2,49 غ،وسك في دار السك أنطاكية في السنة 527 م[2].

<u>ثالثــاً – رمــوز و نقــوش النقــود فــي عهــد الإمبراطــور جســتنيانوس الأول الكبيرJustinian I the Great 527 – 565 م:</u>

1 -BCV :Op.Cit., No.132;DOC, I :Op.Cit.,No.16.

2 -MIBE :Op.Cit.,No.13; BCV: Loc.Cit., No.133;BBMC :Op.Cit.,No.10-11; DMB: Op.Cit.,No. 8,p.170.



قبـل أن يصـبح جوسـتنيوس الأول إمبراطورا(عنـدما كـان قائـدا للحـرس الإمبراطـوري) استدعى ابن أخته فلافيوس بيتروس سافاتيوس جستنيانوس Flavius Petrus Sabbatius Iustinianus،و أمـن لـه ثقافـة عاليـة علـى أيـدي كبـار الأسـاتذة فـي القسـطنطينية،و كـان جستنيانوس نشيطا شـارك خالـه فـي إدارة الإمبراطوريـة،و قد تبنـى جوسـتنيوس الأول ابـن أختـه جستنيانوس الأول و لقب بالمتبنىIustinianus،و في سنة527 م مرض العجوز و شارف على الموت دون وريثٍ له لأنه لم ينجب طفلا يخلفه ،فعينه إمبراطوراً وريثا[1].

و ظهر بدءا من السنة 538 م التأريخ على العملات البرونزية ،حيث أُرختْ السَنةِ الملكيةِ للإمبراطورِ بالأرقامِ اللاتينية،و قد استمر هذا النظامِ على العملات البرونزيةِ حتى 200 سنة تالية .

و في هذا العهد استمر ظهور صورة وجه الإمبراطور الأمامية المواجهة مع الشارات المسيحية محل النموذج الروماني الكلاسيكي المتمثل بالشكل الجانبي لرأس الإمبراطور بشكل دائم مع عبارات تمجيد الأباطرة على الوجه بينما لم تعد تظهر العبارات التي كانت تظهر على إطار ظهر النقد البرونزي في العهود السابقة،و حلت محلها رموز تعبر عن قيمة الفئة عدا الإصدارات التي حملت المونوغرام الخاص باختصار اسم الإمبراطور،أما الإصدارات الذهبية فقد استمرت تحمل العبارة اللاتينية نصر الأباطرة مع صورة الملاك على الظهر، و بذلك تكون قد فقدت النقود البرونزية العناصر الفنية و الدينية التعبيرية الهامة في مظهرها،و بدأت

---

[1] – غنـيم ،إسـمت:إمبراطورية جسـتنيان،دار المجمـع العلمي،جـدة،1977،ص 15–16؛ عاقـل ،نبيـه :المرجـع السابق،ص 65؛ رستم ،أسد: المرجع السابق ،ص 168–169.

تدخل في مرحلة التراجع و التدهور بالمقارنة مع إصدارات عهود الأباطرة السابقين،و أصبحت تقتصر على القيمة الاقتصادية و على احتياجات التبادل التجاري بعد أن فقدت العنصر الفني؛كما لم يعد يظهر اختصار اسم أنطاكية ANTIXعلى العملات و تبدل اسمها بـ 'Theoupolis'مدينة الله بعد زلزالِ 29تشرين الثّاني سنة 528 م[1].

يبدأ التأريخ على النقود في السنة الثانية عشرة من حكم الإمبراطور جستنيانوس الأول،و التي تقابل السنة الثانية على طريقة الـ15 سنة indiction، و تعادل السنة 539/538 م، و قد أرخ الإمبراطور جستنيانوس الأول على نقوده حسب تسلسل سنوات حكمه كالتالي :

سنة الحكم	السنة الميلادية	Indiction	سنة الحكم	السنة الميلادية	Indiction	سنة الحكم	السنة الميلادية	Indiction
12	539/538	2	22	549/548	12	32	559/558	7
13	540/539	3	23	550/549	13	33	560/559	8
14	541/540	4	24	551/550	14	34	561/560	9
15	542/541	5	25	552/551	15	35	562/561	10
16	543/542	6	26	553/552	1	36	563/562	11
17	544/543	7	27	554/553	2	37	564/563	12
18	545/544	8	28	555/554	3	38	565/564	13
19	546/545	9	29	556/555	4	39	565	14
20	547/546	10	30	557/556	5			
21	548/547	11	31	558/557	6			

[2]

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور جستنيانوس الأول:



1 - BBMC :Op.Cit.,p.xvi.

2 - BCV :Op.Cit.,pp.52-35.

صورة رقم (17) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور جستنيانوس الأول بشكل أماميمواجهةً يضع الخوذة و الديادیما المزّینة باللؤلؤ ،یحمل الرمح خلف رأسه، و یحاط النقد بالعبارةD N IVSTINI-ANVS P P AVG، وتعني سیدنا جستنیانوس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر: ملاك یقف بصورة أمامیة مواجهة ،و هو یحمل صلیباً مرصعاً بیده الیمنى، والكرة التي یعلوها الصلیب بیده الیسرى،و أسفلها النجمة المثّمنة✱،و المشهد محاط بالعبارة اللاتینیة الیونانیة ς VICTORI-A AVGGG نصر الأباطرةِ ، وفي الأسفلCONOB ،CON اختصار اسم دار السك القسطنطینیة، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطینیة الصافي،و حرف ستیجما ς هو رقم ورشة السك(6)؛سك النقد نحو السنة 527 –538 م[1].



صورة رقم (18) نقد ذهبي سوليدوس

الوجــه: رأس الإمبراطــور جســتنیانوس الأول بشــكل أمــاميمواجهــةً یضــع الخــوذة و الديادیما المزّینة باللؤلؤ ،یحمل الكرة المتّوجة بالصلیب بیده الیمنى، و یحاط النقد بالعبارةDN IVSTINI-ANVS PP AVI، وتعني سیدنا جستنیانوس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر: ملاك یقف بصورة أمامیة مواجهة ،و هو یحمل صلیباً طویلاً بیده الیمنى، والكرة بیده الیسرى،و أسفلها النجمة المثّمنة✱، و المشهد محاط بالعبارة اللاتینیة الیونانیة VICTORI A AVCCς نصـر الأبـاطرةِ ، وفـي الأسـفلCONOB ،CON اختصـار اسـم دار السـك

1 - BCV:Op.Cit., No. 137; BN:Op.Cit., No. 1-3; BBMC:Op.Cit.,No. 1-6;DOC, I: Op.Cit.No. 3-5; DMB:Op.Cit.,No. 2,p.176.

القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي، و حرف ستيجما ϛ هو رقم ورشة السك (6)[1].



صورة رقم (19) نقد برونزي من فئة الفلس

الوجه: الإمبراطور جستنيانوس الأول جالس على كرسي العرش بشكل أماميمواجهةً يحمل الكرة المتّوجة بالصليب بيده اليسرى ،و يستند على الصولجان بيده اليمنى،وضع قدميه على مِسند لـ لقدّمين،و المشهد محاط بالعبارة DN IVSTINI-ANVS PP AVI،و تعني سيدنا جستنيانوس أغسطس/ موقّر للأبد.

الظهر: حرف M يعادل 40 نمية، يعلوه الصليب ✝،و النجمة المثّمنة إلى اليسار ✱،و هلال إلى اليمين ☾ ،و إلى الأسفل THEUP اختصار اسم دار السك ثيوبوليس (أنطاكية)،والحرف A أسفل الحرف M هو رقم ورشة السك(1)[2].



صورة رقم (20) نقد برونزي من فئة الفلس

الوجه: رأس الإمبراطور جستنيانوس الأول بشكل أماميمواجهةً يضع الخوذة و الدياديما المزّينة باللؤلؤ ،و يحمل الكرة المتّوجة بالصليب بيده اليمنى،و إلى يمين رأس

1 - DOC ,I:Op.Cit.,No. 8; MIB ,I:Op.Cit.,No. 6; BCV:Op.Cit., No. 139; BN:Op.Cit., No. 4-8;BBMC:Op.Cit.,No. 13,14,16; DMB:Op.Cit.,No. 3,p.176.

2 - BCV: Loc.Cit., No. 214;BN: Loc.Cit., No.2-12;BBMC: Loc.Cit.,No. 277-282;DOC, I: Loc.Cit.,No. 206; DMB: Loc.Cit., No. 38,p.182.

الإمبراطور صليب✠، و المشهد محاط بالعبارةD N ANASTASIVS P P AVI و تعني سيدنا جستنيانوسأغسطس/ موقّر للأبد.

الظهر: حرف M الذي يعادل 40 نمية و يعلوه الصليب ✠،و إلى اليسار ANNO السنة باللاتينية،و إلى اليمين الرقم اللاتيني Xlll و يساوي السنة 13 من حكم الإمبراطور التي تعادل السنة 540/539 م،و إلى الأسفل ΘYΠ0 اختصار اسم دار السك ثيوبوليس (أنطاكية)،والحرفA أسفل الحرف M رقم ورشة السك(1)؛يزن النقد 2,383 غ[1].

و في تلك المرحلة ساد مبدأ وحدة الإمبراطورية و فكرة تماسك الإرث الروماني القديم الذي يشمل الشرق و الغرب على حد السواء،و ظل الأباطرة يعتبرون أنفسهم خلفاء أباطرة روما القديمة و الرؤساء الروحيين للكنيسة المسيحية التي حلت محل المؤسسات الدينية القديمة في روما[2]،لذا و لربما كان ظهور صليبين على وجه النقد يعبر عن حالة الإمبراطورية آنذاك.



صورة رقم (21) نقد برونزي من فئة الفلس

الوجه: رأس الإمبراطور جستنيانوس الأول بشكل أماميمواجهةً يضع الخوذة و الدياديما المزّينة باللؤلؤ،و يحمل الكرة المتّوجة بالصليب بيده اليمنى،و إلى يمين رأس الإمبراطور صليب†، و المشهد محاط بالعبارةD N ANASTASIVS P P AVI و تعني سيدنا جستنيانوسأغسطس/ موقّر للأبد.

الظهر: حرف M الذي يعادل 40 نمية و يعلوه الصليب ✠،و ANNO إلى اليسار تعني السنة باللاتينية،و إلى اليمين الرقم XXI و يساوي السنة 21 من حكم الإمبراطور التي

1 -BBMC:Op.Cit.,No.284-287;DOC,I:Op.Cit.,No.215;BN:Op.Cit.,No.30-34; DMB:Op.Cit.,No. 36,p.182.

2 -عاقل،نبيه :المرجع السابق، ص63-64.

تعادل 548/547 م،و إلى الأسفل ϘΗЧΓ̈ اختصار اسم دار السك ثيوبوليس (أنطاكية)،والحرف Γ أسفل الحرف M هو رقم ورشة السك(3)؛يزن النقد 3,285 غ[1].



صورة رقم (22) نقد برونزي من فئة نصف الفلس

الوجـه: رأس الإمبراطـور جسـتنيانوس الأول بشـكل أمـامي مواجهـةً يضـع الخـوذة و الـديا ديما المزّينـة بـاللؤلؤ،و يحمـل الكـرة المتّوجـة بالصـليب بيـده اليمنـى،و إلـى يمـين رأس الإمبراطور صليب✠، و يحاط النقد بالعبارة D N IVSTINIANVS P P AVG سيدنا جستنيانوس أغسطس للأبد.

الظهر :حـرف K يعـادل 20 نميـة و يعلـوه الصـليب ،و إلـى اليسـار ANNO السـنة باللاتينية،و إلى اليمين الرقم XXXI و يساوي السنة 31 من حكم الإمبراطور التي تعادل السنة 558/557 م،و إلـى الأسفلϱ،و هو الحرف اليونـاني ثيتا Θ الحرف الأول من اسم دار السك ثيوبـوليس Theoupolis (أنطاكية)،واتخـذ هـذا الاختصـار علـى فئـة نصـف الفلـس و فئـة الديكانمية كما سنلاحظ؛يزن النقد 0,160 غ[2].



صورة رقم (23) نقد برونزي من فئة نصف الفلس

1 -DOC, I:Op.Cit.,No.217-220;BBMC:Op.Cit.,No.291-296;BN:Op.Cit.,No.38-45; DMB:Op.Cit.,No. 46,p.183.

2 -BN: Loc.Cit., No.17;BBMC: Loc.Cit., No.323;DOC,I: Loc.Cit., No.245-247; DMB: Loc.Cit., No. 61,p.185.

الوجه: رأس الإمبراطور جستنيانوس الأول بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما ،و يحاط النقد بالعبارةD N IVSTINIANVS P P AVG سيدنا جستنيانوس أغسطس للأبد.

الظهر: الظهر:حرف K يعادل 20 نمية ،و إلى اليسار صليب طويل †،يعلوه الحرفان T على اليسار وHعلى اليمين،و في الجزء السفلي من الصليب حرف є إلى اليسار، و الأحرف من فوق إلى تحت pou إلى اليمين،و هي اختصار اسم دار السك ثيوبوليس (أنطاكية)،أما حرف جاما Γ اليوناني إلى يمين النقد فهو رقم ورشة السك(3)[1].



صورة رقم (24) نقد برونزي من فئة الديكانمية.

الوجه: رأس الإمبراطور جستنيانوس الأول بشكل أماميمواجهةً يضع الخوذة و الدياديما المزّينة باللؤلؤ، و يحمل الكرة المتّوجة بالصليب بيده اليمنى،و إلى يمين رأس الإمبراطور صليب✝، و يحاط النقد بالعبارةD N IVSTINIANVS P P AVG سيدنا جستنيانوس أغسطس للأبد.

الظهر:الحرف I يعادل 10 نمية يعلوه الصليب ✚، و إلى اليسار ANNO و تعني السنة،و إلى اليمين XXXI و يساوي السنة الملكية 31 من حكم الإمبراطور التي تعادل السنة 558/557م،إلى الأسفلTHUP،و هي اختصار اسم دار السك ثيوبوليس (أنطاكية)[2] .



1 -BCV:Op.Cit.,No.226;BN:Op.Cit.,No.27-28;BBMC:Op.Cit.,No.314; DMB:Op.Cit.,No. 60-62,p.185.

2 - BCV:Op.Cit., No. 238;DOC, I:Op.Cit.,No. 262-263;BBMC:Op.Cit.,No. 333.

صورة رقم (25) نقد برونزي من فئة الديكانمية.

الوجه: رأس الإمبراطور جستنيانوس الأول بشكل أمامي مواجهةً يضع الخوذة و الدياديما المزّينة باللؤلؤ ،و يحمل الكرة المتّوجة بالصليب بيده اليمنى،و إلى يمين رأس الإمبراطور صليب✝، و يحاط النقد بالعبارة D N IVSTINIANVS P P AVG سيدنا جستنيانوس أغسطس للأبد.

الظهر:الحرف I يعادل 10 نمية يعلوه الصليب ✚، و إلى اليسار ANNO و تعني السنة،و إلى اليمين XXXЧII و يساوي السنة الملكية 37 من حكم الإمبراطور التي تعادل السنة 564/563 م،إلى الأسفل THEUP ،و هي اختصار اسم دار السك ثيوبوليس (أنطاكية)؛يزن النقد 5,55 غ[1] .



صورة رقم (26) نقد برونزي من فئة البنتانمية.

الوجه:رأس الإمبراطور جستنيانوس الأول بشكل أيمن جانبي يضع الدياديما.

الظهر:حرف Є الذي يعادل 5 نمية،و يتوسطه صليب،و إلى يمينه النجمة المثّمنة ✱،يعود لدار السك ثيوبوليس (أنطاكية)[2].

---

1 -DOC,I: Loc.Cit.,No.264-267;BBMC: Loc.Cit.,No.334-338;BN:Op.Cit.,No.83; DMB:Op.Cit.,No. 104,106,pp.189-190.

2-BBMC:Op.Cit.,No.157-159;BN:Op.Cit.,No.92-96;DMB:Op.Cit.,No. 118,p.191.



صورة رقم (27) نقد برونزي من فئة البنتانمية.

الوجه:رأس الإمبراطور جستنيانوس الأول بشكل أيمن جانبي يضع الديايديما ،و يحاط النقد بالعبارةD N IVSTINIANVS P P AVG سيدنا جستنيانوس أغسطس للأبد.

الظهر: الحرف C الكبير يتضمن رمز الإمبراطور جستنيانوس الأول N-☧-C ،و يعود لدار السك ثيوبوليس (أنطاكية) ،و يزن النقد 1,93،و سك نحو 561 –565 م[1].

1-BCV:Op.Cit.,No.245;DOC,I:Op.Cit.,No.272;BBMC: Loc.Cit., No.410-413;BN: Loc.Cit., No.97-99; DMB: Loc.Cit., No. 131-132,p.192.

رابعاً – رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور جوستنيوس الثاني Justin II 565 – 578 م:



توفي الإمبراطور جستنيانوس الأول دون أن يعين خلفا له،و إنما كان يثق بابن أخته جوستنيوس الثاني،و كان مستشارا له في أمور الحكم،فانتخبه مجلس الشيوخ كخلف له، و وضع بطريرك القسطنطينية التاج الذهبي على رأسه،معلنا موافقة الكنيسة الأرثوذوكسية على تنصيبه إمبراطورا جديدا[1].

بدءا من هذا العهد سيستمر ظهور صورة الإمبراطور و زوجته صوفيا Sophia على النقود البيزنطية جالسين على كرسي العرش أو واقفين حتى 800 سنة ميلادية.

كما تظهر النقود الذهبية المسكوكة في دار السك أنطاكية و التي تحمل على وجهها تصويراً نصفياً أمامياً مواجهاً للإمبراطور،و هو يحمل بيده اليمنى الإلاهه فيكتوريا المجّنحة التي تحمل الإكليل،أما على الظهر ينقش الحرفان اليونانيان ΘS اختصاراً لاسم دار السك ثيوبوليس (مدينة الله) أنطاكية،و كانت النجمتان و إشارة + تعبران عن وزن السوليدوس الخفيف الذي يعادل 22 سيليكيو فضية بعد أن كان عياره يعادل 24 سيليكيو فضية،و ربما تم إصدار هذا الوزن لغايات تتعلق بالتجارة الخارجية،و بالتالي إن إصدار الذهب في مدن الولايات الكبرى بالإمبراطورية دلالة على انتعاش الاقتصاد آنذاك رغم كثرة الحوادث الخارجية.

سنوات حكم الإمبراطور جوستنيوس الثاني و مقابلها السنة الميلادية و التأريخ حسب العقد و النصفIndiction(15سنة) كالتالي:

---

[1] – رستم، أسد :المرجع السابق، ص195؛فرح، نعيم : المرجع السابق، ص 87.

سنة الحكم	Indiction	السنة الميلادية	سنة الحكم	Indiction	السنة الميلادية
1	14	566/565	8	6	573/572
2	15	567/566	9	7	574/573
3	1	568/567	10	8	575/574
4	2	569/568	11	9	576/575
5	3	570/569	12	10	577/576
6	4	571/570	13	11	578/577
7	5	572/571	14	12	579/578

[1]

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور جوستنيوس الثاني:



صورة رقم (28) نقد ذهبي سوليدوس(وزن خفيف يعادل 22 سيليكيو)

الوجه: رأس الإمبراطور جوستنيوس الثاني بشكل أماميمواجهةً يضع الخوذة المزّينة باللؤلؤ ،يحمل الإلاهه فيكتوريا المجّنحة الواقفة على الكرة بيده اليمنى،و إلى يساره ترس مزين بصورة خّيال، و يحاط النقد بالعبارةDN IVSTINVS PP AVI سيدنا جوستنيوس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر: الإلاهه كونستانتينبوليس جالسة على كرسي العرش تلتفت برأسها نحو اليسار،تمسك الصولجان بيدها اليمنى،و الكرة بيدها اليسرى ،و المشهد محاط بالعبارة اليونانية اللاتينية ΘS VICTORIA AVCCC نصر أباطرتنا ، وفي الأسفل * + *OB ، و الحرفانOB اختصار Obryza أي الذهب الصافي،و النجمتان تتوسطهما إشارة+ تعني أن

---

1 - BCV:Op.Cit.,p.82.

النقد يعادل 22 سيليكيو، و يزن النقد 4,08 غ ،وΘS هما اختصار لاسم دار السك في ثيوبوليس (أنطاكية) [1].



صورة رقم (29) نقد برونزي من فئة الفلس

الوجـه:الإمبراطور جوسـتنيوس الثـاني و زوجتـه صـوفيا Sophia جالسـان بشـكل أمـامي مواجهـةً ، صـليب بينهما ✝،و يمسك كلٌّ منهما الصـولجان،و الكرة؛العبـارة المحيطـة بالنقد غيـر واضحة.

الظهـر: حـرف M الـذي يعـادل 40 نميـة و يعلـوه الصـليب ☩،و ANNO إلـى اليسـار تعني السنة باللاتينيـة،و إلـى اليمين الرقم IIq و يسـاوي السـنة 7 من حكم الإمبراطـور و تعـادل السنة 572/571 م،و إلى الأسفل τηєυp اختصار اسم دار السك ثيوبوليس (أنطاكية)،والحرف Γ أسفل الحرف M هو رقم ورشة السك(3)،و يزن 5,203 غ[2].



صورة رقم (30) نقد برونزي من فئة نصف الفلس

1 - DOC, I:Op.Cit.,No.138; BN:Op.Cit., p.141; DMB:Op.Cit., No. 1,p.224; Hahn,W. :MIB II :Von Justinus II bis Phocas (AD 565 – 610), VNK 4,Wien, 1975, No. 8.

2 - BBMC:Op.Cit.,No.197-201;DOC,I: Loc.Cit.,No.150-160;BN: Loc.Cit., No. 1-21; DMB: Loc.Cit., No. 1,p.227.

الوجـه:الإمبراطور جوسـتنيوس الثـاني و زوجتـه صـوفيا جالسـان بشـكل أمـاميمواجهـةً ، صـليب بينهمـا ✝،و يمسـك كلٌّ منهمـا الصـولجان،و الكرة،و يحيط بالمشـهد العبـارة D N IVSI_VNC COPPVG،و تعني سيدنا جوستنيوس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر:حـرف K يعـادل 20 نميـة و يعلـوه الصـليب ✚،و ANNO إلـى اليسـار تعنـي السنة باللاتينيـة،و إلى اليمين الرقم II / III و يساوي السنة الخامسة من حكم الإمبراطور التي تعادل السنة 570/569 م ، و إلـى الأسفلϱ،و هو الحرف اليونـاني ثيتا Θ الحرف الأول من اسم دار السك ثيوبوليس (أنطاكية)؛يزن:5,118 غ[1].



صورة رقم (31) نقد برونزي من فئة الديكانمية.

الوجـه:الإمبراطور جوسـتنيوس الثـاني و زوجتـه صـوفيا جالسـان بشـكل أمـاميمواجهـةً ، و يمسـك كـلٌّ منهمـا الصـلبان الطويلـة،و الكـرة المتّوجـة بالصـليب،و يحـيط بالمشـهد العبـارة DNIVSTINVSPPAVG ،و تعني سيدنا جوستنيوس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر: الحـرف I يعـادل 10 نميـة يعلـوه الصـليب ✚، و إلـى اليسـار ANNO و تعنـي السنة،و إلـى اليمـين III/Կ و تسـاوي السـنة الملكيـة 8 من حكـم الإمبراطـور التـي تعـادل السـنة 573/572 م،إلى الأسفلTHEUP ،و هي اختصـار اسم دار السك ثيوبوليس (أنطاكية)[2].

1-DOC,I:Op.Cit.,No.145;BBMC:Op.Cit.,No.213-223;BN:Op.Cit.,No.22; DMB:Op.Cit.,No. 30,p.228.

2 -BBMC:Op.Cit.,No. 231-233; BN:Op.Cit.,p.144;DOC, I:Op.Cit.,No. 147.



صورة رقم (32) نقد برونزي من فئة الديكانمية.

الوجه:الإمبراطور جوستنيوس الثاني و زوجته صوفيا جالسان بشكل أماميمواجهةً ، و رأساهما محاطان بهالة،و يمسك كلٌّ منهما الصولجان الطويل،و الكرة المتّوجة بالصليب، و يحيط بالمشهد العبارة DNIVSTINVSPPAVG ،و تعني سيدنا جوستنيوس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر: الحرف I يعادل 10 نمية يعلوه الصليب ✚، و إلى اليسار ANNO و تعني السنة،و إلى اليمين X/III و تساوي السنة الملكية 13 من حكم الإمبراطور التي تعادل السنة 578/577 م،إلى الأسفلTHEUP ،و هي اختصار اسم دار السك ثيوبوليس (أنطاكية)[1].



صورة رقم (33) نقد برونزي من فئة البنتانمية.

الوجه: رمز الإمبراطور جوستنيوس الثاني الخاص بدار السك ثيوبوليس (أنطاكية).

الظهر:حرفЄ الذي يعادل5 نمية،و إلى يمينه النجمة المثّمنة ❋،أو صليب إلى يمينه †، يعود لدار السك ثيوبوليس (أنطاكية)؛يزن 2,07 غ[2].

1 - BCV:Op.Cit., No. 383;DOC, I :Op.Cit.No.175-184;BBMC:Op.Cit.,No. 240; BN:Op.Cit., No.33-46; DMB:Op.Cit.,No. 31,p.228.

2 - DOC, I: Loc.Cit., No.185; BCV: Loc.Cit., No. 385; BN: Loc.Cit., No. 47-48.

خامساً – رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور تيبيريوس الثاني (تيبيريوس قسطنطين) Tiberius II (Tiberius Constantinus) 578– 582 م:

استعانت صوفيا زوجة الإمبراطور جوستنيوس الثاني بقائد الحرس تيبيريوس الثاني فتبناه زوجها المريض وعيّنه قيصرا سنة 574 م،و ظلّ يدير أمور الإمبراطورية باسم سيده أربع سنوات حتى وفاة جوستنيوس الثاني،فانفرد بكرسي العرش و أصبح إمبراطورا سنة 578 م،و في سنة 582 م مرض مرضا خطيرا فزوج ابنته كونستانتيا Constantia من موريكيوس قائد الشرق و لقبه قيصرا و عينه وريثا له ،و مات في اليوم الثاني[1].

و في بداية عهد هذا الإمبراطور ظهر على وجه إصداراته الذهبية تمثالان نصفيان بشكل أمامي مقابل يعبران عن الإمبراطور الحالي و الإمبراطور اللاحق في الحكم،و على الظهر ظهر الملاك المجنح بالرموز الدينية كصولجان الصليب والكرة التي يعلوها الصليب مع العبارة اللاتينية نصر الأباطرة،و لعله يعبر فيها عن انتصاره على الفرس.

كما تّم إدراج تصوير الصليب الذي يعلو على أربع درجات على ظهر النقود الذهبية، و هذا النمط سوف يستمر في عهود خلفائه.

و استمرت النقود البرونزية تحمل على الظهر أحرفاً تعّبر عن قيمتها إضافة إلى التاريخ و اختصار اسم دار السك في أسفل النقد؛ولقد تميز الاقتصاد في عهده بالاعتدال .

سنوات حكم الإمبراطور تيبيريوس الثاني الملكية و مقابلها السنة الميلادية و التأريخ حسب العقد و النصفIndiction (15سنة) كالتالي:

السنة الميلادية	سنة الحكم	Indiction
579/578	5–4	12
580/579	6	13
581/580	7	14
582/581	8	15

2

[1] – فرح، نعيم: المرجع السابق، ص 88–89 .

[2] - BCV :Op.Cit.,p.96.

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور تيبيريوس الثاني:



صورة رقم (34) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه:تماثيل نصفية للإمبراطورين جوستنيوس الثاني و تيبيريوس الثاني قسطنطين بشكل أمامي مواجهةً ،و إلى الأعلى صليب✝ ، المشهد محاط بالعبارة DN IVSTINI ET CONSTAN PP AVG،وتعني سيدنا جوستين و قسطنطين أغسطس/الموقّر للأبد.

الظهر: ملاك يقف بصورة أمامية مواجهة ،و هو يحمل صولجان الصليب يعلوه حرف الراء اليوناني P(إشارة لاسم السيد المسيح) بيده اليمنى، والكرة التي يعلوها الصليب بيده اليسرى،و المشهد محاط بالعبارة اللاتينية VICTORI A AVCCCZ نصر الأباطرةِ ، وفي الأسفلCONOB ،CON اختصار اسم دار السك القسطنطينية،و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي،و حرف زيتا Z هو رقم ورشة السك(7)؛ سك سنة 578 [1]م،و قد سكت أنطاكية النمط نفسه و لكن بمعيار خفيف يعادل 22 سيليكيو فضية.



1 -BN :Op.Cit.,p.157; Grierson,P. : The Kyrenia Girdle of Byzantine Medallions and Solidi, NC ,1955, pp. 54-70



صورة رقم (35) نقد ذهبي سوليدوس (معيار خفيف يعادل 22 سيليكيو)

الوجه: رأس الإمبراطور تيبيريوس قسطنطين بشكل أماميمواجهةً يضع الخوذة التي يعلوها الصليب✝ و الدياديما المزّينة باللؤلؤ ،يحمل الكرة المتّوجة بالصليب بيده اليمنى ، و يحاط النقد بالعبارة O m TIb CONS-TANT P P AVG، وتعني سيدنا تيبيريوس قسطنطين الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر :صليب على أربع درجات،المشهد محاط بالعبارةVICTORI-A AVGG و تعني نصر أباطرتنا،وفي الأسفل OB+*/ϴS، ϴS الحرفان اليونانيان اختصار اسم دار السك في ثيوبوليس (أنطاكية) [1].

و ترمز الدرجات الأربع إلى الصعود نحو السماء،أو الصعود إلى الجلجثة (مكان صلب السيد المسيح عليه السلام)،و هي ترمز إلى الطريق من عالم إلى آخر ،و العلاقة بين السماء و الجحيم ،و كذلك ترمز إلى الفضائل في اللاهوت المسيحي، و هي التواضع و التعقل و الاعتدال و الثبات،أو العدالة و الخشية و المعرفة و الرحمة،و غيرها من الفضائل[2].



صورة رقم (36) نقد برونزي من فئة الفلس

1 - DOC, I :Op.Cit.,No. 38,1; BN :Op.Cit.,p.168.

2 - Cirlot, J. E. : A Dictionary of Symbols , Translated from the Spanish by Jack Sage, London , Second edition, 1971, pp.312-313.

الوجه: رأس الإمبراطور تيبيريوس قسطنطين بشكل أماميمواجهةً يضع الديايديما المزّينة باللؤلؤ و التاج المتوج بالصليب✝، يحمل الكرة المتّوجة بالصليب بيده اليمنى،إلى يمينه صليب† ،و يحاط النقد بالعبارة(DNTibCONS TAN(TPPAVC، وتعني سيدنا تيبيريوس قسطنطين الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر: حرف M الذي يعادل 40 نمية و يعلوه الصليب ☩،و ANNO إلى اليسار تعني السنة باللاتينية،و إلى اليمين الرقم II / II و يساوي السنة 4 من حكم الإمبراطور577-578 م،و إلى الأسفل τнєυρ اختصار اسم دار السك ثيوبوليس (أنطاكية)،والحرف Є أسفل الحرف M هو رقم ورشة السك(5)،و يزن 15,12 غ[1].



صورة رقم (37) نقد برونزي من فئة نصف الفلس.

الوجه: رأس الإمبراطور تيبيريوس قسطنطين بشكل أماميمواجهةً يضع التاج الذي يعلوه الصليب✝،يحمل لفيفة بيده اليمنى.

الظهر: XX تعادل20 نمية أو نصف فلس،إلى اليسار ANNO وتعني السنة باللاتينية،إلى اليمين حرف ستيجما ϛ و يساوي السنة الملكية السادسة من حكم الإمبراطور التي تعادل السنة 581/580 م، و إلى الأسفلϱ،و هو الحرف اليوناني ثيتا Θ الحرف الأول من اسم دار السك ثيوبوليس أنطاكية؛يزن 6 غ [2].

---

1 - DOC, I:Op.Cit.,No.39;BCV:Op.Cit., No. 447; BN:Op.Cit.,No. 1;BBMC:Op.Cit.,No. 87-88; DMB:Op.Cit.,No. 12,p.223.

2– DOC,I:Op.Cit.,No. 49; BCV:Op.Cit., No. 452;BBMC:Op.Cit.,No. 117; DMB:Op.Cit.,No. 25,p.234; BN:Op.Cit., No. 7-8.



صورة رقم (38) نقد برونزي من فئة الديكانمية.

الوجه :كالسابق كما في الصورة رقم(37).

الظهر: الحرف I يعادل 10 نمية ، و إلى اليسار ANNO و تعني السنة،و إلى اليمين II/II و تساوي السنة الملكية 4 من حكم الإمبراطور ،إلى الأسفلTHEUP،و هو اختصار اسم دار السك ثيوبوليس (أنطاكية)[1].

1 - DMB :Loc.Cit.,No. 36,p.235.

سادساً – رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور موريكيوس تيبيريوس Mauricius Tiberius 582 – 602 م:



كان موريكيوس من أسرة ارستقراطية ،و قد دخل في الجيش و ترقى تدريجيا حتى صار في سنة 573 م قائدا للحرس الإمبراطوري،و بعد زواجه من ابنة الإمبراطور تيبيريوس قسطنطين أصبح إمبراطورا على عرش القسطنطينية[1].

و قد تشابهت في هذا العهد إصدارات القسطنطينية و أنطاكية الذهبية،كما استمرت أنطاكية تصدر السوليدوس بالعيار الخفيف.

سنوات حكم الإمبراطور موريكيوس تيبيريوس الملكية و مقابلها السنة الميلادية و التأريخ حسب العقد و النصفIndiction (15سنة)كالتالي:

السنة الميلادية	Indiction	سنة الحكم	السنة الميلادية	Indiction	سنة الحكم
593/592	11	11	583/582	1	1
594/593	12	12	584/583	2	2
595/594	13	13	585/584	3	3
596/595	14	14	586/585	4	4
597/596	15	15	587/586	5	5
598/597	1	16	588/587	6	6
599/598	2	17	589/588	7	7
600/599	3	19	590/589	8	8
601/600	4	20	591/590	9	9
602/601	6،5	22،21	592/591	10	10

[2]

[1] – فرح، نعيم: المرجع السابق،ص 89.

[2] - BCV :Op.Cit.,p.105.

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور موريكيوس تيبيريوس:



صورة رقم (39) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور موريكيوس تيبيريوس بشكل أماميمواجهةً يضع الخوذة و الديايما المزّينة باللؤلؤ ،و يحمل الكرة المتّوجة بالصليب بيده اليمنى ، و يحاط النقد بالعبارة DNMAVRCTIbPPAVC، وتعني سيدنا موريكيوس تيبيريوس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر: ملاك مجنح يقف بصورة أمامية مواجهة ،و هو يحمل صليباً طويلاً يعلوه حرف p بيده اليمنى، والكرة المتّوجة بالصليب بيده اليسرى،و المشهد محاط بالعبارة اللاتينية اليونانية VICTORI A AVCCΔ نصر الأباطرةِ ، وفي الأسفلCONOB ،CON اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي،و حرفΔ هو رقم ورشة السك (4).[1]



صورة رقم (40) نقد برونزي من الفئة الفلس.

[1] - DOC, I :Op.Cit.,No. 149 يعيدها لدار السك أنطاكية; BCV :Op.Cit., No. 524 ; BN: Op.Cit., No. 3,5,7; BBMC :Op.Cit.,No. 7,13; DMB :Op.Cit.,No. 1,p.239.

الوجـه: رأس الإمبراطـور موريكيـوس تيبيريـوس بشـكل أمـاميمواجهـةً يضـع التـاج المزّين بنبتةٍ ثلاثية الوريقات(و هي نبتة البرسيم رمز للثالوث الإلهي[1]) ،مرتديا الرداء القنصلي ،ويمسك لفيفة بيده اليمنى ،و بيده اليسرى الصولجان الذي يعلوه نسر،و يحاط النقد بالعبارة ΠTINOC TIANTAPPIV ~ ~ سيدنا موريكيوس تيبيريوس أغسطس للأبد.

الظهـر: حـرف M الـذي يعـادل 40 نميـة و يعلـوه الصـليب ☩،و ANNO إلـى اليسـار تعني السنة باللاتينية،و إلى اليمين حرف ستيجما ϛ و يساوي السنة الملكية الخامسة من حكم الإمبراطور التي تعادل السنة 586/ 587 م،و إلى الأسفل тнєυр اختصار اسم دار السك ثيوبوليس (أنطاكية)[2].



صورة رقم (41) نقد برونزي من الفئة الفلس.

الوجـه: رأس الإمبراطـور موريكيـوس تيبيريـوس بشـكل أمـاميمواجهـةً يضـع التـاج المزّين بنبتـةٍ ثلاثيـة الوريقـات ،مرتـديا الـرداء القنصـلي ،ويمسـك لفيفـة بيـده اليمنـى ،و بيـده اليسـرى الصـولجان الـذي يعلـوه نسـر،و يحـاط النقـد بالعبـارة DNmAYRICTIbPPAUt سـيدنا موريكيوس تيبيريوس أغسطس للأبد.

الظهـر: حـرف M الـذي يعـادل 40 نميـة و يعلـوه الصـليب ✝،و ANNO إلـى اليسـار تعني السنة باللاتينية،و إلى اليمين X / III و يساوي السنة الملكية الثالثة عشرة من حكم الإمبراطور التي تعادل السنة 594/ 595 م،و إلى أسفل الحرف M الحرف جاما اليوناني є

---

[1] - Cirlot, J. E. : Op.Cit.,p.51.

[2] - BCV :Op.Cit., No. 532; BN :Op.Cit., No. 1-24;DOC, I :Op.Cit.,No. 152-160; DMB :Op.Cit.,No. 14,p.241.

الـذي يشـير لـرقم ورشــة السـك(5)،إلـى الأسـفل τhєup اختصــار اسـم دار السـك ثيوبـوليس (أنطاكية)،يزن النقد 11,36 غ[1].



صورة رقم (42) نقد برونزي من الفئة الفلس.

الوجـه: رأس الإمبراطـور موريكيـوس تيبيريوس بشكل أمـاميمواجهـةً يضـع التـاج المزّين بنبتـةٍ ثلاثيـة الوريقـات ،مرتـديا الـرداء القنصـلي ،ويمسـك لفيفـة بيـده اليمنـى ،و بيـده اليسـرى الصـولجان الـذي يعلـوه نسـر،و يحـاط النقد بالعبارة D N m c [...] AUT سيدنا موريكيوس تيبيريوس أغسطس للأبد.

الظهـر: حـرف M الـذي يعـادل 40 نميـة و يعلـوه الصـليب ☩،و ANNO إلـى اليسـار تعنـي السنة باللاتينيـة،و إلـى اليمين X/UI و يسـاوي السـنة الملكيـة السادسـة عشـرة من حكـم الإمبراطـور التـي تعـادل السـنة 597/ 598 م،و إلـى أسـفل الحـرف M الحـرف جامـا اليونـانيΓ الـذي يشـير لـرقم ورشــة السـك(3)،إلـى الأسـفل τhєup اختصــار اسـم دار السـك ثيوبـوليس (أنطاكية)،يزن النقد 11,212 غ[2].



صورة رقم (43) نقد برونزي من الفئة الفلس.

---

1 - DOC ,I :Op.Cit.,No. 165c; BCV :Op.Cit., No.533; BN :Op.Cit., No.52-56.

2 -BBMC :Op.Cit.,No.188-189; DOC, I : Loc.Cit., No. 161-173; BN : Loc.Cit., No. 25-26

الوجـه: رأس الإمبراطـور موريكيـوس تيبيريـوس بشـكل أمـاميمواجهـةً يضـع التـاج المزّين بنبتـةٍ ثلاثيـة الوريقـات ،مرتـديا الـرداء القنصـلي ،ويمسـك لفيفـة بيـده اليمنـى ،و بيـده اليسـرى الصـولجان الـذي يعلـوه نسـر،و يحـاط النقـد بالعبـارة DNmAYRICTIbPPAUt سـيدنا موريكيوس تيبيريوس أغسطس للأبد.

الظهـر: حـرف m الـذي يعـادل 40 نميـة و يعلـوه الصـليب ✝،و ANNO إلـى اليسـار تعنـي السنة باللاتينيـة،و إلـى اليمين X/ UII و يساوي السنة الملكية السابعة عشرة من حكم الإمبراطـور التـي تعـادل السنة 598/ 599 م،و إلـى أسفل الحـرف m الحـرف جاما اليونـاني є الـذي يشـير لـرقم ورشـة السـك(5)،إلـى الأسـفل τнєυp اختصـار اسـم دار السـك ثيوبـوليس (أنطاكية)،يزن النقد 2,159غ[1].



صورة رقم (44) نقد برونزي من فئة20 نمية أو نصف الفلس

الوجـه: رأس الإمبراطـور موريكيـوس تيبيريـوس بشـكل أمـاميمواجهـةً يضـع التـاج المزّين بنبتـةٍ ثلاثيـة الوريقـات ،مرتـديا الـرداء القنصـلي ،ويمسـك لفيفـة بيـده اليمنـى ،و بيـده اليسـرى الصولجان الذي يعلوه نسر،و العبارة غير واضحة.

الظهر:حرف X·X يعادل 20 نميـة و يعلـوه الصـليب ✚،و ANNO إلـى اليسار تعنـي السنة باللاتينيـة،و إلـى اليمين الرقم I و يساوي السنة الأولـى من حكم الإمبراطور التـي تعـادل السـنة 583/582 م ، إلـى الأسـفلϘ،و هـو الحـرف ثيتـاϴ اليونـاني اختصـار اسـم دار السـك ثيوبوليس (أنطاكية)؛يزن 5,99 غ[2].

1 - DOC, I:Op.Cit.,No.169c; MIB, II:Op.Cit.,No. 96C; BN:Op.Cit., No.25-26; BBMC:Op.Cit.,No.191.

2 - DOC ,I: Loc.Cit., No.174; BCV:Op.Cit., No. 534; BN: Loc.Cit., No.57-61.



صورة رقم (45) نقد برونزي من فئة نصف الفلس.

الوجه: رأس الإمبراطور موريكيوس تيبيريوس بشكل أماميمواجهةً يضع التاج المزّين بنبتةٍ ثلاثية الوريقات ،مرتديا الرداء القنصلي ،ويمسك لفيفة بيده اليمنى ،و بيده اليسرى الصولجان الذي يعلوه نسر،و يحاط النقد بالعبارة(DNM)AUΓI CNPAUT ، و تعني سيدنا موريكيوس تيبيريوس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر:حرف K يعادل 20 نمية و يعلوه الصليب ✚،و ANNO إلى اليسار تعني السنة باللاتينية،و إلى اليمين الرقم IIX و يساوي السنة الثانية عشرة من حكم الإمبراطور التي تعادل السنة 594/593 م ، إلى الأسفلϱ،و هو الحرف ثيتاϴ اليوناني اختصار اسم دار السك ثيوبوليس أنطاكية؛يزن 4,94 غ[1]،و نلاحظ خطأ في طريقة سك بشكل مقلوب.



صورة رقم (46) نقد برونزي من فئة الديكانمية

الوجه: رأس الإمبراطور موريكيوس تيبيريوس بشكل أماميمواجهةً يضع التاج المزّين بنبتةٍ ثلاثية الوريقات ،مرتديا الرداء القنصلي ،ويمسك لفيفة بيده اليمنى ،و بيده اليسرى الصولجان الذي يعلوه نسر،و يحاط النقد بالعبارةPI TIO~~V P P I V ،و تعني سيدنا موريكيوس تيبيريوس الموقّر/أغسطس للأبد.

---

1 -BBMC:Op.Cit.,No.203; DOC, I:Op.Cit.,No.184-193; BN:Op.Cit., No. 62-69; DMB:Op.Cit.,No. 25,p.234.

الظهر: X يعادل10 نمية و يعلوه الصليب +،و ANNO إلى اليسار تعني السنة باللاتينية،و إلى اليمين الرقم I و يساوي السنة الأولى من حكم الإمبراطور التي تعادل السنة 583/582 م ، إلى الأسفلϱ،و هو الحرف ثيتاϴ اليوناني اختصار اسم دار السك ثيوبوليس (أنطاكية)[1].



صورة رقم (47) نقد برونزي من فئة الديكانمية

الوجه: رأس الإمبراطور موريكيوس تيبيريوس بشكل أماميمواجهةً يضع التاج المزّين بنبتةٍ ثلاثية الوريقات ،مرتديا الرداء القنصلي ،ويمسك لفيفة بيده اليمنى ،و بيده اليسرى الصولجان الذي يعلوه نسر،و يحاط النقد بالعبارةPI TIO~~VT P P I V ،و تعني سيدنا موريكيوس تيبيريوس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر: X يعادل10 نمية و يعلوه الصليب +،و ANNO إلى اليسار تعني السنة باللاتينية،و إلى اليمين الرقم I 4 و يساوي السنة السادسة من حكم الإمبراطور التي تعادل السنة 588/587 م ، إلى الأسفلϱ،و هو الحرف ثيتاϴ اليوناني اختصار اسم دار السك ثيوبوليس(أنطاكية)؛يزن 3,06 غ[2].

و نلاحظ كثرة الأخطاء في طريقة نقش الحروف و تراجع ملحوظ بجودة السك.

---

1 - BCV:Op.Cit., No.536;DOC, I:Op.Cit.,No.194-201; BN:Op.Cit., No. 70-75.

2 - DOC, I: Loc.Cit.,No. 200; MIB ,II:Op.Cit.,No. 100; BCV:Loc. Cit., No.536; BN:Loc. Cit., No.70-75.



صورة رقم (48) نقد برونزي من فئة الديكانمية

الوجه: رأس الإمبراطور موريكيوس تيبيريوس بشكل أماميمواجهةً يضع التاج المزّين بنبتةٍ ثلاثية الوريقات ،مرتديا الرداء القنصلي ،ويمسك لفيفة بيده اليمنى ،و بيده اليسرى الصولجان ،و يحاط النقد بالعبارةD N MAU CN P P AU ،و تعني سيدنا موريكيوس تيبيريوس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر: الحرف I يعادل 10 نمية يعلوه الصليب ✚، و إلى اليسار ANNO و تعني السنة،و إلى اليمينIII/ Ꝗ و تساوي السنة الملكية 8 من حكم الإمبراطور التي تعادل السنة 590/589 م،إلى الأسفلTHEUP،و هي اختصار اسم دار السك ثيوبوليس(أنطاكية)[1].



صورة رقم (49) نقد برونزي من فئة الديكانمية

الوجه: رأس الإمبراطور موريكيوس تيبيريوس بشكل أماميمواجهةً يضع التاج المزّين بنبتةٍ ثلاثية الوريقات،مرتديا الرداء القنصلي ،ويمسك لفيفة بيده اليمنى ،و بيده اليسرى الصولجان ،و يحيط بالمشهد العبارة δNmA uCNP(Au) ،و تعني سيدنا موريكيوس تيبيريوس الموقّر/أغسطس للأبد.

1 - BCV :Op.Cit., No. 537; BN :Op.Cit., No. 76-78;DOC, I :Op.Cit.,No. 203-212.

الظهر: الحرف I يعادل 10 نمية يعلوه الصليب ✚، و إلى اليسار ANNO و تعني السنة،و إلى اليمينIII/ X و تساوي السنة الملكية 13 من حكم الإمبراطور التي تعادل السنة 595/594 م،إلى الأسفلTHEUP ،و هي اختصار اسم دار السك ثيوبوليس (أنطاكية)؛يزن النقد 2,43 غ[1].

1 - DOC ,I :Op.Cit.,No. 206, BCV :Op.Cit., No. 537;BBMC :Op.Cit.,No.208-213; BN :Op.Cit., No.79-80; DMB :Op.Cit.,No. 48,p.245.

سابعاً-رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور فوكاس Phocas 602 -610 م:



قام الجند المرابط على الدانوب بثورة ضد الإمبراطور موريكيوس تيبيريوس بزعامة القائد فوكاس بسبب سوء الأحوال المالية و تخفيض رواتب الجند،و استمرار الحروب[1]، و زحف فوكاس إلى القسطنطينية و خلع الإمبراطور موريكيوس تيبيريوس،و نادى الشعب ومجلس الشيوخ به إمبراطوراً في 23 تشرين الثاني سنة 602 م،و من ثم ذبح الإمبراطور المخلوع بعد أن قام بذبح أولاده و زوجته و خيرة ضباطه[2].

اعتمد فوكاس النمط نفسه الذي اعتمده أسلافه في تصميم نقودهم.

و فيمايلي سنوات حكم الإمبراطور فوكاس و مقابلها السنة الميلادية و التأريخ حسب العقد و النصفIndiction (15سنة)كالتالي:

السنة الميلادية	Indiction	سنة الحكم
603/602	6	1
604/603	7	2
605/604	8	3
606/605	9	4
607/606	10	5
608/607	11	6
609/608	12	7
610/609	13	8

[3]

[1] – العريني،السيد الباز :تاريخ الدولة البيزنطية، المرجع السابق،ص 105-106؛ الشيخ،محمد مرسي : المرجع السابق،68.

[2] – رستم،أسد : المرجع السابق،ص 209؛فرح، نعيم: المرجع السابق، ص 91.

[3] - BCV :Op.Cit.,p.126.

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور فوكاس:



صورة رقم (50) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه: رأس الإمبراطور فوكاس بشكل أماميمواجهةً يضع التاج الذي يعلوه الصليب، وتظهر لحيته القصيرة على ذقنه،و يحمل الكرة التي يعلوها الصليب بيده اليمنى، و يحاط النقد بالعبارة ONFOCASPERPAVI، وتعني سيدنا فوكاس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر: فيكتوريا المجّنحة تقف بصورة أمامية مواجهة ،و تحمل صليباً ينتهي بالحرفP بيدها اليمنى، والكرة التي يعلوها الصليب بيدها اليسرى، و المشهد محاط بالعبارة اللاتينية اليونانية VICTORIAAVGG I نصر الأباطرةِ ، وفي الأسفلCONOB ،CON اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي،و حرف I رقم ورشة السك(10)؛سك النقد نحو 603 –607 م[1].



صورة رقم (51) نقد برونزي من الفئة الفلس.

الوجه: رأس الإمبراطور فوكاس بشكل أماميمواجهةً يضع التاج المزّين بنبتةٍ ثلاثية الوريقات ،مرتديا الرداء القنصلي ،ويمسك لفيفة بيده اليمنى ،و بيده اليسرى الكرة التي يعلوها

1 - MIB ,II :Op.Cit., No. 7; DOC ,II :Op.Cit., No. 5;BBMC :Op.Cit., No.4,9,18,20,26; DMB :Op.Cit.,No. 1,p.252.

الصليب،و يحاط النقد بالعبارة ON FOCA NEPE AV ،و تعني سيدنا فوكاس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر: حرف M الذي يعادل 40 نمية و يعلوه الصليب ☩،و ANNO إلى اليسار تعني السنة باللاتينية،و إلى اليمين الرقم II و يساوي السنة 2 من حكم الإمبراطور التي تعادل604/603 م،و إلى الأسفل THEUP اختصار اسم دار السك ثيوبوليس أنطاكية؛يزن 10,92 غ[1].



صورة رقم (52) نقد برونزي من الفئة الفلس.

الوجه:الإمبراطور فوكاس وزوجته ليونتيا Leontia يقفان بشكل أمامي مواجهةً الإمبراطور يحمل بيده اليمنى الكرة المتّوجة بالصليب،و الإمبراطورة تحمل بيدها اليمنى صولجاناً يعلوه صليب،و يعلو رأسيهما الصليب✚،و المشهد محاط بالعبارة O N FOCA NE PE AV،و تعني سيدنا فوكاس أغسطس للأبد.

الظهر: حرف m الذي يعادل 40 نمية و يعلوه الصليب ☩،و ANNO إلى اليسار تعني السنة باللاتينية،و إلى اليمين الرقم Ϥ و يساوي السنة 5 من حكم الإمبراطور607/606م،و إلى الأسفل τΗєυρ اختصار اسم دار السك ثيوبوليس أنطاكية[2].

---

1 - DMB :Op.Cit.,No. 10,p.245; MIB, II :Op.Cit., No. 115.

2 -BBMC :Op.Cit., No.102-110; BN :Op.Cit., No.15; Grierson,P. :DOC : Phocas to Theodosius III,vol. II,1968, No. 83-89.



صورة رقم (53) نقد برونزي من الفئة الفلس.

الوجه: رأس الإمبراطور فوكاس بشكل أماميمواجهةً يضع التاج المزّين بنبتةٍ ثلاثية الوريقات ،مرتديا الرداء القنصلي ،ويمسك لفيفة بيده اليمنى ،و بيده اليسرى الصولجان الذي يعلوه نسر،ويحاط النقد بالعبارة O N FOCA NE PE AV، و تعني سيدنا فوكاس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر: حرف M الذي يعادل 40 نمية و يعلوه الصليب ☩،و ANNO إلى اليسار تعني السنة باللاتينية،و إلى اليمين الرقم ٩/III و يساوي السنة 8 من حكم الإمبراطور609/610 م،و إلى الأسفل •THEUP اختصار اسم دار السك ثيوبوليس أنطاكية[1].



صورة رقم (54) نقد برونزي من فئة نصف الفلس.

الوجه:الإمبراطور فوكاس وزوجته ليونتيا Leontia يقفان بشكل أماميمواجهةً الإمبراطور يحمل بيده اليمنى الكرة المتّوجة بالصليب،و الإمبراطورة تحمل بيدها اليمنى صولجاناً

---

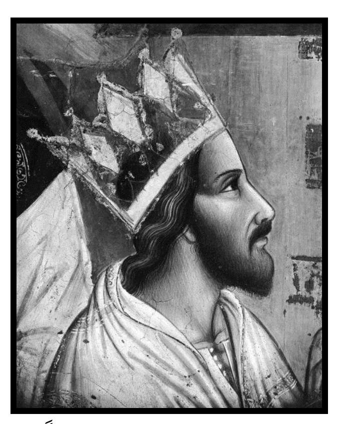
1 - DOC,II :Op.Cit., No. 90; MIB ,II :Op.Cit., No. 84a; BCV :Op.Cit., No. 672;BBMC :Op.Cit., No. 111-112; BN :Op.Cit., No. 24-30.

يعلوه صليب،و يعلو رأسيهما الصليب+،و المشهد محاط بالعبارة O N FOCA NE PE AV،و تعني سيدنا فوكاس أغسطس للأبد.

الظهر:حرف X•X يعادل 20 نمية و يعلوه الصليب +،و ANNO إلى اليسار تعني السنة باللاتينية،و إلى اليمين الرقم I و يساوي السنة الأولى من حكم الإمبراطور التي تعادل السنة 603/602 م ، إلى الأسفلϱ،و هو الحرف ثيتاϴ اليوناني اختصار اسم دار السك ثيوبوليس أنطاكية[1].

1 - BBMC :Op.Cit., No.113-116; DOC,II :Op.Cit., No.91-96; BN :Op.Cit., No.16-18; DMB :Op.Cit.,No. 6,p.285.

ثامناً -1-رموز و نقوش النقود أثناء ثورة هرقل 608 Revolt of the Heraclius -610 م:



كان يحكم في شمال افريقية (قرطاج Carthage)والياً صالحاً كبير السن يدعى هرقل Heracliusو زوجته ابيفانية Epiphaniaالكبادوكية الأصل،أحبه شعب شمال افريقية ، و اتصلت به أحزاب المعارضة في العاصمة في سنة 608 م، و حرضته على الإطاحة بحكم الإمبراطور الطاغي فوكاس،فأمر ابنه المدعو هرقل أيضا بتوجيه أسطول إلى القسطنطينية فلما وصل الدردنيل التجأ إليه زعماء المعارضة،و فتحت أبواب المدينة أمام هرقل،و اعتقل فوكاس و قطع جسده إلى أشلاء،و نادى مجلس الشيوخ بهرقل إمبراطورا في 5 تشرين الأول سنة 610 م[1].

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور هرقل :



صورة رقم (55) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه:تماثيل نصفية لكلّ من هيراكليوس و ابنه هيراكليوس قسطنطين الملتحيان، و يرتديان اللباس القنصلي ،يعلوهما صليب✝،و النقد محاط بالكتابة DN ERACLIO

1 - رستم،أسد : المرجع السابق،ص 220-221؛ الشيخ،محمد مرسي : المرجع السابق، ص69؛انظر أيضا -Treadgold,Warren : A History of Byzantine State and Society, Stanford: University of Stanford Press, 1997, p. 287; Kaegi ,Walter E. : Heraclius Emperor of Byzantium,CUP,2003, pp.21-22.

CONSVLI BAو تعني سيدنا هيراكليوس القنصل البازيليوس/الملكbasileus (كلمة يونانية الأصل تقابل الإمبراطور).

الظهر: صليب على أربع درجات،المشهد محاط بالعبارةVICTORIA CONSL B نصر قنصلنا بازيليوس/الملك،وفي الأسفل IA/CONOB ،تعود لدار السك الإسكندرونة في سورية Alexandretta أو قبرصCyprus ؛يزن النقد 4,49 غ، سك في السنة 11 المعادلة سنة 608 م[1].



صورة رقم (56) نقد برونزي من فئة الفلس

الوجه: تماثيل نصفية لكلّ من هيراكليوس و ابنه هيراكليوس قسطنطين الملتحيان، و يرتديان اللباس القنصلي ،و يضعان التاج ذو المعلّقات على كل جانبَ ،و يعلوهما صليب✝،و النقد محاط بالكتابةdmN ERACLIO CONSUL II ،و تعني سيدنا هيراكليوس قنصل للسنة الثانية.

الظهر: حرف M الذي يعادل 40 نمية و يعلوه الصليب ✝،و ANNO إلى اليسار تعني السنة باللاتينية،و إلى اليمين الرقم X/IIII و يساوي السنة 14 التي تعادل610 م،و إلى الأسفل ΑΛΕΧΑΝΔ اختصار اسم دار السك الإسكندرونة في سورية ،و أسفل الحرف M الكبير Aرقم ورشة السك(1)[2].

---

1 - MIB ,II :Op.Cit., No. 3; DMB :Op.Cit.,No. 8,p.265.

2 - DOC ,II :Op.Cit., No.17; BCV :Op.Cit., No. 723.



صورة رقم (57) نقد برونزي من فئة الفلس

الوجه: تماثيل نصفية لكلّ من هيراكليوس و ابنه هيراكليوس قسطنطين الملتحيان، و يرتديان اللباس القنصلي ،و يعلوهما صليب✝،و النقد محاط بالكتابة DmN ERACLIO CONSULII،و تعني سيدنا هيراقليوس قنصل للسنة الثانية.

الظهر: حرف M الذي يعادل 40 نمية و يعلوه الصليب ✝،و ANNO إلى اليسار تعني السنة باللاتينية،و إلى اليمين الرقم X/IIII و يساوي السنة 14 التي تعادل السنة 610 م،و إلى الأسفل A/ALEZAND اختصار اسم دار السك الإسكندرونة في سورية، وA رقم ورشة السك(1)؛ يزن 10,74 غ [1].



صورة رقم (58) نقد برونزي من فئة الفلس

الوجه: تماثيل نصفية لكلّ من هيراكليوس و ابنه هيراكليوس قسطنطين الملتحيان، و يرتديان اللباس القنصلي ،و يعلوهما صليب✝،و النقد محاط بالكتابة غير الواضحة.

الظهر: حرف M الذي يعادل 40 نمية و يعلوه الصليب ✝،و ANNO إلى اليسار تعني السنة باللاتينية،و إلى اليمين الرقم X/IIII و يساوي السنة 14 التي تعادل السنة610 م،و

[1] - DOC, II :Op.Cit., No.16; BN :Op.Cit. , No.2; W. Hahn, MIB ,III : Von Heraclius bis Leo III (AD 610 – 720), VNK 10,Wien ,1981; No.16a.

إلى الأسفل [ALEZAND]/A اختصار اسم دار السك **<u>الإسكندرونة</u>** في سورية،وA رقم ورشة السك(1)؛ يزن 9,53 غ[1].



صورة رقم (59) نقد برونزي من فئة نصف الفلس

الوجه: تماثيل نصفية لكلّ من هيراكليوس و ابنه هيراكليوس قسطنطين الملتحيان، و يرتديان اللباس القنصلي ،و يعلوهما صليب✝،و النقد محاط بالكتابة dMN ERACLIO CONSULII، و تعني سيدنا هيراكليوس قنصل للسنة الثانية.

الظهر:حرف K يعادل 20 نمية و يعلوه الصليب ✚،و ANNO إلى اليسار تعني السنة باللاتينية،و إلى اليمين الرقم XIIII و يساوي السنة الرابعة عشرة التي تعادل610 م ، إلى الأسفلA و هو الحرف الذي اتخذ كاختصار اسم دار السك الإسكندرونة[2].

---

1 - DOC, II :Op.Cit., No.16; BCV :Op.Cit., No. 722; MIB ,III :Op.Cit., No.16a.

2 - BCV :Loc.Cit, No.724.

2- رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور هرقل (هيراكليوس) Heraclius و ابنائه610 - 641 م:

بعد تتويج هرقل إمبراطورا في السنة 610 م،تم عقد قرانه على فتاة تدعى فابيا Fabia التي دعيت فيما بعد يودوكيا Eudocia ،و لكنها ماتت بعد سنتين من زواجهما،و أنجبت له سنة 612 م قسطنطين الثالث هيراكليوسIII HeracliusConstantine ، الذي أعلنَ كإمبراطور مشارك سنة 613 م، فتزوج هرقل بعدها من ابنة أخيه مارتيناMartina،فسبب له هذا الزواج المحرم فضيحة كبرى،و أنجبت له الأخيرة سنة 626م هيراكلوناس (هيراكليوس الثاني) قسطنطينConstantineHeracleonas (Heraclius II)،و أن زواج مارتينا من عمها لا تقر به التقاليد و القوانين،و أعلن هرقل قبل وفاته في الحادي عشر من شباط سنة 610 م كل ولديه كأباطرة مشاركين في الحكم،و بعد وفاة والده تسلم قسطنطين الثالث الحكم في الثامنة و العشرين من عمره، لكنه ما لبث أن توفي في 25 أيار سنة 610 م، أي بعد ثلاثة أشهر من موت والده،فانفرد أخوه هيراكلوناس(البالغ من العمر 15 سنة) بكرسي العرش،و تسلمت مارتينا زمام الحكم،لكنها لم تلق تأييدا كبيرا إذ عارضها مجلس الشيوخ و قادة الجيش و رجال الدين و فئات عديدة من الشعب،واصدر مجلس الشيوخ أمرا بعزل مارتينا و ابنها عن الحكم،و نفيا إلى جزيرة رودوس Rhodes،في حين أعلن مجلس الشيوخ تنصيب حفيد هرقل (كونستانس الثاني هيراكليوس) HeracliusConstans II ابن قسطنطين الثالث إمبراطورا على كرسي العرش البيزنطي[1].

ظهرت عملات برونزية جديدة أثناء عهد هرقل مثل فئة الـ33 نمية، أَو الـ12 نمية كما في الإسكندرية بمصر،واختلفت أنماط سك الفلوس بين دار سك و أخرى،كما أصدر في السنة 615م فئة الهكساغرام الفضية الكبيرة =6،82 غ،و تعادل ضعف الميليارنس الفضية[2].

التأريخ حسب العقد و النصفIndiction (15سنة) تقابلها سنوات حكم الإمبراطور هرقل و مقابلها السنة الميلادية:

---

[1] - فرح،نعيم :المرجع السابق، ص141.

[2] - BCV :Op.Cit.,p.26.

السنة الميلادية	سنة الحكم	Indiction	السنة الميلادية	سنة الحكم	Indiction	السنة الميلادية	سنة الحكم	Indiction
633/632	23	6	622/621	12	10	611/610	1	14
634/633	24	7	623/622	13	11	612/611	2	15
635/634	25	8	624/623	14	12	613/612	3	1
636/635	26	9	625/624	15	13	614/613	4	2
637/636	27	10	626/625	16	14	615/614	5	3
638/637	28	11	627/626	17	15	616/615	6	4
639/638	29	12	628/627	18	1	617/616	7	5
640/639	30	13	629/628	19	2	618/617	8	6
641/640	31	14	630/629	20	3	619/618	9	7
			631/630	21	4	620/619	10	8
			632/631	22	5	621/620	11	9

[1]

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور هرقل و أبنائه :



صورة رقم (60) نقد ذهبي سوليدوس.

الوجه: رأس الإمبراطور هيراكليوس بشكل أماميمواجهةً يضع التاج الذي يعلوه الصليب✝ ،يحمل الكرة التي يعلوها الصليب بيده اليمنى، و يحاط النقد بالعبارة dN hERACLI US PP AV، وتعني سيدنا هيراكليوس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر: ملاك مجنح يقف بصورة أمامية مواجهة ،و هو يحمل صليباً مرصّعاً بيده اليمنى، والكرة التي يعلوها الصليب بيده اليسرى،و المشهد محاط بالعبارة اللاتينية اليونانية

---

1 - BCV :Op.Cit.,pp.143-144.

VICTORIA AVGU نصر الإمبراطور ، وفي الأسفلIΛ/CONOB ، فنهاية العبارة IΛ هي أول اسم دار السك إيليا(القدس)[1].



صورة رقم (61) نقد ذهبي سوليدوس.

الوجه :تماثيل نصفية لكلّ من هيراكليوس بلحية خفيفة و ابنه هيراكليوس قسطنطين بالرداء القنصلي ،يضعان التاج الذي يعلوه الصليب ،و يعلوهما صليب ✠ ،و النقد محاط بالعبارة DDNN hERACLIЧS ET HERA CONST PPAVG ،و تعني أسيادنا هيراكليوس و هيراكليوس قسطنطين أغسطسين/موقّ ران للأبد.

الظهر: صليب على ثلاث درجات(و ترمز الدرجات الثلاث إلى المزايا اللاهوتيةَ الثلاث: الإيمان والأمل والإحسان)،المشهد محاط بالعبارة VICTORIA A V IΛ نصر الإمبراطور ،وفي الأسفل IA/CONOB ،في الأسفلCONOB تعود لدار السك القدس Jerusalem،فنهاية العبارة IΛ هي أول اسم دار السك إيليا(القدس)؛يزن النقد 4,54 غ[2]، و يختفي هذا الاختصار على النقود بعد الاجتياح الفارسي للمقاطعات الشرقية في السنة 614م.

---

1 -MIB, III :Op.Cit., No. 76 (Cyprus); BN :Op.Cit., No. 1 (Alexandria); BBMC: Op.Cit., No. 1; DMB :Op.Cit.,No. 1(Constantinople),p.267.

2 - BCV :Op.Cit., No. 851; MIB, III : Loc. Cit., No.77 (Cyprus).



صورة رقم (62) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه : هيراكليوس بلحية في الوسط، و هيراكليوس قسطنطين على اليمين، و يضعان التاج الذي يعلوه الصليب ✠، و هيراكلوناس على اليسار بـرداء الخلامـوس khlamus أوchlamys ،و الكل يحمل الكرة المتّوجة بالصليب،صليب ✠ أعلى اليسار النقد.

الظهر: صليب على ثلاث درجات،المشهد محاط بالعبارةΓ VICTORIA AVSЧ نصر الإمبراطور ،وЧ تساوي السنة الخامسة من حكم الإمبراطور و تعادل سنة 614/ 615 م،و الحرف جاما Γ رقم ورشة السك (3)،و إلى اليمين رمز هيراكليوس ♇،وفي الأسفل CON، CONOB اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي،و يزن 4,47 غ[1].

و الخلاموس :عباءة عسكرية قصيرة، كان يرتديها اليونانيون،و كَانَ مثل البالودامنتيوم paludamentum اللباس العسكري عند الرومان،وفيما بعد أصبح جزءا من اللباسِ العسكريِ للأباطرةِ،و مع ذلك ارتدي أحياناً مِن قِبل الجنود الخاصين،و كان البالودامنتيوم paludamentum أطولَ وأكبرَ مِنْ الخلاميس chlamys؛ صنعه الرومان من الصوفِ الخشنِ والسميكِ للجندي العادي، ومِنْ الصوفِ ذا النوعية العالية للضبّاطِ؛والأباطرةلَبسوه مِنْ الحريرِ الأرجواني ومـزّيَن بالذهبِ والأحجارِ الكريمةِ؛ زود هذا الرداء بصدار cuirass (رداء يغطي الصدر)علّق بمشبك عند الكتفِ الأيمن،و تركَت حركة الذراع حرة ، وفي القتال يتمّ لَفّالذراعَ الأيسر لرد الخطر عن ذلك الجزءِ من الجسمِ[2](انظر الصورة رقم 63).

---

1 - BCV :Op.Cit., No. 758.

2 - Stevenson, Seth William :Op.Cit.,p.198.



صورة رقم (63) رداء الخلاميس[1]



صورة رقم (64) نقد ذهبي سوليدوس.

الوجــه: هيراكليــوس بلحيــة فــي الوســط، و هيراكليــوس قسـطنطين علــى اليمــين، و هيراكلونــاس علــى اليســار بــرداء الخلامــوس، و يضــعون التــاج الــذي يعلــوه الصــليب ✠، و الكل يحمل الكرة المتّوجة بالصليب(الأحجام و الأطوال متساوية).

الظهر: صـليب علـى ثـلاث درجات،المشـهد محـاط بالعبـارة VICTORIAAVςЧΔ نصـر الإمبراطـور ،وЧ تقابـل السـنة الخامسـة مـن حكـم الإمبراطـور و تعـادل السـنة 614/ 615 م،الحـرف اليونـاني دلتـا Δ رقـم ورشـة السـك (4)،و إلـى اليسـار رمـز(monogram)

1 -Tierney,Tom :Byzantine Fashions, Dover Publications ,New York,2002,p.5.

هيراكليوس ☧،وفي الأسفل CON، CONOB اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي،و يزن 4,47 غ[1].



صورة رقم (65) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه :تماثيل نصفية لكلّ من هيراكليوس و ابنه هيراكليوس قسطنطين بلحية، و يرتدون الرداء القنصلي ،يضعان التاج الذي يعلوه الصليب ،و يعلوهما صليب ✠ ،و النقد محاط بالعبارة PPAVG-- DDNN hERACLIЧS ET ،و تعني أسيادنا هيراكليوس و هيراكليوس قسطنطين أغسطسين/موقّران للأبد.

الظهر: صليب على ثلاث درجات،المشهد محاط بالعبارةVICTORIA AVSЧ نصر الإمبراطور،،وЧI تساوي السنة السادسة من حكم الإمبراطور و تعادل سنة 615/614 م ،وفي الأسفل CON، CONOB اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي؛يزن النقد 4,46 غ[2].



صورة رقم (66) نقد ذهبي سوليدوس

1 - BCV :Op.Cit., No. 966; DOC, II :Op.Cit., No. 32; BN :Op.Cit.,p.339.
2 -DOC, II: Loc.Cit.,No.187; BCV: Loc.Cit., No. 851.

الوجه :تماثيل نصفية لكلّ من هيراكليوس و هو ملتحي، و ابنه هيراكليوس قسطنطين بالرداء القنصلي ،يضعان التاج المرصع الذي يعلوه الصليب✞،و يعلوهما صليب ✠ ،و النقد محاط بالعبارة DDNNhERACLIЧSETHERACONSTANTPPAVG،و تعني أسيادنا هيراكليوس و هيراكليوس قسطنطين أغسطسين/موقّران للأبد.

الظهر: صليب على ثلاث درجات،المشهد محاط بالعبارة VICTORIAAVC ЧI نصر الإمبراطور،ЧI أحرف تعادل السنة السادسة من حكم الإمبراطور و تعادل السنة 616/615 م، وفي الأسفل CON، CONOB اختصار اسم دار السك القسطنطينية، و الحرفانOB اختصار Obryza أي ذهب القسطنطينية الصافي[1].



صورة رقم(67)نقد فضي هكساغرام

الوجه: الإمبراطوران هيراكليوس و ابنه هيراكليوس قسطنطين برداء الخلاميس جالسان على كرسي العرش،يضعان التاج الذي يعلوه الصليب✞،و يعلوهما صليب ✠ ،و النقد محاط بالعبارة d d N N hERACLIVS ET hERA CONST PP AVG ،و تعني أسيادنا هيراكليوس و هيراكليوس قسطنطين أغسطسين/موقّران للأبد.

الظهر: كرة يعلوها صليب على ثلاث درجات،إلى اليمين K رقم ورشة السك 20،المشهد محاط بالعبارةdEVS AdIVTA ROMANIS أي ربنا ساعد الرومان،يزن 6،66 غ،سك في القسطنطينية نحو 615-638 م[2].

ولم تعّمر المسكوكة الفضية الـ(هكساغرام) طويلاً التي ضربها هرقل سنة 615 م لتمويل حملاته العسكرية لاسترداد الأقاليم التي سلبها الفرس منه لأنها لم تكن بسبب أو استجابة لمتطلبات السوق التجارية في المنطقة كما لم يكن لها دور في النظام النقدي للفاتحين العرب .

1 - BCV :Op.Cit., No. 734; DOC, II :Op.Cit.,No. 8.

2 - BVC: Loc.Cit.,No.798; DOC, II: Loc.Cit.,No.61; MIB, III: Loc.Cit.,No.134.



صورة رقم (68) نقد برونزي من فئة الفلس

الوجه:رأس الإمبراطور هيراكليوس الملتحي بلحية خفيفة مدببة،و يضع التاج ذا الوريقات الثلاث،و يحمل لفيفة و صولجاناً يعلوه نسر،و يرتدي الرداء القنصلي ،و النقد محاط بالكتابة (dN) hERAC (PP AVG)و تعني سيدنا هيراكليوس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر: حرف M الذي يعادل 40 نمية و يعلوه الصليب ✝،و إلى اليسار ANNO تعني السنة باللاتينية،و إلى اليمين الرقم II/II و يعادل السنة الملكية الرابعة التي تعادل السنة614 م ،و إلى الأسفل باليونانية [IEPOC[O' اختصار اسم دار السك (القدس)(Ιερασνλνμα)؛ يزن 15,48 غ [1]،و يظهر هذا الاختصار على النقود البرونزية أثناء الغزو الفارسي للقدس في السنة 614 م.



1- BCV :Op.Cit., No. 852; MIB, III :Op.Cit., X27 ,pl.14.

صورة رقم (69) نقد برونزي من فئة الفلس

الوجه:رأس الإمبراطور هيراكليوس الملتحي بلحية خفيفة مدببة،و يضع التاج ذا الوريقات الثلاث،و يحمل لفيفة و صولجاناً يعلوه نسر،و يرتدي الرداء القنصلي ،و النقد محاط بالكتابة d h hЄ[RACLI] P P AVC و تعني سيدنا هيراكليوس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر: حرف M الذي يعادل 40 نمية و يعلوه الصليب ✝،و إلى اليسار ANNO تعني السنة باللاتينية،و إلى اليمين الرقم II/II و يعادل السنة الرابعة حسب دورة (العقد و النصف= 15 سنة)و تعادل الملكية 21 التي تقابل السنة631/630 م ،و في الأسفل باليونانية الاختصار XC N]IKA] و هو اختصار(انتصار– السيد المسيح (عليه السلام) Christ Nika)،و سك النقد في القدس،و يزن 16,17 غ[1]،و قد سك بمناسبة احتفال القدس باستعادة عود الصليب المقدس في آذار سنة 630 م الذي أنتزعه الفرس أثناء الاحتلال الفارسي للمدينة بعهد ملكهم كسرى الثاني أبرويز Khusru II في السنة 614 م، و أرسلوه إلى فارس.



صورة رقم (70) نقد برونزي من فئة نصف الفلس

الوجه:تماثيل نصفية لكلّ من هيراكليوس بلحية قصيرة و ابنه هيراكليوس قسطنطين Heraclius Constantine بدون لحية،و بالرداء القنصلي ،و يعلوهما صليب✝،و العبارة غير واضحة.

الظهر:حرف K يعادل 20 نمية و يعلوه الصليب ✚،و ANNO إلى اليسار تعني السنة باللاتينية،و إلى اليمين التأريخ ، إلى الأسفلA و هو رقم ورشة السك (1).

1 -MIB ,III :Op.Cit., pl. 14, X28; BCV :Op.Cit., No. 852.

هذا النقد كان قد سك في أنطاكية ثيوبوليس في عهد الإمبراطور تيبيريوس الثاني قسطنطين، لكن أعيد سكه مرة أخرى في دار السك سلوقية ايسوريا و بالتأريخ RY الذي يعادل السنة السابعة =616/617 م،يزن 6,76 غ[1].

و في السنة 630 م/9 هـ بدأت الفتوحات العربية الإسلامية المتوجهة إلى الشام، فقام الرسول الكريم محمد ﷺ بنفسه إلى حدود الروم البيزنطيين،فوصل إلى تبوك،لكنه لم يشتبك مع أية قوة رومانية، بل صالح أهل جرباء و ازرع ،و مقنا و أيلة و دومة الجندل،على جزية سنوية،ثم عاد إلى المدينة[2]،و لما كانت السنة 632 م/11 هـ أعدّ الرسول الكريمﷺ جيشا و أقّر عليه أسامة بن زيد بن حارثة،لكن الرسول الكريم توفي قبل تحرك هذا الجيش في(3 حزيران 632 م/12 ربيع الأول عام 11 هـ)،فخلفه أبو بكر الصديق ﷺ632(م–634 م/11 هـ–13 هـ)،الذي ارتدت في عهده بعض قبائل المسلمين،فأنفذ أبو بكر ﷺ بعث أسامة،الذي غزا يبنة(بين يافا و عسقلان)،و سلم و غنم؛و بعد انتهاء حروب الردة أعد الخليفة أبو بكرﷺ أربعة جيوش سيّرها إلى الشام،و دارت في سنة 634 م/13 هـ معركة حامية في أجنادين بين العرب المسلمين و الروم،و انتصر المسلمون،و لم يبق للروم سوى المدن المحصنة في فلسطين؛توفي الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ بعد موقعة أجنادين،فخلفه عمر بن الخطابﷺ(634–643م /13–23هـ) ،الذي نظم الجيوش و عقد لواءها إلى خالد بن الوليد، و في سنة 636 م/15 هـ انطلق خالد إلى الشام ،فانتصر على الروم في فحل و مرج الصفر،ثم فتحت دمشق و حمص و حماه و شيزر و بعلبك و قنسرين و حلب ثم أنطاكية، و سواها من مدن بلاد الشام ،و غادر هرقل سورية،و توغل المسلمون إلى سائر أراضي سورية دون مقاومة تذكر.

و لم يلفظ هرقل أنفاسه الأخيرة في (11 شباط سنة 641م) حتى رأى بأم عينه جميع الولايات الشرقية(سورية و العراق و فلسطين و مصر) التي استعادها من الفرس تتهاوى

---

1 - DOC,II :Op.Cit., No.182a; MIB, III :Op.Cit.,No.195.

2 –حول غزوة تبوك انظر الطبري:تاريخ الأمم و الملوك،ص 100 و ما تليها ؛ابن هشام:السيرة النبوية ،ج4، دار الصحابة للتراث، الطبعة الأولى ،1995، ص 118 و ما بعدها.

و تفتح بأيدي العرب المسلمين[1]؛و في سنة 649 م فتح المسلمون جزيرة قبرص،و في سنة 650 م فتحوا جزيرة أرواد [2].

وما يعنينا من هذا الموضوع هو الناحية التنظيمية والإدارية التي سلكها الخليفة عمر بن الخطابﷺ بشأن النقود فالمعلومات التاريخية تشير إلى: أن عمر بن الخطابﷺ قد أبقى على تداول النقود والعملة التي كانت متداولة قبل الإسلام وفي عهد الرسولﷺ وأبي بكر بما كان عليها من نقوش هرقلية عليها نقوش مسيحية أو كسروية رُسم فيها بيت النار، بيد أنه أقّرها على معيارها الرسمي المعروف على عهد النبيﷺوأبي بكر، مضيفاً إليها كلمة جائز، لتمييزها من البهارج الزائفات ويقول المقريزي:" *وأول من ضرب النقود في الإسلام عمر بن الخطاب سنة ثماني عشر من الهجرة على نقش الكسروية وزاد في بعضها : الحمد لله، وفي بعضها: لا إله إلا الله، وفي بعضها:محمد رسول الله، وعلى جزء منها اسم الخليفة* عمر "[3].

تاسعاً- رموز و نقوش النقود في عهد الإمبراطور كونستانس الثاني هيراكليوسHeracliusConstans II 641-668 م:

---

[1] - فرح ،نعيم :المرجع السابق ،ص 154-155 .

[2] - المرجع نفسه،ص 156.

[3]- النقود القديمة الإسلامية ،من كتاب النقود العربية و علم النميات: للأب انستانس الكرملي، بيروت،لبنان،1939 ،ص31-33 ؛و راجع أيضا الفصل الثالث ص من البحث نفسه.



و هو حفيد هرقل و ابن قسطنطين الثالث،و كان في الحادية عشرة من عمره لما تولى عرش الإمبراطورية ،لذا تولى مجلس الشيوخ الوصاية على الإمبراطور الصغير ريثما يبلغ السن القانونية،و كان كونستانس الثاني ينوي نقل العاصمة من القسطنطينية إلى سيراكوزة، حيث فقدت بيزنطة مقاطعاتها الشرقية[1].

سنوات حكم الإمبراطور كونستانس الثاني هراكليوس و مقابلها السنة الميلادية و التأريخ حسب العقد و النصفIndiction (15سنة) كالتالي:

سنة الحكم	السنة الميلادية	Indiction	سنة الحكم	السنة الميلادية	Indiction	سنة الحكم	السنة الميلادية	Indiction
1	642/641	15	10	651/650	9	19	660/659	3
2	643/642	1	11	652/651	10	20	661/660	4
3	644/643	2	12	653/652	11	21	662/661	5
4	645/644	3	13	654/653	12	22	663/662	6
5	646/645	4	14	655/654	13	23	664/663	7
6	647/646	5	15	656/655	14	24	665/664	8
7	648/647	6	16	657/656	15	25	666/665	9
8	649/648	7	17	658/657	1	26	667/666	10
9	650/649	8	18	659/658	2	27	668/667	11

[2]

و فيمايلي نستعرض أهم الإصدارات النقدية و نقوشها و رموزها و دلالاتها في عهد الإمبراطور كونستانس الثاني:

---

[1] – فرح، نعيم :المرجع السابق، ص 141؛ رستم،أسد : المرجع السابق، ص 256–257.

[2] - BCV :Op.Cit.,pp.176-177.





صورة رقم (71) نقد ذهبي سوليدوس

الوجه :تماثيل نصفية أمامية مواجهة لكلّ من كونستانس الثاني المتوج بالتاج ذا الصليب و الريشة،و لحيته طويلة،و ابنه قسطنطين الرابع متوج بالصليب،و يرتديان رداء الخلاميس،و يعلوهما صليب✝،و إلى اليسار العبارة d N CONST ANI سيدنا كونستانس.

الظهر: صليب على ثلاث درجات،و إلى طرفي الصليب أبناء كونستانس الثاني الأصغر هرقل و تيبيريوس متوجان بالصليب،ويحملان صليباً طويلاً باليد اليمنى،و المشهد محاط بالعبارة VICTORIA AVSU النصر لاوغسطس،وفي الأسفل CONOB ،تعود لدار السك القسطنطينية؛سك نحو 661-663 م[1].

1 -DOC, II :Op.Cit., No. 32; BN :Op.Cit., p.339.



صورة رقم (72) نقد ذهبي سوليدوس(وزن خفيف يعادل 20 سيليكيو)

الوجه: تمثال نصفي أماميمواجهةً للإمبراطور كونستانس الثاني متوج بالصليب، و تظهر لحيته الطويلة،يلبس رداء الخلاميس ،ويمسك بيده اليمنى الكرة المتّوجة بالصليب، و يحاط المشهد بالعبارة d N CONSTANTINUS PP AU سيدنا كونستانس الموقّر/أغسطس للأبد.

الظهر: صليب على ثلاث درجات،المشهد محاط بالعبارةVICTORIA AVGU النصر لاوغسطس ،وفي الأسفل S/BOXX ،ستيجما S رقم ورشة السك (6)،XX =20 دلالة على قيمة الذهب، تعود لدار السك القسطنطينية؛سك نحو 651–654 م[1].



صورة رقم (73) نقد فضي هكساغرام

الوجه:تمثال نصفي أماميمواجهةً للإمبراطور كونستانس الثاني متوج بالصليب، و تظهر لحيته خفيفة،يلبس رداء الخلاميس ،ويمسك بيده اليمنى الكرة المتّوجة بالصليب،

1 - Adelson,Howard L. : Light weight Solidi and Byzantine Trade during the Sixth and Seventh Centuries, ANS,1957, No.166-168, p.170; BN :Op.Cit., p.341.

و يحـاط المشـهد بالعبـارة d N CONSTANTINVS PP AU سـيدنا كونسـتانس الموقّ ر/أغسطس للأبد.

الظهر: كرة يعلوها صـليب علـى ثـلاث درجـات، المشـهد محـاط بالعبـارة dEVS AdIVTA ROMANIS أي ربنا ساعد الرومان، يزن 6،46غ،سك في القسطنطينية نحو 648 –651 م[1].

---

[1] -BVC :Op.Cit., No. 991; DOC, II :Op.Cit.,No.50; MIB, III :Op.Cit.,No.144; BBMC :Op.Cit.,No.80-84.

عاشراً- تصنيف أنماط النقود البرونزية المسكوكة في سورية في القرن السابع الميلادي بعد الفتح العربي الإسلامي(عهد تراجع و تدهور النقود البيزنطية):

درس (أودي)[1] أنماط النقود البرونزية المسكوكة في سورية في القرن السابع الميلادي ورتبها كمايلي:

1-النمط الأول:

الإصدارات البيزنطية النظامية Regular الصادرة عن أنطاكية، وصدر منها خلال العقد الأول ثلاث فئات ، وآخر تأريخ لتلك الإصدارات يوافق السنة الأخيرة من حكم فوكاس سنة 610م ،و سك هرقل(610-641 م) في السنة الرابعة من حكمه 613 - 614م فلوساً في القدس أثناء الحصار الفارسي .



صورة رقم (74) نقد برونزي من الفئة الديكانمية.

الوجه:الإمبراطور فوكاس وزوجته ليونتيا Leontia يقفان بشكل أماميمواجهةً الإمبراطور يحمل بيده اليمنى الكرة المتّوجة بالصليب،و الإمبراطورة تحمل بيدها اليمنى صولجاناً يعلوه صليب،و يعلو رأسيهما الصليب+،و المشهد محاط بالعبارة O N FOCA NE PE AV،و تعني سيدنا فوكاس أغسطس للأبد.

الظهر: حرف X الذي يعادل 10 نمية ،و يعلوه نقطة،و ANNO إلى اليسار تعني السنة باللاتينية،و إلى اليمين الرقم ٩ و يساوي السنة 5 من حكم الإمبراطور607/606 م، و إلى الأسفلϱ،و هو الحرف اليوناني ثيتا Θ الحرف الأول من اسم دار السك ثيوبوليس Theoupolis (أنطاكية)؛يزن 1,81 غ،وسك نحو 602 -610 م [2].

---

[1] - Oddy, A. : The Early Umayyad Coinage of Baisan and Jerash,Aram 6,1994, pp.405-406.

[2] - BVC :Op.Cit., No. 675.

2-النمط الثاني :

الفلوس المقتبسة عن البيزنطية pseudo-byzantine ذات الحجم الكبير، و المقلدة لنقود جوستنيوس الثاني(565- 578 م) و موريكيوس تيبيريوس(582- 602 م) و فوكاس(602- 610 م) وهرقل (610- 641 م) و أصدرت أثناء الاحتلال الفارسي لبلاد الشام (614- 629 م) .

3-النمط الثالث:

فلوس صغيرة الحجم و سيئة الصنع مقلدة لنقود هرقل وكونستانس الثاني (641- 668 م)،وكانت متداولة في العقود الأولى من الحكم الإسلامي، ومعظمها تقليد لفلوس كونستانس الثاني الصادرة عن القسطنطينية ما بين (641-651 م) ،و صدرت بإشراف إدارة محلية نظراً لكثرة تنوع أنماطها .



صورة رقم(75) فلس برونزي

الوجه:تصوير لثلاثة أباطرة تعلو رؤوسهم الصلبان،و هو تقليد للفلس البيزنطي، و يستند على تقليد نقود هرقل العائدة للسنة السابعة عشرة من حكمه 627/626 م.

الظهر:الحرفM يعلوه صليب،إلى اليمينANNO السنة باللاتينية ،و إلى اليسار الحرفانXY = السنة 17،و أسفل الحرف حرف جاما اليوناني ،و يعادل رقم ورشة السك (3)،وفي الأسفل اختصار اسم دار السك KYPR **قبرص**؛يزن 4,76 غ[1].

1 - Stephan ,Album and Tony Goodwin: Sylloge of Islamic Coins in the Ashmolean Museum, vol.1,The Pre-Reform Coinage of the Early Islamic Period,Oxford, 2002, type B.

-لاحقا سيشار لكتاب ستيفان و كودوين:النقود الإسلامية في متحف الاشموليان بالاختصار SICA.



صورة رقم(76) فلس برونزي

الوجه:تمثال نصفي تقليد للإمبراطور كونستانس الثاني،و يمسك صولجان الصليب بيده اليمنى،و الكرة التي يعلوها الصليب بيده اليسرى، و يحيط به باليونانية Diospolis أي مدينة **اللّد.**

الظهر:حرفm يعلوه الصليب،إلى يمينه السنة باللاتينية ،و إلى يساره سنة السك чII، يزن 3,45 غ[1].

4- **<u>النمط الرابع</u>:**

الفلوس المقتبسة عن النقود البيزنطية،وحملت اسم دار السك باليونانية مثل: حمص ودمشق وبيسان وجرش وطبرية والقدس واللّد ،و هي تتعلق بإصدارات النمط التالي(الذي حمل اسم دار السك بالعربية)،و هي تمثل أول إصدار إسلامي للنقود البرونزية مثال: فلس من حمص حمل على الظهر من الأسفل كلمة (طيب بالعربية)[2].



صورة رقم (77) نقد برونزي من فئة نصف الفلس

1 - Quedar,S.: Copper Coinage of Syria in the Seventh and Eighth Century A.D., series D/1, pl. 5, 15.

2 - Oddy, A. : Op.Cit.,p.407.

الوجـه:الإمبراطور جوسـتنيوس الثـاني و زوجتـه صـوفيا جالسـان بشـكل أمـاميمواجهـةً ، صـليب بينهمـا ✝،و يمسـك كـلّ منهمـا بصـولجان الصـليب،و يحـيط بالمشـهد العبـارة CKY(THO) - PO(LIS) أي اسم دار السك باليونانية سيكيثوبوليس/ بيسان.

الظهر:حـرف K يعـادل 20 نميـة و يعلـوه الصـليب ✚،و إلـى اليسـار ANNO السـنة باللاتينيـة،و إلـى اليمـين الـرقمIIЧ و تعـادل السـنة السـابعة،في الأسـفل رقـم ورشـة السـك I =1، و النقد تقليد لنصف الفلس المسكوك في أنطاكية ،يزن 5,53 غ؛سك نحو 675–680 م[1].

5–النمط الخامس:

و هو النمط المسمى بالعربي البيزنطي Arab-Byzantine ،لأنـه يحمل اسم دار السك بالعربيـة، وأحياناً بالعربيـة و اليونانيـةمعاً ، كمـا فـي دور سك طرطوس Antarados وحمص Emisa وبعلبكHeliopolis ودمشقDamascus وطبريةTiberias وبيسانScythopolis .



صورة رقم(78) فلوس برونزية

الوجه:تصوير لإمبراطورين واقفين بشكل أماميمواجهةً ،و بينهما صولجان يعلوه صليب كما في الوسط،أو الإمبراطوران يحملان صولجان الصليب و بينهما في الأعلى صليب كما في صورتي اليمين و اليسار.

---

1 -Quedar,S.: The coinage of Scythopolis-Baysan and Gerasa-Jerash, vol. 13, p. 133 ff.

الظهر:الحرفM يعلوه صليب ،و في وسطه من الأسفل هلال و نقطة أو خط أفقي قصير،و أسفل النقد كلمة **بعلبك** بالعربية ،و إلى يسار و يمين النقد باليونانيةHELIO-POLIS[1].



صورة رقم(79) فلس برونزي

الوجه: الإمبراطور البيزنطي يعلو رأسه الصليب ،و يمسك صولجان الصليب بيده اليمنى،و الكرة التي يعلوها صليب بيده اليسرى.

الظهر: حرف M الكبير يعلوه الصليب و يتوسطه هلال أسفله خط،و إلى أسفل النقد كلمة **دمشق** بالعربية، و إلى يساره كلمة جائز بالعربية،سك النقد نحو 635 –670 م/14– 50 هـ[2].



صورة رقم(80) فلس برونزي

الوجه:تصوير لثلاثة أباطرة تعلو رؤوسهم الصلبان،و هو تقليد لفلس هرقل و أبنائه.

1-Goodwin, Tony : Notes on The Arab-Byzantine Mint of Baalbek, Journal of The Islamic coins Group,vol.2, as-Sikka publication,2000,pl.1-2.

2 - Walker ,J. : A Catalogue of the Muhammadan Coins in the British Museum:A Catalogue of the Arab-Byzantine and post-reform Umaiyad Coins,vol.II, London,the trustees of British Museum,1956,No.17.

– سيشار لاحقا لكتاب وكر، كتالوك النقود العربية البيزنطية بالاختصار Walker .

الظهر:الحرفM يعلوه صليب،إلى اليمين THBEPIADOC باليونانية ،و إلى اليسار كلمة **طبرية** بالعربية؛يزن 16 غ،سك بعد سنة 610 م[1].



صورة رقم(81) فلس برونزي

الوجه:تمثال نصفي للإمبراطور كونستانس الثاني،و إلى يساره **طرطوس** بالعربية، و إلى يمينه كلمة kalon أي جيد أو صالح باليونانية.

الظهر:حرف M يعلوه الصليب،محاط باسم دار السك باليونانية A/N/T-A/P/O ، و إلى الأسفل كلمة طيب بالعربية؛يزن 5،14 غ؛سك نحو 70 هـ/689 م [2].



صورة رقم(82) فلس برونزي

الوجه:تمثال نصفي للإمبراطور كونستانس الثاني يضع على رأسه تاجاً يعلوه الصليب ،و إلى يمينه **بحمص** بالعربية، و إلى يساره كلمة kalon أي طيب أو صالح باليونانية.

الظهر:حرف m يعلوه نجمة،محاط باسم دار السك باليونانية EMICHC ،و إلى الأسفل كلمة طيب بالعربية؛سك نحو 45هـ/665م[3].

---

1 - Walker :Op.Cit., No.49.

2 - Ibid.,No.55.

3 – الخولي ،محمد :السكة في مدينة حمص إبان العهد الأموي،ص 56.

6-النمط السادس:

يتألف من النقود التي لا تحمل اسم دار السك، ولكنها تعرف من خلال ربطها مع صور وأشكال النمط الرابع، وصور وأشكال النمط الخامس.



صورة رقم(83) فلس برونزي

الوجه:تقليد لفلوس الإمبراطور كونستانس الثاني،أو هرقل يضع التاج الصليب، و يرتدي الخلاميس،و إلى يساره صولجان الصليب.

الظهر: حرف M تحيط به أحرف و رموز غير واضحة؛تزن نحو 3,41 غ،تعود لنحو 658 -680 م[1].



صورة رقم(84) فلس برونزي

الوجه:تقليد لفلوس الإمبراطور كونستانس الثاني،أو هرقل يضع التاج الصليب، و يرتدي الخلاميس،و بيمينه يمسك صولجان الصليب،و بيساره الكرة التي يعلوها الصليب.

الظهر: حرف M تحيط به أحرف و رموز غير واضحة[2].

1 - SICA :Op.Cit.,type E-F.
2 - ANSD :Op.Cit., No.1967.002.



صورة رقم(85) فلس برونزي

الوجه: كالسابق كما في الصورة (84).

الظهر: كالسابق كما في الصورة (84)[1].

7-**النمط السابع:**

و يمثل النقود البرونزية التي حملت على الوجه صورة الخليفة الواقف،وعلى الظهر الصليب المحّور و المرفوع على درجات، وأغلب هذه النقود تحمل اسم دار السك ،و تعود إلى ما بعد عام 74 هـ/ 693- 694 م ،كما في حلب، إلا أن هذا النمط ربما كان أسبق في الظهور من نمط الدنانير الذهبية ،و هناك نمط آخر للخليفة الواقف على النقود البرونزية، و الذي حمل على الظهر الحرف m ،كما في دور السكة التالية : إيليا أو يبنى ، و الّلد ، و تحمل على الظهر الحرف m الصغير، بالإضافة إلى مسكوكة نادرة صادرة عن دار ضرب يعتقد أنها عمان،و تحمل اسم عبد الملك بن مروان، والحرف M الكبير على الظهر[2].



صورة رقم(86) فلس برونزي

[1] - Ibid., No.1971.316.1511.

[2] - Oddy, A. : Op.Cit.,p.408.

الوجه: صورة للخليفة عبد الملك بن مروان يرتدي ثوباً طويلاً ويضع يده اليمنى على سيفه الذي علق على وسطه ، ورأسه مغطى بالكوفية، و أحيط بعبارة أمير المؤمنين عبد الملك .

الظهر: صولجان الصليب المحّور على درجتين تعلوه حلقة متشابكة مع ذروة، و تحيط به الكتابة العربية لا اله الا الله وحده محمد رسول الله،و إلى يسار الصولجان واف ،و إلى يمين الصولجان كلمة **منبج*** بالعربية،و يزن 3,39 غ؛سك نحو 690 م[1].



صورة رقم(87) فلس برونزي

الوجه: صورة الخليفة عبد الملك بن مروان يرتدي ثوباً طويلاً ،و علق سيفه على وسطه ، ورأسه مغطى بالكوفية، و أحيط بعبارة محمد رسول الله .

الظهر :الحرفm تعلوه نقطتان ،و في أسفله هراوة،و أسفل النقد نقاط ،و إلى يسار النقد فلسطين بالعربية، و اليمين إيليا بالعربية[2].



صورة رقم(88) فلس برونزي

* – مدينة منبج: تقع في الشمال الشرقي من مدينة حلب، وتبعد عنها نحو 80 كم.

1 - Walker :Op.Cit., No.102.

2 - Walker :Op.Cit., No.82.

الوجه: صورة الخليفة عبد الملك بن مروانيرتدي ثوباً طويلاً ويضع يده اليمنى على سيفه الذي علق على وسطه، ورأسه مغطى بالكوفية، و أحيط بعبارة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين.

الظهر: صولجان الصليب المحور على ثلاث درجات تعلوه حلقة متشابكة مع ذروة، و تحيط به الكتابة العربية لا اله الا الله وحده محمد رسول الله،و إلى يمين الصولجان بحمص ،و إلى يسار الصولجان نجمة؛سك نحو 70 هـ [1].



صورة رقم(89) فلس برونزي

الوجه: كالسابق كما في الصورة (88).

الظهر: صولجان الصليب المحور على ثلاث درجات يعلوه كرة، و تحيط به الكتابة العربية لا اله الا الله وحده محمد رسول الله،و إلى يمين الصولجان **قورش*** بالعربية،و إلى يسار الصولجان **واف**[2].



صورة رقم(90) فلس برونزي

[1] – الخولي ،محمد :المرجع السابق،ص 58.

* – تقع أطلال مدينة قورش "النبي هوري" حالياً شمال شرق مدينة عفرين بنحو (45 كم) ولا تبعد عن الحدود الدولية مع تركية سوى (2 كم).

[2] - ANSD :Op.Cit., No.2005.28.2.

الوجه: كالسابق كما في الصورة (88).

الظهر: صولجان الصليب المحور على ثلاث درجات يعلوه حلقة متشابكة مع ذروة ، و يحيط به الكتابة العربية لا اله الا الله وحده محمد رسول الله،و إلى يمين الصولجان **معرة** بالعربية،و إلى يسار الصولجان **مصرين**** بالعربية[1].



صورة رقم(91) فلس برونزي

الوجه: كالسابق كما في الصورة (88).

الظهر: صولجان الصليب المحور على ثلاث درجات يعلوه حلقة متشابكة مع ذروة ، و يحيط به الكتابة العربية لا اله الا الله وحده محمد رسول الله،و إلى يمين الصولجان **حلب** بالعربية،و إلى يسار الصولجان **واف** بالعربية.[2]

و أخيرا يمكن أن نستنتج من فصلنا هذا أن الإمبراطور انستاسيوس الأول غيّر وضع النقود البرونزية(النمية)،فأصبحت تحمل أحرف يونانية كبيرة على الظهر تعبر عن قيمتها مثل M= 40 نمية أي واحد فلس،وXXX أو Λ= 30 نمية أي ثلاثة أرباع،وK أوXX =20 نمية أي نصف فلس....،كما سك أجزاء صغيرة من الميليارنس و نصف السيليكيو الفضية، و قد قلّصت نه الفئات من حالة التضخم المالي و سهّلت عملية التبادل التجاري.

** – معرة مصرين: بلدة في منطقة مركز محافظة إدلب؛إعمارها قديم وفيها بقايا آثار من العصرين الروماني والعربي الإسلامي، فتحها أبو عبيدة بن الجراح عام 16هـ/637م، وصارت مركز ولاية في عهد الخليفة العباسي المتوكل على الله، وحكمها الحمدانيون والبيزنطيون.

[1] - ANSD : Loc.Cit., No. 1954.119.64.

[2] - ANSD :Op.Cit., No.1971.316.1100.

و استمرت سورية بتداول النقود الذهبية و الفضية من دار السك القسطنطينية،و التي حملت تصوير رأس الإمبراطور بشكل أمامي مواجه أو بشكل أيمن جانبي،و على الظهر الإلاهه فيكتوريا المجّنحة و هي واقفة تحمل صولجان الصليب بيمينها،أو جالسة تحمل درعاً ، و مع عهد الإمبراطور جوستنيوس الأول طرأ تبدّل على ظهر الإصدارات الذهبية الصادرة عن القسطنطينية و المتداولة في سورية فظهر الإمبراطور على وجه العملة الذهبية و هو جالس بشكل أمامي مواجهة و رأسه محاط بهالة القداسة ،و يحمل اللفيفة بيده اليمنى، و الصليب بيده اليسرى،كما ظهر على الظهر صورة الملاك المجنّح بدلا من الإلاهه فيكتوريا المجّنحة،و هو يحمل صولجان الصليب المرصّع و الكرة التي يعلوها الصليب،أو تصوير ملاكان يمسكان بصولجان الصليب؛أما إصدارات أنطاكية البرونزية فقد صورت إلاهة المدينة توخي و هي جالسة على ضريح و اله النهر يسبح تحت قدميها مع الحرف Э إلى اليسار و الذي يعادل 5 نمية أو بنتانمية؛كما طرا تغير فني جديد على الإصدارات الذهبية الصادرة عن القسطنطينية و ظهر الإمبراطوران المشاركان في الحكم(جوستينيوس الأول و جستنيانوس الأول)و هما جالسان على كرسي العرش على وجه النقد بدلا من الظهر،و هما محاطان بالهالة و يحمل كل منهما الكرة،و على الظهر الملاك المجنّح الذي يحمل صولجان الصليب بيده اليمنى و الكرة التي يعلوها الصليب بيده اليسرى،أما إصدارات أنطاكية البرونزية حملت على الوجه تصوير نصفي للإمبراطوران الحاكمان بشكل أمامي مواجه محاطان بالهالة مع استمرار ظهور الأحرف الكبيرة على الظهر و التي تعبر عن قيمة الفئة.

و لقد ظهر التأريخ في عهد الإمبراطور جستنيانوس الأول بدءا من السنة 538 م حيث أرخت سنة اعتلاء الإمبراطور لكرسي العرش على ظهر النقود البرونزية و بالأرقام اللاتينية،و بذلك فقدت النقود البرونزية المشاهد الدينية و التعبيرية ذات الدلالات المختلفة، و بدأت تدخل في مرحلة التراجع و التدهور مقارنة مع إصدارات الأباطرة السابقين و أصبحت قيمة هذه النقود تقتصر على حجم المبادلات التجارية فقط.

و حدث تحول آخر مهم فقد تبدل اسم مدينة أنطاكية و اختصارها على ظهر النقود من ANTIX إلى 'Theoupolis' مدينة الله بعد زلزالِ 29 تشرين الثّاني سنة 528 م؛كما خفض عيار سبيكة الذهب إلى 98,2% بعد أن كان طوال القرنان الرابع و الخامس الميلاديان يعادل 99%،كما خفض عيار سبيكة الفضة إلى 1,4%.

و في عهد الإمبراطور جوستينوس الثاني أصدرت دار السك بأنطاكية نقودا ذهبية من العيار الخفيف الذي يعادل 22 سيليكيو فضية بدلا من 24،و هنا دلالة على انتعاش الاقتصاد في مقاطعات الإمبراطورية رغم كثرة الاضطرابات آنذاك،و على الأغلب قد خصصت للتبادل التجاري الخارجي مع ولايات الغرب و كانت الإمبراطورية مجبرة على إصدارها كي لا تؤثر على نفقات الدولة آنذاك.

لقد تّم إدراج الصليب الذي يعلو على أربع درجات كنمط جديد على ظهر النقود الذهبية في عهد الإمبراطور تيبيريوس الثاني،و التصوير يرمز للفضائل الأربع في اللاهوت المسيحي و هي التواضع و التعقل و الاعتدال و الثبات؛و في عهد الإمبراطور موريكيوس تيبيريوس بدأت تسوء صناعة النقود البيزنطية و نقوشها،و ظهر الإمبراطور على وجه النقود البرونزية الصادرة من دار السك أنطاكية بالتاج ذي الوريقات الثلاث،و هنا دلالة على تراجع الاقتصاد بعد انتعاشه و تدهورت صناعة النقود في مرحلة كانت تعاني فيها الإمبراطورية من الاضطرابات و الصراعات الداخلية.

أما في عهد الإمبراطور فوكاس عادت اللحية القصيرة (التي ترمز إلى الزهد) إلى الظهور و ظهر الإمبراطور على وجه النقود الذهبية و البرونزية بالتاج الذي يعلوه الصليب، و ظهر مع زوجته واقفان بشكل أمامي مواجهة،و يحمل كل منهما الكرة التي يعلوها الصليب.

و أثناء ثورة هرقل 608-610 م تّم تداول النقود الذهبية في سورية مسكوكة أما من دار السك في اسكندرونة أو قبرص،و قد ظهر على وجهها تمثالان نصفيان لكل من هرقل و ابنه هيراكليوس قسطنطين،و هما ملتحيان و يرتديان اللباس القنصلي؛و كذلك سكت اسكندرونة نقودا برونزية.

و بعد تسلم هرقل للعرش ظهرت في عهده فئات جديدة مثل فئة ال33 نمية أو 12 نمية كما في الإسكندرية بمصر،و اصدر في السنة615 م فئة الهكساغرام الفضية التي تعادل6,82 غ؛كما سكت القدس نقودا ذهبية حملت رمز باليونانية يدل على اختصار دار السك ΛI (إيليا/القدس)،و قد حمل الوجه تماثيل نصفية لكل من هرقل و ابنه هيراكليوس قسطنطين،و على الظهر الصليب المرتفع فوق ثلاث درجات و التي ترمز إلى المزايا اللاهوتية الإيمان و الأمل و الإحسان،و كذلك أصدرت دار السك بالقسطنطينية نقودا ذهبية تحمل تصوير هرقل مع ولداه بكامل أطوالهم يقفون بشكل أمامي مواجهة.

أما فئة الهكساغرام فقد حملت على الظهر عبارة ربنا ساعد الرومان،و هي تنم عن الضعف الذي آلت إليه الإمبراطورية البيزنطية آنذاك أمام هجمات الفرس و فتوحات العرب المسلمين،و كذلك أصدرت القدس نقودا برونزية تحمل على الظهر اختصار دار السك باليونانية،و فئة برونزية أخرى حملت الاختصار (كرست نيكا) أي انتصار المسيح،و لا بد بأنها أصدرت في السنة 630م بمناسبة استعادة عود الصليب المقدس الذي كان قد انتزعه الفرس في السنة614م.

لقد كان عهد هرقل حافلا بالنقود التي أعيد سكها مرة أخرى نتيجة تدهور الأوضاع السياسية و الاقتصادية آنذاك،و بعد دخول العرب المسلمين الفاتحين لبلاد الشام افتتحت الكثير من دور السكة مثل القدس و عمان،بيسان،دمشق،بعلبك،حمص،منبج،حلب،قنسرين،...،و منها كانت ناشطة في العصر الروماني،و كلها سكت نقودا حملت أنماطمقلّدة و أحرف و أسماء يونانية و عربية،و كثرت فيها الأخطاء لان عمال دار السك لم يكونوا عربا إلى أن تّمتعريب النقود بشكل كامل في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان685-705 م.

لقد اتصف القرن السادس و النصف الأول من القرن السابع الميلادي عامة بتدهور و تراجع صناعة النقود و درجة نقائها ،و قلة المشاهد التعبيرية الرمزية و الضعف و الفوضى و الاضطرابات اقتصاديا و سياسيا.

الخاتمة:

نستخلص من علم النقود معلومات مفيدة، وبالغة الأهمية منها:

-كانت حاجة الإمبراطورية الرومانية و كذلك البيزنطية إلى سك النقود بسبب اتساع نفوذها،و تشّعب مصالحها،و ما صاحب ذلك من تغير في اقتصادها الداخلي.

-كون النقود وثائق رسمية معاصرة للأحداث التي شهدتها البلاد آنذاك،فهي عامل مساعد في تشخيص ومعرفة بعض الحقائق التي تتعلق بالفترة التي سكت فيها،و على الرغم من أهمية الدور الذي تؤديه ، فلم تحظ بدراسة علمية وافية من قبل الباحثين، باستثناء بعض الدراسات القليلة النادرة التي يؤخذ عليها السطحية والعمومية، دون التركيز على أهميتها الحضاريّة، انطلاقاً مما تحمله من نصوص كتابية ورموز مرتبطة بمسائل التاريخ.

-تلقي النقود أضواء كاشفة على التاريخ، ومدى ارتباطها بالنظم المالية والسياسية، و مما تقدم من معلومات حول التطور الصناعي والفني، ومدى الاستقلال الحضاريّ للدولة التي أشرفت على ضربها.

- النقود أداة فعالة في أيدي الباحثين عامة والمهتمين بالتاريخ الاقتصادي على وجه الخصوص، باعتبارها وسيلة ضرورية في المعاملات والتبادل الاقتصادي.

-النقود وسيلة معيارية للقيم ذلك بأن تحديد الأوزان والمكاييل والنقود من أصعب المهام المنوطة بالتاريخ الاقتصادي.

-معرفة الأسباب المتعلقة بالقاعدة النقدية السائدة آنذاك، وعدم تعدد دور الضرب، واقتصار إنتاج النقود على دور سك محلية معينة في سورية(كأنطاكية و من ثم القدس و..)، و التي تعكس إصداراتها المكانة القانونية للمدنية وعلاقتها بالسلطة المركزية.

-اعتبار دار السكة في عرف الدول من مقومات الدولة الاقتصادية، وإحدى ركائزها المالية ،وظهور هذه المؤسسة يكشف عن اهتمام الدولة بإيجاد خزينة عامة تمدها بما تحتاج إليه من نقود لتغطية حاجاتها الاقتصادية ونفقاتها على المشاريع العمرانية والعسكرية.

- و لقد قامت هذه المؤسسة بتأدية دورها الاقتصادي المنوط بها ،و إلا لما استمرت سورية بتداول هذه النقود قرابة ثلاث قرون و نصف إلى أن سيطرت الفتوحات العربية الإسلامية على سورية سياسياً واقتصادياً و دينياً .

و يمكن أن نصّنف نتائج بحثنا من النواحي كافة كمايلي:

<u>**أ- الناحية الفنية:**</u>

- إن المسكوكات التي ضربت في زمان ومكان واحد لها سمات مشتركة تعكس الخطة العامة لضرب المسكوكات.

-تعتبر المسكوكات البيزنطية(خصوصاً من الفترة المتأخرة في بحثنا) أقل جمالاً من المسكوكات الرومانية وتتميز بعدم دقة حفر قوالبها وعدم إتقان ضربها ،ونقش الفنانون البيزنطيون على المسكوكات صوراً رمزية أكثر منها واقعية.

-فرضت القوانين الصارمة من قبل الأباطرة بشأن تزييف النقود.

- استخدم البيزنطيون الأحرف اليونانية و اللاتينية في نقش مسكوكاتهم .

-ظهر رقم ورشة السك على النقود البيزنطية نظرا لان كل دار كان لها ورش سك عدة،لذا أشير إلى رقم الورشة بحرف يوناني،و أهمل أحيانا أخرى،و كان ينقش إما في نهاية العبارة اللاتينية المحيطة بظهر النقد،أو بجانب اختصار اسم دار السك أسفل النقد.

-تراجع فني واضح في المرحلة المتأخرة مقارنة مع المرحلة المبكرة،حيث طغت مظاهر الأبهة و الآلهة الحامية و النقوش ذات الدلالات المختلفة على النقود في المرحلة المبكرة،بينما

تراجعت النقوش و الصور ذات الدلالات المختلفة و الميل نحو البساطة في التصوير في المرحلة المتأخرة.

-اتصفت المسكوكات البرونزية بحملها لبعض الأحرف التي تدل على قيمتها النقدية.

-القوالب تساعد على توضيح التسلسل التاريخي للإصدارات النحاسية البيزنطية غير المؤّرخة وتمييز أشكال حروفها عن حروف المسكوكات النحاسية الخاصة بالفترة البيزنطية اللاحقة .

-ظهرت وضعية الجلوس(للآلهة و الأباطرة) أكثر من وضعية الوقوف بشكل عام ، و خاصة في المرحلة المبكرة.

-كثرة تصوير الأشخاص على النقود في المرحلة المتأخرة أكثر من المرحلة المبكرة باستثناء عهد قسطنطين الكبير.

-تنوع و تدرج فن تصوير الأشخاص من الشكل الجانبي الأيمن إلى الشكل الجانبي الأيسر،و إلى الأمامي مواجهةً ،و من الجزء العلوي النصفي إلى الظهور الكامل لشكل الإمبراطور.

- لقد طرأ تغّير كبير على المسكوكات البيزنطية في المرحلة الممتدة من حكم انستاسيوس الأول إلى حكم فوكاس(491- 610م) إذ جرى إدخال الرموز المسيحية عليها، فظهرت صورة الملاك بدلاً من صورة إلاهة النصر فيكتوريا المجّنحة الوثنية التي كانت دائماً موجودة على ظهر المسكوكات الذهبية، وحلت الصورة النصفية للإمبراطور ينظر مواجهة بدلاً من الصورة الجانبية.

-وفي سنة 539م أمر جستينيان الأول (527 - 565 م) بتسجيل تاريخ اعتلاء الإمبراطور على العرش على المسكوكات النحاسية ذات الفئات الكبيرة.

-أما الصليب المرفوع على الدرجات فقد ظهر لأول مرة على المسكوكات الذهبية في عهد الإمبراطور تيبيريوس الثاني قسطنطين (578 - 582 م) كما وضعه هرقل (610 - 641م) على ظهر مسكوكاته الذهبية عند ثورته سنة 608 م كما ظهر أيضاً على مسكوكاته الفضية والنحاسية ،ويفسر علماء الدين المسيحي الدرجات الثلاث بأنها : الإيمان والرجاء والمحبة ، المعتبرة خير الفضائل المسيحية .

-تم إعادة إحياء ظهور اللحية في القرن السابع الميلادي مع تسلم الإمبراطور فوكاس للحكم حيث يظهر على النقود بلحيته ،و كذلك ظهرت في عهد حفيده كونستانس الثاني، و اللّحية بشكل عام ترمز إلى الالتزام الديني و الزهد و التعّبد على مر العصور .

– كثرة الأخطاء في كتابة النقوش في عهود الأباطرة هرقل و غيره أي في المرحلة المتأخرة أكثر من المرحلة المبكرة دلالة على عهد الاضطرابات و الحروب العسكرية التي أدت إلى اقتطاع أجزاء من الإمبراطورية و خسارتها لصالح العرب و الفرس و اللومبارديين و غيرهم.

– أدى عدم وجود إشراف مباشر في الفترة الأخيرة على المسكوكات البرونزية إلى وجود أخطاء في النقوش و أسماء المدن لم يظهر على النقود الذهبية الصادرة عن القسطنطينية التي تحت الإشراف المباشر للإمبراطور.

-إن ما يجري في دار الضرب من أعمال وأخطاء ظهرت على المسكوكات والتي بدورها تساعدنا على فهم أسلوب وطبيعة العمل فالنقش والتصوير يدلان على ثقافة الفنان وعلى مدى تطور قدرات الفنان؛ كما تم إثبات أن طريقة صنع القوالب في بلاد الشام كانت بوساطة الطرق.

-نقش الأمويون اسم مدينة الضرب كاملا على مسكوكاتهم خلافا للبيزنطيين الذين نقشوا في اغلب الأحيان اسم مدينة السك مختصراً.

– كان عمال دار السكة في صدر الإسلام لا يجيدون القراءة و الكتابة ،و نتبّين ذلك من خلال كثرة الأخطاء في المأثورات وأسماء مدن ووجود كلمات مشوشة ، وهذا يؤكد جهل الصانع وعدم إتقانه الكتابة العربية ،وعدم إدراكه للمبدأ الأساسي لفن نقش القوالب الخاصة بالمسكوكات بعكس الصانع البيزنطي.

<u>ب- الناحية الاجتماعية:</u>

-من الأزياء التي ظهرت على النقود العباءة التي تشد عند الكتف الأيمن بقطعة مستطيلة من القماش مرصعة بالجواهر،و كذلك ظهرت العباءة الطويلة المتدلية حول الجانب الأيمن من الجسم و على ساعد الإمبراطور الأيسر،و هذا اللباس كان يرتدى أثناء المراسيم الدينية لعيد الفصح،و الذي يلف حول الإمبراطور كرمز للارتباط مع موت و انبعاث السيد المسيح عليه السلام.

-تنوعت أشكال تزيينات الرأس من الديابيما البسيطة إلى الديادبما المرصّعة بالأحجار الكريمة أو الورد أو اللؤلؤ،إلى التاج الذي يعلوه الصليب أو ذي الوريقات الثلاث.

-تصوير أدوات الزينة السائدة آنذاك بين الإمبراطورات زوجات الأباطرة و النساء عامة(كغطاء الرأس و الحلق و العقد حول الرقبة،و تصفيفة الشعر،و..).

-تصوير الإمبراطور و أسرته على النقود البيزنطية(الأخوة و الأبناء و الزوجة) كوسيلة للتعريف عليهم .

ج- النقوش و دلالاتها

- يمكن أن تعبر النقوش عامة أكثر عن مسألة وراثية العرش.

-تم اختصار الألقاب الفخرية على النقود مثل:سيدناDominus Noster اختصر بـ D N التي سبقت اسم الإمبراطور،و السعيدالتَقيPius Felix بـP F ،و الأبديPerpetuus بـPP أوPERP ،و أغسطس أو الموقّر/الجليل/المعظم Augustus بـAVG ،و في حال تكرار الأحرف يعني الدعاء لأكثر من إمبراطور واحد.

- ظهر لقب بازيليوسBasileus و يعني الملك مع بداية النصف الأول من القرن السابع الميلادي و هنا إشارة إلى العودة للتراث اليوناني.

- يمكن تصنيف دلالات نقوش النقود البيزنطية حسب التالي:

أ-نقوش ذات دلالات عسكرية مثال: المجد للجيش، نصر الأباطرةِ، تكريماً لشجاعةِ الجيشِ الروماني.

ب-نقوش ذات دلالات دينية (تقديسية و تأليهية) مثال: جوبيتر الحارس، المؤله قسطنطين الأب الأغسطس.

ج-نقوش ذات دلالات دعائية مثال: أسيادنا هيراكليوس و هيراكليوس قسطنطين أغسطسين/موقّران للأبد.

د-نقوش النذور(منها لخمس سنوات و منها لعشر سنوات) مثال: أنجزت نذور السنة الخامسة عشرة و تعهد بتجديد النذور للسنة العشرين.

هـ-نقوش ذات دلالات سياسية و تمجيدية للدولة مثال: رخاء الدولة، تجديد الولاية.

و-نقوش تحمل رموزاً مهنية خاصة برقم ورشة السك،و اختصار اسم دار السك.

د- الناحية الدينية

- ظهور الرموز الوثنية في المرحلة المبكرة من عهد قسطنطين ،و في المرحلة المتأخرة من عهده بدأت تظهر رموز الديانة المسيحية.

– لقد تميزت النقود البيزنطية بطابع الديانة المسيحية ، واعتبر الإمبراطور حاميا للدين والكنيسة إضافة إلى سلطاته المدنية الأخرى،وعليه نجد أن المسكوكات البيزنطية التي انتشرت في المشرق العربي تحمل ميزات يمكن أن نجملها كالتالي:
صورة الإمبراطور في الوسط يعلو رأسه التاج ذو الصليب ، سواء كان لوحده أو مع زوجته أو مع أحد أبنائه أو على يمنيه ويساره ابنيه، مع ذكر اختصار أسمائهم ، ويعلو رأس كلّ من ابنيه تاج يعلوه صليب ،و يحمل كلّ منهما باليد اليمنى الصولجان يعلوه الصليب فوق كرة .

– إن أهم ما يلاحظ في المسكوكات البيزنطية أنها كانت حافلة بالصور المسيحية لأن عاصمتهم أصبحت مقّرا لرجال الدين المسيحي، ففي عهد قسطنطين الكبير أصبحت المسيحية إحدى الديانات الرسمية في الإمبراطورية البيزنطية إلا أن ثيودوسيوس الكبير هو الذي جعل الديانة المسيحية الدين الرسمي الوحيد للإمبراطورية.

–ظهرت الصولجانات التي تّوجت بنسر في القرن الرابع الميلادي إلى القرن السادس،و ابتداء من القرن الخامس الميلادي ظهرت الصولجانات الطويلة المتّوجة بشكل الصليب البسيط أو المزّين باللاباريوم،و كان تصوير الصولجان الذي يعلوه النسر ذا دلالة وثنية أكثر منها مسيحية.

–كثرة تصوير الآلهة ذات الأصول الوثنية كإله الشمس سول،اله الحب كيوبيد،الآلهة الحامية روما و كونستنتنابوليس.....،و مع اعتناق المسيحية اختفت الآلهة الوثنية كروما و كونستنتنابوليس،مع استثناء ظهور إلاهة النصر فيكتوريا التي تظهر و هي جالسة تستند بقدميها على مقدمة سفينة .

–العودة إلى الرموز الوثنية مع عهد الإمبراطور جوليانوس المرتد.

–لعب الدين دورا أساسيا من خلال النقود البيزنطية المدروسة في مدار البحث، و بالأخص عند تصوير (الصليب بأشكاله و وضعياته المتنوعة).

– وقد أدى اندماج الكنيسة والدولة إلى ظهور فن ديني محافظ، ظهر جليا على أوائل المسكوكات البيزنطية

–كثرة تصوير الرموز ذات الدلالة الدينية كالصليب و الدرجات، نجمة التعميد، الكرة التي يعلوها الصليب، التاج المشع، التاج الذي يعلوه الصليب.

–الاعتماد على الرموز الدالة على الوضوح و البساطة في الدين في المرحلة المتأخرة و بالأخص عند تصوير الصليب المرتفع على درجات رمز الصعود إلى الجلجثة،كلها رموز تشير إلى بساطة الدين و ترافقها النقوش التي تستجدي الرحمة و الرأفة بحال الأباطرة البيزنطيين مثال عبارة(ربنا ساعد الرومان) .

هـ– الناحية السياسية

– كانت سورية في مطلع القرن الرابع الميلادي إلى مطلع القرن السابع الميلادي إحدى ولايات الإمبراطورية البيزنطية.

–فقد مجلس الشيوخ الروماني خلال أزمة القرن الثالث الميلادي سلطته السياسية، و أصبح مجرد رمز،و قد حدّ اوغسطس من نفوذه تماما و انتقل ميزان القوى تدريجيا مع الضعف الذي انتاب الأباطرة إلى الفرق العسكرية،و هذا ما توضح من خلال عملة قسطنطين و خلفائه بعبارة (المجد للجيش ..).

–يظهر الأباطرة في المرحلة المبكرة باستثناء عهد قسطنطين بمفردهم،حيث كثرت الصراعات حول العرش و اغتصابه و القتل (مثل مقتل الإمبراطور..) على عكس المرحلة المتأخرة كثرة تصوير الأبناء في المرحلة الأخيرة على النقود دلالة على أنهم أقوياء متعاضدين متكاتفين،و الذي ترافق مع الغزو الفارسي و الفتح العربي الإسلامي.

–مع تحول الإمبراطورية إلى المسيحية أصبح الإمبراطور يمتلك مقاليد الأمور دينياً و سياسياً .

–صور الحكام على النقود تعبر عن الحكومات السياسية.

–مع صراع الفرق المسيحية العقائدي حول طبيعة المسيح في القرنين الرابع و الخامس الميلادي لم تعد تظهر الآلهة الوثنية على النقود في القرن السابع الميلادي.

–كانت السمة البارزة في السياسية الداخلية للأباطرة البيزنطيين تتمثل في اهتمامهم بإصدار الأحكام و القوانين كما في عهد جوستنيان.

– لم يعد يظهر اختصار اسم أنطاكية ANTIXعلى العملات و تبدّل اسمها إلى 'Theoupolis' مدينة اللهِ بعد زلزالِ 29تشرين الثّاني سنة 528 م.

-كثرة تصوير رموز السيادة كالصولجان الذي يعلوه النسر الكرة التي يعلوها الصليب الديايديما المزّينة باللؤلؤ و الورود الرداء الإمبراطوري الخلاميس التاج المشع التاج ذا الوريقات الثلاث أو التاج الذي يعلوه الصليب التاج ذا الريشة كرسي العرش

-سادت حرية التعبير عن الرأي و الديمقراطية لدى الشعب في العصر البيزنطي، و ذلك عندما سخروا من نقود الإمبراطور جوليانوس المرتد،و في ذلك دلالة أيضا على ولائهم و إيمانهم بالعقيدة المسيحية.

- أما المسكوكات الفضية التي ضربها البيزنطيون فقد كانت قليلة وضربت لفترة محدودة لغايات حربية ولم تكن نموذجاً أولياً لمسكوكات العرب الفضية.

-رغب الإمبراطور عند تصوير عدة أباطرة سوية على العملة نفسها الدعاية للإمبراطور الوريث و تعريف العامة باسم و شكل هذا الوريث.

-لم يكن هناك حكومة مركزية فدولة المدينة لم تمارس سيطرة فعلية على البلاد والولايات التي جرى فتحها في تلك الفترة كما أنها لم تضرب نقودا ذهبية أو فضية أو نحاسية، وربما كان ظهور طراز الخليفة الواقف كطراز قياسي بمأثوراته المختلفة مثل" لا اله إلا الله وحده محمد رسول الله " أو اسم "عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين أو خليفة الله " بأسماء مدن الضرب المختلفة،و تعد أول إشارة إلى وجود إشراف مركزي على المسكوكات النحاسية

- وفي البداية لم تكن هناك إدارة مركزية مسؤولة عن صناعة وإصدار المسكوكات النحاسية تمكن الخليفة من إعطاء أوامره مباشرة لمسؤول دار الضرب الذي يقوم بدوره بإبلاغ الآخرين بالقرارات الصادرة؛وخلاصة القول وبسبب الفتوحات وصراع القوى المطالبة بالخلافة لم يكن هناك أي اهتمام يذكر بالنظام النقدي إلى أن تولى عبد الملك مقاليد الخلافة(65-86 هـ/685-705 م)

- لقد كان لنظام الأباطرة المساعدين أثر هام في المحافظة على وراثية العرش ففي الإمبراطورية البيزنطية كانت الترتيبات الدستورية لتأمين بقاء وانتقال السلطة إلى الأسرة نفسها بأن يقوم الإمبراطور بتعيين أحد أبنائه إمبراطورا مشاركاً أو مساعداً له في السلطة أثناء فترة حكمه وكانوا يسمحون له بارتداء التاج و يلقبونه بلقب باسيليوس ويظهر اسمه إلى جانب اسم الإمبراطور، وقد ظهرت هذه الإجراءات بوضوح على مختلف معادن و مسكوكات القرن السابع أكثر من مسكوكات القرن السادس الميلادي ، فقد ظهرت صورة هرقل وولده على المسكوكات

الذهبية ،كما ظهرت بعد ذلك صورة هرقل محاطاً بولديه كما أصدر فلوساً تحمل صورته بالملابس العسكرية وبجواره ابنه هرقل قسطنطين بالملابس المدنّية وكذلك فعل كونستانس الثاني

–اعتمد البيزنطيين على دور سك واحدة في كل مقاطعة من مقاطعاتهم خلافا لما فعلة الأمويون في إعادة إحياء دور السك التي كان اغلبها ناشطا في الفترة الهلينستية و الرومانية.

–لم يكن يسمح بتداول النقود البرونزية المخصصة لأعمال التجارة بين سائر المدن الأخرى إلا ضمن نطاق المدينة التي قامت بسكها،و ذلك لاختصار المسافات و تسهيل الأعمال التجارية.

و– الناحية العسكرية:

–سادت على النقود رموز تتعلق بالنصر مثل الإمبراطور الذي يسحب أسيراً و العدو المهزوم أمامه،و خصوصا على عملات القرن الرابع و الخامس الميلادي ،بينما تراجعت هذه المظاهر على عملات القرن السادس و السابع الميلادي.

–كان الزي العسكري يتلازم مع منصب الإمبراطور و قل ظهوره في القرن السابع الميلادي.

–كثـر تصـوير رمـوز الجـيش العسـكرية(كالجنود،الرداء العسكري،الرمح،السهم،الأحصـنة،الدرع،الخوذة،العربة التـي تجرهـا أربعـة خيول،الرايـة العسكرية،و...).

ز– الناحية الاقتصادية

– لا يمكن تداول الفلوس إلا في المدينة التي سُكت فيها، وإذا أُريد لها التداول في مدينة أخرى فيجب أن تختم بختم يحمل اسم والي هذه المدينة الجديدة.

– في مطلع القرن السابع الميلادي واجه العرب في البلدان التي فتحوها أنظمة جديدة كانت قد تأسست نتيجة خبرات وتجارب سابقة،ولم يكن للفاتحين الجدد علم بالإدارة المالية،كما لم تكن لهم خبرة في إنتاج النقود وإصدارها،فاضطروا في بادئ الأمر إلى إبقاء استخدام الموظفين المحليين القدماء في الشام نظرا لإلمامهم بشؤون الإدارة والدواوين واللغة،لأنهم وجدوا أن عليهم معالجة قضايا مالية وإدارية وتنظيمية لم يكونوا يعرفونها في مجتمعهم؛

– في سنة 498 م قام الإمبراطور انستاسيوس الأول (491 – 518 م) بإصلاح جذري في المسكوكات البرونزية فأدخل الفلس الكبير ذا الأربعين نمية وأصبحت أجزاؤه الأخرى

تحمل في وسطها علامات واضحة ترمز إلى قيمة الفئة والتي كان أهمها الأربعين نمية حيث كان الحرف M يتوسط ظهر المسكوكة وقد رحب عامة الناس بالنقود الجديدة التي حلت مكان المسكوكات النحاسية الصغيرة الحجم والتي أصبحت نادرة في تلك الفترة .

– سوء وضع الفلوس البيزنطية في القرن السابع الميلادي فقد ورث الإمبراطور فوكاس (602 – 610م) مسكوكات نحاسية مختلفة عن ما كانت عليه قبل نصف قرن فالإصلاح النقدي الذي قام به انستاسيوس الأول (491 – 518 م) جعل فئات الفلوس النحاسية متميزة نظراً لأنها تحمل رموزاً واضحة تبين فئاتها وكانت تتكون من الفلس ذا الأربعين نمية الذي يحمل الحرف M في وسطه أو أجزائه كالثلاثين نمية (XXX) أو (8) أي ثلاثة أرباع الفلس أو العشر نمية (K) أو (XX) أي نصف الفلس أو عشر نميات (I) أي ربع الفلس أو خمس نميات (E) وقد تقلص هذا النظام في عهد هرقل ولم يعد هناك وجود سوى للفلس الذي أصبح يضرب بشكل سيء كما أنقص وزنه إلى نصف الوزن السابق لمجيء هرقل

– أثناء فترة حكم كونستانس الثاني (641 – 668 م) لم يطرأ أي تغير على وزن الفلس إذ كانت أغلب الفلوس في عهده تصنع بوساطة ضربها على الفلوس المتداولة الخاصة بالأباطرة السابقين بعد أن تم قطعها إلى أجزاء أصغر بالأزميل، وقد حاول قسطنطين الرابع (668 – 685م) أن يقوم بإصلاح الفلوس والعودة إلى النظام القديم أي الفئات الثقيلة الوزن إلاّ أن محاولته لم تلق نجاحاً

–وفي نهاية القرن السابع الميلادي كانت النقود النحاسية عبارة عن إصدارات محدودة من الفلوس الخفيفة الوزن ونادراً ما كان يجري إصدار فئات أصغر من الفلس ،و تقلص عدد مدن الضرب في القرن السابع الميلادي بشكل كبير فمدينة أنطاكية كانت متوقفة عندما اعتلى هرقل العرش ثم وقعت بيد الفاتحين العرب ،وحديثاً أصبح لدى علماء النميات أدلة وقرائن تؤكد استمرار القسطنطينية تزويد سورية ما بعد الفتح العربي الإسلامي بالمسكوكات النحاسية.

– بلغت صناعة الفلوس البيزنطية عند قدوم الفاتحين العرب المسلمين غاية السوء إذ كان أغلبها يضرب ثانية على أجزاء فلوس كانت متداولة قديماً جرى قطعها بالإزميل منها ما هو على شكل مربع أو نصف أو ربع قرص جزء إلى أجزاء بوساطة إزميل.

– في القرنين الخامس والسادس الميلادي كان الدينار الذهبي السوليدوس والنمية النحاسية هما عماد النقد البيزنطي وفي تلك الفترة كان الباوند الروماني يحتسب مساوياً 327,45

غرام ويصنع منه 72 ديناراً ،وبذلك يكون الوزن النظري للدينار 4,547 غرام ويزن 24 قيراطاً أما النمية فقد كان وزنها متغيراً إلا أنها تزن غراماً واحداً أو أقل وكانت تساوي 7200/1 من الدينار ولكن هذه القيمة انخفضت فيما بعد إلى أكثر من ذلك كثيراً .

–و لقد استمر العمل بالنظام الخاص للفلوس الذي قام به انستاسيوس الأول (491 – 518 م) في بداية القرن السادس الميلادي إلا أن الفئات الصغيرة بات لا يعمل بها تقريباً بسبب التضخم الذي حل بالإمبراطورية ،ولا يعرف بالضبط كيف أصبحت علاقة الفلس بالدينار الذهبي ففي منتصف القرن السادس كان وزن الفلس نحو 22 غراماً ،وكان الدينار يساوي 180 فلساً ولكن بعد قرن من الزمان أي في منتصف القرن السابع كان وزن الفلس نحو 5.5 غرام ،ولا بد أن قيمته بالنسبة للدينار قد انخفضت أكثر مما ذكر سابقاً ،وبقيت القسطنطينية مدينة الضرب الوحيدة التي تقوم بضرب النقود في الشرق كما لم تثمر إصلاحات قسطنطين الرابع خلال فترة حكمه (668 – 685م) عندما زاد وزن الفلس وفيما بعد أصبحت العلاقة بين الدينار والفلس تساوي واحد إلى 288 فلساً .

–**المسكوكات الذهبية :** كان وزن السوليديوس الذهبي المتداول بشكل طبيعي في الدولة البيزنطية يساوي أربعة وعشرين قيراطاً ويزن نحو 4.45 – 4.5 غرام، وهذا يقارب الوزن النظري 4.55غرام ،وقد ضربت هذه المسكوكات وأجزاؤها وهي النصف والثلث بكميات كبيرة في القرن الرابع و الخامس و السادس الميلادي وقد كان الأمر في القرن السابع الميلادي كان يجري تداول مسكوكات ذهبية أقل وزناً وهي السوليدوس الخفيف عيار 23 وعيار 22 وعيار 20 قيراطاً ،أما العيار 22 فيمكن ربطه مع القيراط السوري الذي يساوي 0.212 فالمسكوكة ذات الـ22 قيراطاً ذات الـ0.189 غرام تساوي تقريباً 20 قيراطاً سورياً وبناء على ذلك فإن السوليدوس ذا الـ22قيراطاً يزن عشرين قيراطاً سورياً وهكذا جرى ضبط الدينار العربي في نهاية القرن السابع .

– **المسكوكات الفضية :**في القرن السادس الميلادي لم تضرب الإمبراطورية البيزنطية نقوداً فضية في الشرق خلافاً لما حصل في القرن السابع الميلادي إذ جرى ضرب الهكساغرام من سنة (615– 685 م) وقد ضربها هرقل من (615 – 641 م) ليجهز حملته العسكرية ضد الفرس لاسترداد الصليب المقدس والمقاطعات التي سلبها الفرس من الإمبراطورية البيزنطية وقد ازداد إصدار هذه المسكوكات الفضية ووصل إلى الذروة سنة 621 م عندما وافقت الكنيسة على وضع كنوزها تحت تصرف هرقل كما ضربها من بعده كونستانس الثاني(641 – 668 م

) وقسطنطين الرابع (668 – 685 م) وفي عهد جستنيان الثاني (685 – 695 م) أصبحت مسكوكة تذكارية تضرب في المناسبات لقد كان الوزن النظري للهكساغرام يعادل 6,82 غرام،و كانت القطع التي ضربت لتصنع منها هذه المسكوكات سيئة الصنع غير منتظمة الشكل وكتابتها عشوائية غير مكتملة إلا أن وزنها كان في الغالب يزيد عن ستة غرامات وبسبب عدم انتظام الوزن ودقته كان يجري التعامل بها وزناً مكان السولديوس الذي يساوي 12 هكساغرام.

– لم تعّمر المسكوكة الفضية الـ(هكساغرام) طويلاً التي ضربها هرقل سنة 615 م لتمويل حملاته العسكرية لاسترداد الأقاليم التي سلبها الفرس منه لأنها لم تكن استجابة لمتطلبات السوق التجارية في المنطقة كما لم يكن لها دور في النظام النقدي للفاتحين العرب .

– في نهاية القرن السابع ميلادي تّم إبطال التعامل بالهكساغرام لأن الإصلاح النقدي الذي قام به عبد الملك بن مروان جعل العلاقة بين الذهب والفضة تساوي 14:1 ،وهذا جعل عملية تصدير الذهب إلى بيزنطة وإبداله بالفضة عملية مربحة للمسلمين الذين عملوا على جلبها إلى بلادهم وتحويلها إلى دراهم بضربها في دور الضرب،لان سعر بيع الذهب أكثر من تكلفة تصنيع الدراهم الفضية،حيث كان هذا الفارق يصبّ في خزينة الدولة،كما ساعدت على ذلك قوانين الإمبراطورية البيزنطية التي كانت تشجع استيراد الذهب وجلبه إلى البلاد وضربه دنانيراً ،وهذا يفسر كثرة وجود الذهب البيزنطي في تلك الفترة وندرة المسكوكات البيزنطية الفضية الخاصة بنفس الفترة .

– **المسكوكات البرونزية:** لقد انخفض وزن الفلس البيزنطي في القرن السابع الميلادي بسبب الضغوط الاقتصادية وسوء الإدارة ،وذلك بسبب عدم الدقة في أوزان أقراص الفلوس عند صناعتها وضربها لكونها نقوداً رمزية ،وفي عهد حكم هرقل كثر إعادة ضرب المسكوكات المتداولة بشكل عشوائي وإنتاج عدد معين من الفلوس مقابل كل باوند، وكان مسؤولو دار الضرب يقبلون عدداً تقريبياً منها مقابل كل باوند وكثيراً ما كان يتفاوت وزن الفلوس،والتي تحمل التواريخ ذاتها والصادر عن دار الضرب نفسها، وقد يصل الفرق بين أوزانها بضعة غرامات ،أما الفئات الصغيرة فإن هذه الفروق في أوزانها قد تشكل نسبة كبيرة من الوزن الكلي للنقود وفي أواخر القرن السادس والسابع الميلاديين كثيراً ما كان يجري الضرب ثانية وبقالب جديد على المسكوكات الأقدم تداولاً ،وفي هذه الحالة يبدوا اختلاف الوزن واضحاً لأن عملية الضرب على

المسكوكات المتداولة والقديمة التي جرى جلبها إلى دار الضرب كان يجري دون أي اعتبار لطرزها المختلفة أو فئاتها المتنوعة أو أوزانها .

–انخفاض أوزان مسكوكات القرن السابع النحاسية بدا واضحاً في نقود السنة السادسة من حكم هرقل أي سنة 616 م نتيجة الأحوال الاقتصادية الصعبة التي سببتها الحرب الفارسية فأصبح وزن الفلس في أواخر العشرين من القرن السابع نصف وزن الفلس سنة 610م عندما أعتلى هرقل العرش .

–حصل نقص كبير في النقود البيزنطية التي كانت متداولة في ولايتي سورية ومصر اللتين كانتا جزءاً من الإمبراطورية البيزنطية وخاضعتين لها بسبب توقف جميع دور الضرب في الجزء الشرقي من الإمبراطورية البيزنطية عن إصدار النقود عدا العاصمة القسطنطينية نظراً لسيطرة القوات الفارسية على الطرق التجارية التي كانت تصل أسواق الشرق الأدنى بمدن الضرب البيزنطية ،وكان أهمها أنطاكية التي كانت تزود سورية بالنقود النحاسية كما انقطع نتيجة ذلك وصول الذهب من دور الضرب في القسطنطينية وقرطاجة ورافينا .

–لما استعاد هرقل ما احتله الفرس (أي ولايتي سورية ومصر) لم يطرأ تحسن على الوضع الاقتصادي في تلك المناطق رغم عودة الجيوش والضباط والإداريين إلى المواقع الخاصة بهم سنة 630 م ،كما لم تفتح دور ضرب جديدة.

- الملاحق:

-ملحق 1- قائمة بأسماء الأباطرة البيزنطيين و سنين حكمهم :

1- قسطنطين الكبير(Constantine I the Great)307 -337 م.

2- كونستانتيوس الثانيConstantius II(Iulius Constantius) 337 -361 م.

3- جوليانوس المرتدJulian the Apostate 361 -363 م.

4- جوفيانوس Jovian(Iovianus) 363 - 364 م .

5- فلانتينيانوس الأولValentinian I 364 -375 م.

6- فالانسValens(Iulius Valens) 364- 378 م.

7- غراتيانوس Gratianus 378-379 م.

8- تيودوسيوس الأول الكبير Theodosius I the Great 379- 395 م.

9- أركاديوس Arcadius، و أخيه أونوريوس 395 -408 م.

10- تيودوسيوس الثاني Theodosius II 408 -450 م.

11- ماركيانوس Marcianus 450 -457 م.

12- ليو الأول Leo I 457 - 474 م.

13- ليو الثاني Leo I I 474 م .

14- زينون الإيسوري Zeno 474 - 491 م.

15- أنستاسيوس الأولAnastasius I 491 -518 م.

16- جوستنيوس الأولJustiniusI 518 -527 م.

17- جستنيانوس الأول الكبيرJustinian I the Great 527- 565 م.

18- جوستنيوس الثاني Justin II 565-578 م.

19- تيبيريـوس الثـاني (تيبيريـوس قسـطنطين) Tiberius II (Tiberius Constantinus) 578- 582 م.

20- موريكيوس تيبيريوسMauricius Tiberius 582 - 620 م.

21- فوكاس Phocas 602-610 م.

22- هرقل (هيراكليوس)Heraclius و ابنائه610 - 641 م.

23- كونستانس الثاني هيراكليوسHeracliusConstans II 641 -668 م .

ملحق 2- نقوش النقود و ترجمتها حسب ورودها:

- ΑΝΤΙΟΧΕΩΝ/ΤΩΝ/ΠΡΟΣ/ΔΑΦΝΗΙ

- أنطاكية قرب دفنة

- ΑΠΑΜΕΩΝ/ΤΩΝ/ΠΡΟΣ/ΤΩΙ/ΑΞΙΩΙ

– أفامية التي على نهر العاصي

- ΔΗΜΤΡΙΕΩΝ/ΤΗΣ/ΙΕΡΑΣ

- ديمترياس/دمشق المقدسة

- לצר/אם/צדנם لصور أم الصيداويين.

- ΑΔΕΛΦΩΝ/ΔΗΜΩΝ

– المدن الشقيقات (أنطاكية و أفامية و سلوقية بيرية و لاوديكية/ اللاذقية)

- ΣΕΛΕΥΚΕΩΝ/ΤΩΝ/ΕΜ/ΠΙΕΡΙΑΙ

- سلوقية التي في بيرية

- ΤΥΡΟΥ\ΙΕΡΑΣ\ΚΑΙ\ΑΣΥΛΟΥ

- صور المقدسة و الملجأ

- ΜΗΤΡΟΠΟΛΕΩΣ

- المدينة الأم

- לגבל / קדשת جبيل المقدسة

- CLEMENTIA.TEMP

– حارس المعبد

- CONSERVATORI.AVG

– الحامي الأعظم

-ΔΗΜΑΡΧ.ЄΞ.ΥΠΑΤΟϹ ΟΒ

– الولاية و سنة الحكم

-IMP CAESAR VESPASIAN AVG

– الإمبراطور قيصر فسباسيان أغسطس

- ΑΝΤΙΟΧΕΩΝ ΜΗΤΡΟ ΚΟΛΩΝlΑ

– أنطاكية المدينة الأم المستعمرة

- ΜΗΤΡΟ ΚΟΛ €ΜΙCΩΝ

– المدينة الأم المستعمرة حمص

- AVTK.M.AV.ANTΩΝЄΙΝΟC

– اتوكراتور/ طاغِية إمبراطور مارك انطونينوس

- AVTOKPAT.KAIΣA.OVΣΠΑΣIANVOΣ

– اتوكراتور قيصر فسباسيانوس

- ΣΙΔΩΝΟΣ ΙΕΡΑΣ/ ΣΙΔΩΝΟΣ ΘΕΑΣ

– صيدا المقدسة / صيدا المؤلهة

- DAMACKHNWN.ΜΗΤΡΟΠΛEWC

– دمشق ميتروبوليس/ المدينة الأم

- EN TOUTO NIKA

– بهذا تنتصر/تغلب

- CONSTANTINVS PFAVG

– قسطنطينالتَقي/المطيع السعيد أغسطس/الموقّر

-VI/CTO/RIA/AVG

– النصر للأغسطس

- CONSVL PP PROCONSVL

– القنصل أبو الوطن و البروقنصل/الحاكم

- CONSTANTINVS ET CONSTANTIVS NOB CAESS

– قسطنطين و كونستانتيوس قياصرة نبلاء

- ADVENTVS AVGVSTIN

– وصول الأغسطس

- CONSTANTINVS MAX AVG

– قسطنطين العظيم أغسطس/الموقّر

- VICTORIA CONSTANTINI AVG

– النصر لقسطنطين أغسطس

- GLORIA EXERCITVS

– المجد للجيشِ

-PROVIDEN-TIAE AVGG

– على شرف حِكْمة الأباطرةِ أو تكريماً لبصيرةِ الأباطرةِ الموقّران

-VRBS-ROMA

– مدينة روما

- DV(Divus)CONSTANTINVS PT(father)AVGG

– المؤله قسطنطين الأب الأغسطس

- GLORIA RO MANORVM

– المجد للرومان

- VICTORIAAVG

– النصر لإمبراطورنا

- FLIVLCONSTANTIVSPFAVG

– فلافيوس كونستانتيوس التَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس

- VOTIS XV MVLTIS XX

– أنجزت نذور السنة الخامسة عشرة و تعهد بتجديد النذور للسنة العشرين

- VICTORIA AVGVSTORVM

– نصر الأباطرةِ

- DDNNCONSTANTIVSCONSTANSAVGG

–أسيادنا كونستانتيوس كونستانس أغسطسين/موقّران

- GLORIA REIPVBLICAE

– المجد للحكومة

- FL IVL CONSTANTIVS NOB C

– فلافيوس كونستانتيوس القيصر النبيل

- CONSTAN/TIVS/CAESAR

– كونستانتيوس قيصر

- D N CONSTAN-TIVS P F AVG

– سيدنا كونستانتيوس التَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس

- FEL TEMP REPARATIO

– إعادة الأوقاتِ السعيدة

- Flavius Claudius Constantius

– فلافيوس كلاوديوس كونستانتيوس

- DNCONSTANTIVSNOBCAES

– سيدنا كونستانتيوس قيصر النبيل

-D N IVLIANVS NOB CAES

– سيدنا جوليانوس قيصر النبيل

-VIRTVS EXERCITVS ROMANORVM

–تكريماً لشجاعةِ الجيشِ الروماني

- D N FL IVLANVS P F AVG

– سيدنا فلافيوس جوليانوس المطيع/التَقي السعيد الموقّر/أغسطس

- SECVRITAS REIPVB

– أمن/ سلام الدولة

-IOVI CONSERVATORI

– جوبيتر الحارس

- DNIOVIANVS PFPAVC

– سيدنا جوفيانوس السعيد المطيع/التَقي أغسطس/الموقّر للأبد

- DN VALENTINIANVS PF AVG

– سيدنا فلانتينيانوس السعيدالتَقي الموقّر/أغسطس

- RESITITVTOR REIPVBLICAE

– إعادة الولاية

- DN VALENS PF AVG

– سيدنا فالانس السعيدالتَقي الموقّر/أغسطس

- D N GRATIANVS AVG

– سيدنا غراتيانوس الموقّر/أغسطس

- REPARATIO REIPVB

– تجديد الولاية

- SALVS REI_PVBLICAE

– رخاء الدولة

-D N THEODO_SIVS P F AVG

– سيدنا تيودوسيوس التَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس

- CONCOR_DIA AVGGG

– انسجام وئام/سلام أباطرتنا

- AEL FLAC_CILLA AVG

– إيلية فلاسسيلا الموقّرة/أوغسطة

- SALVS REI_PVBLICAE

– رخاء الدولة

- D N ARCADIVS P F AVG

– سيدنا أركاديوس التَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس

- D N HONORIVS P F AVG

– سيدنا أونوريوس التَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس

- IMP XXXXII COS XVII P P

– إمبراطور لـ 42 سنة و قنصل لـ 17 سنة للأبد

- AEL PVLCH - ERIA AVG

– إيلية بلخيرية الموقّرة/الأوغسطة

- D N MARCIANVS P F

– سيدنا ماركيانوس التَقي/المطيع السعيد الموقّر/أغسطس

-D N LEO PE-RPET AVC

– سيدنا ليو الموقّر/أغسطس للأبد

- AEL VERI – NA AVG

– إيلية فيرينا أوغسطة

-D N LEO ET ZENO P P AVG

– سيدنا ليو و زينون الموقّر/أغسطس للأبد

- DNLEONTI OPERPTAVG

– سيدنا ليونتيوس الموقّر/أغسطس للأبد

- DNANASTASIVSPERPAVG

– سيدنا أنستاسيوس أغسطس/الموقّر للأبد

-DNIVSTINVSPPAVG

– سيدنا جوستنيوس الموقّر/أغسطس للأبد

- DN DN IVSTINVS ET IVSTINIANVS PP AVG

– سيّدنا جوستنيوس و جستنيانوس أغسطس/ موقّر للأبد

- DN IVSTINI ET CONSTAN PP AVG

– سيدنا جوستين و قسطنطين أغسطس/الموقّر للأبد

- DNMAVRCTIbPPAVC

– سيدنا موريكيوس تيبيريوس الموقّر/أغسطس للأبد

-DN ERACLIO CONSVLI BA

–سيدنا هيراكليوس القنصل البازيليوس/الملك

- VICTORIA CONSL B

– نصر قنصلنا البازيليوس/الملك

- dmN ERACLIO CONSUL II

– سيدنا هيراكليوس قنصل للسنة الثانية

- dN hERACLI US PP AV

– سيدنا هيراكليوس الموقّر/أغسطس للأبد

- DDNN hERACLIЧS ET HERA CONST PPAVG

– أسيادنا هيراكليوس و هيراكليوس قسطنطين أغسطسين/موقّران للأبد

-dEVS AdIVTA ROMANIS

– ربنا ساعد الرومان

-[XC N]IKA

- انتصار – السيد المسيح Christ Nika

-VICTORIA AVG

- نصر اوغسطس

ملحق 3– الرموز(المونوغرامات)* المنقوشة على نقود الأباطرة البيزنطيين:

1.	2.	3.	4.	5.
6.	7.	8.	9.	10.
11.	12.	13.	14.	15.
16.	17.	18.	19.	20.
21.	22.	23.	24.	25.
26.	27.	28.	29.	30.
31.	32.	33.	34.	35.

* –المونوغرام :هو كلمة أو عبارة مؤلفة من أحرف لاتينية و يونانية مدمجة بشكل ما،و لكل إمبراطور مونغرام خاص به.

من رقم 1-7 مونوغرامات الإمبراطور جستتيانوس الأول الكبير (المونوغرام رقم 2 خاص بمدينة ثيوبوليس /أنطاكية).

من رقم 8-14 مونوغرامات الإمبراطور جوستتيوس الثاني(المونوغرام من 8-11 خاص بمدينة ثيوبوليس /أنطاكية).

من رقم 15-17 +19مونوغرامات الإمبراطور موريكيوس تيبيريوس(المونوغرام من15-17 خاص بمدينة ثيوبوليس /أنطاكية).

رقم 18 مونوغرام الإمبراطور تيبيريوس الثاني خاص بمدينة ثيوبوليس /أنطاكية.

رقم 20 مونوغرام الإمبراطور فوكاس خاص بمدينة ثيوبوليس /أنطاكية.

من رقم 12-34 مونوغرامات الإمبراطور هرقل(المونوغرام رقم 23 خاص بقبرص).

رقم 35 مونوغرام الإمبراطور كونستانس الثاني هيراكليوس[1].

---

1 - BCV:Op.Cit.,p.30.

-ملحق 4-الآلهة و الرموز المصورة على النقود في العصور الكلاسيكية و دلالاتها:

-**الإلاهه (توخي)Tyche**:إلاهة حظ المدينة المتحكمة في مصائر البشر،ثم أصبحت الإلاهه الحامية للمدينة،واعتبرت حارسة الملك،ورمز للنجاح الخصب والرخاء،ويرمز قرني الرخاء رمز الخصوبة والسعادة للإلاهه توخي والإلاهه ديميتر.

-**الإله زيوس**:هو بالأصل الإله المحلي أيل/بعل،حدد،أدون،وأطلقه اليونانيون على(إله العواصف بعل شاميم)الرب الأعظم من بين الأرباب المحلية،و يعبد فوق الجبال والأماكن المرتفعة،و يمثل بثور رمز القوة و السلطة ويضع على رأسه الخوذة المقّرنة بقرني ثور ويحمل الرمح.

-**الكرونوس (اوخرونوس)**: رب الحصاد في الأصل مع الزمن أصبح إله الوقت؛ صوّرته الفنون على هيئة شاب دائم الفتوة أحياناً وأحياناً على هيئة عجوز دائم الشيخوخة، ولا يعلم إن كانت الديانة الإغريقية أم الفينيقية قد اقتبسته من الأخرى.

-**الإله بوسيدون**:إله البحر و الزلازل والخيول،رمز سلطته الحربة الثلاثية،و الرمح المنتهي بثلاث شعب لاستخدامها في شق الصخور،و إثارة العواصف أو إيقافها،و هز السواحل وكان سيد السباق.

-**الإلاهه نيكةNike**:إلاهة النصر،ومن رموزها أغصان الغار،أكليل الغار والصاعقة، و الأجنحة.

-**الإله ملقارت**:ملك المدينة أو القرية،يقابل ادونيس جبيل وبعل اشمون صيدا(بعل صيدا)، و هرقل عند الإغريق.

-**ديسكوريوس**:و هما كاستور و بولوكس ولدا زيوس و هما من أبطال الأساطير اليونانية، و يعتقد بان لهما قوة سحرية لذا سميا بالإلهين التوأمين،و كان الناس يتضرعون إليهما في حالات المرض بقصد الشفاء.

-**الإلاهه ديميتر**: إلاهة الخصب والحبوب،و السنابل و الزراعة،و المعبودة من قبل المزراعيين،و تقابل الإلاهه توخي اليونانية ،و عشتار الفينيقية،وإيزيس البطلمية.

-**العنقاء**:طائر أسطوري أجنحته كأجنحة النسر يسمى الفينيق phoenix ،وهو يعيش على رحيق الثمار و الأزهار،و عندما يعيش خمسمائة سنة يبني عشا في أغصان شجرة السنديان أو

في قمة شجرة النخيل،و لبناء العش يجمع المر و اللبان و القرفة، و يجعل منها كومة يضع نفسه فوقها فيموت لافظا أنفاسه الأخيرة بين الطيوب، و من اللحم المتعفن (الرماد) للطائر الميت تولد دودة تتحول عندما تصبح كبيرة إلى طائر ،و من جسد الفينيق الأب يظهر فينيق صغير فيعمر كما عمر سلفه،و عندما يكبر و يصبح قويا يأتي بعشه من قمة الشجرة(مهده و قبر أبيه)،و ينقله إلى مدينة هليوبوليس في مصر، و يضعه في معبد الشمس،فإن هذا الطائر العجيب بعد أن يختفي لسلسلة من الأجيال يعود و يزور مصر،و يصفه هيرودوت "مع أني لم أره بنفسي إلا في صورة،بعض ريشه بلون الذهب و بعضه بلون القرمز،و هو في قسمه الأعظم يشبه النسر شكلا و ضخامة"؛ يرمز العنقاءُ إلى الخلود والانبعاث والحياة بعد الموت.

-**الهيبوكامب(Hippocamp)** :حصان البحر الأسطوري المجنح.

-**الإلاهه أترجاتيس:**اسمها سرياني الأصل من عثتار و عتا أي عشتار و عنات، وكان يحيط بعرشها أسد من كل جانب، و بما أنها تشخص الخصوبة و الحياة الرغيدة فقد اتخذت من السنبلة شعاراً، وكان لها شكل السمكة في عسقلان باسم(دركتو).

-**الإله ديونيسيوس:** إله صناعة الخمرة والخمر في اليونان.

-**الإلاهه روما:** إلالاهه محاربة تظهر غالباً،و هي تحمل الرمح، جالسة على كرسي العرش،أو على الدرع الحامي ،وهي الإلاهه الوصية على المدينة ، و يقع معبدها مع معبد الإلاهه فينوسVenus على تل فاليا Valia في روما،و بدأ هادريانوس(76- 138م) Hadrianus ببنائه سنة 121 م ، و دشن نحو سنة 140 م من قبل انطونيوس بيوس(138-161م)، و هي قريبة من الإلاهه Minerva منيرفا(إلالاهه رومانية للحكمة و الطبّ، الفنون والعِلْوم والتجارة و الحرب.

-**أسطورة أوربة:** تقول إن زيوس رب الأرباب في أثينا، علم بجمال أوربة ابنة أجينور ملك صور، فجاءها على هيئة ثور، وهي تلعب على شاطئ البحر المتوسط، فأغراها ودفعها إلى امتطاء ظهره وعبر بها عباب البحر، حتى إذا وصلا إلى اليونان أعلن زواجه منها.

- **الإلاهه فيكتوريا المجنّحةVictoria:** هي إلاهة النصر الرومانية التي تقابل الإلاهه اليونانية نيكة Nike ،و حسب الأسطورة هي ابنة تاين Titan و ستيكس Styx وأخت سترنكس Strength و فالور Valour ،و أحدى مرافقي جوبيتر Jupiter؛ قدّست مِن قِبل اليونانيين و على الأخص في أثينا، و شّيد لها الإمبراطور سيلا Sylla معبدا في روما،و أقام الاحتفالات

على شرفِها؛ ظهرت بالأجنحةِ،و تّوَجت بالغار،و حملت سعفة نخيل بيدها؛ يَزنُ التمثال الذهبي لهذه الإلاهـه 320 باوند،قُدّم إلـى الرومـان مِن قِبل هيـرو Hiero ملك سيراكوزة Syracuse، وأودعَ في معبدِ جوبيتر بروما.

–**الإله كيوبيدCupid**:إله الحب عند الرومان ؛ يصَوُّر كطفل مجّنح عاري جميل، يظهر و هو مُسلّح بقوس وجعبة مليئة بالسهامِ؛و يصور أحيانا و هو يَمْسك فراشة،أو يلعبَ مع حورية.

–الإله جوبيتر:و هو إله النور (الشمس و القمر)،و الظواهر الجوية:الريح و الرعد و المطر و العاصفة و البرق،و هكذا كان له دور هام عند المزارعين،لذا تنوعت ألقابه التي تناسبت مع واجباته المتنوعة:جوبيتر لوكيتيوس Lucetis إله النور، و جوبيتر ايليكيوس Elicius الذي يسبب هطول المطر ،و جوبيتر ليبرLiber إله القوة الخالقة، و جوبيتر دباليس Dapalis الذي يشرف على البذار و الزرع،و جوبيتر تيرمينوسTerminus الذي يرعى حدود الحقل؛ و سرعان ما فقد جوبيتر وظائفه الريفية،و أصبح حامي المدينة و الدولة العظيم،و الإله المحارب ،و يرمز إلى فضائل العدالة و الصدق و الشرف،و كان يحمي الشباب ،و بالمختصر كان القوة الحارسة العظيمة للإمبراطورية،جوبيتر اوبتيموس ماكسيماسOptimus Maximus.

–**إلـه الشـمس سـول Sol** : قديما شخصت الشمس بإله مثل شاماس في بلاد الرافدين، و هليوس اليوناني الذي يقابله سول الروماني؛و الشمس هي الأكثر وضوحا من بين الأجرام السماوية،و لها أهمية في الحياة اليومية ،و بشكل خاص للزراعة لذا كانت عبادتها سائدة قديما،و بأن الله خلقها و جعلها النور الأعظم لتنظيم اليوم (سفر التكوين 1:16)كما تشير إلى البراعة و الديمومة و الجمال و القوة(سفر المزامير 36:89)،و في العهد الجديد ترمز الشمس إلى الوقت و الاتجاه و كمصدر للحرارة،و في قصة التجلي(إنجيل متي 2:17) وجه السيد المسيح (عليه السلام)"وضاء وجهه كالشمس".

–**اللاباريوم labarum** :شاع أن قسطنطين قبل أن يخوض معركة جسر ملفيان سنة 312 م شاهد فوق قرص الشمس صليبا من نور كتب عليه (بهذا تنتصر/تغلب EN TOUTO NIKA)،كما أن السيد المسيح (عليه السلام) ابن مريم ظهر لقسطنطين أثناء تلك الليلة حاملا الإشارة المذكورة، و أوصاه أن يتخذها راية فينتصر على خصمه،و في اليوم التالي استدعى قسطنطين ضباطه و أمرهم باتخاذ الصليب راية لهم فانتصروا،و في سنة 326 م أصبح (اللاباريوم labarum) راية الدولة البيزنطية الراية العسكرية التي تحمل رمز السيد المسيح (عليه

السـلام) ☧ (Chi-rho)المؤلـف مـن الأحـرف المتداخلـة IXP مـن الكلمـة اليونانيـة (Iησους Χριστός).

–**الـدياديما diadema (عصـابة الـرأس):** وضـعت مـن قبـل ملـوك وأمـراء العصـر القـديم، و صنعت من الحرير،أو الصوف،أَو القطن المغزول،و تكون أعرض عند أعلـى الجبهـة؛ زّين آلهـة و ملـوك مصـر رؤوسـهم بشـعارِ الثعبـانِ المقـّسِ،و التـف الإكليـل حـول التـاجِ عنـد قـدماء الفرس،وكَـانَ سـماوي اللـون،و قـد وضـعها الاسـكندر و خلفائـه كعلامـة مميـزة للملكيـة؛كما قـدم اليونانيون إكليلاً من الزهور لكُلّ فائز في الألعاب الرياضية،إلا أن تعبير الإكليل عند هوميروس لم يكن معروفا عند اليونانيين في العصورِ المبكّرةِ.

– **الإكليـل** :وضـع تـاجٍ مـن نبـات الآسَ عنـد الحكـام و القضـاة و أعضـاء مجلـس الشـيوخ،كما وضـعت أكاليـل مـن زهـورِ الزيتـونِ للمـواطنين الجـديرين بالتقـديرِ، و اسـتبدلَت بعـد ذلـك بالإكليـل الذهبي،وضـعت نِسـاء الإغريـق أكاليـل الزهـور(و تراوحـت بـين الإكليـلِ البسـيطِ إلـى إكليـل الغـارِ الذي وضـع فـي الأعيـاد)؛و وضـع أبـاطرة الرومـان هـذه الحليـة،و كَـان ديوكلسـيان أول مـن وضـعه مزَيَّنا بالأحجـار الكريمـةِ أَو اللآلـئِ، و مـن بعـده قسـطنطين الكبيـر؛ أخيـراً لـم تكـن فخامـة و رفعـة الحُكَامِ متوافقـة مـع الإكليـل لـذا وضـعت التيجـان المصـنوعة مـن المعـادن الثمينـة،و الإكليـل مثـل الصولجان رمز للقوَّة و السلطة.

و للإكليـل مـدلولات مختلفـة:كالنصـر و الابتهـاج و العبـادة و منصـب أو شـرف عـام أو موضـع فخر.

– **الملائكـة:** هـم الأرواح غيـر المنظـورة ممثلـي العالم السماوي و رسل الله،و لأن الله حاضـر فـي يسـوع فـإن طريقـه علـى الأرض مصـحوب بالملائكـة(أنجيـل متـى 20:1)،و فـي مجيئـه الثـاني سيكونون بجواره(أنجيل متى 49:13)،و الملائكة وسطاء قضـاء الله ،و يتصـرفون نيابـة عـن الرسـل وفـق إرادة الله المعلومـة لـديهم،و تحـيط الملائكـة بعـرش الله،و تمـلأ العـالم السـماوي بتراتيـل التمجيد،و هم وسطاء الوحي،و يعطون الرؤى ،و ينفذون أحكام الله.

–**الصـليب:** هـو رمـز صـليب خشـبة التعـذيب،التي كـان الرومـانيون يعلقـون عليهـا بالحبـال أو بالتسـمير مـن حكـم علـيهم بـالموت،و يتركـونهم عليهـا حتـى يلفظـوا رمقهـم الأخيـر،و كـان شـكل الصليب إما تاء يونانية و إما تاء يعلوها قضيب عمودي صغير،و نحن نعلم (أنجيل لوقا 39:24

و أنجيل يوحنا 25:20) بأن السيد المسيح (عليه السلام) سمّر،لكننا نجهل هل كان صليبه مجرد تاء يونانية أم هل كانت القائمة تمتد عموديا فوق العارضة الأفقية.

-**اللفيفة(Akakia أوMappa):**الأكاكيا Akakia أشبه بلفيفة في نهايتها مقبض،وقد استبدلت فيما بعد بالمابا mappa كرمز للسلطة الإمبراطورية،حيث كانت المابا تستعمل في الألعاب الرياضية العامّة،والسيرك الروماني كراية أو منديل، تتدلى من يد قاضي جالس أو واقف، كإشارة لبدء السِباق، أو الألعاب الأخرى،و يسلم المنديل مِن قِبل القنصل (لقب القنصل أعطي إلى القضاة البارزين في عصر الجمهورية الرومانية، و ينتخب سنوياً) إلى القاضي، و يرفق هذا التسليم بصوت البوق،و فيما بعد أصبحت المابا لفيفة ترمز إلى خريطة العالم ، و ما يتبعها من مفاهيم السيطرة و السلطة

- **الهالة:** وظفت كرمز للقدرة و الفرح و محاطة برؤوس الآلهة جوبيتر و نبتون و أبولو و مارس و فينوس و فيكتوريا و هرقل و ..،و قد وضعها بعض الأباطرة الرومان حول رؤوسهم أيضا،و تركزت الهالة في بدايات المرحلة المسيحية حول رأس المسيح (عليه السلام) و العذراء و القديسين،و هي دائرية لتوافقها مع الرمزية السماوية للدائرة.

- **الجلوس على كرسي:** علامة للسيادة الملكية أو الإلهية،و قد اشتق مفهوم ملكية العرش من المشرق،و يشير الجلوس إلى التعظيم المتفرد للحاكم المطلق كإشارة على الذين يخضعون له،و يتمتع الملك بسلطانه فقط عندما يعتلي العرش،و تدل الزخرفة المميزة للعرش على المنزلة الإلهية.

-**الإلاهتان روما و كونستانتينبوليس** (و هي ذاتها الإلاهه توخي حامية المدينة)**:** تستند بقدمها اليمنى على دفة مقدمة المركب دلالة على أهمية ميناء القسطنطينية البحري و بالتالي التجاري و الاستراتيجي

-**التعهد بتجديد النذور :** فيه دلالة على رغبة الإمبراطور في التقرب من شعبه و الاعتراف بشرعية حكمه و لمدة طويلة.

-**الرموز العسكرية:** كالخوذة الحربية و الرمح و الدرع المزّين بفارس يمتطي الحصان.

-**ثورِ جوليانوس:** فسرهالعلماءِ بأّنه رمز قيادتِه أو وصايتِه على الناسِ؛بينما يقترح آخرون بأنه يُمثّل حيوان قرباني،أَو بأّنه رمز(الثور Taurus) الذي يتعلق بولادة جوليانوس (على أن النصوصِ القديمةِ لم تذكر حدث ولادته)؛و يَقترحآخرون بأنه يُمثّلُ تمثال الإله المصري الثور Apis الذي

اكُتشِفَ في مصر في السنة 362 م ،وسُلّم إلى الإمبراطورِ في أنطاكية،و هذا التفسير الأخير يُمثّلُ عودة ظهور الوثنيةِ

و غالبا ما كان الثور في عصور ما قبل التاريخ رمزا للقوة و القدرة،و كان الثور آبيس منذ عهد الأسرة المصرية الأولى،الإله الزراعي رمز التوالد ،و القوة المخصبة ،و كان موضوعا للعبادة و كهنته في ممفيس،و في العصر الإمبراطوري الروماني مثّل مع الإله ميترا،و هو يرمز لانتصار العقل على القوة الوحشية،و النور على قوى الظلمات.

-**رمز الكرة:**عندما تصور الكرة globe محمولة بيد إله تدل على قوة سيطرته على الأرض و السماء؛أما عندما تصور بيد ملك أو حاكم فهي تعبر عن قوته و سلطته الدنيوية.

-**الهلال و النجمة** : رموز سماوية ،فقد كان الهلال رمز العذرية عند الإلاهه اليونانيةَ أرتميسArtemis الصيادة (و تقابلها الإلاهه الرومانية ديانا Diana)،و مع بدايات انتشار الديانة المسِحية رمز الهلال إلى السيدة مريمِ العذراء، وظهر كجزء مِن " صليب المرساةِ" تعبيرا عن عذريتها،و قد تبنت بيزنطة (القسطنطينية فيما بعد) رمز الهلال طبقاً للأسطورةِ على شرّفَ إلاهة القمر هيكات Hecate التي تماثلت مع أرتميس و ديانا على الأرض، وسيلينSelene أو لونا Luna في الجنة، و بريسفون Persephone أو بروسربيناProserpina في عالم الجحيم؛ لذا هي الإلاهه ذات الرؤوس الثلاثة، و ترمز للقمر (بأشكاله الثلاثة)،و إلى الولادة والحياة و الموت،و إلى الأقدار الثلاثة: الماضي و الحاضر و المستقبل؛و اعتقد سكان بيزنطة بأنهاحمت المدينةَ مِنْ هجومِ فيليب الثّاني المقدوني في السنة 339/340 ق.م، و تَبّنى المواطنونُ القمر الهلالَي تكريماً للإلاهه هيكات، كما تنسب أساطير أخرى رمزهم هذا إلى الانتصار على القوط في اليومِ الأولِ مِنْ الشهر القمري في سنة 330 م.

-**حلف(قسم) اليمين:** قديما كانت تمسك العصا و ترفع عالياً عند الحلف ،و هو صيغة قوية و وسيلة للاستحلاف،و الفكرة الأساسية للحلف هي ضمان الشخص لوعد قطعه على نفسه، و لا ريب أن قضاة محكمة الاستئناف كانوا يحلفون باسم الله على أن يحكموا بالعدل؛و الحلف التعهدي هو الذي يتضمن وعداً بأمر مستقبلي، و هذه النوعية لها دورها الهام في الحياة الدينية كما في الحياة الشخصية.

كان اليونانيون يستخدمون الحلف في نواح كثيرة و لأسباب عديدة،و بصيغ كثيرة و الوضع الأساسي للحلف هو في مجال العبادة،غير أن ممارسته امتدت إلى مجالات السياسة و القانون

حيث خصصت نوعية من الحلف لكل من موظفي الحكومة و المواطنين و القضاة،بل أن الآلهة المناسبة كانت تحدد بواسطة المشرع حتى يلقى الحلف في مجال الحياة العامة موافقة دينية ،و كان الحلف يستخدم أيضا في العقود،و في مجال الطب (يمين ابقراط) ينسب إلى ابقراط(460 ق.م–357 ق.م) ،و كان طبيبا من مواطني جزيرة كوس.

كان الناس قديما يحلفون غالبا بالآلهة ،أما في الحقبة الهلينية كان الحلف بالآلهة يدعم أو يستبدل بالحلف بالملوك و الأباطرة سواء بشخص الإمبراطور، أو بأسره الحاكم الذي في السلطة،و العادة التي كانت سائدة بين الرومان أن يمسك الشخص الذي سيحلف بحجر في يده،و أن يطلب بأن يقذف بمثل هذا الحجر إذا حنث بحلفه، و التكرار المتزايد للحلف في كل مناسبة أدى إلى نقصان قوة الحلف و سلطانه،بل أن بعض المصادر القديمة ،و لا سيما الرومانية قدمت دليلا على محاولة منع الحلف مثال (منع الفيثاغوريون تلاميذهم من اللجوء إلى الحلف)،و منع السيد المسيح (عليه السلام) الحلف سواء كان في المجال الديني أو في المحكمة أو في الحياة اليومية أو الشخصية لان الحلف لا يضيف شيئا للتأكيد أو النفي.

-**النذر**:هو عطية أو قربان أو هدية يتقدم به الشخص شكرا لله على أعمال محبته التي صنعها لنا، فهو صورة من صور الشكر لله ،و هو أيضا عمل محبه موجه لله ،و ممكن أن يكون موجه إلى الله بطريق غير مباشر عن طريق تقديمه إلى القديسين الذين يساندون بصلواتهم لدى الله لإتمام هذا العمل.

النذر ليس له شرط سوى الإيفاء به كقول الكتاب المقدس: "لا يحل لك أن تأكل في أبوابك عشر حنطتك وخمرك وزيتك ولا إبكار بقرك وغنمك ولا شيئا من نذورك التي تنذر ونوافلك و رفائع يدك" (سفر التثنية 12 : 17).

إذا كنت تستطيع أن تنذر بنيه خالصة،و أن توفى بما نذرت ،فهو كوعد ملزم لم يلزمك به أحد إلا ضميرك و محبتك لله، ولكن قول الكتاب المقدس صريح "إن لا تنذر خير من أن تنذر ولا تفي "(سفر الجامعة 5 : 5).

و كانت النذور تمنح للشعب من الإمبراطور منذ السنة 332 م و تترافق بتوزيع القمح و الخمر و الزيت من الحكومة.

-**الجنود**: لم يكن تنصيب الإمبراطور شرعيا في القرن الرابع الميلادي ما لم يوافق عليه قادة الجيش و مجلس الشيوخ و الشعب

-**النجمة المثّمنة :**و هي مؤلفة من تداخل رمز الصليب + و حرف اكس x الحرف الأول من اسم السيد المسيح (عليه السلام)،و قد ارتبط بالمعمودية(صليب التعميد).

- **اللؤلؤ:** يزّين عصابة رأس الإمبراطور قسطنطين يرمز إلى ثمرة القوقعة،صورة لنقطة من الندى سقطت من السماء ترمز إلى القوة المولدة و الطاقة الكونية،و من هنا يقوم دورها في طقوس الولادة أو المآتم،و القوقعة البحرية كانت تعتبر مصدر للصوت و مستقبل له، و كهنة التيبت في الهند كانوا يستخدمون صداها المتواصل لإدراك الصوت الطبيعي للكون.

-**تاج الورود:** رمز المكافئات عند اليونانيين،و هو بصفته رمزا للسيادة و الحكمة يوضع فوق رأس الزوجين أثناء حفلة التكليل عند الأرثوذكس للدلالة على أن الزوج و زوجته هما ملك و ملكة للبشر،و في الدراسة الدينية المسيحية الوردة هي الوعاء الذي تلقى دم المخلّص، و الذي يمثل قلب المسيح (عليه السلام)،و إنها رمز العودة إلى الحياة،و الورود دائما توضع على القبور ،كما صّورت هيكات إلاهة الجحيم متوجة بالورود،و قديما كانت حدائق أدونيس تعبر عن الازدهار الربيعي و التجدد.

- **بوابات قوس النصر:** تشيد في العصر الروماني تكريما للأباطرة المنتصرين.

-**عربة الكدريجة:**يقود الإمبراطور العربة في سياق رحلة إلى السماء،و الطريق الذي يؤدي إلى الله مالك الكون جعلت مساوية للحكمة التي بواسطتها تصل الروح إلى هدفها ،و هو معرفة الله.

- **رمز" اليد اليمنى ":**ورد في الكتاب المقدس للتعبير عن قوة الله الفائقة، بل أن تعبير" اليمين " صار مرادفًا لكلمة" اليمين" "يمينك يا رب معتزة بالقدرة، يمينك يا رب تحطم العدو "(سفر المزامير ٢٠: 6) واليد اليمنى لا تعني فقط القوة الإلهية، وإنما تعني أيضاً الملك الإلهي و تعطي النصرة، حيث يمارس الله بقوته، أو بيده اليمنى كل شئون الملك، ولذلك قيل عن السيد المسيح (عليه السلام)نبوياً إنه سوف يجلس عن يمين الأب حتى يخضع الأعداء تحت قدميه.

-**الخلاموس:**عباءة عسكرية قصيرة، كان يرتديها اليونانيين،و كَانَ مثل البالودامنتيوم paludamentum اللباس العسكري عند الرومان،وفيما بعد أصبح جزءا من اللباسِ العسكريِ للأباطرةِ،و مع ذلك ارتدي أحياناً مِن قِبل الجنود الخاصين،و كان البالودامنتيوم paludamentum أطولَ وأكبَر مِنْ الخلاموس chlamys؛ صنعه الرومان من الصوفِ الخشنِ والسميكِ للجندي العادي، ومِنْ الصوفِ ذا النوعية العالية للضبّاطِ؛والأباطرةلَبسوه مِنْ الحريرِ الأرجواني ومزّيَن بالذهبِ والأحجار الكريمةِ؛ زود هذا الرداء بصدار cuirass (رداء يغطي

الصدر)علق بمشبك عند الكتفِ الأيمن،و تركَت حركة الذراع حرة ، وفي القتال يتمـلَ فـّالذراعَ الأيسر لرد الخطر عن ذلك الجزءِ من الجسمِ.

-**الدرجات الأربع :**ترمز إلى الصعود نحو السماء،أو الصعود إلى الجلجثة (مكان صلب السيد المسيح عليه السلام)،و هي ترمز إلى الطريق من عالم إلى آخر ،و العلاقة بين السماء و الجحيم ،و كذلك ترمز إلى الفضائل في اللاهوت المسيحي، و هي التواضع و التعقل و الاعتدال و الثبات،أو العدالة و الخشية و المعرفة و الرحمة،و غيرها من الفضائل.

-**الصليب المحوّر:** إن تحوير الصليب البيزنطي كان محاولة عربية إسلامية لصياغة شكل جديد يكون نظيرا و ندا للصليب،و يعبر عن معتقدات المسلمين،و ليس فقط لإبطال و نقض فكرة الصلب، فقد بقي مرتفعاً على الدرجات ،وأخذ شكل عمود على رأسه كرة ، أو عمود يحيط به شكل دائري أو أهليلجي مشيرا بذلك إلى انه قطب و رمز للحياة يرتبط بالرئاسة و النبوة، و يعبر عن تفوق الديانة الإسلامية لتحل محلها صورة الخليفة الذي يقف بشكلمواجهةً ، و يده اليمنى على مقبض سيفه رمزٌ للشرعية الدينية للحاكم،فهو محور القوة و العدالة.

-ثبت المصادر و المراجع:

1- ثبت المصادر و المراجع العربية و المعربة:

أ- المصادر العربية :

1- ابن خلدون،عبد الرحمن بن محمد : المقدمة، دار القلم، بيروت، ط 4، 1981.

2–ابن هشام البصري، جمال الدين أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعاقري: السيرة النبوية،ج4 ، دار الصحابة للتراث ، ط 1 ،1995.

3– أبو الفداء،إسماعيل بن محمد بن عمر :تقويم البلدان، باريس،1850.

4– البلاذري،أحمد بن يحي بن جابر: فتوح البلدان، أمر النقود، تحقيق عبد الله و عمر الطباع، بيروت،.1957

5– الطبري،أبو جعفر بن جرير : تاريخ الأمم والملوك،تحقيق :محمد أبو الفضل ، ج3– ج4،القاهرة،1968.

6– ابن بعرة ،منصور(الذهبي الكاملي): كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية، تحقيق: د. عبد الرحمن فهمي، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ،القاهرة، 1966 .

7– المقدسي،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن،.1906

8– المقريزي، تقي الدين أحمد بن عبد القادر:النقود القديمة الإسلامية،من كتاب النقود العربية و علم النميات: للأب انستانس الكرملي، بيروت،لبنان،1939.

ب–المراجع العربية و المعربة :

1– إبراهيم ،يوسف : ندوة الاقتصاد الإسلامي ، المنظمة العربية للتربية ،1983.

2– اذزرد ، د. – بوب ، م.ه. – رولينغ،ف. : قاموس الآلهة و الأساطير ،ترجمة: محمد وحيد خياطة، دار مكتبة سومر،حلب، د.ت .

3–باشا، زكريا مهران: موجز النقود و السياسة النقدية،مطبعة مصر،القاهرة،1944.

4– بباوي ، جورج حبيب: صعود المسيح(تفاسير لآباء الكنيسة الجامعة)،الدراسات القبطية والأرثوذكسية،مصر،2007.

5– بنوا، لوك : إشارات رموز و أساطير، تعريب:فايز كم نقش، عويدات للطباعة و النشر، بيروت ، لبنان،ط1 ،2001.

6– بينز،نورمان :الإمبراطورية البيزنطية، ترجمة: د.حسين مؤنس – محمود يوسف زايد، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة والنشر، القاهرة، ط 2، 1957.

7– الجنحاني،الحبيب: التحول الاقتصادي و الاجتماعي في مجتمع صدر الإسلام، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 1، 1985.

8- حتي،فيليب : تاريخ سورية و لبنان و فلسطين،ترجمة : د.عبد الكريم رافق – د.جورج حداد ،ج1، دار الثقافة، بيروت ،1982.

9- حتي،فيليب : تاريخ لبنان منذ أقدم العصور التاريخية الى عصرنا الحاضر، ترجمة: أنيس فريحة، مراجعة: نقولا زيادة، دار الثقافة ، بيروت ،1959.

10- الخير، صفوح :سورية (دراسة في البناء الحضاري و الكيان الاقتصادي)،منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1985 .

11- د.اذزرد-م.هـ.بوب-ف.رولينغ: قاموس الآلهة و الأساطير، ترجمة: محمد وحيد خياطة، دار مكتبة سومر، حلب، د.ت.

12- دقماق ،لمى :النقود في سورية في العصر الهلينستي 333-64 ق.م ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ،بإشراف الدكتور محمد الزين ، جامعة دمشق،2005 .

13- دويدار، محمد :دروس في للاقتصاد النقدي ، التعريف بالنقود ،ج1، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية ،1980.

14- رستم، أسد :تاريخ اليونان من فيليبوس المقدوني إلى الفتح الروماني، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، 1969 .

15- رستم، أسد :الروم في سياستهم و حضارتهم و دينهم و ثقافتهم و صلاتهم بالعرب ، ج1،دار المكشوف،بيروت،لبنان،ط1،1955.

16- رستوفتزف، م .:تاريخ الإمبراطورية الرومانية الاقتصادي و الاجتماعي، ترجمة:زكي علي- محمد سالم سليم،ج 1، القاهرة ، 1957 .

17- السالوس،علي احمد :النقود و استبدال العملات،مكتبة الفلاح، الكويت،ط1،1985.

18- السواح، فراس: موسوعة تاريخ الأديان(اليونان –الرومان)،ج3، دار علاء الدين، دمشق، سورية، ط 1، 2005 .

19- سيرنج، فيليب : الرموز في الفن- الأديان- الحياة، ترجمة:عبد الهادي عباس، دار دمشق للطباعة و النشر،1992.

20- الشافعي، محمد زكي:مقدمة في النقود و البنوك،ط2 ،د.ت.

21-الشيخ،محمد مرسي :تاريخ الإمبراطورية البيزنطية،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،1994.

22- الشهابي، قتيبة : نقود الشام، وزارة الثقافة، دمشق،2000.

23- الطراونة ،خلف فارس نجيج - دفتر، ناهض عبد الرزاق :المسوكات و قراءة التاريخ، طبع بدعم من وزارة الثقافة، عمان ،الأردن،1994.

24- الطروانة ،خلف فارس نجيج - القسوس، نايف :مسكوكات العالمين القديم و الإسلامي،البنك العربي،الأردن،1991.

25- العابد، مفيد رائف : إنشاء المدن في إطار السياسة السلوقية لهلينة سورية (رسالة ماجستير)، بإشراف د. مصطفى كمال عبد العليم، جامعة عين شمس، القاهرة، 1971.

26- عاقل، نبيه: دراسات في تاريخ الإمبراطورية البيزنطية ،ج1، ط1،1967.

27- عامر، محمود علي :المكاييل و الأوزان و النقود، مطبعة ابن حيان، دمشق،1997.

28- عبد العليم ، مصطفى كمال :اليهود في مصر في عصري البطالمة والرومان ،مكتبة القاهرة الحديثة،ط1،1968.

29-العريني،السيد الباز: تاريخ أوربا في العصور الوسطى، بيروت ،1968.

30-العريني،السيد الباز: تاريخ الدولة البيزنطية، القاهرة، مصر،1965.

31- عطا، زبيدة محمد : الحياة الاقتصادية في مصر البيزنطية، دار الأمين،القاهرة ،ط 2، 1994.

32-غنيم ،إسمت:إمبراطورية جستنيان،دار المجمع العلمي بجدة،.1977

33- فرح، نعيم : تاريخ بيزنطية السياسي ،منشورات جامعة دمشق،1991-1992.

34- فولر ،أدموند: موسوعة الأساطير، ترجمة:حنا عبود، الأهالي للطباعة و النشر، دمشق، ط1 ،1997.

35- فيربروج، فيرلين د. : القاموس الموسوعي للعهد الجديد(يوناني- عربي)، لجنة التعريب و الترجمة :إيفيت صليب - ق.بولس عزيز و آخرون، مكتبة دار الكلمة ،القاهرة، مصر، ط 1 ، 2007.

36- القسوس، نايف جورج: نميات نحاسية أموية جديدة من مجموعة خاصة مساهمة في إعادة نظر في نميات بلاد الشام، منشورات البنك الأهلي الأردني، 2004.

37- الكرملي ،الأب انستاس ماري : النقود العربية و علم النميات،بيروت،لبنان،1939.

38- كسواني ،جورية :التنظيمات الإدارية في سورية في الفترة الرومانية 64 ق.م- 330 م ،رسالة ماجستير بإشراف د. محمد الزين، جامعة دمشق ،2006 .

39- لهيطة ،محمد فهمي- عليش،محمد حمزة : النقود والائتمان، مكتبة النهضة المصرية، 1949.

40- متز، آدم :الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام،نقله إلى العربية محمد عبد الهادي أبو ريده، م 2،دار الكتاب العربي، بيروت،لبنان، 1967.

41- محمد، عبد الرحمن فهمي : صنج السكة العربية في فجر الإسلام ،القاهرة،1965.

42- محمد، عبد الرحمن فهمي : النقود العربية ماضيها و حاضرها،القاهرة ،1965.

43- محيسن، سلطان :بلاد الشام في عصور ما قبل التاريخ (الصيادون الأوائل)، دار الأبجدية للنشر، دمشق،1989.

44- النقشبندي، ناصر السيد محمود: الدينار الإسلامي في المتحف العراقي،ج1، مطبعة الرابطة،بغداد،1953.

45- هاشم ،إسماعيل محمد: مذكرات في النقود و البنوك،بيروت،1976.

46- الهاشمي ،تغريد جعفر -عكلا، حسن حسين :الإنسان تجليات الأزمنة (تاريخ و حضارة بلاد الرافدين و الجزيرة السورية)،دار الطليعة الجديدة، دمشق، سورية،ط1، 2001 .

47- الهدار،خالد محمد: محاضرات في العملة الرومانية،العصر الجمهوري،ج 1،جامعة قاريونس، بنغازي، ليبية،2003-2004.

48- اليسوعي،الأب صبحي حموي:معجم الإيمان المسيحي،أعاد النظر من الناحية المسكونية: الأب جان كوربون، دار المشرق، بيروت،1994 .

ج-المجلات و الموسوعات العربية:

1- آدم ، محمد :علم الاقتصاد والنقود ، مجلة النبأ، كانون الأول، العدد 52 ،2000.

2- الحسيني،محمد باقر: تزييف العملة عبر التاريخ، مجلة المتحف العربي، العدد الثاني،السنة الثانية،متحف الكويت الوطني، وزارة الإعلام،الكويت،.1986

3- الخولي، محمد: السكة في مدينة حمص إبان العهد الأموي،مجلة البحث التاريخي، تصدرها الجمعية التاريخية في حمص، العدد 5، مطابع وزارة الثقافة، دمشق، 1990 .

4- الزين، محمد :الحلف المكابي الروماني، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، العددان 67-.1999،68

5- الزين،محمد :التقويم السلوقي وأهميته التاريخية و الحضارية،مجلة دراسات تاريخية،جامعة دمشق،العددان 85-86، السنة .2004،25

6- فرح، نعيم:ازدهار صناعة المعادن الثمينة في زمن الاحتلال البيزنطي، مجلة جامعة دمشق،م 2،العدد6، .1986

7- موسوعة مقاتل من الصحراء، النقود والبنوك والمنظمات النقدية الدولية، الإصدار التاسع ، www.moqatel.com،2008 (صفحة مطولة من الانترنت).

8- هيرفتزل ، أ. : سورية، مجلة المجمع العربي العلمي،ج 4،م 22، دمشق، 1947 .

2-ثبت المصادر و المراجع الأجنبية:

أ- المصادر الأجنبية:

1-Byzantine Coins in the Dumbarton Oaks and Whittemore Collections
2- Herodotus , I, 6,72,76,105 ; II,12,20,30,104,106,159.
3- Malalae , Ioannis: Chronographia, ed. L. Dindorf, (Bonn, 1831).
4-National Numismatic Collection at the Smithsonian Institution
5-Oriental Numismatic Society.

6-Sylloge Nummorum Graecorum, Denmark, Copenhagen, Royal Danish Collection of Coins and Medals, Danish National Museum.
7-The American Numismatic Society
8-Theodosiani libri XVI cum constitutionibus Sirmondianis et leges novellae ad Theodosianum pertinentes, ed. Th. Mommsen and P. M. Meyer, 2 vols. in 3 pts,(Berlin,1905).

ب–المراجع الأجنبية:

1- Adelson,Howard L. : Light weight Solidi and Byzantine Trade during the Sixth and Seventh Centuries, The American Numismatic Society,1957.
2- Adelson,Howard L. :The Bronze Alloys of the Coinage of the Later Roman Empire ,ANSMN 6 ,1954.
3- Augé, C. : La monnaies en Syrie a l’epoque Hellenistique et Romaine, Archéologie et Histoire de la Syrie II, Jean-Marie Dentzer Winfriend Orthmann,Saar Brücker Druckerei und verlag, 1989.
4- Augé,C. :Sur des types monétaires de Canatha (Kanatha), Travaux de numismatique grecques offerts à Georges Le Rider, London, 1999.
5- Babelon,E. :Les Rois de Syrie, d’Arménie et de Commagéne, Catalogue des monnaies Grecques de la Bibliothèque Nationale, Paris, 1890.
6- Baker ,G.P. :Constantine the Great: And the Christian Revolution, Cooper Square Press , 2001.
7- Balog, Paul: Notes on Ancient and Medieval Minting Techniques, The Numismatic Chronicle, London, 1955.
8- Balog, Paul : Poids mone´taires en verre byzantino-arabes, Revue belge de Numismatique 104 ,1958.
9- Barnard,L. W. : Athanasius and the Emperor Jovian, Studia Patristica 21,1989.
10- Barrandon, J. - Callu, J. P. and Brenot, C. :The Analysis of Constantinian coins (A.D. 313-340), By Non-Destructive Californium 252 Activation Analysis, Archaeometry 19,1977.

11- Basile, Saint : Lettres, ed. Y. Courtonne, 3 vols.,Paris, 1957–1966 .
12- Bates,M. :The Coinage of Syria under the Umayyads(692-750 A.D.), English section ,1987.
13- Belous, O. J. :Ob upravlenii gornymi predpriatiiami v pozdrei Rimskoi i rannei Vizantiiskoi imperiiach , IV–VI, Antichnaia drevnost' i srednie veka (Sverdlovsk) 24 , 1988.
14- Bellinger,A. R. : Catalogue of the Byzantine Coins in the Dumbarton Oaks and Whittemore Collections: Anastasius I to Maurice (AD 491-602), vol. I, Washington (DC), 1966 .
15- Bendall,S.: Byzantine Weights: An Introduction ,London, 1996.
16- Benham, B.d.William :The Dictionary of Religion, Cassell & Company limited, London, 1887.
17- Bozinovic, Radmilo :Byzantine Coinage, Serbian Unity Congress, 1996.
18-Brown, Peter, The Rise of Western Christendom(Triumph and Diversity AD 200-1000), Oxford, B.H. Blackwell, 2003.
19- Bruun,P.M. :The Roman Imperial Coinage: Constantine and Licinius A.D. 313-337, VII, Londres,1966.
20- Burnett, A. Amandry,M. Ripolles,P. P. and Carradice, I.: Roman Provincial Coinage, vol I , London, 1992.
21- Butcher, K. :Coinage in Roman Syria: Northern Syria, 64 BC - AD 253 ,London ,2004.
22- Butcher,K. : Small Change in Ancient Beirut ,Berytus 45-46, 2001-2002.
23-Cameron , Averil : The Cambridge Ancient History, The Crisis of Empire, A.D. 193-337, Volume 12, Chapter 4: The Reign of Constantine, a.d. 306–337, Cambridge University Press, 2005.
24-Cameron, Alan and Long, Jacqueline :Barbarians and Politics at the Court of Arcadius,Berkeley, Oxford,1993.
25- Callu, J.P. :De´nombrement et pesée: Le sou théodosien, Bulletin de la Sociéte´ franc¸aise de numismatique 34 ,1979.
26- Callu,J.P. :Le 'centenarium' et l'enrichissement monétaire au Bas-Empire, *Ktéma* 3,1978.
27- Cardwell, Edward: Lectures on the Coinage of the Greeks and Romans; University of Oxford ,Oxford,MDCCCXXXII,

28- Carson,R.A.G. :Coins of the World , London, 1975.
29- Carson, R.A.G. Hill ,P.V. and Kent, J.P.C. :Late Roman Bronze Coinage A.D. 324-498 ,London, 1978.
30- Cirlot, J. E. : A Dictionary of Symbols , Translated from the Spanish by Jack Sage, London ,1971, Second edition.
31- Cope,L. H.- King,C.E. - Northover,J. P. and Clay,T. :Metal Analyses of Roman coins minted under the Empire, British Museum Occasional Paper 120, 1997.
32- Cope ,L. H.- Billingham,H. N. :The Composition of 35 Roman Bronze Coins of the Period A.D. 284- 363, Historical Metallurgy 1,1967.
33- Corpus inscriptionum graecarum , 4 vols., Berlin, 1828-1877, CI 10.73.1.
34- Colliers Encyclopedia, New York,vol.18, 1997.
35- Crawford,M. :Roman Republican Coinage,Cambridge,1974.
36- Davidson,G. R. :The Minor Objects, Corinth 12 ,Princeton, N.J., 1952, Nos. 1595, 1602, 1605, and 1606.
37- Delmaire, R. : Largesses sacrées et res privata: L'aerarium impérial et son administration du IVe au Vie siècle,Rome, 1989.
38- Dennis, R. Cooper : The Art and Craft of Coin Making, A history of Minting Technology, London, 1988 .
39- Depeyrot, Georges :Les monnaies d'or de Constantin II à Zénon (337-491), Wetteren ,1996.
40- Dibs ,Y. :Histoire de Syrie ,Beyrouth,1893.
41-Doty, Richard :The Macmillan Encyclopedic Dictionary of Numismatics,the new landmark reference to the terms and concepts of world coins, National Numismatic Collection at the Smithsonian Institution .
42- Dussaud,Rene :Topographie Hitorique de la Syrie Antique et Medivale ,Paris, ,1927 .
43- Duyrant, Frederique : Arados et la guerre de 333 à 37 avant notre ère, Revue belge de Numismatique, 2000.
44- Edmondson,J. C. :Mining in the Later Roman Empire and Beyond, Journal of Roman Studies , vol. 79, 1989.

45-Entwistle , Christopher :Byzantine Weights, Economic History of Byzantium, Dumbarton Oaks Research Library and Collection, Washington,D.C.,2002 .
46- Fagerlie,J.M. :Late Roman and Byzantine Solidi found in Sweden and Denmark, American Numismatic Society, Museum Notes 157,1967.
47- Fairholt, F.W. :A Dictionary of Terms of Artes, William Glaisher, London, 1903.
48- Ferdinand,Peter Moog und Axel Karenberg:Untersuchungen zum Tode Valentinians I. in der Schilderung des Ammianus Marcellinus und anderer Autoren, Wuerzburger medizinhistorische, Mitteilungen, 2003.
49-Fox, John : Roman Coins and How to Collect Them, London, 1983.
50- Gardner, Percy: A History of Ancient Coinage 700-300 B.C. , Oxford university press,Oxford, 1918.
51- Goodacre,H. :A handbook of the Coinage of the Byzantine Empire, 1957.
52- Goodwin, Tony : Notes on The Arab-Byzantine Mint of Baalbek, Journal of The Islamic coins Group,vol.2, as-Sikka publication,2000.
53- Grierson,Philip :Byzantine coinage, Dumbarton Oaks Research Library and Collection, Washington, D.C., 1999.
54- Grierson, Philip : Catalogue of the Byzantine Coins in the Dumbarton Oaks and Whittemore Collections : Phocas to Theodosius III,vol. II,1968,
55- Grierson, Philip: Note on stamping of Coins and other objects, History of Technology, C. Singer ed., London, 1975.
56- Grierson, Philip : The Kyrenia Girdle of Byzantine Medallions and Solidi, The Numismatic Chronicle ,1955.
57- Grierson, Philip :The Role of Silver in the Early Byzantine Economy in Ecclesiastical Silver Plate in Sixth-Century Byzantium, ed. S. A. Boyd and M. M. Mango ,Washington, D.C., 1992.

58- Grierson,Philip -Mays ,M. : Catalogue of Late Roman Coins in the Dumbarton Oaks Collection : From Arcadius and Honorius to the accession of Anastasius ,published by Dumbarton Oaks, 1992.
59- Hahn,W. : Moneta Imperii Romani-Byzantini,Die Ostprägung des Römischen Reiches in 5ten Jahrhundert (408-491), Wien, 1989.
60- Hahn, W. : Moneta Imperii Byzantini I: Von Anastasius bis Justinianus I (AD 491 – 565), Veröffentlichungen der Numismatischen Kommission 1, Wien ,1973.
61- Hahn,W. : Moneta Imperii Byzantini II :Von Justinus II bis Phocas (AD 565 – 610), VNK 4,Wien ,1975.
62- Hahn, W. - Metlich,M. A. :Money of the Incipient Byzantine Empire: Anastasius I – Justinian I, Vin 6, Wien, 1999.
63- Hall ,Frederick : A guide to the Early Christian and Byzantine antiquities in the department of British and mediaeval antiquities, second edition, England , Oxford university press.
64- Head ,Barclay V. : Historia Numorum, A Manuel of Greek Numismatic, Oxford ,1911.
65- Hendin, David : Collecting Coins , New American Library, 1978.
66- Hendy,M. :Mint and Fiscal Administration under Diocletian, His Colleagues and His Successors: A.D. 305- 324, JRS 62 ,1972.
67- Hendy,M.F. :Studies in the Byzantine Monetary Economy c.300-1450 ,Cambridge,1985.
68- Hill, George F. : A Catalogue of the Greek Coins of Phoenicia, Bologna, 1963.
69- Hill , George F. : Ancient Methods of Coining , The Numismatic Chronicle, New York , 1977 .
70- Hill, George F. :Historical Roman Coin ,Chicago, 1966.
71- Hill,P.V.-Kent, J.P.C. and Carson, R.A.G. :Late Roman Bronze Coinage A.D. 324-498, London, 1978.
72- Hitti,Philip K. :Syria A short history, New York, the Macmillan company,1959.
73- Houghton, A. : Coins of the Seleucid Empire from the Collection of Arthur Houghton ,New York, 1983.
74- Jamil,N. : Caliph and Qutb. Poetry as a Source for Interpreting the Transformation of Byzantine Cross on Steps on Umayyad

Coinage, Bayt al-Maqdis, Jerusalem and Early Islam, ed. J Johns, Oxford Studies in Islamic Art, IX. Part Two , Oxford university press, 1999.
75- Jones, A.H.M. :The Later Roman Empire 284-602, A Social Economic and Administrative Survey,Baltimore: Johns Hopkins University, 1986.
76- Kagan,D. H. : The dates of the earliest coins, American Journal of Archaeology 86, 1982.
77- Kaegi ,Walter E. : Heraclius Emperor of Byzantium, Cambridge University Press ,2003.
78- Kaegi, Walter E. :New Evidence on the Early Reign of Heraclius, Byzantinische Zeitschrift 66,1973.
79-Karayannopulos, J. :Das Finanzwesen des frühbyzantinischen Staates,Munich, 1958.
80- King,C. E. : The alloy content of folles and imitations from the Woodeaton Hoard, PACT 1, Journal of the European Study Group on Physical, 1977.
81- King,C.E. :Roman Silver Coins: Carausius to Romulus Augustus A.D. 286 - 476, vol. V, H.A. Seaby Publications Ltd., London, 1987.
82- Kent ,C. :A Mythological Dictionary,John Childs and Son, London,1870.
83- Kent, J.P.C. :The Roman Imperial Coinage: The family of Constantine I A.D. 337-364, VIII , Londres,1981.
84- Kent, J.P.C. : The Roman Imperial Coinage:The Divided Empire and the fall of the Western Parts A.D. 395-491, X, 1994.
85- Kleiner,Fred S. :Mediaeval and Modern Coins in the Athenian Agora, Classical Studies at Athens , New Jersey ,1978.
86-Kohlfelder, R.L.:Marcian's Gamble: A Reassessment of Eastern Imperial Policy toward Attila AD 450-453, American Journal of Ancient History 9,1984.
87- Lane-Poole, Stanley : Catalogue of the collection of Arabic Coins preserved in the khedivial library at Cairo, London, 1897.
88- Lappa-Zizicas, E. :Un épitomè de la Vie de S. Jean l'Aumônier, AB Analecta Bollandiana 88,1970.

89- Lempriere, J.: Classical Dictionary, E.P.Dutton and co.,London,1904.
90-Lenski, N.: Failure of Empire: Valens and the Roman State in the Fourth Century A.D., University of California Press,2003.
91- Le Rider, Georges :L'atelier de Posideion et les monnaies de la fouille de Bassit en Syrie, Bulletin de correspondance hellénique, vol. 110, 1986.
92- Lindgren ,Henry & Kovacs,Frank : Ancient Bronze coins of Asia Minor and the levant from the Lindgren collection , 1985.
93- Levy, Abraham : The making of coin dies, in Memory of Paul Balog , Israel Numismatic Journal, vol. 10, 1988.
94- Littmann ,Enno;Publications of an American Archaeological Expedition to Syria in 1899-1900,part IV ,Semitic Inscription,New york , 1904 .
95- Lo Cascio, E. :State and Coinage in the Late Repbulic and Early Empire, The Journal of Roman Studies, Vol. LXXI.
96- Macdonald, George :Coin types their origin and development, Glasgow, 1905 .
97- Mathisen, Ralph W. :Fourth Century Roman Imperial Types, Journal for the Society of Ancient Numismatics, Los Angeles , 1971-2.
98- Matschke, Klaus-Peter :Mining, Dumbarton Oaks Studies, Washington,D.C., United States of America,2002.
99- Matthews,John F.: The Roman Empire of Ammianus, London, 1989.
100- Mattingly, H. : Coins of the Roman Empire in the British Museum, vol 1, London, 1923.
101- Mattingly,H. : Roman Coins: From the Earliest Times to the Fall of the Western , Methuen, London, 1967.
102- Mattingly,H. : The First Age of Roman Coinage, Journal of Roman Studies, vol. 35, Society for the Promotion of Roman Studies,1945.
103- McClellan, M. and Rautman, M. :Kalavasos -Kopetra, 1990, American Journal of Archaeology 95.2 ,1991.

104- Metcalf, W.E. and Hahn, W.: Studies in Early Byzantine Gold Coinage, New York, American Numismatic Society, Numismatic Studies No.17, 1988.
105- Meter, David Van :The Handbook of Roman Imperial Coins, Laurion Press, 1991.
106- Meyer, C. : A Byzantine Gold-Mining Town: The Bir Umm Fawakhir Survey Project, University of Chicago, The Oriental Institute: Annual Report, 1992–1993.
107- Miller ,Fergus: A Greek Roman Empire(Power and Belief Under Theodosius II), University of California Press, Berkeley, 2006.
108- Milne, J. :The Aes Grave of Central Italy ,in Journal of Roman Studies 32,1942.
109- Morrisson, Ce´cile :Byzantine Money: Its Production and Circulation, Economic History of Byzantium ,Dumbarton Oaks Studies,Washington,D.C., Printed in the United States of America,2002.
110- Morrisson , Ce´cile :Carthage: Production et circulation du bronze a` l'e´poque Byzantine d'apre`s les trouvailles et les fouilles, Bulletin de la Socie´te´ nationale des antiquaires de France, 1988.
111- Morrisson, Ce´cile : Catalogue des monnaies Byzantines de la Bibliothèque Nationale,vol.I, Paris, 1970.
112- Morrisson,Ce´cile : La de´couverte des tre´sors a` l'e´poque byzantine: The´orie et pratique de l'heuresis the saurou, Travaux et me´moires 8, 1981.
113- Morrisson,Ce´cile :La monnaie en Syrie Byzantine, Archéologie et Histoire de la Syrie II, Jean-Marie Dentzer Winfriend Orthmann,Saar Brücker Druckerei und verlag , 1989.
114- Morrisson,C. :Le rôle du monnayage d'argent dans la circulation africaine à l'e´poque vandale et Byzantine, Bulletin de la Société française de numismatique 44 ,1989.
115- Morrisson, Ce´cile :Numismatique et histoire, l'or monnaye´ de Rome a` Byzance: Purification et alte´rations, Comptes rendus des se´ances de l'anne´e de l'Acade´mie des inscriptions et belles-lettres, 1982.

116- Morrisson ,C. and J.-C. Cheynet: Prices and Wages in the Byzantine World, Economic History of Byzantium, Dumbarton Oaks Studies,Washington,D.C., Printed in the United States of America,2002.

117- Newell, Edward T.: Reattribution of Certain Tetradrachms of Alexander the Great, The American Journal of Numismatics, New York,1912.

118- Newell, Edward T. : The Coinage of the Western Seleucid Mints, The American Numismatic Society, New York, 1941.

119- Nuttall,P. Austin :A Classical and Archaeological Dictionary, Nottall and Hodgson, London, 1840.

120- Oddy, A. : The Early Umayyad Coinage of Baisan and Jerash,Aram 6,1994.

121-Oikonomides,N. :Hommes d'affaires grecs et latins a` Constantinople ,Paris, 1979.

122- Oikonomides,N.:The Role of the Byzantine State in the Economy, Economic History of Byzantium.

123- Pearce,J.W.E. : The Roman Imperial Coinage:Valentinian I-Theodosius I, IX, Londres, 1951.

124- Philips ,M. and Goodwin,T. : A Seventh Century Syrian Hoard of Byzantine and Imitative Copper Coins, The Numismatic Chronicle, vol. 157 ,1997.

125- Poole,Reginald Stuart :Catalogue of the Coins of Alexandria and the Nomes, Adamant Media Corporation , British Museum Dept. of Coins and Medals,Bologna,1964.

126- Pottier,H. :Analyse d'un trésor de monnaies de bronze enfoui au VIe siècle en Syrie Byzantine ,Bruxelles,1983.

127- Price, M. J. : On attributing Alexanders-some cautionary tales in Greek Numismatics and Archeology ,Wetteren, 1979.

128- Prieur , M. and Prieur, K. : A type Corpus of the The Syro-Phoenician Tetradrachms and their Fractions, from 57 BC to AD 253, Lancaster ,London,2000.

129- Qedar, S. : Copper Coinage in Syria in the Seventh and Eighth Centuries AD, Israel Numismatic Journal ,vol. 10, 1991.

130- Quedar, S. : The Coinage of Scythopolis-Baysan and Gerasa-Jerash in Israel Numismatic Journal, vol. 13, 1994.
131- René,Cagnat: Cours d'épigraphie Latine, 3rd edition, Paris, Fontemoing, 1898.
132- Sabatier,J. : Description Général des Monnaies Byzantines, vol. I, Paris, 1862.
133- Sartre, Maurice :D'Alexandre à Zénobie,fayard,Paris,2001.
134- Sayle, Wayne G. :Ancient Coin Collecting III: The Roman World-Politics and Propaganda, Krause Publications, 2007.
135- Schilbach, E.: Byzantinische Metrologie ,Munich, 1970.
136- Sear, David : Byzantine coins and their values,Seaby, London 1974.
137- Sear, David:Roman Coins and their Values ,Seaby, London,1981.
138- Seltman, Charles :Greek Coins, London, original second edition,1955.
139- Seyrig, Henry : Antiquités Syriennes,IV, Paris, 1934-1936.
140- Seyrig , Henry :Notes on Syrian Coins, ANS (119), New York, 1950.
141- Seyrig, Henry : Scripta Numismatica, Paris, 1986.
142- Smith, William :A Dictionary of Greek and Roman Antiquities, John Murray, London, 1875.
143- Soustal, P. :Tabula Imperii Byzantini, vol. 6, Thrakien (Vienna), 1991.
144- Stephan ,Album and Tony Goodwin: Sylloge of Islamic Coins in the Ashmolean Museum, vol.1,The Pre-Reform Coinage of the Early Islamic Period,Oxford, 2002.
145- Stevenson, Seth William :Dictionary of Roman coin, C. Roach Smith, F.S.A., and Frederic W. Madden, First published by George Bell and Sons, 1889.
146- Sydenham,E.A. :The Coinage of the Roman Republic, New York, 1975.
147- Sydenham, E. A.: Roman Monetary System, part II, reprinted from the Numismatic Chronicle 4, vol. XIX,1919.

148- Sylloge Nummorum Graecorum, Denmark, Copenhagen, Royal Danish Collection of Coins and Medals, Danish National Museum, 1942.
149- Tarn, William Woodthorpe : The Struggle of Egypt against Syria and Macedonia ,Cambridge Ancient History , Cambridge University Press, 1928,VII.
150- Thoumin,R. :histoire de Syrie ,Paris , 1929 .
151- Tierney,Tom :Byzantine Fashions, Dover Publications ,New York,2002.
152- Treadgold,Warren : A History of Byzantine State and Society, Stanford: University of Stanford Press, 1997.
153- Trell ,B.L. :Architectura Numismatica Orientalis, A short guide to the Numismatic formulae of Roman Syrian die-makers, The Numismatic Chronicle 10, 1970.
154- Vasiliev,A. A. : Justin the First, Dumbarton Oaks Studies I, Cambridge, Mass, 1950.
155-Vermeule,Cornelius :Minting Greek and Roman Coins, Archaeology ,1954.
156- Vermeule,Cornelius :Some Notes on ancient dies and Coining methods, London, 1954.
157- Villard,U. Monneret de: Exagia bizantini in vetro, Rivista italiana di numismatica e scienze affini 35,1922.
158- Virolleaud ,Ch. : Legendes de Babylon et de Canaan ,Paris, Maisonneuve, L'Orient ancien illustré, 1949.
159- Ward, John: Greek coins and their Parent Cities, Richard Clay and Sons, Limited, London,1902.
160- Walker,John: A Catalogue of the Muhammadan Coins in the British Museum:A Catalogue of the Arab-Byzantine and post-reform Umaiyad Coins,vol.II, London,the trustees of British Museum,1956.
161-Werner, M. R. : The Archaeological Evidence for Gold Smelting at Kraku'lu Yordan, Yugoslavia,in the Late Roman Period, British Museum Occasional Paper, 48 ,1985.
162- Wickens,Jere M. : The production of ancient coins, http://www.lawrence.edu/dept/art/buerger/index.html .

163- Wigg,David G. :An issue of follis fractions with denominational marks by Constantine I at Rome, Die Münze. Bild- Botschaft- Bedeutung, Festschrift für Maria R. Alfoldi. Frankfort, Germany, Peter Lang, 1991.
164- Wilson , Nigel Guy :Encyclopedia of Ancient Greece ,Routledge, 2006.
165- Witte ,M. Voir de : Annotations à la nouvelle édition des lettres du baron marchant,Paris,1851.
166- Wroth, Warwick W. :A Catalogue of the Greek Coins in the British Museum, Greek Coins of Galatia,Cappadocia and Syria, Arnaldo Forni-Editore, Bologna, 1964.
167- Wroth , Warwick W. :Catalogue of Imperial Byzantine Coins, vol.I , Longmans and Co., London,1908.

ملخص البحث

يتناول البحث دراسة النقود البيزنطية في سورية 330-643 م (دراسة سياسية- حضارية)،أي من السنة 330 م عند انتقال العاصمة الرومانية من روما إلى القسطنطينية استمراراً إلى بدء الفتوحات العربية الإسلامية لبلاد الشام،وبالتالي بدء تعريب النقد سنة640 م في عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه(13-23هـ/634-643م)،والمعاصر للإمبراطور البيزنطي هيراقليوس (610-641 م).

تقع الدراسة في أربعة فصول:الفصل الأول تمهيدي،و الفصل الثاني يتضمن تصنيف فئات و معايير النقود المتداولة في سورية منذ العصر الهلينستي إلى صدر الإسلام،و يتناول الفصلان الأخيران منها دراسة الإصدارات النقدية المحلية المسكوكة في دور السكة المحلية

السورية كأنطاكية،و القدس ،و من ثم دور السكة المحلية التي افتتحها العرب المسلمون كقنسرين و منبج و حمص و دمشق و عمان و بيسان و صيدا و صور و غيرها ..

مع إبراز الخصائص التاريخية المرتبطة بامتياز حق السك،و كيفية سيما أن عملية سك النقود كانت بإشراف الأباطرة في العاصمة البيزنطية القسطنطينية.

كما ستتم دراسة الإصدارات النقدية الذهبية (السوليدوس) لكل إمبراطور، و المتداولة في سورية،و المسكوكة في العاصمة البيزنطية القسطنطينية، و تحت إشراف الأباطرة، و بأسمائهم و صورهم و شعاراتهم المسيحية،وترجمة النقوش المكتوبة عليها.

ABSTRACT

The subject treats Byzantine coins in Syria 330-643 A.D,(political-traditional study) from the year 330 AD when remove the Roman capital from Rome to Constantinople with continuation to the start of the Arab Islamic conquest of the Syria, and Thus the start of the Arabization of the coins in 640 AD in the era of al-Rashidi Caliph Omar Bin Al Khattab (13-23 H / 634-643 AD),The contemporary of Byzantine emperor Heraclius (610-641 AD).

The Study in four chapters: the first is an introductory chapter, and the second chapter contains the classification of criteria and denominations for circulation coins in Syria from the Hellenistic period to the beginning of Islam, and other two chapters dealing with local issues such as minted in the Syrian mints of Antioch,and Jerusalem, and then the local mints which was inaugurated by Muslims Arab as Aleppo, Hieropolis/ Menbj, Chalcis ad Belum /Qensrin and Emisa/ Homs, Damascus , Amman and Beisan and Sidon and Tyre and other ..

Highlighting historical features associated with the privilege of seignorage right, and in particular how the process of coinage under the supervision of the capital of the Byzantine emperors in Constantinople.

Will also be a study of monetary gold versions (solidus) of each emperor, and circulation in Syria,

And the minted in the Byzantine capital, Constantinople, and under the supervision of emperors, and Christian names and images and slogans,And the translation of the inscriptions written.

الفهرس

- الفصل الثاني-

–الفصل الرابع–